



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية  
عليه صلوات الله  
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

خَيْرُ النَّبِيَا

و

خَيْرُ الْأَحْوَا



تَأليف

أبي عبد الله محمد بن موسى الخزاز

موسسه  
انوار الاصفهان  
٢٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# خير الدنيا و خير الاخرة

كاتب:

هاشم ناجي موسوي جزائري

نشرت في الطباعة:

ناجي جزائري

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
19	خير الدنيا وخير الآخرة
19	اشارة
20	اشارة
22	مقدمة المؤلف
24	اجازة رواية للمؤلف تفضّل بها سماحة آية الله العظمي السيد عبدالأعلي الموسوي السبزواري - رضوان الله تعالى عليه -
25	اجازة رواية للمؤلف تفضّل بها سماحة آية الله العظمي الشيخ محمد فاضل النكراني - رضوان الله تعالى عليه -
26	اجازة رواية للمؤلف تفضّل بها سماحة آية الله العظمي الشيخ محمد تقي بهجت الغروي - رضوان الله تعالى عليه -
27	اجازة رواية للمؤلف تفضّل بها سماحة آية الله العظمي الميرزا هاشم الآملي - رضوان الله تعالى عليه -
28	العنوان الأول: القرآن الكريم
28	تمهيد
29	اتباع القرآن
30	تعليم وتعلم القرآن
31	تلاوة القرآن
32	تلاوة القرآن في البيت
33	ختم القرآن
34	تفسير القرآن أخذ علم تفسير القرآن من أهل البيت عليهم السلام
35	السور القرآنية
35	1 - سورة الحمد
37	19 - سورة مريم عليها السلام
37	21 سورة الأنبياء عليهم السلام
38	23 - سورة المؤمنون
38	30 - سورة الروم

38	34 - سورة سبأ
38	35 - سورة فاطر
39	36 - سورة يس صلي الله عليه وآله
41	38 - سورة ص
41	40 - المؤمن
41	47 - سورة محمد صلي الله عليه وآله
42	52 - سورة الطور
42	80 - سورة عبس
42	88 - سورة الغاشية
43	97 - سورة القدر
43	110 - سورة النصر
43	112 - سورة التوحيد - قل هو الله أحد
46	العنوان الثاني: أهل البيت صلوات الله تعالى عليهم
46	تمهيد
47	رسول الله صلي الله عليه وآله
51	أمير المؤمنين عليه السلام
53	الإمام المهدي عليه السلام
54	النوادر
55	ولاية أهل البيت صلوات الله تعالى عليهم
64	معرفة أهل البيت صلوات الله تعالى عليهم
65	طاعة أهل البيت صلوات الله تعالى عليهم
65	البر بأهل البيت عليهم السلام
66	حب أهل البيت صلوات الله تعالى عليهم
70	حب أمير المؤمنين عليه السلام خاصة
73	حب الإمام الحسين عليه السلام خاصة

74	.....	زيارة مرقد أهل البيت عليهم السلام و تعاهدها
74	.....	زيارة مرقد أمير المؤمنين عليه السلام
76	.....	زيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام
85	.....	زيارة مرقد الإمام الرضا عليه السلام
86	.....	التحدّث بأحاديث أهل البيت عليهم السلام لطلب الآخرة
87	.....	العنوان الثالث: الأعمال و المواضع
87	.....	إشارة
87	.....	الآخرة الجنة
89	.....	الإهتمام بإصلاح أمر الآخرة
90	.....	البصيرة بأمر الآخرة
91	.....	عمران دار الآخرة بالعمل الصالح في دار الدنيا
94	.....	كسب أجر و ثواب الآخرة
96	.....	الإبتلاء
98	.....	إجلال الله تعالى بترك الحلف باسمه عزّ و جلّ من غير ضرورة
99	.....	الإحسان
100	.....	الإحسان إلي من أساء
101	.....	الإحسان إلي اليتيم
102	.....	الإخلاص - الخلوص من عمل لله عزّ و جلّ
103	.....	أداء الأمانة ترك الخيانة
104	.....	أداء حقوق الله عزّ و جلّ
104	.....	أداء حقوق المؤمنين
105	.....	أداء الحقوق الماليّة لمستحقيها الخمس - الزكاة
108	.....	الأدب
109	.....	استخارة الربّ عزّ و جلّ طلب الخير من الله تبارك و تعالي
114	.....	استخارة الربّ عزّ و جلّ عند قبر الإمام الحسين عليه السلام

114	.....	الرضي بخيرة الربّ عزّ وجلّ بعد الإستخارة
115	.....	الإستيذان عند دخول دار الغير
115	.....	السلام للإستيذان عند دخول دار الغير
117	.....	الإسلام
120	.....	الإصلاح بين الناس - إصلاح ذات البين
120	.....	الصلح
124	.....	الإطعام
124	.....	إعانة المؤمن
125	.....	الإعتدال
125	.....	الإعتدال في السلوك
125	.....	إعتدال الرجاء والخوف
125	.....	الإعتدال في المعيشة - الإقتصاد
126	.....	الإقبال علي الله عزّ وجلّ
126	.....	الإكساء
127	.....	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
129	.....	الإنصاف والقسط في المعاملات
131	.....	الإنفاق في سبيل الله عزّ وجلّ
131	.....	الإيثار
132	.....	الإيمان بالله عزّ وجلّ التوحيد
133	.....	الإيمان بالنبّي صلي الله عليه وآله النبوّة
134	.....	الإيمان بالإمام عليه السلام الإمامة
135	.....	الباقيات الصالحات
136	.....	الباقيات الصالحات في القرآن والحديث
136	.....	البنات الصالحات
137	.....	الحسنات



137	الدعاء في الأسحار .....
137	ذكر الله عزّ وجلّ .....
137	ذكر التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير .....
140	ذكر التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والحوقة .....
141	ذكر التسيّحات الأربع بعد الفراغ من الصلاة الفريضة .....
141	الصلاة .....
142	صلاة اللّيل .....
142	الطاعات .....
142	العمل الصالح .....
143	كلمات الإيمان .....
143	مودّة أهل البيت .....
144	البرّ .....
145	البرّ بالوالدين .....
147	البرّ بالوالدين والقرابات والجيران .....
147	البصيرة بعيوب الدنيا .....
147	البصيرة بعيوب النفس .....
148	البكاء من خشية الله عزّ وجلّ .....
149	التختم بالعقيق .....
151	ترك الأذى .....
151	ترك التعظّم علي الناس .....
151	ترك الجهل .....
151	ترك الزنا .....
152	ترك الشرّ - اتقاء الشرّ - الكفّ عن الشرّ .....
153	ترك الشكوي .....
154	ترك الطيرة .....

154	ترك العُجب .....
154	ترك ملامة العلماء .....
155	ترك الغضب .....
156	ترك غيبة المؤمنين .....
157	ترك الفساد في الأرض .....
157	ترك الكذب .....
158	التسمية بأسماء الأنبياء والأوصياء عليهم السلام .....
160	التعاون علي البرِّ والتقوي .....
160	التعاون علي طاعة الله عزَّ وجلَّ .....
161	تعظيم حرمة الله عزَّ وجلَّ - حفظ حرمة الله عزَّ وجلَّ .....
161	تعظيم حقِّ الله عزَّ وجلَّ .....
162	التعفُّف - ترك السؤال عن الناس .....
162	التفاوت بين الناس .....
163	التقوي .....
168	التقيَّة .....
170	التمحيص .....
171	التواضع .....
172	التوبة .....
174	التوفيق .....
175	التوكُّل علي الله .....
175	الثبات .....
176	الثقة بالله عزَّ وجلَّ .....
177	الجهاد في سبيل الله عزَّ وجلَّ .....
179	جهاد النفس الأمَّارة بالسوء .....
180	الحبِّ و التحابب في الله عزَّ وجلَّ .....

181	.....	حبّ أهل الطاعة وبغض أهل المعصية .....
182	.....	الحج .....
184	.....	النوادر .....
186	.....	الحجاب للنساء .....
188	.....	الحزن في أمر الله عزّ وجلّ .....
189	.....	حُسن البُشر .....
189	.....	حُسن الجوار .....
190	.....	حسن الخلق .....
195	.....	حُسن الظنّ بالله عزّ وجلّ .....
196	.....	حُسن العاقبة - العاقبة الحسنة .....
196	.....	حُسن العمل .....
196	.....	حُسن الوجه .....
196	.....	حفظ حدود الله عزّ وجلّ .....
197	.....	حفظ اللسان عن ما لا خير فيه .....
200	.....	الحقّ .....
201	.....	الإستقامة علي الحقّ .....
202	.....	الحكمة .....
203	.....	الحلم .....
204	.....	الحياء .....
205	.....	خدمة العيال .....
205	.....	خشوع القلب .....
206	.....	خشية الله عزّ وجلّ .....
207	.....	الخصال الحسنة .....
208	.....	الخصب - رخص السعر .....
208	.....	خفّة المؤونة .....

209	..... الخوف من الله عزّ وجلّ
210	..... الخير
216	..... نيّة الخير
217	..... الذكر بالخير ذكر الخير - قول الخير
218	..... افتتاح النهار و اختتامه بالخير
219	..... المسارعة و المسابقة في فعل الخير
219	..... التعجيل في فعل الخير
222	..... تعليم الخير - تعلّم الخير
222	..... معلّم الخير - متعلّم الخير
223	..... الدلالة علي الخير
224	..... دفع الشرّ بالخير
225	..... النوادر
229	..... الدعاء
233	..... الدعاء في وقت السحر
234	..... الدعاء في يوم الجمعة
236	..... الدعاء - وقت الصلاة - في يوم الجمعة
237	..... الدعاء في آخر ساعات يوم الجمعة
238	..... الدعاء بعد الصلاة
239	..... الدعوات
246	..... دعاء يستشير
250	..... الدعاء الرضا عن الله تعالى لتأخير إجابة الدعاء
254	..... الدواء - المداوي و المعالجة
255	..... الديانة
256	..... ذكر الله عزّ وجلّ
259	..... الأذكار

259	الإسترجاع
259	الإستغفار
260	البسمة
261	التحميد
262	تسبيح سيّدة النساء فاطمة الشهيّدة الزهراء عليها السلام
263	التسبيحات الأربع
264	التهليل
265	الحسبلة
265	الحوقلة
266	الصلوات علي محمد وآل محمد عليهم السلام
269	النوادر
271	يا حيّ يا قيّم
276	الرجاء من الله عزّ وجلّ
277	رضي الربّ عزّ وجلّ
279	الرضا بقضاء الله عزّ وجلّ
287	الرعي ارتباط الدوابّ
288	البقر
289	الشاة - الغنم
290	الفرس - الخيل
291	الناقة - الإبل
292	الرفق
294	الزراعة - الحرث
296	الزواج - التزويج
298	الزوجة المؤمنة الصالحة
300	الزهد في الدنيا

- 303 ..... الستر علي المؤمن .....
- 305 ..... سجدة الشكر لله عزّ وجلّ بعد الصلاة .....
- 308 ..... السجود لله عزّ وجلّ .....
- 309 ..... السخاء - الجود .....
- 310 ..... سرور المؤمن - مسرة المؤمن .....
- 312 ..... السعادة .....
- 312 ..... السفر .....
- 313 ..... السكوت والصمت السليم من الآفة .....
- 313 ..... السكوت و الصمت الممدوح .....
- 317 ..... آثار و بركات السكوت و الصمت الممدوح .....
- 323 ..... أجر و ثواب السكوت و الصمت الممدوح في الآخرة .....
- 325 ..... السكوت و الصمت المذموم .....
- 326 ..... السلام .....
- 327 ..... السلام علي أهل المنزل .....
- 328 ..... سنة رسول الله صلي الله عليه و آله أتباع السنة المحمدية صلي الله عليه و آله .....
- 329 ..... السنة الحسنة .....
- 329 ..... سنة الخير .....
- 330 ..... الشكر .....
- 332 ..... الشور و المشورة مع أهل الصلاح .....
- 332 ..... الأخذ بقول النصيح .....
- 335 ..... الصبر .....
- 337 ..... الصبر علي البلاء .....
- 342 ..... الصبر علي التأدب بالأداب المحمدية صلي الله عليه و آله .....
- 344 ..... الصبر عن الشفّي و الإنتقام .....
- 347 ..... الصبر علي الحقّ .....

- 347 ..... الصبر علي طاعة الله عزّ وجلّ
- 348 ..... الصبر علي القضاء والقدر
- 349 ..... الصبر علي المكروه
- 350 ..... الصدق
- 352 ..... الصدقة
- 356 ..... الصدقة الخفية
- 356 ..... صدقة السرّ
- 357 ..... الصدقة الجارية
- 358 ..... الصلاة
- 362 ..... الصلاة الجماعة
- 364 ..... صلاة الجمعة
- 365 ..... الصلوات المندوبة والنافلة
- 366 ..... صلاة الليل
- 367 ..... قضاء صلاة النافلة
- 368 ..... الصلاة في هذه الأمكنة المقدّسة
- 371 ..... الصلاح
- 372 ..... صلة الرحم
- 373 ..... الصوم
- 373 ..... صيانة النفس
- 374 ..... الضيافة
- 375 ..... طاعة الله عزّ وجلّ
- 379 ..... طول العمر في طاعة الله عزّ وجلّ
- 380 ..... العافية
- 380 ..... الدعاء للعافية ودوامها - الشكر علي العافية
- 382 ..... العبادة

- 384 ..... العدل
- 384 ..... العطاء
- 386 ..... العفّة - العفاف
- 387 ..... عفّة البطن
- 387 ..... عفّة الفرج
- 388 ..... العفو
- 390 ..... العقل - التعقل
- 391 ..... العلم
- 396 ..... النوادر
- 397 ..... العمل الصالح
- 398 ..... غسل اليد قبل الطعام وبعده
- 398 ..... الوضوء عند حضور الطعام
- 399 ..... الغني المقرون مع التقوي
- 401 ..... غني النفس
- 402 ..... الفكر - التفكر
- 403 ..... الفقه - التفقه في الدين
- 406 ..... القبلة
- 406 ..... استقبال القبلة
- 407 ..... القرض الحسن
- 408 ..... قضاء حاجة المؤمن و السعي فيها و الاهتمام بها
- 410 ..... قضاء دين المؤمن
- 411 ..... القناعة
- 413 ..... كتمان الابتلاء
- 414 ..... كتمان السرّ - ترك الإذاعة
- 414 ..... الكرم



414	الكفاف
415	الكلام و القول السليم من الآفة
415	الكلام و القول الممدوح
422	الكلام و القول المقرون مع العمل
422	الكلام و القول الذي فيه نفع
423	الكلام و القول الحسن
425	مجالسة و مصاحبة و مصادقة الصالحين و الأخيار
427	محاسبة النفس
427	مهار النفس
429	المداراة
431	معرفة القدر و المنزلة
431	المغزل - الغزل
432	المعروف
435	مكارم الأخلاق
436	الموالة في الله عزّ و جلّ و المعادة في الله
437	الموت - الإستعداد للموت
438	الموت علي الحقّ
444	الموت القتل في سبيل الله عزّ و جلّ
444	الشهادة
445	الموعظة - الوعظ
445	قبول الوعظ و الموعظة و العمل بها
450	النساء
451	النظر الذي فيه الإعتبار
452	النفع لعباد الله
452	النية الحسنة

- 452 ..... حسن النية
- 453 ..... الورع عن المحرمات اجتناب الحرام
- 455 ..... الوصل - الصلة
- 456 ..... الوعي
- 456 ..... الوفاء
- 456 ..... الوقوف عند الشبهة
- 457 ..... الولد الصالح
- 458 ..... الولد بنتاً
- 459 ..... الهداية
- 460 ..... الهدية - التهادي
- 461 ..... اليأس ممّا في أيدي الناس
- 461 ..... قطع الطمع ممّا في أيدي الناس
- 462 ..... اليقين
- 463 ..... النوادر
- 466 ..... تعريف مركز

سرشناسه: موسوي جزائري، سيد هاشم، 1340 -

عنوان و نام پديدآور: خير الدنيا و خير الآخرة/التاليف هاشم الناجي الموسوي الجزائري.

مشخصات نشر: قم: ناچي جزائري، 1433ق.= 1391.

مشخصات ظاهري: 462ص.: نمونه.

فروست: موسوعه آثار الاعمال و منافع الافعال؛ 32

شابك: 100000 ريال: 0-43-2682-964-978

يادداشت: عربي.

موضوع: احاديث اخلاقي -- قرن 14

موضوع: \*Hadiths, Ethical -- 20th century

موضوع: احاديث شيعه -- قرن 14

موضوع: Hadith (Shiites) -- Texts -- 20th century

موضوع: چهارده معصوم -- احاديث

موضوع: \*Fourteen Innocents of Shiite -- Hadiths

موضوع: ثواب و عقاب اخروي

موضوع: Future punishment

رده بندي كنگره: BP248/م78خ9 1391

رده بندي ديويي: 297/218

شماره كتابشناسي ملي: 3124827

اطلاعات ركورد كتابشناسي: ركورد كامل

ص: 1

اشارة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين .

واللعن الدائم علي أعدائهم أجمعين . من الآن الي قيام يوم الدين .

أما بعد: فهذا هو الكتاب المسمي ب : خير الدنيا و خير الآخرة .

ويذكر فيه الأحاديث الشريفة التي تتعرض لذكر خير الدنيا و خير الآخرة (1).

ص:3

---

1- - الخير في الدنيا عبارة عن : البركة و الرحمة و النفع و الفضل و النماء و الأمان من الضرر و الخسران . و الخير في الآخرة عبارة عن : الأجر و الثواب و الحسننة و الرضوان و دخول الجنة و النجاة من العقاب و الأمان من دخول النار . عن الحسين بن أعين أخي مالك بن أعين قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل : جزاك الله خيراً - ما يعني به - ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : إن الخير نهر في الجنة مخرجه من الكوثر . و الكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الأوصياء و شيعتهم . علي حافتي ذلك النهر جوارى نباتات . كلما قلعت واحدة . نبتت اخري باسم ذلك النهر . و ذلك قول الله عزّ و جلّ في كتابه : فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ . فإذا قال الرجل لصاحبه : جزاك الله خيراً . فإتّما يعني به تلك المنازل التي أعدها الله عزّ و جلّ لصفوته و خيرته من خلقه (معاني الأخبار ص 182 و الكافي ج 8 ص 230). في الكافي هكذا : يعني بذلك تلك . - و الجزء الثاني من هذا الكتاب سيطبع فيما بعد إن شاء الله تعالى تحت عنوان : شرّ الدنيا و شرّ الآخرة.

أسأل الله العليّ القدير أن يجعل هذا السعي اليسير - والإقدام الأقل من القليل - خالصاً لكريم وجهه. و احياءاً لأمر أهل بيته عليهم السلام واقتصاصاً لآثارهم. ومذاكرة لأحاديثهم . وتخليداً لذكرهم عليهم السلام . وذريعةً للتمسك بولائهم (صلوات الله تعالى عليهم). و البرائة من اعدائهم.

و أسأله عزّ وجلّ بحفّهم عليهم السلام أن يرزقني البركة والخير والثواب والأجر عليه .

و ينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

و أسأله تبارك وتعالى أن يشارك في أجره وثوابه وخيره ونفعه : والدي والدي وأهلي و اساتذتي و مشائخ اجازتي و من كان له حق عليّ . و من يساهم في طبع و نشر هذا التراث المنيف . و يؤيّد المؤلف في استمرار هذا الطريق الشريف .

واعلم - أيها العزيز - أنه لا يدّعي مؤلّف هذا التآليف بأنه ذكر جميع الأحاديث الشريفة في الأبواب المناسبة لها. و تحت العناوين التي تليقها.

و يعترف - بداية - بأنه قد لم يذكر بعض تلك الأحاديث في أبوابها المناسبة لها - غفلةً و سهواً و خطأً منه - . إذ الإنسان محلّ الخطأ و السهو و النسيان. و العصمة مخصوصة بأهلها عليهم صلوات الرحمان .

و هذا لا يكون إلا لوسع نطاق هذا الموضوع العزيز و عجز هذا المؤلف الفقير من التتبع الكامل في هذا المجال .

العبد الفقير الي رحمة ربّه الغني

السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

اجازة رواية للمؤلف تفضل بها سماحة آية الله العظمي السيد عبدالأعلي الموسوي السبزواري - رضوان الله تعالى عليه -

ص:5



اجازة رواية للمؤلف تفضّل بها سماحة آية الله العظمي الشيخ محمّد فاضل النكراني - رضوان الله تعالى عليه -

ص:6

اجازة رواية للمؤلف تفضل بها سماحة آية الله العظمي الشيخ محمد نقي بهجت الغروي - رضوان الله تعالى عليه -

ص:7

اجازة رواية للمؤلف تفضّل بها سماحة آية الله العظمي الميرزا هاشم الآملي - رضوان الله تعالى عليه -

ص:8

- 1 - قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ «58» (يونس).
- 2 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : - فضل الله عزّ وجلّ - : القرآن. والعلم بتأويله.  
و- رحمته - : توفيقه لموالاته محمّد وآله الطيّبين. و معاداة أعدائهم (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص 15).
- 3 - يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا «269» (البقرة).
- 4 - قال ابن عباس : الحكمة : القرآن (1) (منية المريد ص 368).
- 5 - (قال رسول الله صلي الله عليه وآله في وصف القرآن) : هو الدليل يدلّ علي خير سبيل (تفسير العياشي رحمه الله ج 1 ص 74 و الكافي ج 2 ص 598).
- 6 - (قال رسول الله صلي الله عليه وآله في وصف القرآن) : هو أوضح دليل إلي خير سبيل (أعلام الدين ص 333 و عدّة الداعي ص 286 وإرشاد القلوب ج 1 ص 32 و ص 162).
- 7 - (قال الإمام الباقر عليه السلام في وصف القرآن) : فإنّه أبلغ الموعظة و خير الأمور في المعاد عاقبةً (الكافي ج 3 ص 423).
- 8 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : إنّ خير الحديث : كتاب الله عزّ وجلّ.  
و خير الهدى : هدى محمّد (بحار الأنوار ج 31 ص 13).
- 9 - (قال الإمام الصادق عليه السلام لرجل من تلامذته تعلّم علوم القرآن منه عليه السلام) : قد جمعت خيراً كثيراً و اوتيت فضلاً واسعاً (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص 11).

ص:9

- 
- 1- قال ابن عباس : الحكمة : المعرفة بالقرآن. ناسخه و منسوخه و محكمه و متشابهه و مقدّمه و مؤخّره و حلاله و حرامه و أمثاله (منية المريد ص 368). (راجع : مجمع البيان ج 2 ص 659).

10 - (قال أمير المؤمنين عليه السلام في شأن القرآن): ففي اتّباع ما جانكم - من الله - الفوز العظيم وفي تركه الخطأ المبين.

قال عزّ وجلّ: **فَإِذَا يَا تَيْتَبُكُمْ مِّنِّي هُدًى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْتَقِي (1).**

فجعل في اتّباعه كلّ خير يرجي في الدنيا والآخرة.

فالقرآن أمر وزاجر.

حدّ فيه الحدود و سنّ فيه السنن و ضرب فيه الأمثال.

و شرع فيه الدين. إعداراً من نفسه و حجّة علي خلقه.

أخذ علي ذلك ميثاقهم و ارتهنّ عليه أنفسهم ليبيّن لهم ما يأتون و ما يتقون ليهلك من هلك عن بينة و يحيى من حيى عن بينة. وإنّ الله سميع عليم (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 1 ص 18 الحديث 15).

11 - (قال أمير المؤمنين عليه السلام لجماعة من الناس): أدعوكم إلي كتاب الله عزّ وجلّ و سنّة نبيّه صلي الله عليه و آله .

فإن تجيبوا إلي ذلك. فللرشد أصبتم. و للخير و فقتم.

و إن تابوا لم تزدادوا من الله إلاّ بعداً (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 3 ص 309).

ص: 10

12 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيركم من تعلم القرآن وعلمه (عوالي اللئالي ج 1 ص 99 و مستدرک الوسائل ج 4 ص 235).

13 - (جاء رجل عند أمير المؤمنين عليه السلام وكان معه ابن له) :

فقال أمير المؤمنين عليه السلام له : من هذا الغلام معك ؟

قال : هذا ابني.

قال عليه السلام : ما اسمه ؟

قال : همّام.

وقد روّيته الشعر - يا أمير المؤمنين - وكلام العرب.

ويوشك أن يكون شاعراً مجيداً.

فقال عليه السلام : لو أقرأته القرآن فهو خير له (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 20 ص 96).

14 - عن زميلة : إنّ عليّاً عليه السلام مرّ برجل يخيّط وهو يغنيّ.

فقال عليه السلام له : - يا شابّ - لو قرأت القرآن لكان خيراً لك.

فقال : إني لا أحسنه. ولوددت أنّي أحسن منه شيئاً.

فقال عليه السلام : ادن منّي.

فدنا منه. فتكلّم عليه السلام في اذنه بشيء خفيّ. فصوّر الله القرآن كلّهُ في قلبه.

يحفظه كلّهُ (الخرائج ج 1 ص 174).

15 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله الملبسون بنور الله تعالى.

- يا حملة القرآن - تحبّوا إليّ الله بتوقير كتابه يزيدكم حبّاً. ويحبّبكم إليّ خلقه.

يدفع عن مستمع القرآن شرّ الدنيا والآخرة.

ويدفع عن تالي القرآن بلوي الآخرة.

ولمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير (1) ذهب.

و لتالي آية من كتاب الله خير من تحت العرش إليّ تخوم الأرض السفلي (2) (جامع الأخبار ص 115 الفصل 21).

ص:12

1- - الثبير : اسم جبل عظيم باليمن (جامع الأخبار ص 116).

2- - قال رسول الله صلي الله عليه وآله لأبي ذرّ رحمه الله : عليك بتلاوة القرآن. وذكر الله (كثيراً) فإنّه ذكر لك في السماء. ونور لك في الأرض (الخصال ص 525 و معاني الأخبار ص 334 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 68 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 384 و عوالي اللئالي ج 1 ص 90 و أعلام الدين ص 606 و إرشاد القلوب ج 1 ص 276 و الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 539 المجلس 19). ما بين القوسين ذكر في الخصال و معاني الأخبار و تنبيه الخواطر ولم يذكر في باقي المصادر.

16 - قال الإمام الصادق عليه السلام : ينبغي لمن يقرأ القرآن إذا مرّ بآية من القرآن فيها مسألة أو تخويف، أن يسأل الله عند ذلك خير ما يرجو.

ويسأله العافية من النار و من العذاب (الكافي ج 3 ص 301).

(راجع : تهذيب الأحكام ج 2 ص 310).

### تلاوة القرآن في البيت

17 - قال الإمام الرضا عليه السلام : قال رسول الله صلي الله عليه وآله : إجعلوا لبيوتكم نصيباً من القرآن.

فإنّ البيت إذا قرء فيه القرآن يسر علي أهله و كثر خيره .

و كان سكّانه في زيادة .

و إذا لم يقرء فيه القرآن ضيق علي أهله و قلّ خيره .

و كان سكّانه في نقصان (عدّة الداعي ص 287 و صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ص 91).

18 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : إنّ البيت إذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره واتّسع (1) أهله.

وأضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا (2) (الكافي ج 2 ص 610 و عدّة الداعي ص 286).

ص:13

1- - في عدّة الداعي : امتع.

2- - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن (الكافي ج 2 ص 610 و عدّة الداعي ص 286). قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ البيوت التي يصلّي فيها بالليل بتلاوة القرآن تضيء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الأرض (تهذيب الأحكام ج 2 ص 131 و من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 299 و أعلام الدين ص 262 و ثواب الأعمال ص 66 و روضة الواعظين ج 2 ص 142).



19 - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قيل : - يا رسول الله - أيّ الرجال خير ؟

قال صلي الله عليه وآله : الحال المرتحل .

قيل : - يا رسول الله - وما الحال المرتحل ؟

قال صلي الله عليه وآله : الفاتح الخاتم الذي يفتح القرآن ويختمه . فله عند الله دعوة مستجابة (1) (ثواب الأعمال ص 127 و بحار الأنوار ج 89 ص 205 و وسائل الشيعة ج 6 ص 189) .

20 - قال الإمام السجّاد عليه السلام : من قرء آية من كتاب الله عزّ وجلّ في صلاته قائماً يكتب له بكلّ حرف مائة حسنة .

فإذا قرأها في غير صلاة كتب الله له بكلّ حرف عشر حسنات .

وإن استمع القرآن كتب الله له بكلّ حرف حسنة .

وإن ختم القرآن ليلاً صلّت عليه الملائكة حتّى يصبح .

وإن ختمه نهاراً صلّت عليه الحفظة حتّى يمسي . وكانت له دعوة مجابة .

وكان خيراً له ممّا بين السماء إلي الأرض (الكافي ج 2 ص 611 و عدّة الداعي ص 287) .

ص:14

---

1- - راجع : كتاب خير الناس و شرّ الناس ص 44 تأليف سماحة العلامة حجّة الإسلام و المسلمين السيّد محسن الموسوي الكاشاني دام عزّه العاللي .

## تفسير القرآن أخذ علم تفسير القرآن من أهل البيت عليهم السلام

تفسير القرآن أخذ علم تفسير القرآن من أهل البيت عليهم السلام(1)

21 - عن حماد بن عيسى عن منصور عن عبد المؤمن الأنصاري عن سالم الأشل - وكان إذا قدم المدينة لا يرجع حتى يلقي أبا جعفر عليه السلام - .

قال : فخرج إلي الكوفة. قلنا : - يا سالم - ما جئت به ؟

قال : جئتكم بخير الدنيا والآخرة.

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصَّطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُذُنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (2).

قال عليه السلام : السابق بالخيرات هو الإمام عليه السلام (بصائر الدرجات ص 69 الباب 21).

22 - قال الإمام الباقر عليه السلام : إنّ من علم ما اوتينا : تفسير القرآن وأحكامه .

و علم تغيير الزمان وحدثانه.

إذا أراد الله بقوم خيراً أسمعهم ... (الكافي ج 1 ص 229 و بصائر الدرجات ص 258 باب: أنّ الأئمة عليهم السلام اعطوا تفسير القرآن الكريم والتأويل).

ص: 15

1- قال رسول الله صلي الله عليه وآله : إنّ الله عزّ وجلّ أنزل - عليّ - القرآن. وهو الذي من خالفه. ضلّ. و من ابتغي علمه عند غير عليّ عليه السلام هلك (الأمالى للشيخ الصدوق رحمه الله ص 121 المجلس 15).

2- - الفاطر : 32.

23 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آية من فاتحة الكتاب.

وهي سبع آيات. تمامها ب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِي: - يا مُحَمَّد - وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ.

فأفرد الامتنان عليّ بفاتحة الكتاب. و جعلها يازاء القرآن العظيم.

وإنَّ فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش. وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَصَّ مُحَمَّدًا وَشَرَّفَهُ بِهَا. و لم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه - ما خلا سليمان - فَإِنَّهُ أَعْطَاهُ مِنْهَا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

(ألا تراه) (1) يحكي عن بلقيس حين قالت: إِنِّي أُلْقِي إِلَيْكِ كِتَابٌ كَرِيمٌ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

ألا فمن قرأها معتقداً لموالات محمد وآله الطيبين. منقاداً لأمرهما. مؤمناً بظاهرهما و باطنهما. أعطاه الله عزَّ و جلَّ بكلِّ حرف منها حسنة - كلِّ واحدة منها أفضل له من الدنيا بما فيها من أصناف أموالها و خيراتها - .

و من استمع (إلي) (2) قاريء يقرئها كان له (3) قدر ثلث ما للقاريء.

فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم. فإنه غنيمة. لا يذهب أوانه. فتبقي في قلوبكم الحسرة (4) (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص 29 و الأما لي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 241 و عيون الأخبار ج 1 ص 270).

ص:16

1- - ما بين القوسين لم يذكر في العيون .

2- - ما بين القوسين لم يذكر في التفسير.

3- - في العيون هكذا: كان له بقدر ما للقاريء.

4- - في العيون هكذا: فتبقي قلوبكم في الحسرة.

24 - (قال الإمام الرضا عليه السلام) : ليس شيء من (1) القرآن والكلام جُمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد... (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 203 و عيون الأخبار ج 2 ص 114 و علل الشرائع ج 1 ص 346 الباب 182).

25 - (قال الإمام الرضا عليه السلام في فضل سورة الحمد) : فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة من (2) أمر الآخرة والدينا ما لا يجمعه شيء من الأشياء (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 204 و عيون الأخبار ج 2 الباب 34 الحديث 1 ص 114 و علل الشرائع ج 1 ص 347 الباب 182).

26 - (قال الإمام الرضا عليه السلام في فضل سورة الحمد) : إنَّ قوله عزَّ و جلَّ : الحمد لله.

إنَّما هو أداء لما أوجب الله عزَّ و جلَّ علي خلقه من الشكر.

و شكر لما وفق عبده (3) من الخير (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 203 و علل الشرائع ج 1 ص 346 و عيون الأخبار ج 2 ص 114).

27 - (قال الإمام الصادق عليه السلام في فضل سورة الحمد) : من قرأها فتح الله عليه خير الدنيا والآخرة (مستدرک الوسائل ج 4 ص 330).

28 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : من أتى منزله فقراء : الحمد. و قل هو الله أحد.

نفي الله عنه الفقر.

و كثر خير بيته حتّي يفيض علي جيرانه (بحار الأنوار ج 89 ص 356).

ص: 17

1- في العيون : في.

2- في العيون و العلل : في.

3- في العلل و العيون هكذا : عبده للخير.

29- (قال الإمام الصادق عليه السلام في فضل سورة مريم عليها السلام) : من كتبها و جعلها في منزله كثر خيره و رزقه (الأمان للسيّد ابن طاوس - عليه الرحمة - ص 89 الباب 6.

## 21 سورة الأنبياء عليهم السلام

30- قال الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام لبعض أصحابه : قل - في طلب الولد - :

ربّ لا تذرني فرداً و أنت خير الوارثين (1).

و اجعل لي من لدنك ولياً يرثني في حياتي و يستغفر لي بعد موتي.

و اجعله لي خلقاً سويّاً و لا تجعل للشيطان فيه نصيباً (2).

اللهمّ إني أستغفرك و أتوب إليك إنّك أنت الغفور الرحيم - سبعين مرّة - .

فإنّه من أكثر من هذا القول (3) رزقه الله تعالى ما تمّني من مال و ولد.

و من خير الدنيا و الآخرة.

فإنّه عزّ و جلّ يقول : استغفروا ربّكم إنّّه كان غفّاراً يرسل السماء عليكم مدراراً و يمددكم بأموال و بنين و يجعل لكم جنّات و يجعل لكم أنهاراً (4) ( من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 304 و عوالي اللئالي ج 3 ص 308 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 481).

(راجع : المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 217 الفصل 19).

ص: 18

1- - الأنبياء: 89 .

2- - في مكارم الأخلاق هكذا : و اجعله خلقاً سويّاً و لا تجعل للشيطان فيه شركاً و لا نصيباً.

3- - في مكارم الأخلاق هكذا : من هذا الدعاء رزقه الله ما يتمّني .

4- - نوح : 10 - 11 - 12 .

## 23 - سورة المؤمنون

31 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : - يا عليّ - إذا نزلت منزلاً فقل : ربّ أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين (1) (مكارم الأخلاق ج 1 ص 552).

32 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : - يا عليّ - إذا نزلت منزلاً فقل : اللهم أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين.

ترزق خيره و يدفع عنك شرّه (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 195).

## 30 - سورة الروم

33 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : من قال حين يمسي ثلاث مرّات :

فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيّاً وَ حِينَ تُظْهِرُونَ (2).

لم يفته خير يكون في تلك الليلة و صرف عنه جميع شرّها.

و من قال مثل ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون في ذلك اليوم.

و صرف عنه جميع شرّه (الأمالى للشيخ الصدوق - عليه الرحمة - ص 674 المجلس 85 و ثواب الأعمال ص 199 و روضة الواعظين ج 2 ص 159).

## 34 - سورة سبأ

## 35 - سورة فاطر

34 - (قال الإمام الصادق عليه السلام في فضل سورة سبأ و فاطر) : من قرأهما في ليله لم يزل في ليلته في حفظ الله و كلاتته. فإن قرأهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه.

و اعطي من خير الدنيا و خير الآخرة ما لم يخطر علي قلبه و لم يبلغه مناه (ثواب الأعمال ص 137 - 138). و (راجع : أعلام الدين ص 373).

ص: 19

1- - المؤمنون : 29.

2- - الروم : 17 - 18 .

35 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من قرء في ليلة الحمدین (1) جميعاً لم يزل في حفظ الله و كلاته . ومن قرأهما في نهاره لم يصبه فيه مكروه.

و اعطي من خير الدارين ما لم يخطر علي قلبه و لم يبلغه مناه (المصباح للشيخ الكفعمي - عليه الرحمة - ص 588 الفصل 39).

### 36 - سورة يس صلي الله عليه و آله

36- قال رسول الله صلي الله عليه و آله : سورة يس تدعي في التوراة : المعمة.

قيل : و ما المعمع ؟

قال صلي الله عليه و آله : تعمّ صاحبها خير الدنيا و الآخرة.

و تكابد عنه بلوي الدنيا و تدفع عنه أهاويل الآخرة (مستدرك الوسائل ج 4 ص 322).

37 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : سورة يس تدعي في التوراة : المعمة. تعمّ صاحبها بخير الدنيا و الآخرة. و تكابد عنه بلوي الدنيا و الآخرة.

و تدفع عنه أهاويل الآخرة (بحار الأنوار ج 89 ص 291).

38 - (قال رسول الله صلي الله عليه و آله في شأن سورة يس) : إنّها تدعي في التوراة المعمة.

أي : تعمّ صاحبها خير الدارين.

و تدفع عنه بلوي الدنيا و عذاب الآخرة (المصباح للشيخ الكفعمي - عليه الرحمة - ص 589 الفصل 39).

ص:20

---

1- - أي : حمد سبأ. و حمد فاطر.

39 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ لكلَّ شيء قلباً. وإنَّ قلب القرآن يس.

و من قرئها - قبل أن ينام أو في نهاره قبل أن يمشي - كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتَّى يمسي.

و من قرئها في ليله - قبل أن ينام - وكلَّ الله به ألف ملك يحفظونه من شرِّ كلِّ شيطان رجيم. و من كلَّ آفة.

و إن مات في يومه أدخله الله الجنَّة.

و حضر غسله ثلاثون ألف ملك كلَّهم يستغفرون له و يشيِّعونه إلي قبره بالاستغفار له

فإذا دخل في لحدّه كانوا في جوف قبره يعبدون الله و ثواب عبادتهم له.

و فسح له في قبره مدّ بصره و أو من من ضغطة القبر.

و لم يزل له في قبره نور ساطع إلي عنان السماء إلي أن يخرج الله من قبره.

فإذا أخرج له لم تزل ملائكة الله يشيِّعونه و يحدثونه و يضحكون في وجهه و يبشرونه بكلِّ خير حتَّى يجوزونه علي الصراط و الميزان.

يوقفونه من الله موقفاً لا يكون عند الله خلقاً أقرب منه إلا ملائكة الله المقربون وأنبياءه المرسلون.

و هو مع النبيين واقف بين يدي الله. لا يحزن مع من يحزن. و لا يهتم مع من يهتم.

و لا يجزع مع من يجزع... (ثوب الأعمال ص 138 و أعلام الدين ص 373 و جامع الأخبار ص 127 الفصل 22).

ص: 21



40 - قال الإمام الباقر عليه السلام : من قرء سورة ص في ليلة الجمعة اعطي من خير الدنيا والآخرة ما لم يعط أحد من الناس إلا نبي مرسل أو ملك مقرب .

و أدخله الله الجنة و كل من أحب من أهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه .

و إن لم يكن في حد عياله و لا في حد من يشفع فيه (ثواب الأعمال ص 139).

(راجع : أعلام الدين ص 375 و المصباح للشيخ الكفعمي - عليه الرحمة - ص 590 الفصل 39 و وسائل الشيعة ج 7 ص 412).

#### 40 - المؤمن

41 - قال الإمام الباقر عليه السلام : من قرء حم المؤمن في كل ليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر .

و ألزمه كلمة التقوي .

و جعل الآخرة خيراً له (من الدنيا) (1) (ثواب الأعمال ص 140 و أعلام الدين ص 375).

#### 47 - سورة محمد صلي الله عليه و آله

42 - قال الإمام الصادق عليه السلام في فضل سورة محمد صلي الله عليه و آله ) : من كتبها و حملها في وقت محاربة أو قتال - فيه خوف - أمن ذلك .

و فتح عليه باب كل خير (الأمان للسيد ابن طاووس رحمه الله ص 89 باب 6).

ص: 22

## 52 - سورة الطور

43 - عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي جعفر عليه السلام قالا : من قرء سورة و الطور. جمع الله له خير الدنيا و الآخرة (ثواب الأعمال ص 143).

(راجع : أعلام الدين ص 377 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 185 و الفقه المنسوب إلي الإمام الرضا عليه السلام ص 342 الباب 91).

44 - (قال الإمام الصادق عليه السلام في فضل سورة الطور) : من قرأها جمع له خير الدارين (المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 592 الفصل 39).

## 80 - سورة عبس

45 - (قال الإمام الصادق عليه السلام في فضل سورة عبس) : من كتبها في رقّ بياض و جعلها معه حيث ما توجه لم ير في طريقه إلّا خيراً. و كفي غائلة طريقه تلك بإذن الله تعالى (الأمان ص 90 الباب 6).

## 88 - سورة الغاشية

46 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من أدمن قراءة - هل أتاك حديث الغاشية - في فريضة أو نافلة. غشاه الله برحمته في الدنيا و الآخرة. و آتاه الأمان يوم القيامة من عذاب النار (ثواب الأعمال ص 150).

47 - (قال الإمام الصادق عليه السلام في فضل سورة الغاشية) : من أدمن قراتها في فرائضه و نوافله غشاه الله برحمته في الدارين. و أعطاه الأمان في القيامة من عذابه (المصباح للشيخ الكفعمي - عليه الرحمة - ص 598 الفصل 39).

ص: 23

48 - عن إسماعيل بن سهل قال كتبت إلي أبي جعفر الثاني عليه السلام : علّمني شيئاً إذا أنا قلتك كنت معكم في الدنيا والآخرة.

قال : فكتب عليه السلام بخطه أعرفه : أكثر من قراءة إنّا أنزلناه.

ورطب شفّيتك بالإستغفار (ثواب الأعمال ص 197).

(راجع : الدعوات ص 49).

### 110 - سورة النصر

49 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من قرء إذا جاء نصر الله والفتح - في نافلة أو فريضة - نصره الله علي جميع أعدائه.

و جاء يوم القيامة و معه كتاب ينطق. قد أخرج الله من جوف قبره فيه أمان من جسر جهنّم و من النار و من زفير جهنّم. فلا يمرّ علي شيء يوم القيامة إلاّ بشره و أخبره بكلّ خير حتّي يدخل الجنّة.

و يفتح له في الدنيا من أسباب الخير ما لم يتمنّ و لم يخطر علي قلبه (ثواب الأعمال ص 155 و أعلام الدين ص 385).

### 112 - سورة التوحيد - قل هو الله أحد

50 - (قال رسول الله صلي الله عليه و آله في شأن سورة التوحيد) : اعلموا أنّ خير الدنيا و الآخرة بقراءتها. و لا يتعاهد قرائتها إلاّ السعداء.

و لا يأتي قرائتها إلاّ الأشقياء (المجتبي من الدعاء المجتبي ص 92).

51 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله أحد. فإنه من قرأها جمع الله له خير الدنيا و الآخرة.

و غفر له و لوالديه و ما ولدا (الكافي ج 2 ص 622 و ثواب الأعمال ص 156 و أعلام الدين ص 386 و جامع الأخبار ص 123 و الدعوات ص 216).

(راجع : عدّة الداعي ص 298 و فلاح السائل ص 166 الفصل 19).

52 - (قال رسول الله صلي الله عليه و آله في شأن سورة التوحيد) : من تعاهد قرائتها بعد كل صلاة تناثر البرّ من السماء علي مفرق رأسه.

و نزلت عليه السكينة لها دوي حول العرش حتّي ينظر الله عزّ و جلّ إلي قارئها فيغفر الله له مغفرة لا يعدّبه بعدها.

ثمّ لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه الله إيّاه. و يجعله في كلائه.

و له من يوم يقرؤها إلي يوم القيامة خير الدنيا و الآخرة.

و يصيب الفوز و المنزلة و الرفعة. و يوسّع عليه في الرزق. و يمدّد له في العمر و يكفي من اموره كلّها. و لا يذوق سكرات الموت. و ينجو من عذاب القبر (المجتبي من الدعاء المجتبي ص 89 - 90).

53 - عن إبراهيم بن مهزم عن رجل سمع أبا الحسن عليه السلام يقول : من قدّم قل هو الله بينه و بين جبار. منعه الله منه بقرائته بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله.

فإذا فعل ذلك رزقه الله خيره و منعه شرّه (ثواب الأعمال ص 157 و جامع الأخبار ص 124 الفصل 22).

(راجع : الكافي ج 2 ص 621 و عوالي اللئالي ج 4 ص 24).

ص: 25

54 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أتى منزله فقراء : الحمد. وقل هو الله أحد.

نفي الله عنه الفقر. وكثر خير بيته حتى يفيض علي جيرانه (بحار الأنوار ج 89 ص 356).

55 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرء : قل هو الله أحد.

نظر الله إليه ألف نظرة بالآية الأولى.

و بالآية الثانية استجاب الله له ألف دعوة.

و بالآية الثالثة أعطاه الله ألف مسألة.

و بالآية الرابعة قضى له ألف حاجة.

كل حاجة خير من الدنيا والآخرة (1) (جامع الأخبار ص 123 الفصل 22).

ص: 26

---

1- - (جاء في الحديث في شأن سورة التوحيد) : من أدمن قرائتها في فرائضه و نوافله غشاه الله برحمته في الدارين. و أعطاه الأمن في القيامة من عذابه (المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 450 الباب 39).

## العنوان الثاني: أهل البيت صلوات الله تعالى عليهم

### تمهيد

56 - بَقِيَّتُ اللّٰهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ... «86» (هود)

57 - قال الإمام الباقر عليه السلام : نحن - و الله - بقية الله في أرضه (1) (الأمان ص 73 الباب 4 و دلائل الإمامة ص 141).

58 - قال الإمام الصادق عليه السلام : نحن أصل كل خير (الكافي ج 8 ص 242 و تأويل الآيات ص 20).

59 - قال الإمام الصادق عليه السلام : نحن أصل الخير (بصائر الدرجات ص 694 الباب 21).

60 - (من جملة ما جاء في الزيارة الجامعة لأهل البيت عليهم السلام) : كلامكم نور. و أمركم رشد.

و وصيتكم التقوي. و فعلكم الخير. و عادتكم الإحسان. و سجيّتكم الكرم.

و شأنكم الحقّ والصدق والرفق. و قولكم حكم و حتم. و رأيكم علم و حلم و حزم.

إن ذكر الخير كنتم أوله و أصله و فرعه و معدنه و مأواه و منتهاه (عيون الأخبار ج 2 ص 306 و من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 374 و تهذيب الأحكام ج 6 ص 113).

ص: 27

1- - عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري قال : سمعت إسحاق بن جعفر يقول : سمعت أبي عليه السلام يقول : الأوصياء إذا حملت بهم أمهاتهم أصابها فترة شبه الغشبية. فأقامت في ذلك يومها ذلك إن كان نهاراً. أو ليلتها إن كان ليلاً. ثم تري في منامها رجلاً يبشّر بها بسلام عليكم حليم. فتفرح لذلك. ثم تنتبه من نومها. فتسمع من جانبها الأيمن في جانب البيت صوتاً يقول : حملت بخير. و تصيرين إلي خير و جنّت بخير. أبشري بسلام حليم عليكم... (الكافي ج 1 ص 388).

61- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تعالى جعل الناس نصفين. فكنتم في النصف الخير.

ثمّ قسّم النصف الخير ثلاثة. فكنتم في ثلث الخير (قرب الإسناد ص 111 وبحار الأنوار ج 12 ص 320).

62 - قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة : ... أشهد أنّ محمّداً عبد الله وسيّد عباده. خيرٌ من أهلّ أولاً. وخير من أهلّ آخراً.

فكلّمنا نسج الله الخلق فريقين جعله في خير الفريقين (بحار الأنوار ج 53 ص 78).

63 - قال الإمام الباقر عليه السلام : يوكل الله تعالى بأنبيائه ملائكة يحصون أعمالهم ويؤدّون إليهم تبليغهم الرسالة.

وكلّ بمحمّد صلى الله عليه وآله ملكاً عظيماً منذ فصل عن الرضاع يرشده إلى الخيرات و مكارم الأخلاق.

و يصدّه عن الشرّ و مساوي الأخلاق (بحار الأنوار ج 15 ص 362 و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 13 ص 207).

64 - قال الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ لكم في حياتي خيراً.

وفي مماتي خيراً.

قال عليه السلام : فقيل : - يا رسول الله - أمّا حياتك فقد علمنا. فما لنا في وفاتك ؟

فقال صلى الله عليه وآله : أمّا في حياتي فإنّ الله عزّ وجلّ قال : و ما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم.

وأمّا في مماتي. فتعرض عليّ أعمالكم. فأستغفر لكم (1) (الكافي ج 8 ص 254).

ص: 28

---

1- - في حديث آخر هكذا : فما كان من حسن استزدت الله لكم. و ما كان من قبيح استغفرت الله لكم (الفقيه ج 1 ص 121).

65 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حياتي خير لكم . و مماتي خير لكم .

أما حياتي . فتحدثوني وأحدثكم .

و أما موتي . فتعرض عليّ أعمالكم - عشية الإثنين و الخميس - فما كان من عمل صالح حمدت الله عليه .

و ما كان من عمل سيّء استغفرت الله لكم (معاني الأخبار ص 410).

(راجع : بصائر الدرجات ص 579).

66 - قال الإمام الباقر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : - و هو في نفر من أصحابه - إنّ مقامي بين أظهركم خير لكم . و إنّ مفارقتي إياكم خير لكم .

فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال - يا رسول الله - أما مقامك بين أظهرنا خير لنا فقد عرفنا . فكيف يكون مفارقتك إيانا خيراً لنا (1) ؟

فقال صلى الله عليه وآله : أمّا مقامي بين أظهركم خير لكم ، لأنّ الله عزّ و جلّ يقول : وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَ مَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ .

(يعني : يعذبهم بالسيف (2) (3)).

و أمّا مفارقتي إياكم فهو خير لكم . لأنّ أعمالكم تعرض عليّ - كلّ الإثنين و خميس - فما كان من حسن حمدت الله تعالى عليه . و ما كان من سيّء استغفرت الله لكم (تفسير العياشي رحمه الله ج 2 ص 192 و الأماشي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 408 و بصائر الدرجات ص 579) (راجع : تفسير القمّي رحمه الله ج 1 ص 304 و سعد السعود ص 170).

ص:29

1- - تفسير العياشي رحمه الله ج 2 ص 192.

2- - لعلّ المعني : أنّه عزّ و جلّ لا يعذبهم بعذاب الاستئصال ما دمت فيهم . بل يعذبهم بالسيف (من بيان العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار ج 23 ص 338).

3- - ما بين القوسين لم يذكر في تفسير القمّي رحمه الله و سعد السعود .



67 - قال الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حياتي خير لكم .

و مماتي خير لكم .

فأما حياتي . فإنَّ الله هداكم بي من الضلالة . وأنقذكم من شفا حفرة من النار .

و أمّا مماتي . فإنَّ أعمالكم تعرض عليّ . فما كان من حسن استزدت الله لكم .

و ما كان من قبيح . استغفرت الله لكم .

فقال له رجل من المنافقين : و كيف ذاك يا رسول الله و قد رممت ؟ يعني : صرت رميمًا .

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : كلاً إنَّ الله تعالى حرّم لحومنا علي الأرض . فلا يطعم منها شيئاً (بصائر الدرجات ص 578 الباب 13) .

68 - عن أبي سعيد الخدري : أن عمّار بن ياسر قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : وددت أنّك عمّرت فينا عمر نوح عليه السلام .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : - يا عمّار - حياتي خير لكم .

و وفاتي ليس ب شرّ لكم .

أمّا في حياتي . فتحدّثون و استغفر الله لكم .

و أمّا بعد وفاتي . فاتّقوا الله و أحسنوا الصلاة عليّ و علي أهل بيتي .

و إنكم تعرضون عليّ بأسمائكم و أسماء آبائكم . و أنسابكم و قبائلكم .

فإن يكن خيراً . حمدت الله .

و إن يكن سوي ذلك (1) . استغفرت الله لذنوبكم .

فقال المنافقون و الشكّاء و الذين في قلوبهم مرض : يزعم أنّ الأعمال تعرض عليه بعد وفاته بأسماء الرجال و أسماء آبائهم و أنسابهم إلي قبائلهم . إن هذا لهو الإفك .

ص: 30

1- - في محاسبة النفس هكذا : و إن يكن سوءً استغفر (نقلاً عن هامش سعد السعود) .

فأنزل الله تعالى: قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ.

فقبل له صلي الله عليه وآله: وَمَنْ الْمُؤْمِنُونَ؟

قال صلي الله عليه وآله: هم آل محمد الأئمة (سعد السعود ص 197).

69 - عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ:

قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ (1).

قال عليه السلام: هم الأئمة عليهم السلام (2) (الكافي ج 1 ص 219 تفسير العياشي رحمه الله ج 2 ص 259 و بصائر الدرجات ص 557 و 559).

70 - (من جملة ما جاء في فقرات زيارة رسول الله صلي الله عليه وآله): السلام عليك يا فاتح الخير (بحار الأنوار ج 97 ص 183).

71 - (من جملة ما جاء في فقرات بعض الدعوات): اللهم صلّ علي محمد وآل محمد إمام الخير وقائد الخير والداعي إلي الخير (العدد القويّة ص 216).

72 - (من جملة ما جاء في فقرات بعض الدعوات): اللهم صلّ علي محمد أمينك علي وحيك. و نجيبك من خلقك. و صفيّك من عبادك. إمام الرحمة. وقائد الخير. و مفتاح البركة (الصحيفة السجّادية علي منشئها آلاف السلام و التحيّة الدعاء رقم 2 و شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج 6 ص 186).

ص: 31

1- - المؤمنون - هاهنا - : الأئمة الطاهرون صلوات الله عليهم (تفسير القمّي رحمه الله ج 1 ص 332).

2- - قال عليه السلام: هم الأئمة من آل محمد عليهم السلام (تأويل الآيات ص 207). روي أصحابنا: إنّ أعمال الأئمة تعرض علي النبي صلي الله عليه وآله كلّ إثنين و خميس. فيعرفها. و كذلك تعرض علي أئمة الهدى: فيعرفونها. و هم المعنيون بقوله عزّ وجلّ: و المؤمنون (مجمع البيان ج 5 ص 104 و تأويل الآيات ج 1 ص 208).

73- قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام: أتدري ما ذا سمعت في الملاء الأعلى فيك ليلة أسري بي - يا عليّ - ؟

سمعتهم يقسمون عليّ الله تعالى بك. ويستقضونه حوائجهم. ويتقربون إليّ الله تعالى بمحبتك.

ويجعلون أشرف ما يعبدون الله تعالى به: الصلاة عليّ و عليك.

وسمعت خطيبهم - في أعظم محافلهم - وهو يقول: عليّ الحاوي لأصناف الخيرات المشتمل عليّ أنواع المكرمات.

الذي قد اجتمعت فيه من خصال الخير ما قد تفرّق في غيره من البريات.

عليه من الله تعالى الصلوات والبركات والتحيات.

وسمعت الأملاك بحضرته والأملاك في سائر السماوات. والحُجُب والعرش والكرسي والجنّة والنار يقولون بأجمعهم - عند فراغ الخطيب من قوله - : آمين.

اللهمّ وطهرنا بالصلاة عليه وعليّ آله الطيبين (التفسير المنسوب إليّ الإمام العسكري عليه السلام ص 87).

74 - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): إنّ عليّاً أعطي خصالاً من الخير لم يعطها أحد قبله. ولا يعطاها أحد بعده (الأمالى للشيخ الطوسي رحمه الله ص 607 المجلس 28).

75 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام: بك يتمّم الله الخيرات (التفسير المنسوب إليّ الإمام العسكري عليه السلام ص 107).

76 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا حيّ عليّ خير العمل (الفضائل لابن شاذان رحمه الله ص 215)

77 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا خيرة الرحمن (الفضائل لابن شاذان رحمه الله ص 206).

78 - قال الإمام الصادق عليه السلام : الخير : أمير المؤمنين عليه السلام (تفسير القمّي رحمه الله ج 2 ص 399).

79 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا قائد المؤمنين إلي الخيرات و الغفران إلي ربّي عزّ و جلّ (الفضائل ص 215).

80 - (من جملة ما جاء في فقرات زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام ) : السلام عليك يا معدن الكرم. و موضع الحكم. و قائد الأمم إلي الخيرات و النعم.

السلام عليك أيها الإمام التقي و العدل الوفي.

و الوصي الرضي و الولي الزكي (بحار الأنوار ج 97 ص 348).

ص: 33

81- (قال الإمام الباقر عليه السلام: في شأن الإمام المهدي عليه السلام وعجل الله تعالى فرجه الشريف): ... فإذا خرج أسند ظهره إلي الكعبة...

فأول ما ينطق به هذه الآية: بَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

ثم يقول عليه السلام: أنا بقية الله وخليفته وحجته عليكم.

فلا يسلم عليه مسلم إلا قال: السلام عليك يا بقية الله في أرضه (1) (أعلام الوري ج 2 ص 229).

ص: 34

---

1- - عن عمر بن زاهر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل عن القائم عليه السلام يسلم عليه بإمرة المؤمنين؟ قال عليه السلام: لا. ذاك اسم سمي الله عز وجل به أمير المؤمنين عليه السلام. لم يسم به أحد قبله. ولا يتسمي به بعده إلا كافر. قلت: - جعلت فداك - كيف يسلم عليه؟ قال عليه السلام: يقولون: السلام عليك يا بقية الله. ثم قرء عليه السلام: بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين (الكافي ج 1 ص 411 و تأويل الآيات ص 186 و تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص 193).

82 - قال الإمام الصادق عليه السلام: ما من آية نزلت تقود إلى الجنة. ولا تذكر أهلها ب خير إلا وهي فينا وفي شيعتنا.

وما من آية نزلت تذكر أهلها ب شرّ ولا تسوق إلى النار. إلا وهي في عدونا و من خالفنا (الكافي ج 8 ص 35 و أعلام الدين ص 452 و فضائل الشيعة الحديث 18).

83 - عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: - يا محمد - إذا سمعت الله عزّ وجلّ ذكر أحداً من هذه الأمة ب خير. فنحن هم.

وإذا سمعت الله عزّ وجلّ ذكر قوماً ب سوء - ممن مضي - ف هم عدونا (تفسير العياشي رحمه الله ج 1 ص 89).

84 - ... فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ... «148» (البقرة).

85 - عن أبي خالد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ: فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ.

قال عليه السلام: الخيرات: الولاية (الكافي ج 8 ص 313 و تفسير القمّي رحمه الله ج 2 ص 206).

86 - قال الإمام الباقر عليه السلام: الخيرات: الولاية لنا أهل البيت (الغيبة للشيخ النعماني - عليه الرحمة - ص 314 الباب 20).

87 - قال عليه السلام: الخير ولاية أمير المؤمنين عليه السلام و حقوق آل محمّد عليهم السلام (تفسير القمّي رحمه الله ج 2 ص 334 و بحار الأنوار ج 30 ص 158).

88 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله: من سرّه أن يجمع الله له الخير كلّه فليوال عليّاً عليه السلام بعدي.

و ليوال أوليائه و ليعاد أعدائه (الأمالى للشيخ الصدوق - عليه الرحمة - ص 560 المجلس 72 و بشارة المصطفى صلي الله عليه و آله ص 150 و ص 176).

89 - (قال الإمام الرضا عليه السلام لإبراهيم بن أبي محمود): - يا ابن أبي محمود - إذا أخذ الناس يميناً و شمالاً فألزم طريقتنا. فإنه من لزمننا لزمنه. و من فارقتنا فارقتاه.

- يا ابن أبي محمود - إحفظ ما حدّثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا و الآخرة (عيون الأخبار ج 1 ص 272 الباب 28 الحديث 63 و بشارة المصطفى صلي الله عليه و آله ص 221).

90 - (قال الإمام الصادق عليه السلام في وصف شيعة أهل البيت عليهم السلام): إنّ الله تعالى جمع لنا و لهم خير الدنيا و الآخرة (الصراط المستقيم ج 2 ص 189 الحديث 26).

91 - (قال الإمام الصادق عليه السلام: لشيعه أهل البيت عليهم السلام): - أيّتها العصابة المرحومة المفلحة - إنّ الله أتمّ لكم ما آتاكم من الخير (الكافي ج 8 ص 5).

92 - وَلَوْ أَنَّهُمْ (1) فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ (2) وَأَشَدَّ تَثْبِينًا (66) (النساء).

93 - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام : وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ - في عليّ عليه السلام - .

لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ (الكافي ج 1 ص 417 و ص 424).

94 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : - يا معشر قريش و الأنصار - أستم تعلمون أنّ الذي نلتم به من خير الدنيا و الآخرة ممّا أهل البيت خاصّة - دون غيرهم (3) -؟! (كمال الدين ص 275 و التحصين للسيّد ابن طاووس رحمه الله ص 631 الباب 25).

(راجع : كتاب سليم بن قيس رحمه الله ص 639 - 640).

95 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : إنّ في شيعتنا لمن يهب الله تعالي له في الجنان من الدرجات و المنازل و الخيرات ما لا تكون الدنيا و خيراتها في جنبها إلا كالرمل في البادية الفضفاضة (تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص 199 و البحار ج 71 ص 307).

96 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ الله تبارك و تعالي إذا أراد بعبد خيراً و كلّ به ملكاً فأخذ بعضده فأدخله في هذا الأمر (المحاسن ج 1 ص 321 و قرب الإسناد ص 45).

97 - (قال الإمام الصادق عليه السلام لمحمّد بن نعمان - مؤمن الطاق - ) : إنّ الله جلّ و عزّ إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة بيضاء فجال القلب بطلب (4) الحقّ (5) .

ثمّ هو إلي أمركم أسرع من الطير إلي وكره (تحف العقول ص 313 و المحاسن ج 1 ص 319 الباب 3).

ص: 37

1- - ولو أنّ أهل الخلاف .

2- - يعني : في عليّ عليه السلام (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 1 ص 417).

3- - في التحصين : غيرنا.

4- - في المحاسن : يطلب.

5- - أي : ولاية أهل البيت صلوات الله تعالي عليهم.



98 - يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ (1) فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا (2) فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (170) (النساء).

99 - جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ.

- يعني : بولاية عليّ عليه السلام - .

وَإِنْ تَكْفُرُوا. - بولايته - . فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 3 ص 75 و بحار الأنوار ج 38 ص 27).

100 - (قال رسول الله صلي الله عليه وآله : من) اعتقد صدقاً بمحمد رسول الله.

و صدقاً في إعظام عليّ أخي رسول الله و وليّه و ثمرة قلبه و محض طاعته.

فشكر له ربّه و نبيّه و وصي نبيّه. فجمع الله تعالى له بذلك خير الدنيا و الآخرة.

و رزقه لساناً لآلاء الله تعالى ذاكراً. و قلباً لنعمائه شاكراً. و بأحكامه راضياً.

و علي احتمال مكاره أعداء محمد و آله نفسه موطناً.

لا- جرم أنّ الله عزّ و جلّ سمّاه عظيماً في ملكوت أرضه و سماواته. و حبّاه برضوانه و كراماته (3) (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 126).

ص: 38

1- - في ولاية عليّ عليه السلام .

2- - بولاية عليّ عليه السلام (الكافي ج 1 ص 424 باب: نكت و نتف من التنزل في الولاية).

3- - قال الإمام الصادق عليه السلام : ثلاث هنّ فخر المؤمن. و زينه في الدنيا و الآخرة : الصلاة في آخر الليل. و يأسه ممّا في أيدي الناس.

و ولايته الإمام من آل محمد عليهم السلام (الكافي ج 8 ص 234 و الأمالي للشيخ الصدوق - عليه الرحمة - ص 638 المجلس 81).

في الأمالي : ثلاثة. في الأمالي : زينته. في الأمالي : و ولاية.

101 - قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ (1) فَلْيَفْرَحُوا (2) هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (3) «58» (يونس).

102 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : - فضل الله عزّ وجلّ - : القرآن. و العلم بتأويله.

و - رحمته - : توفيقه لموالاة محمّد وآله الطيّبين. و معاداة أعدائهم.

ثمّ قال رسول الله صلي الله عليه وآله : و كيف لا يكون ذلك خيراً ممّا يجمعون!

و هو ثمن الجنّة و نعيمها. فإنّه يكتسب بها رضوان الله تعالى الذي هو أفضل من الجنّة و يستحقّ بها الكون بحضرة محمّد وآله الطيّبين الذي هو أفضل من الجنّة.

و إنّ محمّداً و آله الطيّبين أشرف زينة في الجنان.

ثمّ قال صلي الله عليه وآله : يرفع الله بهذا القرآن و العلم بتأويله. و بموالاتنا أهل البيت و التبرّي من أعدائنا أقواماً. فيجعلهم في الخير قادة.

تقصّ آثارهم. و ترمق أعمالهم. و يقتدي بفعالهم.

و ترغب الملائكة في خلّتهم. و بأجنحتها تمسحهم. و في صلواتها تبارك عليهم.

و تستغفر لهم.

كلّ رطب و يابس يستغفر لهم حتّى حيّتان البحر و هوامه. سباع الطير و سباع البرّ و أنعامه، و السماء و نجومها (تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص 15 - 16).

103 - إنّ الإمام الصادق عليه السلام سُئل عن معني : حيّ علي خير العمل ؟

فقال عليه السلام : خير العمل : الولاية (معاني الأخبار ص 14 و التوحيد ص 241).

104 - قال الإمام الرضا عليه السلام : خير العمل : الولاية (علل الشرايع ج 2 ص 77).

ص: 39

1- - بالنبوة و الولاية.

2- - يعني : الشيعة.

3- - يعني : مخالفيهم من الأهل و المال و الولد في دار الدنيا (البحار ج 24 ص 64 و ج 35 ص 426).

105 - عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت :

قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ (1) وَبِرَحْمَتِهِ (2) فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا (3) هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ.

فقال عليه السلام : الإقرار بنبوة محمد عليه وآله السلام . و الإيتام بأمر المؤمنين عليه السلام .

هو خير مما يجمع هؤلاء في دنياهم (تفسير العياشي رحمه الله ج 2 ص 279).

106 - قال الإمام الرضا عليه السلام : ولاية محمد وآل محمد عليهم السلام . خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم (الكافي ج 1 ص 423).

107 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام : - يا علي - ذكرك في التوراة و ذكر شيعتك - قبل أن يخلقوا - بكل خير .

و كذلك في الإنجيل (الأمالى للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 83 الحديث 2 و بشارة المصطفى صلي الله عليه وآله ص 180 و تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص 267 و فضائل الشيعة الحديث 117 و تأويل الآيات ص 184).

ص:40

---

1- - قال الإمام الباقر عليه السلام : الإقرار برسول الله صلي الله عليه وآله . قال ابن عباس : الفضل : رسول الله صلي الله عليه وآله (مناقب آل أبي طالب ج 4 ص 119).

2- - قال الإمام الباقر عليه السلام : الإقرار بولاية علي عليه السلام (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 4 ص 119). قال ابن عباس : الرحمة : أمير المؤمنين عليه السلام وفضل الأوصياء (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 4 ص 119).

3- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : فليفرح شيعتنا . هو خير مما أعطي عدونا من الذهب و الفضة (تفسير العياشي رحمه الله ج 2 ص 279 و تفسير القمي رحمه الله ج 1 ص 342).

108 - (قال الإمام الصادق عليه السلام لجماعة من الشيعة) : أنتم أعزة الإسلام .

الخير لكم كلّه (مشكاة الأنوار ج 1 ص 210).

109 - عن الحارث بن المغيرة قال : كنتا عند أبي جعفر عليه السلام فقال : العارف منكم هذا الأمر المنتظر له. المحتسب فيه الخير كمن جاهد - و الله - مع قائم آل محمد عليه السلام بسيفه.

ثم قال عليه السلام : بل - و الله - كمن جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بسيفه.

ثم قال الثالثة : بل - و الله - كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله في فسطاطه.

و فيكم آية من كتاب الله.

قلت : أي آية - جعلت فداك - ؟

قال عليه السلام : قول الله عزّ وجلّ : وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَ الشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ.

ثم قال عليه السلام : صرتم - و الله - صادقين شهداء عند ربكم (تأويل الآيات ج 2 ص 665 و بحار الأنوار ج 24 ص 38 و ج 65 ص 141).

110 - (قال الإمام العسكري عليه السلام لداود بن قاسم الجعفري رحمه الله ) : ف أحمد الله فقد جعلت متمسكاً بحبلهم (1).

تدعي يوم القيامة بهم إذا دعي كلّ اناس يمامهم.

ف أبشر - يا أبا هاشم - فإنك علي خير (كشف الغمّة ج 4 ص 88 و بحار الأنوار ج 23 ص 218).

111 - (قال الإمام الصادق عليه السلام لجماعة من الشيعة) : أنتم خير البرية (مشكاة الأنوار ج 1 ص 211).

ص: 41

1- - أي : بحبل ولاية أهل البيت صلوات الله تعالى عليهم.

112 - هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا» (44) (الكهف).

113 - عن عبدالرحمان بن كثير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى :

هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ.

قال عليه السلام : ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (1) (الكافي ج 1 ص 422 و 418).

114 - عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام : قال قلت له : قول الله تعالى :

هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا.

قال عليه السلام : هي ولاية علي عليه السلام (تأويل الآيات ص 296).

115 - عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في قول الله تعالى :

هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ.

قال عليه السلام : تلك ولاية أمير المؤمنين عليه السلام التي لم يُبعث نبي قط إلا بها (شواهد التنزيل ج 1 ص 540).

116 - (قال الإمام العسكري عليه السلام) : الفقر معنا خير من الغني مع عدونا.

ونحن كهف لمن التجأ إلينا. ونور لمن استضاء (2) بنا. وعصمة لمن اعتصم بنا.

من أحبنا كان معنا في السنام الأعلى. ومن انحرف عنا فإلى النار (كشف الغمّة ج 4 ص 92 و مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 4 ص

468 و اختيار معرفة الرجال الرقم 1018).

ص:42

---

1- - يعني : الولاية لأمر المؤمنين عليه السلام هي الولاية لله عزّ وجلّ. لأنّه قد جاء في الدعاء : من والاكم فقد وال الله. و من تبرّء منكم

فقد تبرّء من الله (تأويل الآيات ص 296).

2- - في كشف الغمّة : استبصر.

117 - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ (1) مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ (2) وَذَرُوا الْبَيْعَ (3) ذَلِكُمْ (4) خَيْرٌ لَّكُمْ (5) إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ «10» (الجمعة).

118 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي بن كعب : إني أوصيك - يا أباي - بوصية. إن حفظتها لم تزل ب خير.

- يا أباي - عليك ب علي بن أبي طالب عليه السلام . فإنه الهادي المهدي الناصح لأمتي المحيي لستتي . وهو إمامكم بعدي . فمن رضي بذلك لقيني علي ما فارقت عليه (6) (اليقين للسيد بن طاووس رحمه الله ص 451 الباب 17).

ص:43

1- قال الإمام الباقر عليه السلام : الصلاة : أمير المؤمنين عليه السلام (الاختصاص ص 129).

2- إلي ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص 484).

3- يعني : الأول .

4- يعني : بيعة أمير المؤمنين عليه السلام و ولايته (الاختصاص ص 129).

5- من بيعة الأول و ولايته (الاختصاص ص 129).

6- قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ رحمه الله : - يا أبا ذرّ - إن الله تعالي جعل أهل بيتي كسفينة النجاة في قوم نوح . من ركبها نجا . و من رغب عنها غرق . و مثل باب حطة في بني إسرائيل . من دخلها كان آمناً . يا أباذرّ احفظ ما أوصيتك به تكن سعيداً في الدنيا و الآخرة (الأمالى للشيخ الطوسي رحمه الله ص 526). قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله : - يا رسول الله - إني سمعت الله عزّ و جلّ يقول : - و اعتصموا بحبل الله جميعاً و لا تفرّقوا - . فما هذا الحبل الذي أمرنا الله بالاعتصام به و أن لا نتفرّق عنه ؟ فأطرق رسول الله صلى الله عليه وآله ملياً ثم رفع رأسه و أشار بيده إلي علي بن أبي طالب عليه السلام . و قال صلى الله عليه وآله : هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم به في دنياه . و لم يضل به في آخرته (الغيبة للشيخ النعماني - عليه الرحمة - ص 42 و تأويل الآيات ص 118 و الفضائل لابن شاذان - عليه الرحمة - ص 349). آل عمران : 103 . في الفضائل هكذا : من تمسك و اعتصم به نجا بعصمته في دنياه...

120 - عن المفصل بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قوله جلّ وعزّ :

وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى.

قال عليه السلام : ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (1) (الكافي ج 1 ص 418 و تأويل الآيات ص 785).

ص:44

1- - عن النبي صلي الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الله جلّ جلاله أنّه قال : أنا الله لا إله إلا أنا. خلقت الخلق بقدرتي. فإخترت منهم من شئت من أنبيائي. و اخترت من جميعهم محمداً حبيباً و خليلاً و صقياً. فبعثته رسولاً إلي خلقي. و اصطفت له علياً فجعلته له أخاً و وصياً و وزيراً و مؤدياً عنه من بعده إلي خلقي. و خليفتي علي عبادي ليبيّن لهم كتابي و يسير فيهم بحكمي. و جعلته العلم الهادي من الضلالة. و بابي الذي اوتي منه. و بيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري. و حصني الذي من لجأ إليه حصّته من مكروه الدنيا و الآخرة. و وجهي الذي من توجه إليه لم أصرف وجهي عنه. و حجّتي في السماوات و الأرضين علي جميع من فيهنّ من خلقي. لا أقبل عمل عامل منهم إلا بالإقرار بولايتي مع نبوة أحمد رسولي. و هو يدي المبسوطة علي عبادي. و هو النعمة التي أنعمت بها علي من أحببته من عبادي. فمن أحببته من عبادي و تولّيته. عزّفته و ولايته و معرفته. و من أبغضته من عبادي أبغضته لإنصرافه عن معرفته و ولايته. فبعزّتي حلفت. و بجلالي أقسمت أنّه لا يتولّي علياً عبد من عبادي إلا زحزحته عن النار و أدخلته الجنة. و لا يبغضه عبد من عبادي و يعدل عن ولايته إلا أبغضته و أدخلته النار. و بسّ المصير (الأمالى للشيخ الصدوق رحمه الله ص 291 و عيون الأخبار ج 2 ص 53 و بشارة المصطفى صلي الله عليه وآله ص 31 و إرشاد القلوب ج 2 ص 299).

## معرفة أهل البيت صلوات الله تعالى عليهم

121 - يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (1)... «(269)» (البقرة).

122 - عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى :

و من يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً ؟

فقال عليه السلام : (هي) (2) طاعة الله عزّ وجلّ و معرفة الإمام (المحاسن ج 1 ص 245 و الكافي ج 1 ص 185 و تفسير العياشي - عليه الرحمة - ج 1 ص 276).

123 - (سأل أبو بصير الإمام الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى : و من يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً).

ما عني بذلك ؟

فقال عليه السلام : معرفة الإمام و اجتناب الكبائر.

و من مات و ليس في رقبته بيعة لإمام. مات ميتة جاهلية.

و لا يعذر الناس حتّى يعرفوا إمامهم.

فمن مات و هو عارف بالإمامة لم يضرّه تقدّم هذا الأمر أو تأخّر.

و كان كمن هو مع القائم عليه السلام في فسطاطه.

قال : ثمّ مكث عليه السلام هنيئة. ثم قال عليه السلام : لا . بل كمن قاتل معه .

ثمّ قال عليه السلام : لا . بل - و الله - كمن استشهد مع رسول الله صلي الله عليه و آله (أعلام الدين ص 459).

124 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : من منّ الله عليه بمعرفة أهل بيتي و ولايتهم. فقد جمع الله له الخير كلّه (الأمالى للشيخ الصدوق رحمه الله ص 561 و بشارة المصطفى صلي الله عليه و آله ص 176).

ص:45

1- قال : الخير الكثير : معرفة أمير المؤمنين عليه السلام و الأئمّة عليهم السلام (تفسير القمّي رحمه الله ج 1 ص 119).

2- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي و تفسير العياشي رحمه الله .



## طاعة أهل البيت صلوات الله تعالى عليهم

125 - قال الإمام الصادق عليه السلام : فعل الخير هو : طاعة الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعد رسول الله صلي الله عليه وآله (تأويل الآيات ج 1 ص 351).

126 - (قال رسول الله صلي الله عليه وآله لأمرير المؤمنين عليه السلام في شأن جماعة من الناس) : - يا عليّ - إنّ الله عزّ وجلّ أمر هؤلاء بنصرتك و مساعدتك و المواظبة عليّ خدمتك و الجدّ في طاعتك. فإن أطاعوك. فهو خير لهم. يصيرون في جنان الله ملوكاً خالدين ناعمين.

وإن خالفوك. فهو شرّ لهم. يصيرون في جهنّم خالدين معدّين.

ثمّ قال رسول الله صلي الله عليه وآله لتلك الجماعة : اعلّموا أنّكم إن أطعتم عليّاً عليه السلام سعدتم.

وإن خالفتموه. شقيتم (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص 114).

127 - (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن رجل) : ... إن يرد الله عزّ وجلّ به خيراً قبل ما سمع منّا (المحاسن ج 1 الباب 9 الحديث 32).

## البرّ بأهل البيت عليهم السلام

128- عن محمّد بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام قال : أتدري ما تفسير حيّ عليّ خير العمل ؟

قال : قلت : لا.

قال عليه السلام : دعاك إليّ البرّ.

أتدري برّ من ؟

قلت : لا.

قال عليه السلام : دعاك إليّ برّ فاطمة عليها السلام وولدها عليهم السلام (علل الشرايع ج 2 ص 77).

129 - قال الإمام الصادق عليه السلام : خير العمل : برّ فاطمة عليها السلام وولدها عليهم السلام (معاني الأخبار ص 41 و التوحيد ص 241).

ص:46

## حُبُّ أَهْلِ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ

130 - قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (58) (يونس).

131 - عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ.

فمن قَسَمَ اللَّهُ له حَبْنًا أهل البيت (1).

فهو خير له من سلطان هؤلاء .

خير ممَّا يجمعون (تفسير فوات الكوفي رحمه الله ص 180).

ص: 47

1 - - كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّنَ «18» وَمَا أَذْرَاكَ مَا عَلَيُّونَ «19» كِتَابٌ مَرْقُومٌ «20» (المطففين). مرقوم بالخير . مرقوم بحبِّ محمّد وآل محمّد عليهم السلام (تأويل الآيات ص 775). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد التوكّل علي الله فليحبّ أهل بيتي . و من أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحبّ أهل بيتي . و من أراد الحكمة فليحبّ أهل بيتي . و من أراد دخول الجنة بغير حساب فليحبّ أهل بيتي . ف والله ما أحبّهم أحد إلّا ربح في الدنيا والآخرة (مئة منقبة لابن شاذان رحمه الله المنقبة 51). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حَبِّي وَحَبُّ أَهْلِ بَيْتِي نَافِعٌ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ - أهوالهنّ عظيمة - : عند الوفاة . وفي القبر . وعند الشور . وعند الكتاب . وعند الحساب . وعند الميزان . وعند الصراط (الخصال ص 360 وفضائل الشيعة الحديث 2 و الأما لي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 60 المجلس 3 و روضة الواعظين ج 2 ص 34 و جامع الأخبار ص 513 الفصل 141 و بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ص 17).

132 - قال الامام الحسين عليه السلام : إنَّ القرابة التي أمر الله عزَّ وجلَّ بصلتها وعظم حقَّها وجعل الخير فيها (1) : قربتنا أهل البيت .

الَّذين أوجب الله حقَّنا علي كلِّ مسلم (تأويل الآيات ج 2 ص 545).

133 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم بحبِّ آل نبيِّكم صلي الله عليه وآله . فإنَّه حقُّ الله عليكم .

والموجب علي الله حقِّكم . ألا ترون إلي قول الله تعالى : قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (غرر الحكم ص 117).

ص:48

1- - في قول الله عزَّ وجلَّ : قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى «23» (الشوري). يعني : علي النبوة (بحار الأنوار ج 9 ص 235 و ج 23 ص 237). يعني : في أهل بيته عليهم السلام (تفسير القمي - عليه الرحمة - ج 2 ص 280). قال الإمام السجَّاد عليه السلام : نحن القربي (اللهوف ص 211). قال الإمام السجَّاد عليه السلام : نحن أولئك (الأمالى للشيخ الصدوق - عليه الرحمة - ص 230 المجلس 31 وروضة الواعظين ج 1 ص 421). قال الإمام الباقر عليه السلام : هم الأئمة عليهم السلام (الكافي ج 1 ص 413). قال الإمام الصادق عليه السلام : إنَّما نزلت فينا خاصَّة - في أهل البيت - . في عليِّ وفاطمة والحسن والحسين - أصحاب الكساء عليهم السلام - (الكافي ج 8 ص 93). عن ابن عبَّاس قال : لَمَّا أنزل الله : قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى . قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الَّذِينَ أمرنا الله بمودَّتهم ؟ قال صلي الله عليه وآله : عليِّ وفاطمة ولدهما (تأويل الآيات ص 545 و بحار الأنوار ج 23 ص 229 و شواهد التنزيل ج 2 ص 227 و ص 231). عن ابن عبَّاس قال : لَمَّا نزل : قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى . قالوا : - يا رسول الله - من قربانك الَّذِينَ وجبت علينا مودَّتهم ؟ قال صلي الله عليه وآله : عليِّ وفاطمة والحسن والحسين (نهج الحق ص 175).

134 - وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا (76) (مريم عليها السلام).

135 - قال الإمام الصادق عليه السلام للحصين بن عبد الرحمن : - يا حصين - .

لا تستصغر مودتنا. فإنها من الباقيات الصالحات.

قال : - يا ابن رسول الله - ما استصغرها و لكن أحمد الله عليها (المناقب ج 4 ص 234 و الاختصاص ص 85 و مجمع البيان ج 6 ص 273 و تأويل الآيات ج 1 ص 297).

136 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : حب آل محمد يوماً خير من عبادة سنة.

و من مات عليه دخل الجنة (كشف الغمة ج 1 ص 110 و ص 187 و ص 268).

137 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إن حبنا أهل البيت ينزله الله عز و جل من السماء من خزائن تحت العرش - ك خزائن الذهب و الفضة - و لا ينزله إلا بقدر.

و لا يعطيه إلا خير الخلق (تحف العقول ص 313).

138 - قال رجل للإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام : - يا ابن رسول الله - أنا من شيعتكم.

فقال الحسن بن عليّ عليه السلام : - يا عبد الله - إن كنت لنا في أوامرنا و زواجرنا مطيعاً. فقد صدقت.

و إن كنت بخلاف ذلك. فلا ترد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من أهلها.

لا تقل أنا من شيعتكم.

و لكن قل : أنا من مواليكم و محبيكم و معادي أعدائكم.

و أنت في خير. و إلي خير (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 308 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 106 و بحار الأنوار ج 65 ص 156).

139 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من رزقه الله حبَّ الأئمة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة. فلا يشكَّن (أحد) (1) أنه في الجنة.

فإنَّ في حبِّ أهل بيتي عشرين خصلة - عشر منها في الدنيا وعشر منها في الآخرة - .

أمَّا التي في الدنيا : فالزهد. والحرص علي العلم (2). والورع في الدين. والرغبة في العبادة. والتوبة قبل الموت. والنشاط في قيام الليل. واليأس ممَّا في أيدي الناس.

والحفظ لأمر الله. ونهيه عزَّ وجلَّ.

والتسعة : بغض الدنيا.

والعاشرة : السخاء.

وأمَّا التي في الآخرة : فلا ينشر له ديوان. ولا ينصب له ميزان. ويعطي كتابه بيمينه.

ويكتب له برائة من النار. ويبيض وجهه. ويكسي من حلل الجنة.

ويشفع في مائة من أهل بيته.

وينظر الله عزَّ وجلَّ إليه بالرحمة.

ويتوجَّ من تيجان الجنة.

والعاشرة : يدخل الجنة بغير حساب.

فطوبى لمحبي (3) أهل بيتي (روضه الواعظين ج 2 ص 35 والخصال ص 515 وأعلام الدين ص 451 ومشكاة الأنوار ج 1 ص 180).

ص:50

1- - ما بين القوسين لم يذكر في مشكاة الأنوار.

2- - في الخصال وأعلام الدين : علي العمل.

3- - في أعلام الدين : لمحَبِّ.

140 - قال الخضر عليه السلام لرجل : أحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنّ حبّه خير الدنيا والآخرة (1) (الدعوات للشيخ الراوندي - عليه الرحمة - ص 196).

ص:51

1- - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : من أحبّ عليّاً عليه السلام لا يخرج من الدنيا حتّي يشرب من حوض الكوثر و يأكل من شجرة طوبي و يري مكانه من الجنّة (فضائل الشيعة الحديث 1). قال رسول الله صلي الله عليه وآله : من أحبّ عليّاً عليه السلام وضع الله علي رأسه تاج الكرامة و ألبسه حلّة العزّ (مأة منقبة المنقبة 37). قال رسول الله صلي الله عليه وآله : من أحبّ عليّاً عليه السلام استغفرت له الملائكة و فتحت له أبواب الجنّة الثمانية يدخلها من أيّ باب شاء بغير حساب (فضائل الشيعة الحديث 1). قال رسول الله صلي الله عليه وآله : من أحبّ عليّاً عليه السلام هوّن الله عليه سكرات الموت. و جعل قبره روضة من رياض الجنّة (مأة منقبة لابن شاذان رحمه الله المنقبة 37). قال رسول الله صلي الله عليه وآله : من عرف عليّاً عليه السلام و أحبّه بعث الله إليه ملك الموت كما يبعث إلي الأنبياء. و رفع عنه أهوال منكر و نكير. و نور قبره و فسّحه مسيرة سبعين عاماً. و بيّض وجهه يوم القيامة (مأة منقبة لابن شاذان رحمه الله المنقبة 37 و فضائل الشيعة الحديث 1). قال رسول الله صلي الله عليه وآله : من أحبّ عليّاً عليه السلام أثبت الله في قلبه الحكمة. و أجرى علي لسانه الصواب. و فتح الله عليه أبواب الرحمة (فضائل الشيعة الحديث 1). قال رسول الله صلي الله عليه وآله : من أحبّ عليّاً عليه السلام صافحته الملائكة و زارته الأنبياء و قضى الله له كلّ حاجة (فضائل الشيعة الحديث 1). قال رسول الله صلي الله عليه وآله : من أحبّ عليّاً عليه السلام كتب الله له براءة من النار و براءة من النفاق. و جوازاً علي الصراط و أماناً من العذاب (مأة منقبة المنقبة 37). قال رسول الله صلي الله عليه وآله : من أحبّ عليّاً عليه السلام في حياته و بعد موته كتب الله عزّ و جلّ له الأمن و الإيمان ما طلعت شمس أو غربت. و من أبغضه في حياته و بعد موته مات ميتة جاهليّة و حوسب بما عمل (فضائل الشيعة حديث 5).

141 - عن أبي هريرة : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جاءه رجل فقال : - يا رسول الله - أما رأيت فلاناً ركب البحر ببضاعة يسيرة و خرج إليّ فأسرع الكثرة. وأعظم الغنيمة حتّي قد حسده أهل ودّه وأوسع قراباته و جيرانه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ مال الدنيا كلّما إزداد كثرةً و عظماً. إزداد صاحبه بلاءً.

فلا تغبطوا أصحاب الأموال إلاّ بمن جاد بماله في سبيل الله.

ولكن ألا أخبركم بمن هو أقلّ من صاحبكم بضاعة. و أسرع منه كثرة. و أعظم منه غنيمة و ما أعدّ له من الخيرات محفوظ له في خزائن عرش الرحمن ؟

قالوا : بلي - يا رسول الله - .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انظروا إليّ هذا المقبل إليكم.

فنظرنا. فإذا رجل من الأنصار. رثّ الهيئة. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ هذا لقد سعد له في هذا اليوم إليّ العلوّ من الخيرات و الطاعات ما لو قسّم عليّ جميع أهل السماوات و الأرض لكان نصيب أقلّهم منه : غفران ذنوبه و وجوب الجنة له.

قالوا : بما ذا - يا رسول الله - ؟

فقال صلى الله عليه وآله : سلوه يخبركم عمّا صنع في هذا اليوم.

فأقبل عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله . و قالوا له : هنيئاً لك ما بشرك به رسول الله.

فما ذا صنعت في يومك - هذا - حتّي كتب لك ما كتب ؟

فقال الرجل : ما أعلم أنّي صنعت شيئاً. غير أنّي خرجت من بيتي و أردت حاجة كنت أبطأت عنها. فخشيت أن تكون فاتتني. فقلت في نفسي : لأعتاضنّ منها (1) النظر إليّ وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام . فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : النظر إليّ وجه عليّ عبادته.

ص:52

---

1- - أي : لأجعل النظر إليّ وجه أمير المؤمنين عليه السلام بدلاً عن تلك الحاجة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله - إي - و الله - عبادة. و أي عبادة.

إتاك - يا عبد الله - ذهبت تبغني أن تكتسب ديناراً لقوت عيالك. ففاتك ذلك. فإعتضت منه النظر إلي وجه علي عليه السلام . و أنت له محب. و لفضله معتقد.

و ذلك خير لك من أن لو كانت الدنيا كلها لك ذهبة حمراء فأنفقتها في سبيل الله و لتشفعن بعدد كل نفس تنفسته في مصيرك إليه في ألف ربة يعتقهم الله من النار بشفاعتك (أمالي الشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 58 الحديث 1 وبشارة المصطفى صلى الله عليه وآله : 57).

142 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب علياً عليه السلام كان رشيداً مصيباً (1).

و من أبغضه لم ينل من الخير نصيباً (جامع الأخبار ص 54 الفصل 5).

ص:53

1- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حبّ علي بن أبي طالب عليه السلام شجرة أصلها في الجنة. و أغصانها في الدنيا. فمن تعلق عن أمّتي بغصن من أغصانها أوقعته في الجنة. و بغض علي بن أبي طالب عليه السلام شجرة أصلها في النار و أغصانها في الدنيا. فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخلته النار (الفضائل لابن شاذان رحمه الله ص 421). قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام : هذا جبرئيل يخبرني - عن الله جلّ جلاله - أنّه قد أعطى شيعةك و محبيك سبع (1) خصال : الرفق عند الموت. و الأناص عند الوحشة. و النور عند الظلمة. و الأمن عند الفزع (2). و القسط عند الميزان. و الجواز علي الصراط. و دخول الجنة قبل (سائر) (3) الناس. نورهم (4) يسعي بين أيديهم و بأيمانهم (الخصال ص 402 و 414 و تأويل الآيات ص 660 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 178 و روضة الواعظين ج 2 ص 91 و أعلام الدين ص 451). (1) في صفحة 414 من الخصال : تسع - و هو سبع مطبوعي ظاهر. (2) في تأويل الآيات هكذا : عند الفزع الأكبر. (3) ما بين القوسين لم يذكر في أعلام الدين و الخصال ص 402. (4) في مشكاة الأنوار و أعلام الدين هكذا : يسعي نورهم.



## حَبَّ الإِمَامِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً

143 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من أراد اللّٰه به الخير قذف في قلبه حبّ الحسين عليه السلام و حبّ زيارته.

و من أراد اللّٰه به السوء قذف في قلبه بغض الحسين و بغض زيارته (كامل الزيارات ص 153 الباب 55 تحقيق و نشر مكتبة الصدوق رحمه الله).

ص:54

144- قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ أبواب السماء لتفتح عند دعاء الزائر لأمر المؤمنين عليه السلام . فلا تكن عن (1) الخير نَوَاماً (2) (جامع الأخبار ص 74 الفصل 9 و وسائل الشيعة ج 14 ص 380 و مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 3 ص 363).

ص:55

1- في المناقب : عند .

2- قال رسول الله صلي الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام : - يا أبا الحسن - إنّ الله تعالي جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة . و عرصة من عرصاتها . و إنّ الله جعل قلوب نجباء من خلقه و صفوة من عباده تحنّ إليكم . و تحتل المذلة و الأذى . فيعمرون قبوركم . و يكثرون زيارتها . تقرباً منهم إلي الله و مودة منهم لرسوله . أولئك - يا عليّ - المخصوصون بشفاعتي . الواردون حوضي . و هم زوّاري غداً في الجنة . - يا عليّ - من عمّر قبوركم و تعاهدها فكأّ ثماً أعان سليمان بن داود علي بناء بيت المقدس . و من زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجّة بعد حجّة الإسلام . و خرج من ذنوبه حتّي يرجع من زيارتكم كيوم ولدته امّه . ف أبشر و بشّر أوليائك و محبّيك من النعيم و قرة العين بما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر علي قلب بشر . و لكن حثالة من الناس يعيرون زوّار قبوركم - كما تعيّر الزانية بزناها - . أولئك شرار امتي . لا أنالهم الله شفاعتي . و لا يردون حوضي (المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص 228 و التهذيب ج 6 ص 118 و ص 25 الباب 7 و فرحة الغري ص 77 و إرشاد القلوب ج 2 ص 349). قال الإمام الرضا عليه السلام : إنّ لكلّ إمام عهداً في عنق أوليائه و شيعته . و إنّ من تمام الوفاء بالعهد (و حسن الأداء) زيارة قبورهم . فمن زارهم رغبة في زيارتهم و تصديقاً فيما رغبوا فيه كانت أنمتهم شفعاثهم يوم القيامة (عيون الأخبار ج 2 ص 292 و الفقيه ج 2 ص 345). ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه . في العيون : بما .

145 - (قال الإمام الصادق عليه السلام للمفضّل بن عمر الجعفي في شأن زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام بالغري) : ... إنّ زائرته يفتح الله له أبواب السماء عند دعوته.

فلا- تكن عن الخير نَوَاماً (تهذيب الأحكام ج 6 ص 27 الحديث 51 وفرحة الغري ص 74 وجامع الأخبار ص 72 الفصل 9 و كامل الزيارات ص 36 الباب 10 و المزار للشيخ المفيد - عليه الرحمة - ص 22 الباب 7).

146 - (قال الإمام الرضا عليه السلام لابن أبي نصر) : - يا ابن أبي نصر - أينما كنت فأحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام . فإنّ الله يغفر لكلّ مؤمن و مؤمنة و مسلم و مسلمة ذنوب ستّين سنة. و يعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان و ليلة القدر و ليلة الفطر و الدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين.

و أفضل علي إخوانك في هذا اليوم. و سرّ فيه كلّ مؤمن و مؤمنة.

ثمّ قال عليه السلام : - يا أهل الكوفة - لقد أوتيتم خيراً كثيراً (1).

و أنتم ممّن امتحن الله قلبه بالإيمان. مستدلّون. مقهورون. ممتحنون. ليصبّ البلاء عليكم صبّاً ثمّ يكشفه كاشف الكرب العظيم.

- و الله - لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كلّ يوم عشر مرّات. (تهذيب الأحكام ج 6 ص 28 الباب 7 و مصباح المتهجّد ص 737 و إقبال الأعمال ج 2 ص 269 وفرحة الغري ص 107).

ص:56

---

1- - لقرب مسكنكم لمرقد أمير المؤمنين عليه السلام و جواركم عنده و زيارتكم له عليه السلام .

147- (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن زيارة قبر الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام في كربلاء): زوروه صلّي الله عليه في كلّ وقت. وفي كلّ حين. فإنّ زيارته عليه السلام خير موضوع.

فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير (إقبال الأعمال ج 1 ص 45 - 46 الفصل 5).

148 - قال الإمام الصادق عليه السلام: من أراد الله به الخير قذف في قلبه حبّ الحسين عليه السلام وحبّ زيارته.

و من أراد الله به السوء قذف في قلبه بغض الحسين و بغض زيارته (كامل الزيارات ص 153 الباب 55 تحقيق و نشر مكتبة الصدوق رحمه الله).

149 - قال الإمام الصادق عليه السلام: من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيراً كثيراً (كامل الزيارات ص 164 الباب 61).

150 - (من جملة ما جاء في فقرات زيارة سيّد الشهداء عليه السلام): ... و لا ينصرفنّ زوّارك - يا مولاي - إلاّ بالعتاء و الحباء و الخير و الجزاء و المغفرة و الرضي (1) (المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص 111 الباب 52) (راجع: تهذيب الأحكام ج 6 ص 70 الباب 18).

ص: 57

---

1- - قال الإمام الصادق عليه السلام: زوروا الحسين عليه السلام - ولو كلّ سنة - . فإنّ من أتاه - عارفاً بحقّه غير جاحد - لم يكن له عوض غير الجديّة. و رزق رزقاً واسعاً. و أتاه الله - من قبله - بفرح عاجل (كامل الزيارات ص 164 الباب 61). قال الإمام الصادق عليه السلام لعبد الملك الخثعمي: - يا عبد الملك - لا تدع زيارة الحسين بن عليّ عليهما السلام . - و مر أصحابك بذلك - يمدّ الله في عمرك . و يزيد الله في رزقك. و يحييك الله سعيداً . و لا تموت إلاّ سعيداً. و يكتبك سعيداً (كامل الزيارات ص 165 الباب 61).

151 - عن أمّ سعيد الأحمسيّة قالت : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وقد بعثت من يكتري لي حماراً إلي قبور الشهداء. فقال عليه السلام : ما يمنعك من سيّد الشهداء عليه السلام ؟

قالت : قلت : و من هذا - جعلت فداك - ؟

قال عليه السلام : فذلك الحسين بن عليّ عليهما السلام .

قالت : قلت : و ما لمن زاره؟

قال عليه السلام : حجّة و عمرة و من الخير كذا و كذا.

عدّ ثلاث مرّات بيده (ثواب الأعمال ص 122 و كامل الزيارات ص 118 - 119).

152 - عن أمّ سعيد الأحمسيّة قالت : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام ؟

فقال عليه السلام : تعدل حجّة و عمرة و من الخير هكذا و هكذا. و أوماً عليه السلام بيده (كامل الزيارات ص 172).

153 - عن حنّان بن سدير قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل. فسلمّ عليه و جلس. فقال له أبو جعفر عليه السلام : من أيّ أهل البلدان أنت ؟

قال : فقال له الرجل : أنا رجل من أهل الكوفة. و أنا لك محبّ موالٍ.

قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : أفترور الحسين بن عليّ عليهما السلام في كلّ جمعة ؟

قال : لا .

قال عليه السلام : ففي كلّ شهر ؟

قال : لا .

قال عليه السلام : ففي كلّ سنة ؟

قال : لا .

فقال له أبو جعفر عليه السلام : إنك لمحرور من الخير (كامل الزيارات ص 306 الباب 97 وراجع: ص 27 الباب 8).

ص: 58

154 - عليّ بن ميمون الصائغ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : - يا عليّ - بلغني أنّ قوماً من شيعتنا يمرّ بأحدهم السنة والسنتان لا يزورون الحسين عليه السلام .

قلت : - جعلت فداك - إني أعرف اناساً كثيراً في هذه الصفة (1).

قال عليه السلام : أما - والله - لحظّهم أخطئوا وعن ثواب الله زاغوا. وعن جوار محمّد صلي الله عليه وآله تباعدوا.

قلت : - جعلت فداك - في كم الزيارة ؟

قال عليه السلام : - يا عليّ - إن قدرت أن تزوره في كلّ شهر فافعل.

قلت : لا أصل إليّ ذلك لأنّي أعمل بيدي و امور الناس بيدي. و لا أقدر أن أغيب وجهي عن مكاني يوماً واحداً.

قال عليه السلام : أنت في عذر. و من كان يعمل بيده.

وإنما عنيت من لا يعمل بيده ممّن إن خرج في كلّ جمعة هان ذلك عليه.

أما إنّه ما له عند الله من عذرٍ و لا عند رسوله من عذر يوم القيامة.

قلت : فإن أخرج عنه رجلاً. فيجوز ذلك ؟

قال عليه السلام : نعم. و خروجه بنفسه (2) أعظم أجراً و خيراً له عند ربّه (3). يراه ربّه ساهر الليل له تعب النهار. ينظر الله إليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمّد و أهل بيته فتنافسوا في ذلك. و كونوا من أهله (المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص 225 الباب 29 و كامل الزيارات ص 310 الباب 98).

ص: 59

---

1- - في كامل الزيارات و تهذيب الأحكام : بهذه الصفة.

2- - في المزار : لنفسه.

3- - تهذيب الأحكام ج 6 ص 52.

155 - (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن زيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام) : لو يعلموا ما في زيارته من الخير - و يعلم ذلك الناس - لاقتتلوا علي زيارته بالسيوف. و لباعوا أموالهم في إتيانه. و إنّ فاطمة عليها السلام إذا نظرت إليهم و معها ألف نبيّ و ألف صدّيق و ألف شهيد و من الكروبيين ألف ألف يسعدونها علي البكاء.

و إنّها لتشهق شهقة فلا يبقى في السماوات ملك إلّا بكى رحمة لصوتها.

و ما تسكن حتّي يأتيها النبيّ صلي الله عليه و آله فيقول : - يا بنيّة - قد أبكيت أهل السماوات و شغلّتهم عن التقديس و التسبيح. فكفي حتّي يقدّسوا فإنّ الله بالبع أمره.

و إنّها لتنظر إلي من حضر منكم. فتسأل الله لهم من كلّ خير.

ولا تزهّدوا في إتيانه. فإنّ الخير في إتيانه أكثر من أن يحصي (كامل الزيارات ص 91).

156 - عن محمّد بن خالد عن عبد الله بن حمّاد البصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي: إنّ عندكم - أو قال في قريكم - لفضيلة ما أوتي أحد مثلها.

و ما أحسبكم تعرفونها كنه معرفتها و لا تحافظون عليها و لا علي القيام بها.

و إنّ لها لأهلاً خاصّةً قد سمّوا لها. و أعطوها بلا حول منهم و لا قوّة إلّا ما كان من صنع الله لهم. و سعادة جباهم بها. و رحمة. و رافة. و تقدّم.

قلت : - جعلت فداك - و ما هذا الذي وصفت و لم تسمّه ؟

قال عليه السلام : زيارة جدّي الحسين عليه السلام . فإنه غريب بأرض غربة. يبكيه من زاره. و يحزن له من لم يزره. و يحترق له من لم يشهده. و يرحمه من نظر إلي قبر ابنه عند رجله في أرض فلاة. و لا حميم قربه. و لا قريب. ثمّ منع الحقّ و توازر عليه أهل الردة حتّي قتلوه. و ضيّعوه. و عرضوه للسباع. و منعه شرب ماء الفرات الذي يشربه الكلاب.

و ضيّعوا حقّ رسول الله صلي الله عليه و آله و وصيّته به و بأهل بيته. فأمسي مجفواً في حفرته. صريعاً

بين قرابته و شيعته بين أطباق التراب. قد أوحش قربه في الوحدة و البُعد عن جدّه و المنزل الذي لا يأتيه إلا من امتحن الله قلبه للإيمان و عرفه حقنا.

فقلت له : - جعلت فداك - قد كنت آتية حتّي بليت بالسلطان. وفي حفظ أموالهم.

و أنا عندهم مشهور. فتركت للتقيّة إتيانه.

و أنا أعرف ما في إتيانه من الخير.

فقال عليه السلام : هل تدري ما فضل من أتاه و ما له عندنا من جزيل الخير ؟

فقلت : لا.

فقال عليه السلام : أمّا الفضل. فيباهيه ملائكة السماء.

و أمّا ما له عندنا. فالترحم عليه كلّ صباح و مساء.

و لقد حدّثني أبي عليه السلام : أنّه لم يخل مكانه - منذ قُتل عليه السلام - من مصلّ يصلّي عليه من الملائكة أو من الجنّ أو من الإنس أو من الوحش.

و ما من شيء إلاّ هو يغبط زائره. و يتمسّح به. و يرجو - في النظر إليه - الخير. لنظره إلي قبره.

ثمّ قال عليه السلام : بلغني أنّ قوماً يأتونه من نواحي الكوفة. و ناساً من غيرهم. و نساءً يندبنه و ذلك في النصف من شعبان .

فمن بين قاريء يقرء. و قاصّ يقصّ. و نادب يندب. و قائل يقول المراثي.

فقلت له : نعم - جعلت فداك - قد شهدت بعض ما تصف.

فقال عليه السلام : الحمد لله الذي جعل في الناس من يفد إلينا و يمدحنا و يرثي لنا.

و جعل عدونا من يطعن عليهم من قرابتنا أو غيرهم يهدرونهم و يقبحون ما يصنعون (كامل الزيارات ص 339 - 340 الباب 108 و بحار الأنوار ج 98 ص 73).

ص: 61



157 - عن ابن سنان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : - جعلت فداك - إنَّ أباك عليه السلام كان يقول :

في الحجّ يحسب له بكلّ درهم أنفقه ألف.

فما لمن ينفق في المسير إلي أبيك الحسين عليه السلام ؟

فقال عليه السلام : - يا ابن سنان - يحسب له بالدرهم ألف و ألف حتّي عدّ عشرة.

و يرفع له من الدرجات مثلها.

و رضا الله خير له.

و دعاء محمّد و دعاء أمير المؤمنين و الأئمّة عليهم السلام خير له (كامل الزيارات ص 138 الباب 46).

158 - (قال الإمام الصادق عليه السلام لابن بكير) : - يا ابن بكير - هل تدري ما لمن زار قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام - إن جهله

الجاهل - ما من صباح إلا و علي قبره هاتف من الملائكة ينادي - يا طالب الخير - أقبل إلي خالصة الله ترحل بالكرامة و تأمن الندامة.

يسمع أهل المشرق و أهل المغرب إلا الثقلين.

و لا يبقي في الأرض ملك من الحفظة إلا عطف عليه عند رقاد العبد حتّي يسبّح الله عنده و يسأل الله الرضا عنه.

و لا يبقي ملك في الهواء يسمع الصوت إلا أجاب بالتقديس لله تعالى.

فتشتدّ أصوات الملائكة. فيجيبهم أهل السماء الدنيا.

فتشتدّ أصوات الملائكة و أهل السماء الدنيا حتّي تبلغ أهل السماء السابعة.

فيسمع أصواتهم النبيون. فيترحمون و يصلّون علي الحسين عليه السلام .

و يدعون لمن زاره (كامل الزيارات ص 135 الباب 44).

ص:62

159 - عن عبد الله بن حمّاد البصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : إنّ عندكم - أو قال في قربكم - لفضيلة. ما اوتي أحد مثلها.

و ما أحسبكم تعرفونها كُنه معرفتها و لا تحافظون عليها و لا علي القيام بها.

و إنّ لها لأهلاً خاصّة قد سمّوا لها. و أعطوها بلا حول منهم و لا قوّة إلا ما كان من صنع الله لهم. و سعادة حبّاهم بها. و رحمة و رأفة و تقدّم.

قلت : - جعلت فداك - و ما هذا الذي وصفت لنا. و لم تسمّه ؟

قال عليه السلام : زيارة جدّي الحسين بن عليّ عليه السلام . فإنّه غريب بأرض غربة . يبكيه من زاره و يحزن له من لم يزره. و يحترق له من لم يشهده و يرحمه من نظر إلي قبر ابنه عند رجله في أرض فلاة. و لا حميم قربه و لا قريب.

ثمّ منع الحقّ و توازر عليه أهل الردّة حتّى قتلوه و ضيّعوه و عرّضوه للسباع.

و منعه شرب ماء الفرات الذي يشربه الكلاب .

و ضيّعوا حقّ رسول الله صلي الله عليه و آله و وصيّته به و بأهل بيته.

فأمسي مجفوّاً في حفرة. صريعاً بين قرابته و شيعته بين أطباق التراب.

قد أوحش قربه في الوحدة و البُعد عن جدّه صلي الله عليه و آله و المنزل الذي لا يأتيه إلا من امتحن الله قلبه للإيمان و عرفه حقّنا.

فقلت له : - جعلت فداك - قد كنت آتية حتّي بليت بالسلطان و في حفظ أموالهم.

و أنا عندهم مشهور. فتركت للتقيّة إتيانه.

و أنا أعرف ما في إتيانه من الخير.

فقال عليه السلام : هل تدري ما فضل من أتاه و ما له عندنا من جزيل الخير ؟

فقلت : لا.

فقال عليه السلام : أمّا الفضل : فيباهيه ملائكة السماء.

و أمّا ما له عندنا : فالتّرحم عليه كلّ صباح و مساء.

و لقد حدّثني أبي عليه السلام : أنّه لم يخل مكانه - منذ قُتل عليه السلام - من مصلٍّ يصلّي عليه من الملائكة أو من الجنّ أو من الإنس أو من الوحش.

و ما من شيء إلاّ هو يغبط زائره و يتمسّح به و يرجو في النظر إليه الخير لنظره إلي قبره عليه السلام .

ثمّ قال عليه السلام : بلغني أن قوماً يأتونه من نواحي الكوفة و اناساً من غيرهم و نساء يندبهن - و ذلك في النصف من شعبان - فمن بين قاريء يقرء و قاصّ يقصّ و نادب يندب و قائل يقول المراثي.

فقلت له : نعم - جعلت فداك - قد شهدت بعض ما تصفّ.

فقال عليه السلام : الحمد لله الّذي جعل في الناس من يفتد إلينا و يمدحنا و يرثي لنا و جعل عدوّنا من يطعن عليهم من قرابتنا و غيرهم يهدؤنهم (1) و يقبحون ما يصنعون (كامل الزيارات ص 339 الحديث 1).

160 - عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عجباً لأقوام يزعمون أنّهم شيعة لنا . يقال : إنّ أحدهم يمرّ به دهره لا يأتي قبر الحسين عليه السلام جفأً منه و تهاوناً و عجزاً و كسلأً . أمّا - و الله - لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون و لا كسل.

قلت : - جعلت فداك - و ما فيه من الفضل ؟

قال عليه السلام : فضل . و خير كثير . أمّا أوّل ما يصيبه أن يغفر له ما مضى من ذنوبه .

و يقال له : استأنف العمل (كامل الزيارات ص 307 الباب 97).

ص:64

---

1- - أي : يسمعونهم ما يكرهون . و في بعض النسخ : يهدرونهم . أي : يبطلون دمهم (نقلاً عن هامش المصدر).

161 - (قال الإمام الصادق عليه السلام في فضل تربة قبر سيّد الشهداء عليه السلام) : ... نري فيه كلّ خير (كامل الزيارات ص 291 الباب 91).

162 - عن جعفر بن حيّان عن خالد الربعي قال : حدّثني من سمع كعباً يقول : أوّل من لعن قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام : إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام لعنه و أمر ولده بذلك.

وأخذ عليهم العهد والميثاق.

ثمّ لعنه موسى بن عمران عليه السلام و أمر أمّته بذلك.

ثمّ لعنه داود عليه السلام و أمر بني إسرائيل بذلك.

ثمّ لعنه عيسى عليه السلام و أكثر أن قال : - يا بني إسرائيل - العنوا قاتله.

و إن أدركتم أيّامه فلا تجلسوا عنه.

فإنّ الشهيد معه كالشهيد مع الأنبياء مقبل غير مدبر.

و كأنتي أنظر إلي بقعته.

و ما من نبيّ إلا وقد زار كربلاء و وقف عليه.

و قال : إنك لبقعة كثيرة الخير.

فيك يدفن القمر الأزهر (كامل الزيارات ص 66 الباب 21 الحديث 2).

(راجع : بحار الأنوار ج 44 ص 301).

## زيارة مرقد الإمام الرضا عليه السلام

163- قصيدة ل علي بن أبي عبد الله الخوفاي رحمه الله يرثي فيها الإمام الرضا عليه السلام : يا أرض طوس سقاك الله رحمته

(عيون الأخبار ج 2 الباب 65 ص 280 و مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 4 ص 388).

(راجع : بحار الأنوار ج 99 ص 54).

ص:66

## التحدّث بأحاديث أهل البيت عليهم السلام لطلب الآخرة

164 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب (1).

و من أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة (الكافي ج 1 ص 46 و منية المريد ص 138 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 315 الفصل 8).

165 - عن أبي سعيد الحدّاء قال : كان النبيّ صلي الله عليه وآله يوصينا ويقول لنا : سيأتيكم قوم يسألونكم الحديث عنّي .

فإذا جاؤوكم فاستوصوا بهم خيراً (2) (أعلام الدين ص 148).

166 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : من تعلّم حديثين اثنين ينفع بهما نفسه أو يعلمهما غيره فينتفع بهما كان خيراً له من عبادة ستّين سنة (منية المريد ص 372).

167 - قال الإمام الصادق عليه السلام : سارعوا في طلب العلم . فوالذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال و حرام تأخذه من صادق خير من الدنيا و ما حملت من ذهب (مشكاة الأنوار ج 1 ص 301 تحقيق و نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث تحت إشراف سماحة العلامة حجّة الإسلام و المسلمين الحاج السيّد جواد الحسينيّ الشهرستاني دامت بركاته).

ص: 67

1- - في مشكاة الأنوار : من نصيب .

2- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلي الله عليه وآله : اللهم إرحم خلفائي . قيل : - يا رسول الله - و من خلفاؤك ؟ قال صلي الله عليه وآله : الذي يأتيون من بعدي . يروون حديثي و سنتي (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 302). قال رسول الله صلي الله عليه وآله : آله لأمر المؤمنين عليه السلام : - يا عليّ - من حفظ من أمّتي أربعين حديثاً . طلب في ذلك وجه الله عزّ و جلّ و الدار الآخرة . حشره الله تعالى يوم القيامة مع النبيّين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً (جامع الأخبار ص 510).

العنوان الثالث: الأعمال و المواضيع (1)

الآخرة الجنة

168 - أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا (24) (الفرقان).

169 - وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى (17) (الأعلى).

170 - وَلَدَاؤُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ ... (30) (النحل).

171 - وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى (2) (4) (الضحى).

172 - قال الله تعالى لعيسى بن مريم عليهما السلام : - يا عيسى - الدنيا قصيرة العمر طويلة الأمل .

وعندي دار خيرٌ ممّا يجمعون (الألماني للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 78 الحديث 1 و تحف العقول ص 498 و الكافي ج 8 ص 138 و أعلام الدين ص 231 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 144).

173 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الجنة خير مآل (غرر الحكم ص 168).

ص:68

1- - نذكر الأعمال و المواضيع علي ترتيب حروف الهجاء.

2- - عن جابر بن عبد الله قال : دخل رسول الله صلي الله عليه و آله علي فاطمة عليها السلام و هي تطحن بالرحي و عليها كساء من أجلة الإبل . فلما نظر صلي الله عليه و آله إليها بكى . و قال لها : - يا فاطمة - تعجّلي مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً . فأنزل الله عزّ و جلّ عليه : وَ لِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (بحار الأنوار ج 16 ص 143 و تأويل الآيات ص 810).

174 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ الله جلّ وعزّ جعل الخير كلّه في الجنّة (تحف العقول ص 305).

175 - (من جملة ما جاء في فقرات دعاء قنوت صلاة الوتر) : ... اللهمّ إنّني أسألك خير الخير : رضوانك و الجنّة .

وأعوذ بك من شرّ الشرّ : سخطك و النار (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 311).

176 - (قال أمير المؤمنين عليه السلام قبل استشهاده و قبض روحه المقدّسة) : الرفيق الأعلى خيرٌ مستقراً و أحسن مقيلاً (الأمالى للشيخ الطوسي رحمه الله ص 365 المجلس 13).

177 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : اعلموا - يا عباد الله - إنّ مع هذا رحمة الله التي لا تعجز عن العباد : جنّة عرضها ك عرض السماء و الأرض أعدت للمتّقين خيراً لا يكون معها شرّ أبداً. لذاتها لا تمل و مجتمعها لا يتفرّق. سكانها قد جاوروا الرحمن.

و قام بين أيديهم الغلمان بصحاف من الذهب فيها الفاكهة و الريحان (الأمالى للشيخ المفيد رحمه الله ص 266 المجلس 21) (راجع : الغارات ج 1 ص 151).

178 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : احذروا - يا عباد الله - الموت و سكرته. فأعدّوا له عدّته.

فإنّه يفجؤكم بأمر عظيم. ب خير لا يكون معه شرّ أبداً. أو ب شرّ لا يكون معه خير أبداً.

فمن أقرب إلي الجنّة من عاملها. و من أقرب إلي النار من عاملها (الأمالى للشيخ الطوسي رحمه الله ص 27 المجلس 1 و الأمالى للشيخ المفيد رحمه الله ص 263 المجلسي 31).

179 - قال الإمام الصادق عليه السلام لعبدالله بن جندب رحمه الله : - يا ابن جندب - الخير كلّه أمامك و إنّ الشرّ كلّه أمامك.

و لن تري الخير و الشرّ إلا بعد الآخرة. لأنّ الله جلّ وعزّ جعل الخير كلّه في الجنّة. و الشرّ كلّه في النار (تحف العقول ص 306).



180 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : من كانت الآخرة همّته بلغ من الخير غاية أمنيته (1) (غرر الحكم ص 144).

181 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يترك الناس شيئاً من دنياهم لإصلاح آخرتهم إلا عوضهم الله سبحانه خيراً منه (غرر الحكم ص 141).

182 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير أعمالكم ما أصلحتكم به المعاد (تنبيه الخواطر ج 2 ص 123).

183 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الإستعداد : ما أصلح به المعاد (غرر الحكم ص 146).

ص:70

---

1- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تفرّغوا من هموم الدنيا ما استطعتم. فإنّه من كانت الدنيا همّته قسي قلبه و كان فقره بين عينيه. و لم يعط من الدنيا غير نصيبه المكتوب له. و من كانت الآخرة همّته جمع الله أمره و جعل غناه في قلبه. و أتته الدنيا راغمةً (إرشاد القلوب ج 1 ص 54 الباب 2). قال الإمام الصادق عليه السلام : من أصبح و الدنيا أكبر همّه شئت عليه أمره. و كان فقره بين عينيه. و لم يأت من الدنيا إلا ما قدر له. و من كانت الآخرة أكبر همّه. كشف الله عنه ضيقه و جمع له أمره. و أتته الدنيا و هي راغمة (الزهد ص 118 الباب 8). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه (نهج البلاغة الحكمة 89).

184 - قال الإمام السجّاد عليه السلام : إنّ للعبد أربع أعين.

عينان يبصر بهما أمر دينه و دنياه.

وعينان يبصر بهما أمر آخرته.

فإذا أراد الله عزّ وجلّ بعبد خيراً فتح له العينين اللتين في قلبه فأبصر بهما الغيب في أمر (1) آخرته. وإذا أراد به غير ذلك ترك القلب بما فيه (الخصال ص 240 و بحار الأنوار ج 58 ص 250 و ج 67 ص 53).

185 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : إذا أراد الله عزّ وجلّ بعبد خيراً فتح عيني قلبه. فيشاهد ما كان غائباً عنه (عوالي اللئالي ج 4 ص 116).

186 - إنّ سعد بن معاذ دخل علي رسول الله صلي الله عليه و آله فقال صلي الله عليه و آله : كيف أصبحت - يا سعد - ؟

فقال : بخير - يا رسول الله - أصبحت بالله مؤمناً موقناً .

فقال صلي الله عليه و آله : - يا سعد - إنّ لكلّ قول حقيقة. فما مصداق ما تقول ؟

فقال : - يا رسول الله - ما أصبحت فظننت أنّي أمسي .

و لا أمسيت فظننت أنّي أصبح .

و لا مددت خطوة فظننت أنّي أتبعها بأخري .

و كآتي كلّ أمة جاثية .

و كلّ أمة معها كتابها و نبيّها و إمامها تدعي إلي حسابها .

و كآتي بأهل الجنة و هم يتنعمون . و بأهل النار و هم يعدّبون .

فقال له رسول الله صلي الله عليه و آله : - يا سعد - عرفت . فألزم (إرشاد القلوب ج 1 ص 246).

ص:71

(1)

187 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يزال المرء بخير ما حاسب نفسه. وعمّر آخرته (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 16 ص 91).

188 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: جماع الخير في العمل بما يبقي. والإستهانة بما يفني (غرر الحكم ص 157).

189 - قال الله عزّ وجلّ لموسي بن عمران عليه السلام: - يا موسى - طب نفساً عن الدنيا.

وانظرونها. فإنّها ليست لك ولست لها.

ما لك و لدار الظالمين. إلا العامل فيها بالخير. فإنّه له نعم الدار (2) (الكافي ج 8 ص 47 و تحف العقول ص 493 و أعلام الدين ص 220 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 44).

ص:72

1- - قال رسول الله صلي الله عليه وآله: من عمل لآخرته كفاه الله أمر دنياه و آخرته (كنز الفوائد ج 2 ص 67 و بحار الأنوار ج 27 ص 112). قال الإمام الصادق عليه السلام: من اجتهد لدنياه أضمرّ بآخرته. و من آثر آخرته آتاه الله رزقه و سعد بقاء ربّه (مشكاة الأنوار ج 1 ص 259 الفصل 3).

2- - عن ابن مسكان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: و لنعم دار المتّقين. قال عليه السلام: الدنيا (تفسير العيّاشي - عليه الرحمة - ج 3 ص 8). قال رسول الله صلي الله عليه وآله: الدنيا مزرعة الآخرة (عوالي اللئالي ج 1 ص 267). قال الإمام الصادق عليه السلام: نعم العون علي الآخرة: الدنيا (الكافي ج 5 ص 72) قال أمير المؤمنين عليه السلام: أربح الناس من اشترى بالدنيا الآخرة (غرر الحكم ص 140). قال لقمان عليه السلام: لإبنة: - يا بني - بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعاً. و لا تبع آخرتك بدنياك تخسرهما جميعاً (تنبيه الخواطر ج 1 ص 137).

190 - قال الإمام الباقر عليه السلام : إنّ فيما ناجي الله تعالى به موسى عليه السلام أن قال : إنّ الدنيا ليست بثواب للمؤمن بعمله. ولا تقمة للفاجر بقدر ذنبه.

وهي دار الظالمين إلا العامل فيها بالخير. فإنّها له نعمة الدار (1) (قصص الأنبياء عليهم السلام للشيخ الراوندي - عليه الرحمة - ص 162 الفصل 5 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 44).

191 - قال الإمام الرضا عليه السلام : لا يفوتنكم خير الدنيا.

فإنّ الآخرة لا تلحق ولا تنال إلا بالدنيا (بحار الانوار ج 75 ص 348 و الفقه المنسوب إلي الإمام الرضا عليه السلام ص 338 الباب 89).

192 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تسبوا الدنيا. فنعمة مطية المؤمن. عليها يبلغ الخير و بها ينجو من الشرّ. إنّه إذا قال العبد : لعن الله الدنيا.

قالت الدنيا : لعن الله أعصانا لرّبّه (إرشاد القلوب ج 1 ص 335 الباب 52 و أعلام الدين ص 335).

193 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الناس في الدنيا عاملان :

عاملٌ عمل في الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه عن آخرته. يخشي علي من يخلف (2) الفقر - و يأمنه علي نفسه - فيفني عمره في منفعة غيره.

و عاملٌ عمل في الدنيا لما بعدها. فبجائه الذي له من الدنيا - بغير عمل - فأحرز الحظّين معاً و ملك الدارين جميعاً. فأصبح (3) و جيهاً عند الله.

لا يسأل الله حاجة فيمنعه (شرح نهج البلاغة ج 19 ص 157 و أعلام الدين ص 296).

ص: 73

1- - قال الإمام السجّاد عليه السلام : الدنيا دنيا آن : دنيا بلاغ و دنيا ملعونة (الكافي ج 2 ص 131 و ص 317). أي: بقدر الضرورة. أو بقدر ما يبلغ به الآخرة و يحصل به مرضات الربّ تعالى.

2- - في نسخة : يخلفه.

3- - في أعلام الدين هكذا : فأصبح ملكاً عند الله لا يسأل شيئاً يمنعه.

194 - عن جابر بن عبد الله قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام في جماعة من أصحابه - أنا فيهم - إذ ذكروا الدنيا و تصرفها بأهلها. فذمها رجل فذهب في ذمها كل مذهب.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : - أيها الدائم للدنيا - أنت المتجرّم عليها. أم هي المتجرّمة عليك؟

فقال : بل أنا المتجرّم عليها - يا أمير المؤمنين - .

قال عليه السلام : فَبِمَ تَذمّها؟

أليست منزل صدق لمن صدقها؟ و دار غني لمن تزوّد منها؟

و دار عافية لمن فهم عنها؟

و مساجد أنبياء الله؟ و مهبط وحيه. و مصلي ملائكته. و متجر أوليائه؟

اكتسبوا فيها الرحمة. و ربحوا فيها الجنة (1) (الأمالى للشيخ الطوسي رحمه الله ص 594).

ص:74

---

1- - عن عبد الله ابن أبي يعفور قال : قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام : - و الله - إنّا لنطلب الدنيا و نحبّ أن نؤتاها . فقال عليه السلام : تحبّ أن تصنع بها ماذا؟ قال : أعود بها علي نفسي و عيالي و أصل بها و أتصدّق (بها) و أحجّ وأعتمر. فقال أبو عبد الله عليه السلام : ليس هذا طلب الدنيا. هذا طلب الآخرة (الكافي ج 5 ص 72 و تهذيب الأحكام ج 6 ص 376 الحديث 24). (راجع: الأمالى للشيخ الطوسي رحمه الله ص 662 المجلس 35). قال الإمام الباقر عليه السلام : إني لأبغض الرجل أن يكون كسلاناً عن أمر دنياه. و من كسل عن أمر دنياه فهو عن أمر آخرته أكسل (الكافي ج 5 ص 85 و دعائم الإسلام ج 2 ص 14). قال الإمام الصادق عليه السلام : ليس منّا من ترك دنياه لآخرته. و لا آخرته لدنياه (الفقيه ج 3 ص 94). في التهذيب هكذا : نؤتي بها. في التهذيب : منها. ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب. في نسخة : أبغض للرجل

## كسب أجر و ثواب الآخرة

- 195 - لَمْ تُؤَبِّهْ (1) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ «103» (البقرة).
- 196 - وَلَا أَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ «57» (يوسف).
- 197 - إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ (2) هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ «95» (النحل).
- 198 - وَاللَّهُ (3) خَيْرٌ وَأَبْقَى «73» (طه).
- 199 - وَرَزَقُ رَبِّكَ (4) خَيْرٌ وَأَبْقَى «131» (طه).
- 200 - أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً (5) فَخَرَّاجُ رَبِّكَ (6) خَيْرٌ «72» (المؤمنون).
- 201 - وَمَا عِنْدَ اللَّهِ (7) خَيْرٌ وَأَبْقَى «60» (القصص) و «36» (الشورى).
- 202 - ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ «80» (القصص).
- 203 - قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ (8) خَيْرٌ (9) مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التَّجَارَةِ (10) وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ «11» (الجمعة).

ص: 75

- 
- 1- - أي : ثواب الله خيرٌ (مجمع البيان ج 1 ص 342).
- 2- - معناه : إنَّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الثَّوَابِ (مجمع البيان ج 6 ص 592).
- 3- - أي : ثوابه خير (مجمع البيان ج 7 ص 35).
- 4- - أي : رزق ربك الَّذِي وَعَدَكَ بِهِ فِي الْآخِرَةِ (مجمع البيان ج 7 ص 59). ما ادخره لك في الآخرة. أو ما رزقك من الهدى والنبوة (بحار الأنوار ج 16 ص 203 و ج 70 ص 173).
- 5- - أجزاً علي أداء الرسالة.
- 6- - رزقه في الدنيا و ثوابه في العقبى (بحار الأنوار ج 9 ص 128).
- 7- - من الثواب و نعيم الآخرة (مجمع البيان ج 7 ص 407).
- 8- - من الثواب (بحار الأنوار ج 22 ص 59).
- 9- - أحمد عاقبة و أنفع (بحار الأنوار ج 86 ص 131).
- 10- - للَّذِينَ اتَّقَوْا (بحار الأنوار ج 82 ص 32).

204 - وَلِآخِرَةٍ (1) خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى (2) «4»

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ (3) فَتَرْضَى (4) «5» (الضحى).

205 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : أيسر ثواب الله للمؤمن خير له من الدنيا التي يقبل الجاهلون بأنفسهم عليها. فما عند الله ينفذ و عند الله باق (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 3 ص 137).

206 - (عزّي الإمام الصادق عليه السلام رجلاً ب ابن له فقال عليه السلام له) : الله خير لإبنك منك .

و ثواب الله خير لك من إبنك (الكافي ج 3 ص 204 و من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 110 و ثواب الأعمال ص 236 و تهذيب الأحكام ج 1 ص 498 و جامع الأخبار ص 469 الفصل 130).

ص:76

1- - للجزاء لك في الآخرة.

2- - ثواب الآخرة خير لك ممّا اعطيت من الدنيا.

3- - من الثواب في الآخرة (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص 569). الشفاعة (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص 571).

4- - فتقتنع (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص 569).

207 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أراد الله بقوم خيراً ابتلاهم (جامع الأخبار ص 310 الفصل 70).

208 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ الله عزَّ وجلَّ ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الوالد ولده بالخير (تنبيه الخواطر ج 1 ص 76).

209 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيركم عند الله : أعظمكم مصائب في نفسه و ماله و ولده (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 18 ص 275).

210 - (وصف رجل إبنته لرسول الله صلى الله عليه وآله ) فقال : إنَّها لم تمرض - قطّ - .

فقال صلى الله عليه وآله : ما لهذه عند الله من خير (المناقب لآل أبي طالب عليهم السلام ج 1 ص 208 منشورات ذوي القربى).

211 - قال الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا خير فيمن لا يبتلي (2) (أعلام الدين ص 397 و عدّة الداعي ص 127 و إرشاد القلوب ج 1 ص 101 الباب 11).

ص: 77

1- - الإبتلاء إنزال مضرّة بالإنسان علي سبيل الإختبار كالمرض و الفقر و المصيبة. و قد يكون الإبتلاء بمعني الإختبار في الخير (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 8 ص 268). الإبتلاء : الإختبار (فقه القرآن ج 1 ص 280).

2- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ البلاء للظالم أدب . و للمؤمن امتحان. و للأنبياء درجة . و للأوصياء كرامة (جامع الأخبار ص 310 الفصل 70). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ الله تعالي إذا أحبَّ قوماً ابتلاهم . فمن رضي فله الرضا. و من سخط فله السخط (جامع الأخبار ص 309 الفصل 70).



212 - قال الإمام الصادق عليه السلام : البلاء زين المؤمن وكرامة لمن عقل. لأنّ في مباشرته و الصبر عليه و الثبات عنده تصحيح نسبة الإيمان.

قال النبيّ صلي الله عليه و آله : نحن معاشر الأنبياء أشدّ الناس بلاءً.

فالمؤمن من الأمثل فالأمثل.

و من ذاق طعم البلاء تحت ستر حفظ الله له. تلذّذه أكثر من تلذّذه بالنعمة.

و يشتاق إليه إذا فقدّه. لأنّ تحت يد البلاء و المحنة أنوار النعمة.

و تحت أنوار النعمة نيران البلاء و المحنة.

و قد ينجو من البلاء كثير. و يهلك في النعمة كثير.

و ما أثني الله تعالى علي عبد من عباده من لدن آدم عليه السلام إلي محمّد صلي الله عليه و آله إلّا بعد ابتلائه و وفاء حقّ العبودية فيه.

فكرامات الله - في الحقيقة - نهايات. بداياتها : البلاء.

و من خرج من سبيكة البلوي جعل سراج المؤمنين و مونس المقرّبين و دليل القاصدين.

و لا خير في عبدٍ شكّا من محنة تقدّمها آلاف نعمة و أتبعها آلاف راحة.

و من لا يقضي حقّ الصبر علي البلاء حرم قضاء الشكر في النعماء.

كذلك من لا يؤدّي حقّ الشكر في النعماء يحرم عن قضاء الصبر في البلاء.

و من حرمهما فهو من المطرودين (مصباح الشريعة الباب 87 و بحار الأنوار ج 64 ص 231 و مسكّن الفؤاد ص 58).

ص: 78

## إجلال الله تعالى بترك الحلف بإسمه عزّ وجلّ من غير ضرورة

213 - قال الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلي الله عليه وآله : من أجلّ الله أن يحلف به أعطاه الله خيراً ممّا ذهب منه (1) (الكافي ج 7 ص 434 و تهذيب الأحكام ج 8 ص 390).

(راجع : من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 233).

ص:79

---

1- - قال الإمام الصادق عليه السلام : لا تحلفوا بالله صادقين. ولا كاذبين. فإنّه عزّ وجلّ يقول : و لا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم (الكافي ج 7 ص 434 و تهذيب الأحكام ج 8 ص 390). قال الإمام الصادق عليه السلام : من حلف بالله فليصدق. و من لم يصدق فليس من الله. و من حلف له بالله فليرض. و من لم يرض فليس من الله عزّ وجلّ (الكافي ج 7 ص 438). قال الإمام الصادق عليه السلام : من حلف بالله كاذباً كفر. و من حلف بالله صادقاً أثم . إنّ الله عزّ وجلّ يقول : و لا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم (الكافي ج 7 ص 435 و من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 235 و تهذيب الأحكام ج 8 ص 390). يقول الناجي الجزائري: أي : كأنه أثم و ترك الأولي. إذ لا بدّ من الحلف في رفع بعض المنازعات.

214 - قال الإمام الصادق عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين:

رجل يزداد في كل يوم إحساناً.

ورجل يتدارك سيئته بالتوبة.

وأتي له بالتوبة؟! - و الله - لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلا بولايتنا أهل البيت (الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 95 الحديث 2).

(راجع: الخصال ص 41 وروضة الواعظين ج 2 ص 415 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 137 و تحف العقول ص 356 و الكافي ج 8 ص 128 و تفسير القمي رحمه الله ج 1 ص 270).

215 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله: ما عند الله خيرٌ وأبقي للذين اتقوا وأحسنوا (1) (أعلام الدين ص 421 و بحار الأنوار ج 73 ص 369 و وسائل الشيعة ج 1 ص 426).

ص: 80

1- - قال الإمام الباقر عليه السلام في تفسير قوله عزّ وجلّ: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ. أمّا الحسنى: فالجنت. وأمّا الزيادة: فالدنيا. ما أعطاهم الله في الدنيا. لم يحاسبهم به في الآخرة. و يجمع لهم ثواب الدنيا والآخرة. و يشبههم بأحسن أعمالهم في الدنيا والآخرة (تفسير القمي - عليه الرحمة - ج 1 ص 339). قال أمير المؤمنين عليه السلام: زد في اصطناع المعروف. و أكثر من إساءة الإحسان. فإنه أبقي ذخراً. و أجمل ذكراً (غرر الحكم ص 384). قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليك بالإحسان. فإنه أوصل زراعة و أربح بضاعة (غرر الحكم ص 383). قال رسول الله صلي الله عليه وآله: من أحسن - من مسلم أو كافر - وقع أجره على الله في عاجل دنياه أو في آجل آخرته (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 14 ص 233 و بحار الأنوار ج 20 ص 126). في بحار الأنوار: و.

216 - قال الإمام الصادق عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته: ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة؟

العفو عمّن ظلمك. و تصل (1) من قطعك،. و الإحسان إلي من أساء إليك (2).

و إعطاء من حرمك (الكافي ج 2 ص 107 و منية المرید ص 323 و الأمالي للشيخ المفيد - عليه الرحمة - ص 181 المجلس 23).

(راجع: الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي رحمه الله ص 46 الباب 2).

ص: 81

1- - في الأمالي للشيخ المفيد رحمه الله هكذا: و أن تصل من قطعك.

2- - قال الإمام الرضا عليه السلام: إنّما أهل بيت نصل من قطعنا و نحسن إلي من أساء إلينا. فنري - و الله - في ذلك العاقبة الحسنة (الكافي ج 2 ص 488). 217 - قال لقمان الحكيم لإبنه في وصيته: - يا بني - أحثك علي ستّ خصال. ليس منها خصلة إلا وهي تقرّبك إلي رضوان الله تعالى. و تباعدك من سخطه. الأولة: أن تعبد الله تعالى و لا تشركه به شيئاً. و الثانية: الرضا بقدر الله تعالى فيما أحببت أو كرهت. و الثالثة: أن تحبّ في الله. و تبغض في الله. و الرابعة: تحبّ للناس ما تحبّ لنفسك. و تكره لهم ما تكرهه لنفسك. و الخامسة: كظم الغيظ و الإحسان إلي من أساء إليك. و السادسة: ترك الهوي و مخالفة الردي (معدن الجواهر ص 134 و أعلام الدين ص 154).

218 - وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ (1) «220» (البقرة).

219 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير بيت في المسلمين : بيت فيه يتيم يحسن إليه .

و شرّ بيت فيه يتيم يساء إليه (مشكاة الأنوار ج 1 ص 377).

220 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير بيوتكم : بيت فيه يتيم يحسن إليه .

و شرّ بيوتكم : بيت يساء إليه (مستدرك الوسائل ج 4 ص 474).

221 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أشبع اليتيم والأرملة.

و كن لليتيم كالأب الرحيم . و كن للأرملة كالزوج العطوف .

تعط كل نفس تنفست في الدنيا قصرًا في الجنة.

كل قصر خير من الدنيا و ما فيها (2) (مشكاة الأنوار ج 1 ص 377).

ص:82

1- - وأعظم أجراً (مجمع البيان ج 2 ص 559).

2- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أفضل البرّ : برّ الأيتام (غرر الحكم ص 409). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا وكافل اليتيم ك هاتين في الجنة. وأشار صلى الله عليه وآله بأصبعيه : السبابة والوسطى (مستدرك الوسائل ج 2 ص 474). قال أمير المؤمنين عليه السلام : كافل اليتيم في المسكين - عند الله - من المكرمين (غرر الحكم ص 409). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مسح يده علي رأس يتيم ترخماً له أعطاه الله عزّ وجلّ بكلّ شعرة نوراً يوم القيامة (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 269). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزّ وجلّ : وعزّتي و جلالتي لا يسكت بكاء اليتيم عبد إلا أسكنته من الجنة حيث يشاء (تفسير فرائد الكوفي رحمه الله ص 528). قال الإمام الكاظم عليه السلام : ثمان خصال من كنّ فيه أدخله الله الجنة ونشر عليه الرحمة : من آوى اليتيم. و برّ والديه. و أحسن تربية ولده. و رفق بمملوكه. و رحم الضعيف. و أنصف من نفسه. و أحسن مع كلّ أحد بشره. و وسّع في نفقته (معدن الجواهر للشيخ الكراجكي رحمه الله ص 158).

222 - ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ (1) وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (2) «38» (الروم).

223 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: الإخلاص خير العمل (غرر الحكم ص 155).

224 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: خير العمل ما صحبه الإخلاص (3) (غرر الحكم ص 155).

ص: 83

- 
- 1- - أي: الذين يقصدون بمعروفهم إياه عزّ و جلّ خالصاً من دون رياء و سمعة (بحار الأنوار ج 67 ص 223). قال أمير المؤمنين عليه السلام: أفضل العمل ما اريد به وجه الله عزّ و جلّ (غرر الحكم ص 155).
- 2- - أي: الفائزون بثواب الله عزّ و جلّ (بحار الأنوار ج 67 ص 223).
- 3- - قال أمير المؤمنين عليه السلام: أخلصوا أعمالكم تسعدوا (غرر الحكم). قال أمير المؤمنين عليه السلام: من عمل لله تعالى أعطاه أجره في الدنيا والآخرة. وكفاه المهمّ فيهما (الأمالى للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - ص 34 المجلس 11 و الأمالى للشيخ المفيد - عليه الرحمة - ص 340 المجلس 31 و بشارة المصطفى صلي الله عليه و آله ص 43 والغارات ج 1 ص 146). قال الإمام السجّاد عليه السلام: حقّ الله الأكبر عليك أن تعبده و لا تشرك به شيئاً. فإذا فعلت ذلك بإخلاص جعل لك علي نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 376 و الخصال ص 565 و تحف العقول ص 255 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 300). في الخصال هكذا: فإذا فعلت بالإخلاص جعل لك.

225 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : أربع من اعطيهنّ فقد اعطي خير الدنيا والآخرة :

صدق حديث . و أداء أمانة (1). و عفة بطن. و حسن خُلق (غرر الحكم ص 217).

226 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلي الله عليه وآله : لا تزال أمّتي بخير (2) ما تحابّوا (3) و تهادّوا. و أدّوا الأمانة. و اجتنبوا الحرام. و قرّوا (4) الضيف. و أقاموا الصلاة. و آتوا الزكاة.

فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط و السنين (عيون الأخبار ج 2 ص 32 الباب 31 الحديث 25).

(راجع : صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ص 43 و الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 647 المجلس 33 و جامع الأخبار ص 377 المجلس 94 و أعلام الدين ص 406 و عدّة الداعي ص 191).

227 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : لا تزال أمّتي بخير ما لم يتخاونوا و أدّوا الأمانة و آتوا الزكاة.

و إذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط و السنين (عقاب الأعمال ص 300).

ص:84

---

1- قال أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث هنّ زين المؤمن : تقوي الله و صدق الحديث. و أداء الأمانة (غرر الحكم ص 91).

2- في جامع الأخبار : في خير.

3- في أعلام الدين : تحاببوا.

4- في جامع الأخبار : و قرّوا.

## أداء حقوق الله عزّ وجلّ

228 - قال الإمام الصادق عليه السلام: إياكم - أيّها العصابة المرحومة المفضلة علي من سواها - وحبس حقوق الله قبلكم يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة. فإنّه من عجلّ حقوق الله قبله كان الله عزّ وجلّ أقدر علي التعجيل له إلي مضاعفة الخير في العاجل والآجل.

وإنّه من أخرّ حقوق الله قبله كان الله عزّ وجلّ أقدر علي تأخير رزقه.

و من حبس الله رزقه لم يقدر أن يرزق نفسه.

فأدوا إلي الله حقّ ما رزقكم. يطيب الله لكم بقيّته. وينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الأضعاف الكثيرة التي لا يعلم عددها ولا كُنه فضلها إلا الله ربّ العالمين (الكافي ج 8 ص 9).

## أداء حقوق المؤمنين

229 - قيل للإمام الهادي عليه السلام: من أكمل الناس في خصال الخير؟

قال عليه السلام: أعملهم بالتقيّة وأقضاهم لحقوق إخوانه (1) (تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص 324).

ص: 85

1- - قال الإمام الحسن عليه السلام: أعرف الناس لحقوق إخوانه وأشدّهم قضاءً لها. أعظمهم عند الله شأنًا (تنبيه الخواطر ج 2 ص 107). قال رسول الله عليه السلام: إن أردتم أن يعظّم محمّد وعليّ عند الله تعالي منازلكم. فأحبّوا شيعة محمّد وعليّ. وجدّوا في قضاء حوائج إخوانكم المؤمنين. فإنّ الله تعالي إذا أدخلكم الجنّة - معاشر شيعتنا ومحبيّنا - نادي مناديه في تلك الجنان: قد دخلتم - يا عبادي - الجنّة برحمتي. فتقاسموها علي قدر حبّكم لشيعة محمّد وعليّ. وقضائكم لحقوق إخوانكم المؤمنين. فأيّهم كان للشيعة أشدّ حبًّا. و لحقوق إخوانه المؤمنين أحسن قضاءً. كانت درجاته في الجنان أعلي حتّي أنّ فيهم من يكون أرفع من الآخر بمسيرة مائة ألف سنة ترايع قصور و جنان (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 441 - 442).



## أداء الحقوق المالية لمستحقيها الخمس - الزكاة

230 - فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ (1) وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ (2) ذَلِكَ خَيْرٌ (3) لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ (4) وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5) «(38)» (الروم).

231 - قال الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ الله عزَّ وجلَّ فرض للفقراء في مال الأغنياء ما يسعهم ولو علم (6) أن ذلك لا يسعهم ل زادهم.

إنهم لم يؤتوا من قبل فريضة الله. ولكن أتوا من منع من منعهم حقهم (7) لا ممّا فرض الله لهم.

ولو أن الناس أدوا حقوقهم لكانوا عائشين بخير (الكافي ج 3 ص 496 و من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 3 و تهذيب الأحكام ج 4 ص 65).

ص: 86

1- - أي: وأعط ذوي قرباك - يا محمد - حقوقهم التي جعلها الله لهم من الأحماس. وروي أبو سعيد الخدري وغيره إنّه لما نزلت هذه الآية علي النبي صلي الله عليه وآله أعطي فاطمة عليها السلام فداكاً وسلّمه إليها - وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام - . وقيل: إنّه خطاب له صلي الله عليه وآله ولغيره. والمراد بالقربي: قرابة الرجل. وهو أمر بصلة الرحم بالمال والنفس - عن الحسن - .

2- - معناه: وآت المسكين والمسافر المحتاج ما فرض الله لهم في مالك.

3- - أي: إعطاء الحقوق مستحقيها خير.

4- - بالإعطاء دون الرياء والسمعة.

5- - أي: الفائزون بثواب الله (مجمع البيان ج 8 ص 478).

6- - في التهذيب: علم الله.

7- - في الفقيه: حقوقهم.

232 - عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّ الله تبارك و تعالي يبعث يوم القيامة ناساً من قبورهم مشدودة أيديهم إلي أعناقهم.

لا يستطيعون أن يتناولوا بها قيس أنملة.

معهم ملائكة يعيرونهم تعبيراً شديداً.

يقولون : هؤلاء الذين منعوا خيراً قليلاً من خير كثير.

هؤلاء الذين أعطاهم الله عزّ و جلّ . فمنعوا حقّ الله عزّ و جلّ في أموالهم (1) (الكافي ج 3 ص 506 و ثواب الأعمال ص 279).

233 - (قال أمير المؤمنين عليه السلام في فضل شهر شعبان المعظم) : هذه غرّة شعبان .

و شعب خيراته : الصلاة و الصوم و الزكاة و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و برّ الوالدين و القرابات و الجيران . و إصلاح ذات البين و الصدقة علي الفقراء و المساكين (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 637).

ص: 87

---

1- - محمد بن زيد الطبري قال : كتب رجل من تجّار فارس من بعض موالي أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله الإذن في الخمس . فكتب عليه السلام إليه : بسم الله الرحمن الرحيم . إنَّ الله واسع كريم . ضمن علي العمل الثواب . و علي الضيق الهمّ . لا يحلّ مال إلا من وجه أحلّه الله . و إنَّ الخمس عوننا علي ديننا و علي عيالاتنا و علي موالينا . و ما نبذله و نشترى من أعراضنا . ممّن نخاف سطوته . فلا تزووه عدّاء . و لا تحرموا أنفسكم دعائنا ما قدرتم عليه . فإنّ إخراجهم مفتاح رزقكم . و تمحيص ذنوبكم . و ما تمهدون لأنفسكم ليوم فافتكم و المسلم من يفي لله بما عهد إليه . و ليس المسلم من أجاب باللسان و خالف بالقلب و السلام (الكافي ج 1 ص 547).

234 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أراد الله بعبد خيراً بعث إليه ملكاً من خزّان الجبّة فيمسح (1) صدره. فتسخر (2) نفسه بالزكاة (النوادر للسيد فضل الله الراوندي رحمه الله ص 151 و الجعفریات ص 93 و ثواب الأعمال ص 69 باب : ثواب إخراج الزكاة و وضعها في موضعها).

235 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تزال امتي بخير (3) ما تحابّوا (4) و تهادّوا. و أدّوا الأمانة. و اجتنبوا الحرام. و قرّوا (5) الصّيف. و أقاموا الصلاة. و آتوا الزكاة.

فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط و السنين (عيون الأخبار ج 2 ص 32 الباب 31 الحديث 25).

(راجع : صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ص 43 و الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 647 المجلس 33 و جامع الأخبار ص 377 المجلس 94 و أعلام الدين ص 406 و عدّة الداعي ص 191).

236 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تزال امتي بخير ما لم يتخاونوا و أدّوا الأمانة و آتوا الزكاة.

و إذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط و السنين (عقاب الأعمال ص 300).

ص: 88

1- - في ثواب الأعمال : فمسح.

2- - في النوادر : فيسخّي. و في ثواب الأعمال : و يسخّي.

3- - في جامع الأخبار : في خير.

4- - في أعلام الدين : تحابّبوا.

5- - في جامع الأخبار : و قرّوا.

- 237 - قال الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ خير ما ورّث الآباء لأبنائهم: الأدب. لا المال. فإنَّ المال يذهب و الأدب يبقى (الكافي ج 8 ص 150).
- 238 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: الأدب خير ميراث (تحف العقول ص 89 و 100).
- 239 - قال الإمام الصادق عليه السلام: لا ميراث خيرٌ من الأدب (الاختصاص ص 246).
- 240 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: قليل الأدب خيرٌ من كثير النسب (غرر الحكم ص 248).
- 241 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: حسن الأدب خير موازٍ وأفضل قرين (غرر الحكم ص 247).

ص: 89

---

1- - حقيقة الأدب اجتماع خصال الخير و تجافي خصال الشرّ. و بالأدب يبلغ الرجل مكارم الأخلاق في الدنيا و الآخرة و يصل به إلي الجتّة. و الأدب هو أدب الشريعة (إرشاد القلوب للشيخ الديلمي - عليه الرحمة - ج 1 ص 310 الباب 50). الأدب حسن المعاملة في خدمة الخالق و معاشرة الخلق و الإحسان إلي الغير و كسب محبة الناس و اختيار الخير و ما هو أحسن عاقبة و اجتناب الشرّ (بحار الأنوار للعلامة المجلسي - قدس الله تعالى روحه القدوسي - ج 1 ص 126).

## استخارة الرب عز وجل طلب الخير من الله تبارك وتعالى

242 - قال الخضر عليه السلام لرجل : هل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه؟!

أم هل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه؟!

و هل رأيت أحداً استخار الله فلم يخر له؟! (بحار الأنوار ج 46 ص 361 و ج 68 ص 143).

243 - قال الإمام الصادق عليه السلام : ما استخار الله عزّ وجلّ عبد مؤمن إلّا خار له - وإن وقع فيما يكره - . (فتح الأبواب ص 149 الباب 6).

244 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا أردت أمراً فلا تشاور فيه أحداً حتّى تشاور ربك.

(قال الراوي) : قلت : و كيف اشاور ربّي؟

قال عليه السلام : تقول : استخير الله - مائة مرة - ثمّ تشاور الناس . فإنّ الله يجري لك الخير على لسان من أحبّ (مكارم الأخلاق ج 2 ص 98).

245 - هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أراد أحدكم أمراً فلا يشاور فيه أحداً من الناس حتّى يبدء فيشاور الله تبارك وتعالى.

قال : قلت : و ما مشاورة الله تعالى - جعلت فداك - ؟

قال عليه السلام : يبدء فيستخير الله عزّ وجلّ فيه أولاً . ثمّ يشاور فيه .

فإنّه إذا بدء بالله تعالى أجري له الخير على لسان من يشاء من الخلق (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 355).

(راجع: معاني الأخبار ص 144 و المحاسن ج 2 ص 431 و فتح الأبواب ص 136).

ص: 90

246 - قال الإمام الصادق عليه السلام : ما من عبد مؤمن يستخير الله في أمر يريد - مرة واحدة - إلا قذفه بخير الأمرين (1) (بحار الأنوار ج 88 ص 257).

ص: 91

1- - (قال الشيخ المفيد - عليه الرحمة -) : إذا عرض للعبد المؤمن أمران فيما يخطر بباله من مصالحه في أمر دنياه ك سفره وإقامته و معيشته في صنوف يعرض له الفكر فيها أو عند نكاح و تركه و ابتياع أمة أو عبد و نحو ذلك فمن السنة أن لا يهجم علي أحد الأمرين و ليتوق حتي يستخير الله عزّ و جلّ فإذا استخاره عزم علي ما خطر بباله علي الأقوي في نفسه. فإن ساوت ظنونه فيه توكل علي الله تعالي و فعل ما يتفق له منه. فإن الله عزّ و جلّ يقضي له بالخير إن شاء الله تعالي. و لا ينبغي للإنسان أن يستخير الله في فعل شيء نهاه عنه. و لا حاجة به في استخارة لأداء فرض و إنما الاستخارة في المباح و ترك نفل إلي نفل لا يمكنه الجمع بينهما. كالجهاد و الحجّ تطوعاً أو السفر لزيارة مشهد دون مشهد أو صلة أخ مؤمن و صلة غيره بمثل ما يريد صلة الآخر به و نحو ذلك. و للاستخارة صلاة موظفة مسنونة و هي ركعتان يقرأ الإنسان في إحدهما فاتحة الكتاب و سورة معها. و يقرأ في الثانية الفاتحة و سورة معها. و يقنت في الثانية قبل الركوع. فإذا تشهد و سلّم حمد الله و أثني عليه و صلّي علي محمّد و آله. و قال : اللهم إني أستخيرك بعلمك و قدرتك و أستخيرك بعزّتك و أسألك من فضلك فإنك تقدر. و لا أقدر. و تعلم و لا أعلم. و أنت علام الغيوب. اللهم إن كان هذا الأمر الذي عرض لي خيراً في ديني و دنياي و آخرتي فيسره لي و بارك لي فيه. و أعني عليه. و إن كان شراً لي فأصرفه عني. و اقض لي الخير حيث كان. و رضني به حتّي لا أحبّ تعجيل ما أخرت و لا تأخير ما عجلت. و إن شاء قال : اللهم خر لي ما في ما عرض لي من أمر كذا و كذا. و اقض لي بالخيرة فيما وقفتني له منه برحمتك يا أرحم الراحمين (بحار الأنوار ج 88 ص 230).

247 - قال الإمام الصادق عليه السلام : ما استخار الله عزّ وجلّ عبد سبعين مرّة بهذه الاستخارة إلا رماه الله بالخير (1).

يقول : يا أبصر الناظرين. ويا أسمع السامعين. ويا أسرع الحاسبين. ويا أرحم الراحمين. ويا أحكم الحاكمين. صلّ عليّ محمّد وأهل بيته وخر لي (2) في كذا وكذا (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 356 و تهذيب الأحكام ج 3 ص 200 الباب 16 الحديث 8 و مصباح المتهدّج ص 536 وفتح الأبواب ص 249 الباب 13 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 102 و البلد الأمين ص 160 و المصباح للشيخ الكفعمي - عليه الرحمة - ص 391 الفصل 35).

248 - عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام . قال : كان أبو جعفر عليه السلام يقول : ما استخار الله عبد - قطّ - مائة مرّة إلّا رمي بخير الأمرين.

يقول : اللهمّ عالم الغيب والشهادة إن كان أمر كذا وكذا خيراً لأمر دنياي وآخرتي وعاجل أمري وآجله. فيسّرّه لي. وافتح لي بابه. ورضني فيه بقضائك (3) (فتح الأبواب ص 236 الباب 12).

ص:92

1- - في مكارم الأخلاق : بالخيرة. أي : يوقّقه للخير. أو يجعل الخير فيما يريد. أو يخطر بباله أو يلقيه عليّ لسان من يشاء. وأمثالها (نقلاً عن هامش التهذيب).

2- - في المقنعة للشيخ المفيد رحمه الله ص 218 هكذا : وخر لي في كذا وكذا خيرة في عافية.

3- - سأل محمّد بن خالد القسري أبا عبد الله عليه السلام عن الاستخارة ؟ فقال عليه السلام : استخر الله في آخر ركعة من صلاة الليل و أنت ساجد - مائة مرّة و مرّة - . قال : كيف أقول؟ قال عليه السلام : تقول : أستخير الله برحمته. أستخير الله برحمته (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 355).

249 - قال الإمام الصادق عليه السلام : صلّ ركعتين (1). واستخر الله مائة مرة (و مرة) (2).

ثم انظر أحزم (3) الأمرين لك. فإفعله. فإنّ الخير (4) فيه إن شاء الله.

ولتكن استخارتك في عافية (5) (تهذيب الأحكام ج 3 ص 199 و الكافي ج 3 ص 472 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 104 و المحاسن ج 2 ص 432).

250 - قال الإمام الصادق عليه السلام : صلّ ركعتين. واستخر الله عزّ وجلّ .

ف - والله - ما استخار الله تعالى مسلم إلاّ خار (6) الله له البتة (7) (الكافي ج 3 ص 470 و تهذيب الأحكام ج 3 ص 197 و فتح الأبواب ص 164 و مصباح المتهدّج ص 533 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 108).

ص: 93

1- - قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا أراد أحدكم شيئاً فليصل ركعتين وليحمد الله عزّ وجلّ و ليثن عليه ثمّ يصلّي علي محمّد وآله. و يقول : اللهمّ إن كان هذا الأمر خيراً لي في ديني و دنيائي فيسّره لي وقدره . و إن كان علي غير ذلك فأصرفه عني (تهذيب الأحكام ج 3 ص 198 الباب 16 الحديث 4). (راجع : من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 355 و الكافي ج 3 ص 477).

2- - ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

3- - في المحاسن : أعزم.

4- - في الكافي و المحاسن و مكارم الأخلاق : الخيرة.

5- - أي : اطلب من الله تعالى الخير و الصّحة و السلامة و العافية لا المرض و البلاء و الضرر و الخسارة.

6- - أي : أعطاه الله عزّ وجلّ ما هو خير له .

7- - أي : لم يطلب عبد منه تعالى أن يصلح له الأمور و يجعل الخير و الصلاح له إلاّ قضى حاجته. و هو عزّ وجلّ قاضي الحاجات (نقلاً عن هامش التهذيب).



251 - إن رجلاً جاء إلي أبي عبد الله عليه السلام فقال له : - جعلت فداك - إني ربّما ركبت (1) الحاجة ف أندم عليها.

فقال عليه السلام له : أين أنت عن الإستخارة ؟

فقال الرجل : - جعلت فداك - فكيف الإستخارة ؟

فقال عليه السلام : إذا صلّيت صلاة الفجر فقل - بعد أن ترفع يديك حذاء وجهك - :

اللهم إنك تعلم ولا أعلم. وأنت علام الغيوب. ف صلّ علي محمد و آل محمد. و خر لي في جميع ما عزمت به من اموري خيار بركة و عافية.

ثمّ تسجد سجدة تقول فيها - مائة مرّة - : أستخير الله برحمته.

أستقدر الله في عافية بقدرته.

ثمّ انت حاجتك. فإنّها خير لك علي كلّ حال.

و لا تتهم ربّك فيما تتصرّف فيه (2) (مكارم الأخلاق ج 2 ص 102).

ص:94

1- - أي : أقدمت.

2- - قال الإمام الصادق عليه السلام : من استخار الله في أمره فعمل أحد الأمرين. فعرض في قلبه شيء. فقد أنّهم الله في قضائه (بحار الأنوار ج 88 ص 225).

## استخارة الرب عزّ وجلّ عند قبر الإمام الحسين عليه السلام

252- قال الإمام الصادق عليه السلام: ما استخار الله عزّ وجلّ عبد - قطّ - في أمر مائة مرّة عند رأس الحسين عليه السلام فيحمد الله و يثني عليه إلزامه الله بخير الأمرين (فتح الأبواب ص 240).

253 - قال الإمام الصادق عليه السلام: ما استخار الله عزّ وجلّ عبد في أمر - قطّ - مائة مرّة يقف عند رأس قبر الحسين عليه السلام فيحمد الله ويهلّله ويسبّحه ويمجّده ويثني عليه بما هو أهله إلزامه الله تبارك وتعالى بأخير الأمرين (قرب الإسناد ص 59).

## الرضي بخيرة الرب عزّ وجلّ بعد الإستخارة

254 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: - يا عليّ - إذا أردت أمراً. فاستخر ربك .

ثم إرض بما يخير لك.

تسعد في الدنيا والآخرة (فتح الأبواب ص 156 الباب 6).

255 - قال الإمام الصادق عليه السلام: من استخار الله عزّ وجلّ راضياً بما صنع الله له خار الله له حتماً (الكافي ج 8 ص 241).

256 - قال الإمام الصادق عليه السلام: من استخار الله عزّ وجلّ مرّة واحدة وهو راضٍ به (1) خار الله تعالى له حتماً (المصباح للشيخ الكفعمي - عليه الرحمة - ص 392 الفصل 35 وفتح الأبواب ص 257 الباب 17 و المحاسن ج 2 ص 431).

ص: 95

1- - في المحاسن هكذا: راضٍ بما صنع الله له.

257 - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا (1) وَتَسَلِّمُوا عَلَيَّ أَهْلِهَا (2) ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ (3) لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ «27»  
فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ (4) وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ازْجِعُوا فَامْزِجُوا (5) هُوَ أَزْكَى لَكُمْ (6) وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ «28» (النور).

ص:96

- 1- - الإستيناس هو : الإستيدان (تفسير القمي - عليه الرحمة - ج 2 ص 101). أي : حَتَّى تستأذِنُوا. وقيل : تستأنسوا بالتنحنح والكلام الذي يقوم مقام الاستيدان.
- 2- - قيل : إِنَّ فِيهِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا. تقديره : حين تسلّموا علي أهلها وتستأنسوا. وتستأذِنُوا. فإن اذن لكم. فادخلوا. وقيل معناه : حَتَّى تستأنسوا بأن تسلّموا.
- 3- - معناه : ذلك الدخول - بالإستيدان - خيرٌ لكم (مجمع البيان ج 7 ص 213).
- 4- - أي : حَتَّى يأذن لكم أرباب البيوت في ذلك. بيّن الله سبحانه - بهذا - أنه لا يجوز دخول دار الغير بغير إذنه - وإن لم يكن صاحبها فيها - . ولا يجوز أن يتطلّع إلي المنزل ليري من فيه فيستأذنه - إذا كان الباب مغلقاً - . لقوله صلي الله عليه وآله : إنّما جعل الإستيدان لأجل النظر . وإلّا أن يكون الباب مفتوحاً. لأنّ صاحبه - بالفتح - أباح النظر.
- 5- - أي : فإنصرفوا . ولا تلجوا عليهم . وذلك بأن يأمرؤكم بالإنصراف - صريحاً - . أو يوجد منه ما يدلّ عليه .
- 6- - معناه : أنّ الإنصراف. أنفع لكم في دينكم وديناكم . وأطهر لقلوبكم. وأقرب إلي أن تصيروا أذكيا (مجمع البيان ج 7 ص 214).

258 - عن عبدالرحمان بن أبي عبدالله قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل :

لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَيَّ أَهْلِهَا.

قال عليه السلام : الإستيناس : وقع النعل . و التسليم (معاني الأخبار ص 163 و تفسير القمّي - عليه الرحمة - ج 2 ص 101). (وراجع : مشكاة الأنوار ج 2 ص 24).

259 - عن أبي أيوب الأنصاري قال : قلنا - يا رسول الله - ما الإستيناس ؟

قال صلي الله عليه وآله : يتكلم الرجل بالتسيحة و التحميدة و التكبيرة.

و يتنحى علي أهل البيت (مجمع البيان ج 7 ص 213).

260 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : إذا جاء الرجل إلي باب الدار . يسبح و يهلل - حتي يعلم أهل الدار أنه يريد الدخول فيها - (مستدرک الوسائل ج 8 ص 377).

261 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا استأذن أحدكم . فليبدأ بالسلام . فإنه اسم من أسماء الله عز وجل .

فليستأذن من وراء الباب قبل أن ينظر إلي قعر البيت .

فإنما امرتم بالإستيدان من أجل العين (1).

والإستيدان - ثلاث مرّات - . فإن قيل : ادخل . فليدخل .

وإن قيل : ارجع . فليرجع .

أولاهنّ : يسمع أهل البيت . و الثانية : يأخذ أهل البيت حذرهم .

و الثالثة : يختار أهل البيت . إن شاؤوا . أذنوا . و إن شاؤوا . لم يأذنوا .

ثمّ ليرجع (مشكاة الأنوار ج 2 ص 24).

ص: 97

---

1- - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : إنّما جعل الإستيدان . من أجل النظر (الأمالى للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - ص 398 المجلس 14).

262 - إن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا (1) يُؤْتِكُمْ (2) خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ (3) وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (70) (الأنفال).

263 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (4).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : - يا بني عبد المطلب - إني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به. إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة (5).

وقد أمرني الله عز وجل أن أدعوكم إليه. فأياكم يؤمن بي ويؤازرنى علي أمري فيكون أخي ووصي ووزير وخليفتي في أهلي من بعدي.

قال أمير المؤمنين عليه السلام : فأمسك القوم. وأحجموا عنها جميعاً.

فقلت وإني لأحدثهم سناً... فقلت : أنا - يا نبي الله - أكون وزيرك علي ما بعثك الله به.

قال عليه السلام : فأخذ صلى الله عليه وآله بيدي.

ص: 98

1- - أي : إسلاماً وإخلاصاً. أو : رغبة في الإيمان وصحة تبة.

2- - أي : يعطيكم.

3- - من الفداء. إما في الدنيا والآخرة. وإما في الآخرة (بحار الأنوار ج 19 ص 242).

4- - الشعراء : 214.

5- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تعالى أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين. وأنتم عشيرتي ورهطي. وإن الله لم يبعث نبياً إلا جعل من أهله أخاً ووزيراً وارثاً وصياً وخليفة من أهله. فأياكم يقوم فيبايعني علي أنه أخي وارثي ووزير ووصي ويكون مني بمنزلة هارون من موسى - إلا أنه لا نبي بعدي - ؟ فسكت القوم. فقال صلى الله عليه وآله : ليقومن قائمكم أو ليكونن في غيركم ثم ليتندمن . ثم أعاد صلى الله عليه وآله الكلام ثلاث مرات. فقام علي عليه السلام فبايعه وأجابه (مجمع البيان ج 7 ص 323).

ثم قال صلى الله عليه وآله: إن هذا أخي ووصيي ووزيرى وخليفتي فيكم. فاسمعوا له وأطيعوا.

قال عليه السلام: فقام القوم يضحكون (1). ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك و تطيع. (الأمالى للشيخ الطوسى - عليه الرحمة - ص 583 المجلس 24).

(راجع: تفسير فرات الكوفى - عليه الرحمة - ص 300 و شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ج 13 ص 210).

264 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله تعالى خصكم بالإسلام. واستخلصكم له.

وذلك لأنه اسم سلامة و جماع كرامة.

اصطفى الله تعالى منهجه و بين حججه من ظاهر علم و باطن حكم.

لا تفنى غرائبه و لا تنقضى عجائبه.

مرايع النعم و مصابيح الظلم.

لا تفتح الخيرات إلا بمفاتيحه (2). و لا تكشف الظلمات إلا بمصابيحه (3).

قد أحمي حماه و أرعى مرعاه. فيه شفاء المشتفى و كفاية المكتفى (شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ج 9 ص 152 و بحار الأنوار ج 65 ص 375).

265 - قال الإمام الصادق عليه السلام: إن الله عزّ و جلّ إذا أراد بعبد خيراً شرح صدره للإسلام فإذا أعطاه ذلك أنطق لسانه بالحقّ. و عقد قلبه عليه. فعمل به. فإذا جمع الله له ذلك تمّ له إسلامه.

و كان عند الله - إن مات على ذلك الحال - من المسلمين حقاً (الكافى ج 8 ص 13).

ص: 99

1- في التفسير: يتضحكون.

2- في البحار: بمفاتيحه.

3- في البحار: بمصابيحه.

266 - (قال ملك من الملائكة لرسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة المعراج) : أبشر - يا محمد - فإنني أرى الخير كله في امتك (تفسير القمي رحمه الله ج 2 ص 6).

267 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خيرنا : أتبعنا لهذا الدين (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 20 ص 28).

268 - عن ابن رثاب عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : الناس يروون عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : أشرفكم في الجاهلية أشرفكم في الإسلام ؟ فقال عليه السلام : صدقوا.

وليس حيث تذهبون .

كان أشرفهم في الجاهلية أسخاهم نفساً وأحسنهم خلقاً وأحسنهم جواراً وأكفهم أذي فذلك الذي إذا أسلم . لم يزد إسلامه إلا خيراً (الزهد ص 134 الباب 10 وبحار الأنوار ج 70 ص 293).

(راجع : تنبيه الخواطر ج 2 ص 250).

ص:100

269 - لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ (1) إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (2) ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا «114» (النساء).

270 - وَالصُّلْحُ خَيْرٌ (3) «128» (النساء).

271 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : رحم الله عبداً تكلم فغنم أو سكت فسلم.

إنَّ اللسانَ أملكُ شيءٍ للإنسانِ.

ألا وإنَّ كلامَ العبدِ كلُّه عليه إلا ذكراً لله عزَّ وجلَّ أو أمراً بمعروفٍ أو نهياً عن منكرٍ أو إصلاحاً بين الناس . وقال الله تعالى : لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ (جامع الأخبار ص 520).

272 - (من جملة ما جاء في وصية الإمام الصادق عليه السلام لأولاده) : وعهد إلي ولده أن لا يموتوا إلا وهم مسلمون . وأن يتقوا الله و يصلحوا ذات بينهم - ما استطاعوا - فإنهم لن يزالوا بخير ما فعلوا ذلك (الكافي ج 7 ص 53).

ص: 101

1- - لا- خير في كثير من كلام الناس و محاوراتهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس (تفسير القمّي رحمه الله ج 1 ص 180). نفي عزَّ وجلَّ الخير في النطق إلا في هذه الأمور الثلاثة (إرشاد القلوب ج 1 ص 231).

2- - أي : الصدقة أو المعروف أو الإصلاح بين الناس . أو : الأمر بها (بحار الأنوار ج 67 ص 218).

3- - دالّ علي أنّ الصلح جائز بين المسلمين ما لم يؤدّ إلي تحليل حرام أو تحريم حلال (متشابه القرآن ج 2 ص 212). قال الإمام الصادق عليه السلام : الصلح جائز بين الناس (الكافي ج 5 ص 259 باب : الصلح).



273 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما عمل رجل (1) عملاً - بعد إقامة الفرائض - خيراً من إصلاح بين الناس .

يقول خيراً و يتمني (2) خيراً (3) (إرشاد القلوب ج 1 ص 317 الباب 50 و الأماي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 522 المجلس 18 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 176).

ص: 102

1- - في الأماي و تنبيه الخواطر : امرؤ . 2 - في الإرشاد : ينمي .

-2

3- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إصلاح ذات البين شعبة من شعب النبوة (عوالي اللئالي ج 1 ص 266). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أصلح الناس : أصلحهم للناس (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 282). قال أمير المؤمنين عليه السلام : الإصلاح بين الناس من الإحسان (جامع الأخبار ص 519). قال أمير المؤمنين عليه السلام : أكرم الخلق علي الله - بعد الأنبياء عليهم السلام - : العلماء الناصحون . و المتعلمون الخاشعون . و المصلح بين الناس في الله (جامع الأخبار ص 519). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أصلح بين إثنين فهو صديق الله في الأرض . و إن الله عزّ و جلّ لا يعذب من هو صديقه (جامع الأخبار ص 519). قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يكون العبد في الأرض مصلحاً حتّي يسمي في السماء مصلحاً (جامع الأخبار ص 519). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة و الصوم (الأماي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 522 المجلس 18 و ثواب الأعمال ص 178 و عوالي اللئالي ج 1 ص 266 و ج 2 ص 115). في ثواب الأعمال و عوالي اللئالي : الصيام . قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أصلح بين الناس . أصلح الله بينه و بين العباد في الآخرة (جامع الأخبار ص 519 الفصل 141). قال الإمام الكاظم عليه السلام : مكتوب في الإنجيل : طوبى للمصلحين بين الناس . أولئك هم المقربون يوم القيامة (تحف العقول ص 393).

274 - (قال أمير المؤمنين عليه السلام في شأن شهر شعبان): سَمَّاهُ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ شَعْبَانَ لِشَعْبِ الْخَيْرَاتِ فِيهِ. وَقَدْ فَتَحَ رَبُّكُمْ فِيهِ أَبْوَابَ جَنَانِهِ وَعَرَضَ عَلَيْكُمْ قُصُورَهَا وَخَيْرَاتَهَا بِأَرْخَصِ الْأَثْمَانِ وَأَسْهَلِ الْأُمُورِ ...

وشعب خيراته: الصلاة والصوم والزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبرّ الوالدين والقربات والجيران. وإصلاح ذات البين (1) والصدقة علي الفقراء والمساكين (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 636 - 637).

ص: 103

1- - (قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصف المؤمن وأعماله): ... ويجتهد في إصلاح ذات البين (بحار الأنوار ج 75 ص 75). قال الإمام الصادق عليه السلام: لئن أصلح بين اثنين أحب إليّ من أن أتصدّق بدينارين (الكافي ج 2 ص 209) (راجع: ثواب الأعمال ص 178). قال رسول الله عليه السلام: ألا ابتئكم بصدقة يسيرة يحبّها الله عزّ وجلّ؟ فقالوا: ما هي؟ قال صلي الله عليه وآله: إصلاح ذات البين إذا تقاطعوا (عوالي اللئالي ج 1 ص 266). قال رسول الله صلي الله عليه وآله: أفضل الصدقة: صدقة اللسان. قيل: - يا رسول الله - ما صدقة اللسان؟ قال صلي الله عليه وآله: الشفاعة تفكّ بها الأسير وتحقن بها الدماء. وتجرب بها المعروف إلي أخيك وتدفع بها الكريهة (بحار الأنوار ج 73 ص 44). صدقة اللسان هي: الوساطة بين الناس والسعي فيما يكون سبباً لإطفاء النائرة. وإصلاح ذات البين (بحار الأنوار ج 93 ص 136 و عده الداعي ص 72). قال الإمام الصادق عليه السلام: صدقة يحبّها الله عزّ وجلّ: إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا. وتقارب بينهم إذا تباعدوا (الكافي ج 2 ص 290 ومشكاة الأنوار ج 1 ص 401). في مشكاة الأنوار هكذا: والتقريب.

275 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس بكذاب (1) من أصلح بين اثنين .

فقال خيراً أو نما (2) خيراً (3) (جامع الأخبار ص 268 و بحار الأنوار ج 69 ص 253).

ص:104

1- - في بحار الأنوار : بكاذب .

2- - أي : نقل .

3- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ الله عزَّ وجلَّ أحبُّ الكذب في الإصلاح . وأبغض الصدق في الفساد (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 255 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 320 و جامع الأخبار ص 507). قال الإمام الصادق عليه السلام : المصلح ليس بكاذب (الكافي ج 2 ص 209). أي: إذا نقل المصلح كلاماً من أحد الجانبين إلي الآخر لم يقله و علم رضاه به أو ذكر فعلاً لم يفعله للإصلاح ليس من الكذب المحرّم. بل هو حسن. وقيل : إنّه لا يسمّي كذباً اصطلاحاً. وإن كان كذباً لغةً لأنَّ الكذب في الشرع : ما لا يطابق الواقع و يذمُّ قائله. وهذا لا يذمُّ قائله شرعاً (من بيان العلامة المجلسي رحمه الله في البحار ج 73 ص 46). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث يحسن فيهنَّ الكذب : المكيدة في الحرب. و عدتك زوجتك. و الإصلاح بين الناس (الفقيه ج 4 ص 259 و الخصال ص 87 و المكارم ج 2 ص 325 و تحف العقول ص 9). عن عيسى بن حسان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كلَّ كذب مسؤول عنه صاحبه يوماً إلا كذباً في ثلاثة : رجل كاند في حربه فهو موضوع عنه. أو رجل أصلح بين اثنين يلقي هذا بغير ما يلقي به هذا - يريد بذلك الإصلاح ما بينهما - . أو رجل وعد أهله شيئاً و هو لا يريد أن يتم لهم (الكافي ج 2 ص 342 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 401). في مشكاة الأنوار هكذا : لهم عليه يريد بذلك دفعها. قال الإمام الصادق عليه السلام : الكلام ثلاثة : صدق و كذب و إصلاح بين الناس . قيل له : - جعلت فداك - ما الإصلاح بين الناس ؟ قال عليه السلام : تسمع من الرجل كلاماً يبلغه. فتخبث نفسه. فتلقاه فتقول : سمعت من فلان قال فيك من الخير كذا وكذا. خلاف ما سمعت منه (الكافي ج 2 ص 209 و ص 341). قال الإمام الصادق عليه السلام : الكذب مذموم إلا في أمرين : دفع شرِّ الظلمة. و إصلاح ذات البين (جامع الأخبار ص 417 الفصل 111 و البحار ج 69 ص 263).

276 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخير أسرع إلي البيت الذي يطعم فيه الطعام من الشفرة في سنام البعير (المحاسن ج 2 الباب 1 الحديث 24 ص 147).

277 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيركم من أطعم الطعام وأفشي السلام وصلّي والناس نيام (الكافي ج 4 ص 50 والخصال ص 91 والمحاسن ج 2 الباب 1 الحديث 2).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيركم من أطاب الكلام. و أطعم الطعام وصلّي بالليل والناس نيام (1) (عيون الأخبار ج 2 الباب 31 الحديث 290).

### إعانة المؤمن

278 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ معونة المسلم خير وأعظم أجراً من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام (الكافي ج 8 ص 9).

279 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ في (2) عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه المؤمن. فإنتفعوا بالعظة (3) و أرغبوا في الخير (ثواب الأعمال ص 164 و المؤمن ص 46 الباب 5). (راجع الكافي ج 2 ص 200 و أعلام الدين ص 390).

ص: 105

1- - قال الإمام الصادق عليه السلام : المنجيات : إطعام الطعام وإفشاء السلام و الصلاة بالليل و الناس نيام (الكافي ج 4 ص 51). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الرزق أسرع إلي من يطعم الطعام من السكّين في السنام (الكافي ج 4 ص 53). قال الإمام الكاظم عليه السلام : من موجبات مغفرة الله تبارك و تعالي : إطعام الطعام (الكافي ج 4 ص 50 و ص 52).

2- - في المؤمن : ل في. 3 - في المؤمن : في العظة.

-3

280 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الأمور النمط الأوسط (غرر الحكم ص 104).

281 - قال الإمام الكاظم عليه السلام : خير الأمور أوساطها (روضه الواعظين ج 1 ص 488).

282 - قال الإمام الرضا عليه السلام : خير الأمور أوسطها (الكافي ج 6 ص 541).

## الإعتدال في السلوك

283 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الإقتباض من الناس مكسبة للعداوة. و الإنبساط مجلبة لقرين السوء. فكن بين المنقبض و المسترسل. فإن خير الأمور أوساطها (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 2 ص 286).

## إعتدال الرجاء و الخوف

284 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الأعمال : إعتدال الرجاء و الخوف (غرر الحكم ص 156).

## الإعتدال في المعيشة - الإقتصاد

285 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أراد الله بعبد خيراً ألهمه الإقتصاد. و حُسن التدبير.

و جتبه سوء التدبير و الإسراف (غرر الحكم ص 353).

286 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلي الله عليه و آله : إذا أراد الله بأهل بيت خيراً فقَّههم في الدين. و رزقهم الرفق في معاشهم و القصد في شأنهم. و وقر صغيرهم كبيرهم.

و إذا أراد بهم غير ذلك تركهم هملاً (الجعفریات ص 246).

287 - قال الإمام الباقر عليه السلام : ما خير في رجل لا يقتصد في معيشته ما يصلح. لا لذيابه و لا لآخرته (تهذيب الأحكام ج 7 ص 281 الباب 21 الحديث 48).

## الإقبال على الله عزّ وجلّ

288 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : تفرّقوا من هموم الدنيا ما استطعتم. فإنّه من أقبل علي الله تعالي بقلبه جعل الله قلوب العباد منقادةً إليه بالودّ والرحمة.

و كان الله إليه بكلّ خير أسرع (بحار الأنوار ج 74 ص 168).

## الإكساء

289 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : ما من مسلم يكسو مسلماً من سمل ثيابه - لا يكسوه إلا لله عزّ وجلّ - إلا كان في ضمان الله عزّ وجلّ و حرزه و خيره و أمانه ما واره حياً و ميّتاً (1) (مكارم الأخلاق ج 1 ص 88).

ص: 107

---

1- - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : ما من مسلم يكسو مسلماً ثوباً إلا كان في حفظ الله ما دام منه رقعةً (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 18 ص 335).

290 - كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ «110» (آل عمران).

291 - لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ (1) إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (2) ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا «114» (النساء).

292 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رحم الله عبداً تكلم فغنم أو سكت فسلم.

إن اللسان أملك شيء للإنسان.

ألا وإن كلام العبد كله عليه إلا ذكراً لله عزّ وجلّ أو أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر أو إصلاحاً بين الناس .

وقال الله تعالى : لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ (جامع الأخبار ص 520).

293 - (قال أمير المؤمنين عليه السلام في شأن شهر شعبان) : سمّاه ربنا عزّ وجلّ شعبان لتشعب الخيرات فيه. وقد فتح ربكم فيه أبواب جنانه و عرض عليكم قصورها و خيراتها بأرخص الأثمان و أسهل الأمور ...

و شعب خيراته : الصلاة و الصوم و الزكاة و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و برّ الوالدين و القربات و الجيران. و إصلاح ذات البين و الصدقة علي الفقراء و المساكين (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 636 - 637).

ص: 108

---

1- - لا- خير في كثير من كلام الناس و محاوراتهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس (تفسير القمي رحمه الله ج 1 ص 180). نفي عزّ وجلّ الخير في النطق إلا في هذه الأمور الثلاثة (إرشاد القلوب ج 1 ص 231).

2- - أي : الصدقة أو المعروف أو الإصلاح بين الناس . أو : الأمر بها (بحار الأنوار ج 67 ص 218).

294 - (قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصف جماعة من أهل الإيمان): فمنهم المنكر للمنكر بيده ولسانه وقلبه. فذلك المستكمل لخصال الخير.

ومنهم المنكر بلسانه وقلبه و التارك بيده. فذلك متمسك بخصلتين من خصال الخير.

و مضئع خصلة.

ومنهم المنكر بقلبه. و التارك بيده ولسانه. فذلك الذي ضئع أشرف الخصلتين من الثلاث. و تمسك بواحدة.

ومنهم تارك لإنكار المنكر بلسانه وقلبه و يده. فذلك ميّت الأحياء (غرر الحكم ص 332 و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 19 ص 336 و البحار ج 97 ص 89).

295 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير العمل : أن تلقي أهل المعاصي بوجوه مكفهرة (تنبيه الخواطر ج 2 ص 124).

296 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف و نهوا عن المنكر (1) و تعاونوا علي البرّ و التقوي .

فإذا لم يفعلوا ذلك نزعتم منهم البركات و سلّط بعضهم علي بعض.

و لم يكن لهم ناصر في الأرض و لا في السماء (تهذيب الأحكام ج 6 ص 203 و عوالي اللئالي ج 3 ص 188 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 126 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 113 الفصل 13).

ص: 109

---

1- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : من كان فيه ثلاث سلمت له الدنيا و الآخرة : يأمر بالمعروف و ياتمر به. و ينهي عن المنكر و ينتهي عنه. و يحافظ علي حدود الله عزّ و جلّ (غرر الحكم ص 332). قال الإمام الصادق عليه السلام : الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر خلقان من خلق الله تعالي. فمن نصرهما أعزّه الله تعالي و من خذلهما خذله الله تعالي (تهذيب الأحكام ج 6 ص 197).



297 - وَإِلَى مَدِينَةِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءتُكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ (2) وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ (3) وَلَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا (4) ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (5) «85» (الأعراف).

ص: 110

1- - قال الإمام الصادق عليه السلام : ما ناصح الله عبد مسلم في نفسه فأعطي الحقّ منها و أخذ الحقّ لها إلا أعطى خصلتين : رزقاً من الله يقنع به. ورضيَّ من الله ينجيهِ (ثواب الأعمال ص 207). قال الإمام الصادق عليه السلام : من أراد أن يدخله الله عزّ و جلّ في رحمته و يسكنه جنّته فليحسن خلقه. و يعط النصفه من نفسه و ليرحم اليتيم و ليعن الضعيف و ليتواضع لله الذي خلقه (الأمالى للشيخ الصدوق - عليه الرحمة - ص 473 المجلس 61). قال الإمام الباقر عليه السلام : إنّ لله عزّ و جلّ جنّة لا يدخلها إلا ثلاثة : رجل حكم علي نفسه بالحقّ. و رجل زار أخاه المؤمن في الله. و رجل أثر أخاه المؤمن في الله (الكافي ج 2 ص 178).

2- - أي : أدوا حقوق الناس علي التمام في المعاملات.

3- - أي : لا تقصوهم حقوقهم.

4- - أي : لا تعملوا في الأرض بالمعاصي و استحلال المحارم بعد أن أصلحها الله عزّ و جلّ بالأمر و النهي و بعثة الأنبياء عليهم السلام (بحار الأنوار ج 12 ص 375).

5- - قال الإمام الباقر عليه السلام : كان أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة عندكم يعتدي كلّ يوم بكرة من القصر فيطوف في أسواق الكوفة سوقاً سوقاً و معه الدرّة علي عاتقه و كان لها طرفان و كانت تسمي السبيبة فيقف علي أهل كلّ سوق فينادي - يا معشر التجار - اتقوا الله عزّ و جلّ. فإذا سمعوا صوته عليه السلام ألقوا ما بأيديهم و ارعوا إليه بقلوبهم و سمعوا بأذانهم. فيقول عليه السلام : قدّموا الاستخارة و تبرّكوا بالسهولة و اقتربوا من المتباعدين و تزيّنوا بالحلم و تناهوا عن اليمين و جانبوا الكذب و تجافوا عن الظلم و انصفوا المظلومين و لا تقرّبوا الربا و أوفوا الكيل و الميزان و لا تبخسوا الناس أشياءهم و لا تعثوا في الأرض مفسدين. فيطوف عليه السلام في جميع أسواق الكوفة ثم يرجع فيقعد للناس (الكافي ج 5 ص 151 و الفقيه ج 3 ص 102 و التهذيب ج 7 ص 8 و أمالي الشيخ المفيد رحمه الله ص 197 و تحف العقول ص 216).

1- لا يكون الوفاء حتّي يميل الميزان (فقه القرآن ج 2 ص 43).

2- ولا تبخسوا فيه (بحار الأنوار ج 66 ص 104).

3- أي: بالاستواء (بحار الأنوار ج 100 ص 106). أي: بالسواء (تفسير القمّي رحمه الله ج 2 ص 19). بالميزان السوي (بحار الأنوار ج 66 ص 104).

4- عن وشيكة قال: رأيت علياً عليه السلام يتزّر فوق سرّته ويرفع إزاره إلي أنصاف ساقيه. ويده درّة يدور في السوق. يقول عليه السلام: اتّقوا الله وأوفوا الكيل. كأّنه معلّم صبيان (بحار الأنوار ج 76 ص 310). قال الإمام الباقر عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام كلّ بكرة يطوف في أسواق الكوفة سوقاً سوقاً ومع الدرّة علي عاتقه. وكان لها طرفان. وكانت تسمّى: السببية. فيقف علي سوق سوق فينادي عليه السلام: - يا معشر التجّار - قدّموا الاستخارة وتبرّكوا بالسهولة. واقربوا من المبتاعين وتزيّنوا بالحلم. وتناهوا عن الكذب واليمين. وتجافوا عن الظلم. وأنصفوا المظلومين. ولا تقربوا الربا. وأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم. ولا تعثوا في الأرض مفسدين. يطوف عليه السلام في جميع أسواق الكوفة فيقول هذا. ثمّ يقول عليه السلام: تقني اللذاذة ممّن نال صفوتها من الحرام ويبقي الإثم والعار تبقي عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذّة من بعدها النار (الأمالى للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 75 الحديث 6).

299 - وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ (1) فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ «16» (التغابن).

300 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأيدي ثلاثة : سائلة و منفقة و ممسكة .

و خير الأيدي : المنفقة (الكافي ج 4 ص 43 و تحف العقول ص 45).

301 - قال الإمام الصادق عليه السلام : اليد العليا (2) خير من اليد السفلي (3) (الكافي ج 4 ص 11).

302 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : - يا ابن آدم - إنك إن تبذل الفضل . ف خير لك .

و إن تمسك . ف شرّ لك (عوالي اللئالي ج 1 ص 368).

303 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أنفق زوجين (4) في سبيل الله نودي في الجنة : - يا عبد الله - هذا خير (عوالي اللئالي ج 1 ص 369).

304 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : درهم يعطيه الرجل في صحته خير من عتق رقبة عند الموت (جامع الأخبار ص 510 الفصل 141).

## الإِثَار

305 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير المكارم : الإِثَار (5) (غرر الحكم ص 376).

306 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ترك لله سبحانه شيئاً عوضه الله خيراً ممّا ترك (غرر الحكم ص 240).

ص: 112

---

1- - يوقّ الشحّ إذا اختار النفقة في طاعة الله عزّ و جلّ (تفسير القمّي - عليه الرحمة - ج 2 ص 388).

2- - اليد العليا : المنفقة .

3- - اليد السفلي : السائلة (عوالي اللئالي ج 1 ص 141).

4- - عني صلى الله عليه وآله بقوله زوجين : اثنين من كلّ شيء ك درهمين و دينارين أو ثوبين (العوالي).

5- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الإِثَار سجّية الأبرار و شيمة الأخيار (غرر الحكم ص 396). قال أمير المؤمنين عليه السلام : غاية المكارم : الإِثَار (غرر الحكم ص 396). قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تكمل المكارم إلا بالعفاف و الإِثَار (غرر الحكم ص 256).

307 - فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (1) «171» (النساء).

308 - (كان رسول الله صلي الله عليه وآله في سفر) فأقبل أعرابي إلي رسول الله صلي الله عليه وآله .

فقال صلي الله عليه وآله : هل أدلك إلي خير ؟

قال : ما هو ؟

قال صلي الله عليه وآله : تشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله (الخرائج ج 1 ص 43).

309 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : خصلتان ليس فوقهما من الخير شيء : الإيمان بالله .

و النفع لعباد الله .

و خصلتان ليس فوقهما - من الشرّ - شيء : الإشراف بالله .

و الضرر لعباد الله (معدن الجواهر للشيخ الكراجكي - عليه الرحمة - ص 41).

310 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الله تعالى قد دلّكم علي تجارة تنجيكم من عذاب أليم و تشفي بكم علي الخير العظيم : الإيمان بالله و رسوله . و الجهاد في سبيله .

و جعل ثوابه مغفرة للذنوب و مساكن طيبة في جنّات عدن (الإرشاد للشيخ المفيد رحمه الله ج 1 ص 265).

ص: 113

1- - قال الإمام السجّاد عليه السلام : حقّ الله الأكبر عليك أن تعبدّه و لا تشرك به شيئاً. فإذا فعلت ذلك بإخلاص جعل لك علي نفسه أن يكفيك أمر الدنيا و الآخرة (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 376 و الخصال ص 565 و تحف العقول ص 255 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 300). في الخصال هكذا : فإذا فعلت بالإخلاص جعل لك.

## الإيمان بالنبي صلي الله عليه وآله النبوة

311 - وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ «110» (آل عمران).

312 - فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا (1) «33» (النور).

313 - تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ «11» (الصف).

314 - (كان رسول الله صلي الله عليه وآله في سفر) فأقبل أعرابي إلي رسول الله صلي الله عليه وآله .

فقال صلي الله عليه وآله : هل أدلك إلي خير ؟

قال : ما هو ؟

قال صلي الله عليه وآله : تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله (الخرائج ج 1 ص 43).

315 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن الله تعالي قد دلّكم علي تجارة تنجيكم من العذاب و تشفي بكم علي الخير : إيمان بالله و رسوله .

و جهاد في سبيله.

و جعل ثوابه مغفرة للذنوب. و مساكن طيبة في جنّات عدن (وقعة صفين للمنقري رحمه الله ص 235 و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 5 ص 187).

ص: 114

---

1- - قال الإمام الصادق عليه السلام : الخير أن يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . و يكون بيده عمل يكسب به أو يكون له حرفة (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 78).

316 - يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ (1) فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ (النساء). 170»

317 - قال الإمام الباقر عليه السلام: إذا ادخل المؤمن قبره أتاه ملكا القبر فيقولان له: من ربك؟

وما دينك؟ ومن نبيك؟ ومن إمامك؟

فيقول: الله ربي و ديني الإسلام و نبيي محمد و إمامي علي بن أبي طالب (2).

فينادي منادٍ من السماء: صدق عبدي.

أفرشوا له في القبر من الجنة . و البسوه من ثياب الجنة.

و افتحوا له في قبره باباً إلى الجنة حتى يأتيها.

و ما عندنا خيرٌ له (تفسير العياشي رحمه الله ج 2 ص 408).

(راجع: الكافي ج 3 ص 239 و المناقب ج 3 ص 259 و تنبيه الخواطر ج 1 ص 290 و تأويل الآيات ص 243).

318 - قال الإمام الباقر عليه السلام: يفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير (الكافي ج 2 ص 26).

ص: 115

---

1- - في ولاية علي عليه السلام (الكافي ج 1 ص 424 و تفسير العياشي رحمه الله ج 1 ص 456). يعني: بولاية أمير المؤمنين عليه السلام (تفسير القمي رحمه الله ج 2 ص 93 و المناقب ج 3 ص 75).

2- - قال الإمام الصادق عليه السلام: قال رسول الله صلي الله عليه و آله: من أصبح و أمسي و عنده ثلاث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا: من أصبح و أمسي معافاً في بدنه. أمناً في سربه. عنده قوت يومه. فإن كانت الرابعة فقد تمت عليه النعمة - في الدنيا و الآخرة - و هو: الإيمان (تحف العقول ص 36).

319 - ... وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا (2) وَخَيْرٌ مَرَدًّا (3) «76» (مريم).

320 - الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (4) وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا (5) «46» (الكهف).

ص: 116

- 1- قال الله عزّ وجلّ لموسى عليه السلام : - يا موسى - اجعلني ذخرًا . وضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات (الكافي ج 2 ص 497 وعدة الداعي ص 168). في عدة الداعي : حرزك.
- 2- إن الأعمال الصالحة التي تبقي بقاء ثوابها وتنفع صاحبها في الدنيا والآخرة خيرٌ ثواباً.
- 3- أي : خير عاقبةً ومنفعةً (مجمع البيان ج 6 ص 816).
- 4- أي: يتفاخر بهما. ويتزيّن بهما في الدنيا. ولا ينتفع بهما في الآخرة. وإنما سمّاهما زينةً. لأنّ في المال جمالاً وفي البنين قوّة ودفعاً. فصارا زينة الحياة الدنيا. - وكلاهما لا يبقى للإنسان فينتفع به في الآخرة - (مجمع البيان ج 6 ص 273). ويجوز أن يكون الأموال والأولاد تقرب إلى الله تعالى زلفي. بأن يكسب المؤمن المال مستعيناً به علي القيام بحق التكليف. ويستولد الولد - كذلك - فيقرّباً لله عند الله زلفي (مجمع البيان ج 8 ص 616). ذكر رجل - عند أبي عبد الله عليه السلام - الأغنياء. ووقع فيهم. فقال أبو عبد الله عليه السلام : اسكت. فإنّ الغنيّ إذا كان وصولاً لرحمه - باراً بإخوانه - أضعف الله له الأجر ضعفين (تفسير القمّي رحمه الله ج 2 ص 204). عن أبي بصير قال : ذكرنا عند أبي جعفر عليه السلام من الأغنياء - من الشيعة - . فكأنه عليه السلام كره ما سمع منّا فيهم. فقال عليه السلام : - يا أبا محمّد - إذا كان المؤمن غنياً رحماً ووصولاً - له معروف إلى أصحابه - أعطاه الله عزّ وجلّ أجر ما ينفق - في البرّ - مرّتين ضعفين. لأنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه : وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الصُّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ (علل الشرائع ج 2 ص 386 الحديث 73 ووسائل الشيعة ج 16 ص 289).
- 5- أي: أفضل ثواباً. وأصدق أملاً من المال والبنين وسائر زهرات الدنيا.

321 - يقول السيّد هاشم الناجي الموسويّ الجزائري : إنني - بحمد الله تعالى و حسن توفيقه عزّ و جلّ و ببركات أهل البيت صلوات الله تعالى عليهم - مشغول بتأليف كتاب تحت عنوان:

### الباقيات الصالحات في القرآن و الحديث

فأحببت - بالمناسبة - أن أذكر من ذلك الكتاب بعض الأحاديث الشريفة التي تتعلّق بهذا الموضوع. فنذكر هاهنا معاني الباقيات الصالحات علي ترتيب حروف الهجاء :

### البنات الصالحات

322 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : رحم الله أبا البنات .

البنات. مباركات. محبّبات. و هنّ الباقيات الصالحات \*

323 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : من كان له ابنة. ف الله في عونته و نصرته و بركته و مغفرته (1).

324 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : من عال ابنتين - أو ثلاثاً - كان معي في الجنة \* .

325 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : من عال ثلاث بنات. يعطي ثلاث روضات من رياض الجنة.

كلّ روضة أوسع من الدنيا و ما فيها (مستدرك الوسائل ج 15 ص 115).

326 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : ما من بيت فيه البنات إلانزلت كلّ يوم عليه اثنتا عشرة بركة.

ورحمة من السماء. و لا ينقطع زيارة الملائكة من ذلك البيت.

و يكتبون لأبيهم - كلّ يوم و ليلة - عبادة سنة (مستدرك الوسائل ج 15 ص 116).

327 - (من جملة ما جاء في فقرات التوسّل بالإمام المهدي عليه السلام إلي الله عزّ و جلّ) : ...

أتوسّل إليك بآبائك الطاهرين الخيّرين المنتجبين . و أمّهاتك الطاهرات الباقيات الصالحات (بحار الأنوار ج 91 ص 28).

ص:117



قيل : إنّ الباقيات الصالحات : هنّ البنات الصالحات (مجمع البيان ج 6 ص 273).

## الحسنات

328 - قيل : الباقيات الصالحات : جميع الحسنات. لأنّ ثوابها يبقى أبداً (مجمع البيان ج 6 ص 273).

## الدعاء في الأسحار

329 - عن أبي عبد الله عليه السلام : أنّ قوله تعالى : الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ.

هي : القيام آخر الليل لصلاة الليل.

و الدعاء في الأسحار (فقه القرآن ج 1 ص 129).

## ذكر الله عزّ و جلّ

330 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله لإبن مسعود : عليك بذكر الله عزّ و جلّ.

و العمل الصالح.

فإنّ الله تعالى يقول : وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا (مكارم الأخلاق ج 2 ص 359).

## ذكر التسبيح و التحميد و التهليل و التكبير

331 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : الباقيات الصالحات :

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله. والله أكبر (مستدرك الوسائل ج 5 ص 327).

332 - قال الإمام الصادق عليه السلام : الباقيات الصالحات هو : قول المؤمن : سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله. والله أكبر

(مستدرك الوسائل ج 5 ص 325 و تفسير القمّي - عليه الرحمة - ج 2 ص 51).

333 - روي عن النبيّ صلي الله عليه وآله أنه قال : إن عجزتم عن الليل أن تكابدوه. و عن العدو أن تجاهدوه. فلا تعجزوا عن قول : سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر.

فإنهنّ من الباقيات الصالحات. فقولوها (مجمع البيان ج 6 ص 273).

334 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : أكثروا من قول :

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله. والله أكبر.

فإنهنّ يأتين - يوم القيامة - لهنّ مقدّمات و مؤخّرات و معقّبات.

و هنّ الباقيات الصالحات (ثواب الأعمال ص 23).

(راجع : ثواب الأعمال ص 26 و جامع الأخبار ص 141 الفصل 25 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 75 و عوالي اللئالي ج 1 ص 349 و أعلام الدين ص 358).

335 - عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله خذوا جُننكم.

قالوا : - يا رسول الله - عدوّ حضر؟

فقال صلي الله عليه وآله : لا. ولكن خذوا جُننكم من النار.

فقالوا : بِمَ نأخذُ جُننا - يا رسول الله - من النار؟

قال صلي الله عليه وآله : قولوا : سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله. والله أكبر.

فإنهنّ يأتين - يوم القيامة - و لهنّ مقدّمات و مؤخّرات و منجيات و معقّبات.

و هنّ الباقيات الصالحات (تفسير العيّاشي - عليه الرحمة - ج 3 ص 94 و ثواب الأعمال ص 26 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 75).

336 - قال الإمام الباقر عليه السلام : مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرساً في حائط له. فوقف له (1). وقال صلى الله عليه وآله : ألا أدلك علي غرس أثبت أصلاً وأسرع إيناعاً. وأطيب ثمراً وأبقى؟

قال : بلي. فدلتني - يا رسول الله - .

فقال صلى الله عليه وآله : إذا أصبحت وأمسيت فقل : سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر

فإن لك - إن قلته - بكلّ تسيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة.

وهنّ من الباقيات الصالحات... (2) (الكافي ج 2 ص 506 و الأمالي للشيخ الصدوق - عليه الرحمة - ص 270 المجلس 36 و المحاسن ج 1 ص 107 و روضة الواعظين ج 222 ص 248 و عدّة الداعي ص 263).

ص:120

1- - في الأمالي و المحاسن : عليه.

2- - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قال : سبحان الله. غرس الله له منها شجرة في الجنة. و من قال : الحمد لله. غرس الله له منها شجرة في الجنة. و من قال : لا إله إلا الله. غرس الله له منها شجرة في الجنة. فقال رجل من قريش : - يا رسول الله - إن شجرنا في الجنة لكثير. قال صلى الله عليه وآله : نعم. و لكن إياكم أن ترسلوا نيراناً فتحرقوها. فقال : كيف نحرقها؟ قال صلى الله عليه وآله : بعداوة عليّ بن أبي طالب عليه السلام . و ذلك أنّ الله تعالى يقول : يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و لا تبطلوا أعمالكم (جامع الأخبار ص 141 الفصل 25).

## ذكر التسبيح و التحميد و التهليل و التكبير و الحوقلة

337 - قال رسول الله صلى الله عليه و آله : ألا أعلمكم خمس كلمات ؟

خفيفات علي اللسان. ثقيلات في الميزان. يرضين الرحمن. و يطردن الشيطان.

وهنّ من كنوز الجنّة من تحت العرش. وهنّ الباقيات الصالحات .

قالوا : بلي - يا رسول الله - .

فقال صلى الله عليه و آله : قولوا : سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر.

و لا حول و لا قوّه إلا بالله العليّ العظيم (عدّة الداعي ص 263).

338 - قال أبو ذرّ : أوصاني رسول الله صلى الله عليه و آله أن أكثر من قول :

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر. و لا حول و لا قوّه إلا بالله العليّ العظيم . ف هنّ الباقيات الصالحات (إرشاد القلوب ج 1 ص 154 الباب 19).

339 - قال الإمام الصادق عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه و آله في ملاء من أصحابه. فقال صلى الله عليه و آله : خذوا جنتكم.

فقالوا : - يا رسول الله - حضر عدوّ ؟

قال صلى الله عليه و آله : لا . جنتكم من النار.

قال صلى الله عليه و آله : قولوا سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر.

و لا حول و لا قوّه إلا بالله العليّ العظيم.

فإنهنّ - يوم القيامة - مقدّمات . منجيات و معقبات .

وهنّ - عند الله - الصالحات الباقيات (الأمالى للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - ص 677 المجلس 37 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 83).

## ذكر التسيّحات الأربع بعد الفراغ من الصلاة الفريضة

340 - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه - ذات يوم - : أترون لو جمعتم ما عندكم من الآنية و المتاع . أكنتم ترونه يبلغ السماء ؟

قالوا : لا - يا رسول الله - .

قال صلى الله عليه وآله : أفلا أدلكم علي شيء أصله في الأرض وفرعه في السماء ؟

قالوا : بلي - يا رسول الله - .

قال صلى الله عليه وآله : يقول أحدكم - إذا فرغ من صلاته الفريضة - :

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر - ثلاثين مرّة - .

فإن أصلهنّ في الأرض . وفرعهنّ . في السماء .

و هنّ يدفعنّ الحرق و الغرق و الهدم و التردّي في البئر و ميتة السوء .

و هنّ الباقيات الصالحات (معاني الأخبار ص 324 و ثواب الأعمال ص 26 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 76 و جامع الأخبار ص 142 الفصل 25 و أعلام الدين ص 359 و عوالي اللئالي ج 1 ص 350).

## الصلاة

341 - عن إدريس القميّ قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الباقيات الصالحات ؟

فقال عليه السلام : هي الصلاة .

فحافظوا عليها (تفسير العياشي - عليه الرحمة - ج 3 ص 94).

قيل : الباقيات الصالحات : هي الصلوات الخمس (مجمع البيان ج 6 ص 273).

ص:122

## صلاة الليل

342 - عن أبي عبد الله عليه السلام : أن قوله تعالى : الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ .

هي : القيام آخر الليل لصلاة الليل . و الدعاء في الأسحار (فقه القرآن ج 1 ص 129).

343 - قال الإمام الصادق عليه السلام : المال و البنون زينة الحياة الدنيا .

و ثمان ركعات - من آخر الليل - و الوتر . زينة الآخرة .

و قد يجمعهما الله عزّ و جلّ لأقوام (معاني الأخبار ص 324).

344 - عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : قال الله عزّ و جلّ : المال و البنون زينة الحياة الدنيا .

كما أنّ ثمان ركعات يصلّيها العبد - آخر الليل - زينة الآخرة (تفسير العيّاشي - عليه الرحمة - ج 3 ص 95).

345 - روي عن أبي عبد الله عليه السلام : أنّ من الباقيات الصالحات : القيام بالليل لصلاة الليل (مجمع البيان ج 6 ص 273).

## الطاعات

346 - قيل : الباقيات الصالحات : هي الطاعات لله تعالى و جميع الحسنات . لأنّ ثوابها يبقى أبداً .

و إنّما سمّيت الطاعات صالحات . لأنّها أصلح الأعمال للمكلف من حيث أمر بها . و وعد الثواب عليها . و توعّد بالعقاب علي تركها (مجمع البيان ج 6 ص 273).

## العمل الصالح

347 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله لإبن مسعود : عليك بذكر الله عزّ و جلّ و العمل الصالح .

فإنّ الله تعالى يقول : وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً (مكارم الأخلاق ج 2 ص 359).

## كلمات الإيمان

قوله تعالى : الباقيات الصالحات.

قال النبي صلي الله عليه وآله : هي كلمات الإيمان .

قيل : كيف - يا رسول الله - ؟

قال صلي الله عليه وآله : هي إيمان الملائكة : جبرئيل و ميكائيل وإسرافيل وعزرائيل .

قال صلي الله عليه وآله : من قالها مخلصاً يكون له (1). ب عدد تسييحهم و تحميدهم و تهليلهم و تكبيرهم (مستدرک الوسائل ج 5 ص 327).

## مودة أهل البيت

- صلوات الله تبارك و تعالي عليهم أجمعين -

348 - قال الإمام الصادق عليه السلام للحسين بن عبد الرحمن : - يا حسين - . لا تستصغر مودتنا. فإنها من الباقيات الصالحات.

قال : - يا ابن رسول الله - ما استصغرها و لكن أحمد الله عليها (المناقب ج 4 ص 234 و الاختصاص ص 85 و مجمع البيان ج 6 ص 273 و تأويل الآيات ج 1 ص 297). 349 - هم البركات النازلات علي الوري

ص:124

1- - من الثواب.

350 - ... وَمَا عِنْدَ اللَّهِ (1) خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ «198» (آل عمران).

351 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : جماع الخير في أعمال البرّ (غرر الحكم ص 449).

352 - قال الإمام الباقر عليه السلام : قال رسول الله صلي الله عليه وآله : إنّ أسرع الخير ثواباً : البرّ (الأمالى للشيخ الطوسى رحمه الله ص 107 المجلس 4 و الأمالى للشيخ المفيد رحمه الله ص 67 المجلس 8 و ص 276 المجلس 33 و الخصال ص 110 و ثواب الأعمال ص 199 و ص 324).

353 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير ما اكتسب : أعمال البرّ (2) (الخصال ص 634).

354 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير إخوانك من سارع إلي الخير و جذبك إليه.

و أمرك بالبرّ و أعانك عليه (غرر الحكم ص 417).

ص:125

1- - من الثواب و الكرامة.

2- - (قال رسول الله صلي الله عليه وآله ) : إنّ الله عزّ و جلّ - إذا كان أوّل يوم من شعبان - أمر بأبواب الجنة. ففتتح. و يأمر شجرة طوبى. فتطلع. أغصانها علي هذه الدنيا... ثمّ ينادي منادي ربّنا عزّ و جلّ : - يا عباد الله - هذه أغصان شجرة طوبى. فتمسّكوا بها. ترفعكم إلي الجنة... (ثمّ قال رسول الله صلي الله عليه وآله ) : إنّ من تعاطى باباً من الخير و البرّ - في هذا اليوم - فقد تعلّق بغصن من أغصان شجرة طوبى. فهو مؤدّيه إلي الجنة (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 646). قال الإمام الصادق عليه السلام : من صالح الأعمال : البرّ بالإخوان و السعي في حوائجهم . و في ذلك مرغمة و مدحرة للشيطان. و تزحزح عن النيران. و دخول الجنان (أعلام الدين ص 134). قال الإمام الباقر عليه السلام : ثلاثة مع ثوابهنّ في الآخرة : الحجّ ينفي الفقر. و الصدقة تدفع البليّة. و البرّ يزيد في العمر (الدعوات ص 127). في تحف العقول ص 7 هكذا : ثلاث ثوابهنّ في الدنيا و الآخرة. أي : ثلاثة ثوابهنّ في الدنيا مع ثوابهنّ في الآخرة.



355 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن أفضل الخير : صدقة السرّ. وبرّ الوالدين. و صلة الرحم (غرر الحكم ص 395).

356 - قال الإمام الصادق عليه السلام : لا (1) يمنع الرجل (2) منكم أن يبرّ والديه - حنين و ميتين . يصلّي عنهما. و يتصدّق عنهما. (و يحجّ عنهما) (3). فيكون الذي صنع لهما.

وله مثل ذلك. فيزيده الله ببرّه (و صلته) (4) خيراً كثيراً (5) (مشكاة الأنوار ج 1 ص 357 و الكافي ج 2 ص 159 و عدّه الداعي ص 86).

ص:126

1- في الكافي : ما .

2- في عدّة الداعي هكذا : ما يمنع أحدكم أن.

3- ما بين القوسين لم يذكر في عدّة الداعي.

4- ما بين القوسين لم يذكر في عدّة الداعي.

5- (قال رسول الله صلي الله عليه و آله ) : إن الله عزّ و جلّ - إذا كان أول يوم من شعبان - أمر بأبواب الجنّة. فتفتح. و يأمر شجرة طوبي. فتطلع. أغصانها علي هذه الدنيا... ثمّ ينادي منادي ربّنا عزّ و جل : - يا عباد الله - هذه أغصان شجرة طوبي. فتمسّكوا بها. ترفعكم إلي الجنّة... (ثمّ قال رسول الله صلي الله عليه و آله ) : و من برّ والديه - أو أحدهما - في هذا اليوم. فقد تعلقّ منه بغصن (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 646 - 647). قال الإمام الصادق عليه السلام : من أحبّ أن يخفّف الله عزّ و جلّ عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصولاً. و بوالديه بائراً. فإذا كان كذلك هوّن الله عليه سكرات الموت. و لم يصبه في حياته فقر أبداً (الأمالى للشيخ الصدوق - عليه الرحمة - ص 473 المجلس 61 و الأمالى للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - ص 432 المجلس 15). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : برّ الوالدين و صلة الرحم يهوّنان الحساب (مشكاة الأنوار ج 1 ص 371 و الدعوات ص 126 و تفسير العياشي - عليه الرحمة - ج 2 ص 385).

357 - عن أبي جعفر عليه السلام قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل . فقال : إنَّ أبويَّ . عمِّرا .

وإنَّ أبي مضي . وبقيت أمي . فبلغ - بها - الكبر حتَّى صرت أمصغ لها - كما يمضغ للصبي - .

واوسدها - كما يوسد للصبي - .

وعلقتها في مكثل (1) احركها فيه لتنام .

ثمَّ بلغ من أمرها إلي أن كانت تريد منِّي الحاجة . فلا أدري أي شيء هو ؟

و اريد منها الحاجة . فلا تدري أي شيء هو ؟

فلما رأيت ذلك سألت الله عزَّ وجلَّ أن ينبئ - عليَّ - ثدياً يجري فيه اللبن حتَّى ارضعها .

قال : ثمَّ كشف عن صدره . فإذا ثدي . ثمَّ عصره . فخرج منه اللبن .

ثمَّ قال : هو ذا . أرضعتها كما كانت ترضعني .

قال : فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله . ثمَّ قال صلى الله عليه وآله : اصبت خيراً .

سألت ربك . وأنت تنوي قربته .

قال : فكافيتها ؟

قال صلى الله عليه وآله : لا .

ولا بزفرة من زفراتها (مشكاة الأنوار ج 1 ص 361) .

ص: 127

1- - المكتل : شبه الزنبيل (نقلًا عن هامش المصدر) .

## البرّ بالوالدين و القربات و الجيران

358 - (قال أمير المؤمنين عليه السلام في شأن شهر شعبان) : سمّاه ربّنا عزّ وجلّ شعبان لتشعب الخيرات فيه. وقد فتح ربّكم فيه أبواب جنانه و عرض عليكم قصورها و خيراتها بأرخص الأثمان و أسهل الأمور ...

و شعب خيراته : الصلاة و الصوم و الزكاة و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و برّ الوالدين و القربات و الجيران. و إصلاح ذات البين و الصدقة علي الفقراء و المساكين (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 636 - 637).

## البصيرة بعيوب الدنيا

359 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا أراد الله عزّ وجلّ بعبد خيراً زهّده في الدّنيا.

وفقهه في الدّين. و بصّره عيوبها (1). و من أوتيهنّ (2) فقد أوتي خير الدنيا و الآخرة (الكافي ج 2 ص 130 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 192).

## البصيرة بعيوب النفس

360 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : إذا أراد الله عزّ وجلّ بعبد خيراً فقهه في الدين و زهّده في الدنيا و بصّره بعيوب نفسه (الأمالى للشيخ الطوسي رحمه الله ص 531 المجلس 19 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 57 و أعلام الدين ص 194 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 368).

361 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا أراد الله تبارك و تعالي بعبد خيراً زهّده في الدّنيا.

وفقهه في الدّين. و بصّره عيوبه.

و من أوتي هذا فقد أوتي خير الدنيا و الآخرة (مشكاة الأنوار ج 1 ص 259).

ص: 128

1- - في تنبيه الخواطر : بعيوبها. أي : عيوب الدنيا.

2- - أي : تلك الخصال الثلاث.

362 - قال الإمام الباقر عليه السلام: ما من شيء من أعمال الخير إلا وله وزن - أو أجر - إلا الدمعة من خشية الله. فإنّ الله يدفع بالقطرة منها بحاراً من نار يوم القيامة.

وإنّ الباكي ليبيكي من خشية الله - في أمة - فيرحم الله تلك الأمة ببكاء ذلك المؤمن فيها (1) (الأمالى للشيخ المفيد - عليه الرحمة - ص 143 المجلس 18).

ص:129

1- - قال رسول الله صلي الله عليه وآله: ما من عبد بكى من خشية الله إلا سقاه الله من رحيق رحمته. وأبدله الله ضحكاً وسروراً في جنّته. ورحم الله من حوله (إرشاد القلوب ج 1 ص 191). قال رسول الله صلي الله عليه وآله: البكاء من خشية الله مفتاح الرحمة و علامة القبول و باب الإجابة (إرشاد القلوب ج 1 ص 191 الباب 24). قال أمير المؤمنين عليه السلام: البكاء من خشية الله ينير القلب و يعصم من معاودة الذنب (غرر الحكم ص 192). قال رسول الله صلي الله عليه وآله: ما فاضت عين من خشية الله إلا لم يرهق ذلك الوجه قطر و لا ذلّة (تفسير العيّاشي - عليه الرحمة - ج 2 ص 276 الحديث 15). قال رسول الله صلي الله عليه وآله: ثلاثة معصومون من إبليس و جنوده: الذاكرون لله عزّ و جلّ. و الباكون من خشية الله تعالي. و المستغفرون بالأسحار (إرشاد القلوب ج 1 ص 367 الباب 53). قال الإمام الصادق عليه السلام: طلبت نور القلب. فوجدته في التفكير و البكاء (مستدرك الوسائل ج 12 ص 173). قال أمير المؤمنين عليه السلام: بكاء العبد من خشية الله يمحصّ ذنوبه (غرر الحكم ص 192). قال أمير المؤمنين عليه السلام لنوف البكالي: - يا نوف - إنّه ليس من رجل أعظم منزلة عند الله عزّ و جلّ من رجل بكى من خشية الله تعالي. و أحبّ في الله. و أبغض في الله (بحار الأنوار ج 41 ص 23 و ج 84 ص 201 و فلاح السائل ص 266 الفصل 30).

363 - عن بشير الدهان قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : - جعلت فداك - أيّ الفصوص أفضل أركبه علي خاتمي؟

فقال عليه السلام : - يا بشير - أين أنت عن العقيق الأحمر و العقيق الأصفر و العقيق الأبيض .

فإنّها ثلاثة جبال في الجنّة .

فأمّا الأحمر . فمطلّ علي دار رسول الله صلي الله عليه و آله .

و أمّا الأصفر . فمطلّ علي دار فاطمة عليها السلام .

و أمّا الأبيض . فمطلّ علي دار أمير المؤمنين عليه السلام .

و الدور كلّها واحدة يخرج منها ثلاثة أنهار .

من تحت كلّ جبل نهر أشدّ برداً من الثلج . و أحلي من العسل . و أشدّ بياضاً من اللبن .

لا يشرب منها إلّا محمّد و آله عليهم السلام و شيعتهم .

و مصبّها كلّها واحد . و مخرجها من الكوثر .

و إنّ هذه الجبال تسبّح الله و تقدّسه و تمجّده و تستغفر لمحبيّ آل محمّد عليهم السلام .

فمن تختم بشيء منها من شيعة آل محمّد عليهم السلام لم ير إلّا الخير و الحُسنى و السعة في رزقه . و السلامة من جميع أنواع البلاء .

و هو أمان من السلطان الجائر .

و من كلّ ما يخافه الإنسان و يحذره (الأمالى للشيخ الطوسى رحمه الله ص 38 المجلس 2 و بشارة المصطفى صلي الله عليه و آله ص

(63).

(راجع : الأمان ص 52 الفصل 5).

364 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تختم بالعقيق لم يزل يري خيراً (1) (الأمالى للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - ص 311 المجلس 11).

ص: 131

1- - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام) : - يا عليّ - تختم باليمين. فإنها فضيلة من الله عزّ وجلّ للمقربين. قال عليه السلام : بِمَ أُتختم - يا رسول الله - ؟ قال صلى الله عليه وآله : بالعقيق الأحمر فإنه أول جبل أقرّ لله تعالى بالربوبية. و لي بالنبوة. و لك بالوصية. و لولدك بالإمامة. و لشيعتك بالجنة. و لأعدائك بالنار ( من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 270 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 335). قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام : - يا عليّ - تختم باليمين تكن من المقربين. قال عليه السلام : - يا رسول الله - و ما المقربون ؟ قال صلى الله عليه وآله : جبرئيل و ميكائيل. قال عليه السلام : بما أُتختم - يا رسول الله - ؟ قال عليه السلام : بالعقيق الأحمر. فإنه أقرّ لله عزّ وجلّ بالوحدانية و لي بالنبوة و لك - يا عليّ - بالوصية و لولدك بالإمامة و لمحبيك بالجنة. و لشيعتك و ولدك بالفردوس (علل الشرائع ج 1 الباب 27 الحديث 3). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من تختم بالعقيق ختم الله له بالأمن و الإيمان (مكارم الأخلاق ج 1 ص 200). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تختم بعقيقٍ أحمر ختم الله له بالحسني (النوادر للشيخ الراوندي رحمه الله ص 193). قال الإمام الباقر عليه السلام : من تختم بالعقيق لم يزل ينظر إلي الحسني مادام في يده. و لم يزل عليه من الله واقية (مكارم الأخلاق ج 1 ص 202). قال أمير المؤمنين عليه السلام : تختموا بالعقيق. يبارك عليكم و تكونوا في أمن من البلاء (مكارم الأخلاق ج 1 ص 202).

## ترك الأذي

365 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أمارات الخير : الكفّ عن الأذي (1) (غرر الحكم ص 465).

366 - (قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل) : إنك إنّما تدرك الخير بالحلم وكفّ الأذي والجهل (2) (شرح نهج البلاغة ج 3 ص 191 ووقعة صفّين ص 131).

## ترك التعظّم علي الناس

367 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : لا تعظّم علي الناس . فتقطع عنك خيرات الدنيا (عدّة الداعي ص 244 و فلاح السائل ص 124).

## ترك الجهل

368 - (قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل) : إنك إنّما تدرك الخير بالعلم وكفّ الأذي والجهل (تحف العقول ص 191).

369 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أردت العلم والخير فأنفض عن يدك أداة الجهل والشرّ (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 20 ص 307).

## ترك الزنا

370 - (قال الربّ تعالي في الحديث القدسي) : إن أردت أن يكثر خير بيتك . فإياك والزنا (الفقيه ج 4 ص 13 و الدعائم ج 2 ص 449 و عوالي اللئالي ج 3 ص 546).

371 - (قال موسي عليه السلام للربّ تعالي) : - يا ربّ - أي عبادك خير عملاً؟

قال تعالي : من لا يكذب لسانه ولا يفجر قلبه ولا يزني فرجه (جامع الأخبار: 418).

ص: 132

---

1- قال الإمام السجّاد عليه السلام : كفّ الأذي من كمال العقل . وفيه راحة البدن عاجلاً و آجلاً (الكافي ج 1 ص 20).

2- الجهل هنا: السفاهة والغضب. أي : ويدرك الخير بالحلم وكفّ الأذي وترك الجهل والكفّ عنه.

372 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يجتمع الزنا والخير في بيت (واحد) (1) (دعائم الإسلام ج 2 ص 448 و الجعفریات ص 169 و النوادر للشيخ الراوندي رحمه الله ص 152).

### ترك الشرّ - اتقاء الشرّ - الكفّ عن الشرّ

373 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : مفتاح الخير التبرّي من الشرّ .

374 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ترك الشرّ فتحت عليه أبواب الخير .

375 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : من كفّ شرّه فأرجّ خيريه .

376 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : من لم يتعرّ من الشرّ لم يتجلبب الخير .

377 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : تأخير الشرّ إفادة خير (غور الحكم ص 106).

378 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أردت العلم والخير فأنفض عن يدك أداة الجهل و الشرّ (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 20 ص 307).

379 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من أحد و لي شيئاً من امور المسلمين فأراد الله به خيراً إلا جعل الله له وزيراً صالحاً. إن نسي ذكّره. و إن ذكر أعانه.

و إن همّ ب شرّ كفّه و زجره (أعلام الدين ص 295).

380 - روي أبو جعفر محمّد بن الحبيب : إنّ الحسن عليه السلام أعطي شاعراً. فقال له رجل من جلسائه : - سبحان الله - أتعطي شاعراً يعصي الرحمان و يقول البهتان؟!

فقال عليه السلام : - يا عبد الله - إنّ خير ما بذلت من مالك ما وقيت به عرضك.

و إنّ من ابتغاء الخير : إتقاء الشرّ (2) (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 16 ص 10).

ص: 133

1- ما بين القوسين لم يذكر في النوادر و الجعفریات.

2- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من عبد دخل عليه شهر رمضان فصام نهاره و كفّ شرّه و غصّ بصره و اجتنب ما حرّم الله عليه إلا أوجب الله له الجنّة (فضائل الأشهر الثلاثة ص 103 ح 89).



381 - عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله تبارك و تعالي : ما من عبد ابتليته ببلاء - فلم يشك إلي عواده - إلا أبدلته لحماً خيراً من لحمه . و دمأ خيراً من دمه .

فإن قبضته . قبضته إلي رحمتي .

وإن عاش . عاش و ليس له ذنب (الكافي ج 3 ص 115).

382 - قال الإمام الباقر عليه السلام : قال رسول الله صلي الله عليه و آله : يقول الله عزّ و جلّ : إذا ابتليت عبدي فصبر و لم يشتك علي عواده - ثلاثاً - أبدلته لحماً خيراً من لحمه . و جلدأ خيراً من جلده و دمأ خيراً من دمه .

وإن توفّيته . توفّيته إلي رحمتي .

وإن عافيته . عافيته و لا ذنب عليه (مكارم الأخلاق ج 2 ص 173).

383 - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلي الله عليه و آله : قال الله عزّ و جلّ : من مرض ثلاثاً - فلم يشك إلي أحد من عواده - أبدلته لحماً خيراً من لحمه . و دمأ خيراً من دمه .

فإن عافيته . عافيته و لا ذنب له .

وإن قبضته . قبضته إلي رحمتي (الكافي ج 3 ص 115).

384 - قال الإمام الصادق عليه السلام : لا خير في عبدٍ شكّا من محنة تقدّمها آلاف نعمة و أتبعها آلاف راحة .

و من لا يقضي حقّ الصبر علي البلاء حرم قضاء الشكر في النعماء .

كذلك من لا يؤدّي حقّ الشكر في النعماء يحرم عن قضاء الصبر في البلاء .

و من حرمهما فهو من المطرودين (مصباح الشريعة الباب 87 و بحار الأنوار ج 64 ص 231 و مسكّن الفؤاد ص 58).

## ترك الطيرة

385 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: الخيرة في ترك الطيرة (شرح نهج البلاغة ج 20 ص 283).

## ترك العجب

386 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لا أنّ الذنب خير للمؤمن من العجب. ما خلا الله بين عبده المؤمن وبين ذنب أبداً (تنبيه الخواطر ج 2 ص 70 و مشكاة الأنوار ج 2 ص 290).

387 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: سيئة تسؤك خير عند الله من حسنة تعجبك (1) (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 18 ص 174 و مشكاة الأنوار ج 2 ص 290).

## ترك ملامة العلماء

388 - قال الإمام الصادق عليه السلام: لا ينبغي لمن لم يكن عالماً أن يعدّ سعيداً.

ولا لمن لم يكن ودوداً أن يعدّ حميداً. ولا لمن لم يكن صبوراً أن يعدّ كاملاً. ولا لمن لا يتقى ملامة العلماء و ذمهم أن يرجي له خير الدنيا والآخرة (تحف العقول ص 349).

ص: 135

---

1- - قال الله عزّ وجلّ لداود عليه السلام: أنذر الصديقين أن لا يتعجبوا بأعمالهم. فإنه ليس عبد يتعجب بالحسنات إلا هلك (مشكاة الأنوار ج 2 ص 290). قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث مهلكات: ... شحّ مطاع و هوي متّبع و إعجاب المرء بنفسه (مشكاة الأنوار ج 2 ص 292). قال موسى بن عمران عليه السلام لإبليس: أخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه؟ قال: إذا أعجبتة نفسه و استكثر عمله و صغر في عينه ذنبه (مشكاة الأنوار ج 2 ص 289).

389 - قال رجل للإمام الرضا عليه السلام : - يا ابن رسول الله - علّمني ما يجمع لي خير الدنيا والآخرة - ولا تطل عليّ - .

فقال عليه السلام : لا تغضب (الفقه المنسوب إلي الإمام الرضا عليه السلام ص 390 الباب 110 و ص 354 الباب 95).

(راجع: معدن الجواهر ص 29).

390 - إن رجلاً سأل العالم عليه السلام أن يعلمه ما ينال به خير الدنيا والآخرة.

- ولا يطول عليه - .

فقال عليه السلام : لا تغضب (بحار الأنوار ج 70 ص 265).

391 - قال الإمام الصادق عليه السلام : سمعت أبي عليه السلام يقول : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله : رجل بدوي فقال : إني أسكن

البادية. فعلمني جوامع الكلام.

فقال صلى الله عليه وآله : أمرك أن لا تغضب.

فأعاد عليه الأعرابي المسألة - ثلاث مرّات - حتّى رجع الرجل إلي نفسه. فقال :

لا أسأل عن شيء بعد هذا.

ما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله إلا بالخير.

قال الإمام الصادق عليه السلام : و كان أبي عليه السلام يقول : أيّ شيء أشدّ من الغضب !؟

إنّ الرجل ليغضب فيقتل النفس التي حرم الله و يقذف المحصنة (الكافي ج 2 ص 303 و منية المريد ص 320).

392 - عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام : إنّ رسول الله صلي الله عليه وآله قال - و هو علي منبره - : و الذي لا إله إلا هو . ما اعطي مؤمن - قطّ - خير الدنيا و الآخرة إلا بحسن ظنّه بالله . و رجائه له . و حسن خلقه . و الكفّ عن (1) اغتياب المؤمنين .

و الذي لا إله إلا هو . لا يعدّب الله مؤمناً - بعد التوبة و الاستغفار - إلا بسوء ظنّه بالله و تقصيره من رجائه . و سوء خلقه . و اغتيابه للمؤمنين .

و الذي لا إله إلا هو . لا يحسن ظنّ عبد مؤمن بالله . إلا كان الله عند ظنّ عبده المؤمن .

لأنّ الله كريم . بيده الخيرات . يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظنّ .

ثمّ يخلف ظنّه و رجائه . فأحسنوا بالله الظنّ . و ارغبوا إليه (الكافي ج 2 ص 71 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 76 و جامع الأخبار ص 263).

(راجع : الاختصاص ص 227 و أعلام الدين ص 255 و ص 455 و عدّة الداعي ص 147 الباب الرابع و الفقه المنسوب إلي الإمام الرضا عليه السلام ص 360 الباب 96).

393 - قال سليم بن جابر : أتيت رسول الله صلي الله عليه وآله . فقلت : علّمني خيراً ينفعني الله به .

قال صلي الله عليه وآله : لا تحقرنّ من المعروف شيئاً - و لو أن تصب دلوك في إناء المستسقي (2).

و أن تلقي أخاك ب بشر حسن . و إذا أدبر فلا تغتابه (تنبيه الخواطر ج 1 ص 115 و مستدرك الوسائل ج 9 ص 119).

ص: 137

1- - في إرشاد القلوب هكذا : و الكفّ عن أعراض الناس .

2- - في مستدرك الوسائل : المستسقي .

## ترك الفساد في الأرض

394 - وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا (1) ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ «(85)» (الأعراف).

## ترك الكذب

395 - (قال موسى عليه السلام للربّ تعالى) : - يا ربّ - أي عبادك خير عملاً ؟

قال تعالى : من لا يكذب لسانه ولا يفجر قلبه ولا يزيني فرجه (جامع الأخبار ص 418).

396 - قال رجل لرسول الله صلي الله عليه وآله : علمني - يا رسول الله - خصلةً (2) تجمع لي خير الدنيا والآخرة.

قال صلي الله عليه وآله : لا تكذب .

قال الرجل : فكنت علي خلال (3) يكرهها الله تعالى فتركتها خوفاً من أن يسألني سائل :

هل عملت كذا؟ فافتضح أو أكذب فأكون قد خالفت رسول الله صلي الله عليه وآله فيما دلّني عليه (معدن الجواهر ص 28) (راجع : بحار الأنوار ج 69 ص 262).

397 - إن رجلاً سأل النبي صلي الله عليه وآله عما يجمع به خير الدنيا والآخرة.

قال صلي الله عليه وآله : لا تكذب (الفقه المنسوب إلي الإمام الرضا عليه السلام ص 390 الباب 110).

398 - (سأل رجل الإمام الصادق عليه السلام) أن يعلمه ما ينال به خير الدنيا والآخرة - ولا يطول عليه - . فقال عليه السلام : لا تكذب (تحف العقول ص 359).

ص: 138

1- - أي : لا تعملوا في الأرض بالمعاصي واستحلل المحارم بعد أن أصلحها الله عزّ وجلّ بالأمر والنهي وبعثة الأنبياء عليهم السلام (بحار الأنوار ج 12 ص 375).

2- - في البحار : خُلِقاً. 3 - في البحار : حالة.

3-

399- قال الإمام الباقر عليه السلام : أصدق الأسماء ما سمي بالعبودية (1).

وخيرها : أسماء الأنبياء صلوات الله عليهم (2) (معاني الأخبار ص 146).

400 - قال الإمام الرضا عليه السلام : البيت الذي فيه اسم محمد يصبح أهله بخير . ويمسون بخير (3) (بحار الأنوار ج 1 ص 131).

ص: 139

1- - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : إن خير الأسماء : عبدالله و عبد الرحمن (الخصال ص 251).

2- - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : إذا كان اسم بعض أهل البيت اسم نبي . لم تزل البركة فيهم (دعائم الإسلام ج 2 ص 188). قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما من أهل بيت فيهم اسم نبي إلا بعث الله عزّ و جلّ إليهم ملكاً يقدّسهم بالغداة والعشي (الأمالي للشيخ الصدوق - عليه الرحمة - ص 453 المجلس 16).

3- - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : بورك لبيت فيه محمد و مجلس فيه محمد و رفقة فيه محمد (مكارم الأخلاق ج 1 ص 65 و مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 1 ص 289). في المناقب : بورك في بيت. قال الإمام الرضا عليه السلام : ما من مائدة وضعت و حضر عليها من اسمه : أحمد أو محمد إلا قدّس ذلك المنزل في كلّ يوم مرتين (العيون ج 2 باب 31 حديث 31 و صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ص 44). عن سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمد أو أحمد أو عليّ أو الحسن و أو الحسين أو الجعفر أو طالب أو عبدالله. أو فاطمة من النساء (الكافي ج 6 ص 19). (راجع: تهذيب الأحكام ج 7 ص 504 الباب 19 الحديث 11 و عدّة الداعي ص 87). عن ربعي بن عبدالله قال : قيل لأبي عبدالله عليه السلام : - جعلت فداك - إنا نسمي بأسمائكم و أسماء آبائكم. فينفعنا ذلك؟ فقال عليه السلام : اي - و الله - . و هل الدين إلا الحبّ؟ قال الله عزّ و جلّ : إن كنتم تحبون الله فاتّبعوني يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم (تفسير العياشي - عليه الرحمة - ج 1 ص 298).

401 - قال الإمام الرضا عليه السلام : ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم إلا (1) كان خيراً لهم (2) (مكارم الأخلاق ج 1 ص 484).

ص:140

1- - في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ص 44 هكذا : إالخير لهم.

2- - عن جابر قال : أراد أبو جعفر عليه السلام الركوب إلي بعض شيعته ليعوده. فقال عليه السلام : - يا جابر - ألحقني فتبعته. فلما انتهى إلي باب الدار خرج علينا ابن له صغير. فقال له أبو جعفر عليه السلام : ما اسمك ؟ قال : محمد. قال عليه السلام : فبما تكني ؟ قال : ب علي .. فقال له أبو جعفر عليه السلام : لقد احتظرت من الشيطان احتظاراً شديداً. إنَّ الشيطان إذا سمع منادياً ينادي : - يا محمد يا علي - ذاب كما يذوب الرصاص. حتّي إذا سمع منادياً ينادي باسم عدوّ من أعدائنا اهتزّ و اختال (الكافي ج 6 ص 20).

402 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف و نهوا عن المنكر و تعاونوا علي البرّ و التقوي .

فإذا لم يفعلوا ذلك نزعتم منهم البركات و سلّط بعضهم علي بعض.

و لم يكن لهم ناصر في الأرض و لا في السماء (تهذيب الأحكام ج 6 ص 203 و عوالي اللئالي ج 3 ص 188 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 126 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 113 الفصل 13).

403 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ليكن تعاونكم علي طاعة الله عزّ و جلّ . فإنكم لن تزالوا بخير ما تعاونتم علي طاعة الله تعالي و تناهيتم عن معاصيه (الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 347 المجلس 12).



## تعظيم حرَمات الله عزّ و جلّ - حفظ حرَمات الله عزّ و جلّ

(1)

404 - وَمَنْ يُعْظِمَ حُرْمَاتِ اللَّهِ (2) فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ «(30)» (الحجّ).

### تعظيم حقّ الله عزّ و جلّ

405 - (كتب الإمام الصادق عليه السلام إلي بعض الناس) : إن أردت أن يختم بخير عملك حتّى تقبض - وأنت في أفضل الأعمال - ف عظّم لله عزّ و جلّ حقّه أن لا تبدّل نعمائه في معاصيه. وأن تغتبر (3) بحلمه عنك.

وأكرم كلّ من وجدته يذكر منّا (4) أو ينتحل مودّتنا. ثمّ ليس عليك صادقاً كان أو كاذباً.

إنّما لك يتّيك وعليه كذبه (عيون الأخبار ج 2 الباب 30 الحديث 8).

ص: 142

1- - الحرمة : ما لا يحلّ انتهاكه (فقه القرآن ج 1 ص 293).

2- - قال الإمام الصادق عليه السلام : هي ثلاث حرَمات واجبة. فمن قطع منها حرمة فقد أشرك بالله : الأولي : انتهاك حرمة الله في بيته الحرام. و الثانية : تعطيل الكتاب و العمل بغيره. و الثالثة : قطيعة ما أوجب الله من فرض مودّتنا و طاعتنا (تأويل الآيات ص 336). عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلي الله عليه و آله : إنّ لله حرَمات ثلاث من حفظهنّ. حفظ الله له أمر دينه و دنياه. و من لم يحفظهنّ لم يحفظ الله له شيئاً : حرمة الإسلام. و حرمتي و حرمة عترتي (الخصال ص 146 و روضة الواعظين ج 2 ص 33). قال العلامة المجلسي - عليه الرحمة - : لا شكّ في وجوب تعظيم الأئمّة عليهم السلام و تكريمهم في حياتهم و بعد وفاتهم. و كذا تعظيم ما ينسب إليهم من مشاهدهم و أخبارهم و آثارهم و ذرّيّتهم و حامل أخبارهم و علومهم (بحار الأنوار ج 24 ص 185).

3- - أي : لا تغتبر. 4- في بحار الأنوار ج 75 ص 195 : يذكرنا.

## التعفف - ترك السؤال عن الناس

(1)

406 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة لا يزيد الله بهنّ إلا خيراً : التواضع . لا يزيد الله به إلا ارتقاعاً . وذلّ النفس . لا يزيد الله به إلا عزّاً . والتعفف . لا يزيد الله به إلا غني (2) (عدّة الداعي ص 178 و مشكاة الأنوار ج 2 ص 98).

407 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : مرارة اليأس خير من الطلب إلي لئام الناس (بحار الأنوار ج 100 ص 39).

408 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الحرفة (3) مع العفة (4) خير من الغني مع الفجور (أعلام الدين ص 286 و غرر الحكم ص 354 و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 16 ص 96).

409 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : العفة مع الحرفة خير من سرور مع فجور (تحف العقول ص 79).

## التفاوت بين الناس

410 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا.

فإذا استوتوا هلكوا (الأمالى للشيخ الصدوق رحمه الله ص 531 و عيون الأخبار ج 2 ص 58).

411 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الناس بخير ما تفاوتوا (غرر الحكم ص 479).

ص: 143

1- - التعفف : ترك السؤال عن الناس (بحار الأنوار ج 68 ص 82).

2- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : أحسن حلية المؤمن : التواضع . وجماله : التعفف . و شرفه : التفقه . وعزّه : ترك القال و القيل (تحف العقول ص 171). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من كمال النعمة : التحلّي بالسخاء و التعفف (غرر الحكم ص 256).

3- - بكسر الحاء و ضمّها هو : نقصان الحظّ و عدم المال (شرح نهج البلاغة ج 16 ص 98).

4- - هو الكفّ عن الحرام.

412 - وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى «197» (البقرة).

413 - وَلِبَاسُ التَّقْوَى (1) ذَلِكَ خَيْرٌ «26» (الأعراف).

414 - وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا «30» (النحل).

415 - وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ «16» (العنكبوت).

416 - (ما جاء في صحف إدريس عليه السلام) : إعلموا واستيقنوا : إن تقوي الله هي الحكمة الكبرى و النعمة العظمي و السبب الداعي إلي الخير.

و الفاتح لأبواب الفهم و العقل (سعد السعود ص 77).

417 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : عليك بتقوي الله فإنه جُماع كل خير (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 11 ص 185).

418 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : إتقوا (2) الله فإنه جُماع الخير (مشكاة الأنوار ج 1 ص 99 و روضة الواعظين ج 2 ص 395).

ص:144

1- - قال الإمام الصادق عليه السلام : أزين اللباس للمؤمنين : لباس التقوي. و أنعمه : الإيمان. قال الله تعالى: وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ (مصباح الشريعة الباب 7). إن المراد بلباس التقوي : خشية الله أو الإيمان أو العمل الصالح أو الحياء الآذي يكسب التقوي. أو السمات الحسن. و قد قيل كل ذلك. أو اللباس الآذي هو التقوي. فإنه يستر الفضائح و القبائح و يذهبها (من بيان العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار ج 65 ص 355).

2- - في روضة الواعظين : إتق .

- 419 - (قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل) : قد أوصيتك بتقوي الله.  
و تقوي ربنا عزّ وجلّ جُماع كلّ خير ورأس كلّ أمر (الغارات ج 2 ص 431).
- 420 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من يتق الله فهو بخير (بصائر الدرجات ص 241 الباب 4).
- 421 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إتق الله وكن حيث شئت. و من أيّ قوم شئت. فإنّه لا خلاف لأحد في التقوي .  
و التقوي محبوب عند كلّ فريق. و فيه اجتماع كلّ خير ورشد.  
و هو ميزان كلّ علم و حكمة و أساس كلّ طاعة مقبولة (مصباح الشريعة الباب 67).
- 422 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : عليك بتقوي الله. فإنّها تجمع الخير.  
و لا خير غيرها (تنبيه الخواطر ج 2 ص 17).
- 423 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الذخر التقوي (غرر الحكم ص 270).
- 424 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ تقوي الله هي الزاد و المعاد.  
زاد مبلّغ و معاد منجح دعا إليها أسمع واعٍ. و وعائها خير واعٍ.  
فأسمع داعيها و فاز واعيها (غرر الحكم ص 272).
- 425 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : خير الزاد : التقوي (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 272).
- 426 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : التقوي خير زاد (غرر الحكم ص 272).
- 427 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : إنّ خير الزاد ما صحبه التقوي (أعلام الدين ص 337).
- 428 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : تزودوا من الدنيا بالتقوي. فإنّها خير ما تزودتموه منها (تحف العقول ص 120).

429 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إعلموا - يا عباد الله - إنَّ المتّقين حازوا عاجل الخير .

و آجله (1).

شاركوا أهل الدنيا في دنياهم و لم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم (الأمالى للشيخ الطوسى رحمه الله ص 24 المجلس 1 و الأمالى للشيخ المفيد رحمه الله ص 263 المجلس 31).

(راجع : تحف العقول ص 178 و بشارة المصطفى صلى الله عليه و آله ص 43 و الغارات ص 148 و شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ج 6 ص 67).

430 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم بتقوى الله . فإنّها تجمع (2) من الخير ما لا يجمع غيرها . و يدرك بها من الخير ما لا يدرك غيرها - من خير الدنيا و خير الآخرة - (أمالى الشيخ المفيد رحمه الله ص 261 المجلس 31 و أمالى الشيخ الطوسى رحمه الله ص 25 المجلس 1 و تحف العقول ص 177 و الغارات ج 1 ص 146).

431 - كتب الإمام الصادق عليه السلام إلي المفضّل : أمّا بعد فإنّي اوصيك و نفسي بتقوى الله و طاعته . فإنّ من التقوى الطاعة و الورع و التواضع لله و الطمأنينة و الاجتهاد و الأخذ بأمره و النصيحة لرسله و المسارعة في مرضاته و اجتناب ما نهى عنه . فإنّه من يتّق الله فقد أحرز نفسه من النار بإذن الله . و أصاب الخير كلّه في الدنيا و الآخرة .

و من أمر بالتقوى فقد أفلح (3) الموعظة .

جعلنا الله من المتّقين (برحمته) (4) (بصائر الدرجات ص 683 و البحار ج 24 ص 286).

ص: 146

1- قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ المتّقين ذهبوا بعاجل الدنيا و آجل الآخرة (غرر الحكم ص 273).

2- في الأمالى للشيخ الطوسى رحمه الله هكذا : تجمع الخير - و لا خير غيرها - و يدرك بها من الخير...

3- في بحار الأنوار : أبلغ .

4- ما بين القوسين لم يذكر في بحار الأنوار .

432 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن خيركم عند الله وأكرمكم عليه : أتقاكم.

وأطوعكم له (الزهد ص 130).

433 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن خيركم أتقاكم (تحف العقول ص 191).

434 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الدنيا والآخرة في خصلتين : الغني والتقي (1).

وشر الدنيا والآخرة في خصلتين : الفقر والفجور (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 20 ص 301).

ص: 147

---

1- - قال الإمام الصادق عليه السلام : إن التمسك بالقناعة والتقوي يورث راحة الدارين (مصباح الشريعة الباب 59). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ... ف اتقوا الله في عاجل أمركم وآجله - في السرّ والعلانية - فإنه من يتق الله يكفر عنه سيئاته. ويعظم له أجراً. ومن يتق الله فقد فاز فوزاً عظيماً. وإن تقوي الله توقي مقته. وتوقي عقوبته. وتوقي سخطه. وإن تقوي الله تميّض الوجوه. وترضي الرب. وترفع الدرجة (البحار ج 19 ص 126 و ج 86 ص 232). في بحار الأنوار ج 19 : أمره. قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خصلة من لزمها. أطاعته الدنيا والآخرة. وريح الفوز في الجنة. قيل : وما هي - يا رسول الله - ؟ قال صلى الله عليه وآله : التقوي (بحار الأنوار ج 74 ص 171 و كنز الفوائد ج 2 ص 10 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 117 و معدن الجواهر ص 21). في كنز الفوائد : بالجنة. في تنبيه الخواطر و معدن الجواهر هكذا : وريح الفوز بقرب الله تعالى في دار السلام.

435 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : أوصيكم - عباد الله - بتقوي الله. فإنها خير ما توأصي العباد به.

و خير عواقب الأمور عند الله (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 9 ص 330 و الغارات ج 1 ص 92).

436 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : أوصيكم بتقوي الله. فإن تقوي الله خير ما توأصي به عباد الله و أقرب به إلي رضوان الله (1).

و خيره في عواقب الأمور عند الله.

و بتقوي الله امرتم و للإحسان و الطاعة خلقتم (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 3 ص 108 و وقعة الصقين ص 10).

437 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم بالتقوي. فإنه خير زاد. و أحرز عتادٍ (غرر الحكم ص 272).

438 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير ما اكتسب من الدنيا ما أصابه العباد الصالحون منها من التقوي (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 15 ص 86).

439 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : التقى سابق إلي كل خير (أعلام الدين ص 186).

440 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : التقى سائق إلي كل خير (كنز الفوائد ج 1 ص 279).

441 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ليس لأحد علي أحد فضل إلا بالتقوي .

و للمتقين عند الله عزّ و جلّ خير الجزاء و أفضل الثواب (بحار الانوار ج 32 ص 27).

ص: 148

1- - في وقعة صقين : لرضوان الله.

442 - عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : - يا زياد - ما تقول لو أفتينا رجلاً ممن يتولانا بشيء من التقية ؟

قال : قلت له : أنت أعلم - جعلت فداك - .

قال عليه السلام : إن أخذ به فهو خير له و أعظم أجراً.

وفي رواية اخري : إن أخذ به أوجر . وإن تركه - و الله - أثم (الكافي ج 1 ص 65).

443 - عن أبي عمرو الكناني قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : - يا أبا عمرو - أرايتك لو حدّثتك بحديث - أو أفتيتك بفتيا - ثم جئتني بعد ذلك . فسألتني عنه . فأخبرتك بخلاف ما كنت أخبرتك - أو أفتيتك بخلاف ذلك - بأيهما كنت تأخذ ؟

قلت : بأحدثهما . و أدع الآخر .

فقال عليه السلام : قد أصبت - يا أبا عمر - و أبي الله إلا أن يعبد سراً .

أما - و الله - لئن فعلتم ذلك إنّه ل خير لي و لكم .

و أبي الله عزّ و جلّ لنا و لكم في دينه إلا التقية (الكافي ج 2 ص 218).

444 - قال الإمام الباقر عليه السلام : لا خير فيمن لا تقية له (جامع الأخبار ص 254 الفصل 53 و علل الشرايع ج 1 الباب 43 الحديث 1 و تفسير العياشي رحمه الله ج 2 ص 353).

445 - سعد بن عبد الله عن عمرو بن أبي المقدم عن علي بن الحسين عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كنتم في أئمة الجور فإمضوا في أحكامهم .

و لا تشهروا أنفسكم فقتلوا .

وإن تعاملتم بأحكامهم كان خيراً لكم (علل الشرائع ج 2 الباب 315 الحديث 3).



446 - عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن مسألة فأجابني .

ثمّ جاءه رجل فسأله عنها فأجابته بخلاف ما أجابني .

ثمّ جاء رجل آخر فأجابته بخلاف ما أجابني و أجاب صاحبي .

فلما خرج الرجلان قلت : - يا ابن رسول الله - رجلان من أهل العراق من شيعتكم قدما يسألان . فأجبت كلّ واحد منهما بغير ما أجبته به صاحبه ؟

فقال عليه السلام : - يا زرارة - إنّ هذا خير لنا وأبقى لنا .

و لكن ولو اجتمعتم علي أمر واحد لصدّفكم الناس علينا .

و لكان أقلّ لبقائنا وبقائكم (الكافي ج 1 ص 65 و علل الشرائع ج 2 الباب 131 الحديث 16).

447 - قال الإمام الباقر عليه السلام : من أطاب الكلام مع موافقيه ليؤنسهم و بسط وجهه لمخالفيه ليأمنهم علي نفسه و إخوانه فقد حوي من الخيرات و الدرجات العالية عند الله عزّ و جلّ ما لا يقادر قدره غيره (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 355).

448 - (قيل للإمام الجواد عليه السلام ) : من أكمل الناس في خصال الخير ؟

قال عليه السلام : أعملهم بالتقيّة .

و أقضاهم لحقوق إخوانه (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 324).

449 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد بعبد خيراً فأذنّب ذنباً تبعه بنقمة. يذكره الاستغفار.

وإذا أراد بعبد شراً فأذنّب ذنباً تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار و يتمادي بها.

وهو قول الله تعالى : ونستدرجهم من حيث لا يعلمون - بالنعم عند المعاصي - (تنبيه الخواطر ج 2 ص 160).

450 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا أراد الله بعبد خيراً عجّل عقوبته في الدنيا.

وإذا أراد الله بعبد سوءاً أمسك عليه ذنوبه حتّى يوافي بها يوم القيامة (الخصال ص 20 وإرشاد القلوب ج 1 ص 344).

451 - قال الإمام الهادي عليه السلام : إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً إذا عوتب قبل (تحف العقول ص 481).

452 - عن خضر بن عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : المؤمن مؤمنان :

مؤمن وفي لله بشروطه التي شرطها عليه.

فذلك مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين و حسن أولئك رفيقاً.

وذلك من يشفع ولا يشفع له. وذلك ممّن لا تصيبه أهوال الدنيا و لا أهوال الآخرة.

و مؤمن زلّت به قدم.

فذلك ك خاماة الزرع كيفما كفتته الريح انكفاً.

وذلك ممّن تصيبه أهوال الدنيا والآخرة. و يشفع له. وهو علي خير (الكافي ج 2 ص 448).

453 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة لا يزيد الله بهنّ إلا خيراً : التواضع . لا يزيد الله به إلا ارتفاعاً . وذلّ النفس . لا يزيد الله به إلا عزّاً . والتعفف . لا يزيد الله به إلا غني (عدّة الداعي ص 178 و مشكاة الأنوار ج 2 ص 98).

454 - (قال الإمام الصادق عليه السلام لحمّاد بن عيسى رحمه الله) : كن - يا حمّاد - طالباً للعلم في آناء الليل و أطراف النهار . فإن أردت أن تقرّ عينك و تنال خير الدنيا والآخرة : فاقطع الطمع ممّا في أيدي الناس . و عد نفسك في الموتى . و لا تحدّثنّ نفسك أنّك فوق أحد من الناس . و اخزن لسانك كما تخزن مالك (الخصال ص 122).

455 - قال الإمام الصادق عليه السلام : التواضع أصل كلّ خير نفيس . و مرتبة رفيعة (1) (بحار الأنوار ج 72 ص 121).

456 - قال الإمام الصادق عليه السلام : رأس الخير : التواضع (الدرّة الباهرة ص 29) (2).

457 - قال الإمام العسكري عليه السلام : إنّ في شيعتنا لمن يهب الله تعالى له في الجنان من الدرجات و المنازل و الخيرات ما لا يكون الدنيا و خيراتها في جنبها إلاّ ك الرملة في البادية الفضاضة.

فما هو إلاّ أن يري أحاً له مؤمناً فقيراً فيتواضع له . و يكرمه . و يعينه . و يمونه . و يصونه عن بذل وجهه له (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص 199).

ص: 152

1- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ التواضع يزيد صاحبه رفعةً . فتواضعوا يرفعكم الله (الكافي ج 2 ص 121 و الأماشي للشيخ المفيد رحمه الله ص 238 و الأماشي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 14). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تواضع لله رفعه الله . و من تكبّر خفضه الله (الكافي ج 2 ص 122). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أحب رفعة الدنيا والآخرة فليمقت في الدنيا الرفعة (غرر ص 138).

2- - تحقيق سماحة حجّة الإسلام و المسلمين الشيخ عبد الهادي المسعودي دام عزّه العالی.

458 - فَإِنْ تُبْتِئُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ (1) «3» (التوبة).

459 - قال الإمام الصادق عليه السلام : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين :

رجل يزداد في كل يوم إحساناً. ورجل يتدارك سيئته بالتوبة.

وأتي له بالتوبة؟! - و الله - لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلا بولايتنا أهل البيت (الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 95 الحديث 2). (راجع : الخصال ص 41 و روضة الواعظين ج 2 ص 415 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 137 و تحف العقول ص 356 و الكافي ج 8 ص 128 و تفسير القمي رحمه الله ج 1 ص 270).

460 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا- خير في الدنيا إلا للرجل : رجل أذنب ذنوباً فهو يتداركها بالتوبة. ورجل يسارع في الخيرات (شرح نهج البلاغة ج 18 ص 250 و تنبيه الخواطر ج 1 ص 24 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 92). (راجع : روضة الواعظين ج 2 ص 485).

ص: 153

1- - لا تكمن تنجون به من خزي الدنيا و عذاب الآخرة (بحار الأنوار ج 21 ص 267). عن الحارث بن حصيرة قال : مررت بحبشي و هو يستسقي بالمدينة. و إذاً هو أقطع. فقلت له : من قطعك ؟ فقال : قطعني خير الناس. إنا أخذنا في سرقة و نحن ثمانية نفر فذهب بنا إلي علي بن أبي طالب عليه السلام فأقرنا بالسرقة. فقال عليه السلام لنا : تعرفون أنها حرام ؟ قلنا : نعم. فأمر بنا فقطعت أصابعنا من الراحة و خلّيت الإبهام. ثم أمر بنا فحبسنا - في بيت - يطعمنا فيه السمن و العسل حتى برئت أيدينا. ثم أمر بنا فأخرجنا وكسانا فأحسن كسوتنا. ثم قال عليه السلام لنا : إن تتوبوا و تصلحوا فهو خير لكم. يلحقكم الله بأيديكم في الجنة. و إن لا تفعلوا يلحقكم الله بأيديكم في النار (الكافي ج 7 ص 264).

1- - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : المؤمن إذا تاب و ندم. فتح الله عليه في الدنيا و الآخرة ألف باب من الرحمة. و يصبح و يمسي علي رضي الله عزّ و جلّ (جامع الأخبار ص 225). قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا تاب العبد توبةً نصوحاً أحبّه الله فستر عليه في الدنيا و الآخرة (الكافي ج 2 ص 430 و ثواب الأعمال ص 205 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 252). قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا تاب العبد توبة نصوحاً لوجه الله عزّ و جلّ فإنّ الله عزّ و جلّ يستر عليه في الدنيا و الآخرة (إرشاد القلوب ج 1 ص 341 الباب 52). عن أبان عن أبي العباس قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أتى النبي صلي الله عليه وآله رجل فقال : إني زنيت فطهرني. فصرف النبي صلي الله عليه وآله وجهه عنه. فأثاه من جانبه الآخر. ثمّ قال مثل ما قال. فصرف صلي الله عليه وآله وجهه عنه. ثمّ جاء الثالثة فقال له : - يا رسول الله - إني زنيت و عذاب الدنيا أهون لي من عذاب الآخرة. فقال رسول الله صلي الله عليه وآله : أبصاحبكم بأس - يعني جنة - ؟ فقالوا : لا. فأقرّ علي نفسه الرابعة. فأمر به رسول الله صلي الله عليه وآله أن يرحم. فحفروا له حفيرة. فلما وجد مسّ الحجارة خرج يشتدّ. فلقية الزبير فرماه بساق بعير. فسقط. فعقله به فأدركه الناس فقتلوه. فأخبروا رسول الله صلي الله عليه وآله بذلك. فقال صلي الله عليه وآله : هلاً تركتموه. ثمّ قال صلي الله عليه وآله : لو استترتّم تاب كان خيراً له (الكافي ج 7 ص 185). في دعائم الإسلام ج 2 ص 450 هكذا : لو استتر لكان خيراً له إذا تاب.

462 - قيل للإمام زين العابدين عليه السلام : ما خير ما يموت عليه العبد؟

قال عليه السلام : أن يكون قد فرغ من ابنته و دوره و قصوره.

قيل : و كيف ذلك؟

قال عليه السلام : أن يكون من ذنوبه تائباً. و علي الخيرات مقيماً.

يرد علي الله عزّ و جلّ حبيباً كريماً (الدعوات ص 122).

## التوفيق

463 - قال الإمام الصادق عليه السلام : لا قائد خيرٍ من التوفيق (الاختصاص ص 246).

464 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : حسن التوفيق خير معين (غرر الحكم ص 153).

465 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : حسن التوفيق خير قائد (1) (غرر الحكم ص 203).

466 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ الله عزّ و جلّ إذا أراد بعبد خيراً نكث في قلبه نكتة من نور. و فتح مسامع قلبه. و وُكِّل به ملكاً يسدّده.

و إذا أراد بعبد سوءً نكث في قلبه نكتة سوداء. و سدّ مسامع قلبه. و وُكِّل به شيطاناً يضلّه (الكافي ج 1 ص 166 و ج 2 ص 214 و أعلام الدين ص 135).

ص:155

---

1- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : من استنصح الله عزّ و جلّ حاز التوفيق (غرر الحكم ص 203). قال أمير المؤمنين عليه السلام : التوفيق عناية الرحمن (غرر الحكم ص 203). قال أمير المؤمنين عليه السلام : التوفيق إقبال (غرر الحكم ص 203). قال أمير المؤمنين عليه السلام : التوفيق من جذبات الربّ عزّ و جلّ (غرر الحكم ص 203). قال أمير المؤمنين عليه السلام : التوفيق رأس السعادة (غرر الحكم ص 203). قال أمير المؤمنين عليه السلام : التوفيق رأس النجاح (غرر الحكم ص 203). قال أمير المؤمنين عليه السلام : التوفيق قائد الصلاح (غرر الحكم ص 203).

## التوكل على الله

467 - وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (36) (الشوري).

468 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : التوكل خير عماد (1) (غرر الحكم ص 196).

469 - قال الإمام الكاظم عليه السلام : التوكل على الله درجات.

فمنها (2) : أن تثق به في امورك كلها. فما فعل بك كنت عنه راضياً.

تعلم أنه لم (3) يؤتك إلا خيراً وفضلاً.

و تعلم أن الحكم في ذلك له (4) (فتوكلت على الله بتفويض ذلك إليه) (5).

و وثقت به فيها و في غيرها (التمحيص ص 62 الباب 8 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 35 و بحار الأنوار ج 68 ص 153).

## الثبات

470 - (قال أمير المؤمنين لرجل) : إن أراد الله بك خيراً أعلمك بعلمه و تثبتك (6) (التوحيد ص 259).

ص: 156

- 1- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : التوكل على الله نجاة من كل سوء. وحرز من كل عدو (كشف الغمة ج 3 ص 489). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من وثق بالله أراه السرور و من توكل عليه كفاه الأمور (كشف الغمة ج 3 ص 489 و جامع الأخبار ص 322 الفصل 73). قال الإمام الصادق عليه السلام : من اعطي التوكل اعطي الكفاية (الكافي ج 2 ص 65).
- 2- - في مشكاة الأنوار هكذا : منها : أن تتوكل عليه في امورك كلها.
- 3- - في مشكاة الأنوار هكذا : أنه لا يألوك إلا خيراً وفضلاً.
- 4- - في مشكاة الأنوار : إليه.
- 5- - ما بين القوسين لم يذكر في مشكاة الأنوار.
- 6- - قال الإمام الصادق عليه السلام : صفة الحكمة : الثبات عند أوائل الأمور و الوقوف عند عواقبها (مصباح الشريعة الباب 95)

471 - قال الإمام الباقر عليه السلام : خير المال : الثقة بالله (1).

و اليأس عمّا في أيدي الناس (تهذيب الأحكام ج 6 ص الباب 93 الحديث 273).

ص:157

1- - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : ثلاث خصال من صفة أولياء الله تعالى : الثقة بالله في كلّ شيء. و الغني به عن كلّ شيء. و الإفتقار إليه في كلّ شيء (أعلام الدين ص 159). (راجع : كنز الفوائد ج 2 ص 193). قال أمير المؤمنين عليه السلام : الثقة بالله و حسن الظنّ به حصن لا يتحصّن به إلا كلّ مؤمن (أمين). و التوكّل علي الله نجاة من كلّ سوء و حرز من كلّ عدوّ (إرشاد القلوب ج 1 ص 215 و كشف الغمّة ج 3 ص 489). في كشف الغمّة : فيه. ما بين القوسين لم يذكر في إرشاد القلوب. قال أمير المؤمنين عليه السلام : من وثق بالله أراه السرور. و من توكّل عليه كفاه الأمور (كشف الغمّة ج 3 ص 489). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من وثق بالله صان يقينه (غرر الحكم ص 198). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من وثق بالله غني (غرر الحكم ص 198). قال الإمام الصادق عليه السلام : ثق بالله تكن مؤمناً و ارض بما قسم الله لك تكن غنياً (الخصال ص 169) (راجع : تحف العقول ص 376). قال الإمام الرضا عليه السلام : من يرد الله أن يهديه بإيمانه في الدنيا إلي جنته و دار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله و الثقة به و السكون إلي ما وعده من ثوابه حتّي يطمئن إليه (معاني الأخبار ص 145 و التوحيد ص 242 و عيون أخبار الرضا عليه السلام ج 1 ص الباب 11 الحديث 27). قال الإمام الجواد عليه السلام : الثقة بالله تعالي ثمن لكلّ غال و سلّم إلي كلّ عالٍ (أعلام الدين ص 309). قال أمير المؤمنين عليه السلام : أصل الرضا : حسن الثقة بالله (غرر الحكم ص 198). قال لقمان رحمه الله لإبنه : - يا بنيّ - ثق بالله عزّ وجلّ. ثمّ سل في الناس : هل من أحد وثق بالله فلم ينجّه ؟ (كنز الفوائد ج 2 ص 66).



472 - انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ «41» (التوبة).

473 - لَكِنَّ الرَّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ «88» (التوبة).

474 - تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (1) «11» (الصف).

475 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الله تعالى قد دلّكم علي تجارة تنجيكم من عذاب أليم و تشفي بكم علي الخير العظيم : الإيمان بالله ورسوله .

و الجهاد في سبيله .

و جعل ثوابه مغفرة للذنوب و مساكن طيبة في جنّات عدن (الإرشاد للشيخ المفيد رحمه الله ج1 ص 265). (راجع : شرح نهج البلاغة ج 5 ص 187 و وقعة صفين ص 235).

ص: 158

1- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الجهاد أشرف الأعمال بعد الإسلام. و هو قوام الدين و الأجر فيه عظيم مع العزّة و المنعة و هو الكرّة فيه الحسنات و البشري بالجنّة بعد الشهادة. و بالرزق غداً عند الربّ و الكرامة. يقول الله عزّ وجلّ : و لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل هم أحياء عند ربّهم يرزقون. ثمّ إنّ الرعب و الخوف من جهاد المستحقّ للجهاد و المتوازيين علي الضلال. ضلالاً في الدين و سلب للدنيا مع الذلّ و الصغار. و فيه استيجاب النار بالفرار من الزحف عند حضرة القتال. يقول الله عزّ وجلّ : يا أيّها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولّوهم الأدبار. فحافظوا علي أمر الله عزّ وجلّ في هذه المواطن التي الصبر عليها كرم و سعادة و نجاة في الدنيا و الآخرة من فظيع الهول و المخافة (الكافي ج 5 ص 37).

476 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : و الذي نفسي بيده ل غدوة في سبيل الله - أروحة - خير من الدنيا و ما فيها (جامع الأخبار ص 211 الفصل 39 في الجهاد).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : غزوة في سبيل الله خير من الدنيا و ما فيها (عوالي اللثالي ج 1 ص 191).

477 - في الحديث الصحيح : إن من خير الناس رجلاً ممسكاً ب عنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة طار إليها (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 3 ص 273).

478 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (الكافي ج 5 ص 48).

479 - قال الإمام الباقر عليه السلام : الخير كله معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة (الكافي ج 5 ص 48).

480 - قال الإمام الباقر عليه السلام : إن الخير كل الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة (1) (الكافي ج 5 ص 9 باب: فضل الجهاد).

ص: 159

1 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تبارك و تعالي أعز أمتي بسنابك خيلها و مراكز رماحها (الأمالى للشيخ الصدوق - عليه الرحمة - ص 673 المجلس 85). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخير في السيف و الخير مع السيف و الخير بالسيف (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 3 ص 291). قال الإمام الباقر عليه السلام : الخير كله في السيف و تحت السيف و في ظل السيف (الكافي ج 5 ص 8 باب فضل الجهاد). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخير كله في السيف و تحت ظل السيف و لا يقيم الناس إلا السيف . و السيوف مقاليد الجنة و النار (الكافي ج 5 ص 2 باب فضل الجهاد. و تهذيب الأحكام ج 6 ص 134 باب فضل الجهاد و فروضه). المراد بالسيف هنا : القدرة لأنه مظهرها (نقلاً عن هامش التهذيب).

481 - قال الإمام الرضا عليه السلام : سألتني رجل عما يجمع خير الدنيا والآخرة؟

فقلت : خالف نفسك (بحار الأنوار ج 67 ص 68).

482 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الجهاد : جهاد النفس (غرر الحكم ص 242).

483 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : خيركم من أعانه الله علي نفسه فملكها (1) (تنبيه الخواطر ج 2 ص 122).

484 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين :

رجل أذنب ذنباً فهو يتداركها بالتوبة.

ورجل يجاهد نفسه علي طاعة الله سبحانه (غرر الحكم ص 194).

ص:160

---

1- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا قوي أقوى ممن قوي علي نفسه فملكها (غرر الحكم ص 241). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من لم يجاهد نفسه لم ينل الفوز (غرر الحكم ص 243).

## الحبّ و التحاب في الله عزّ و جلّ

485 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ خير الحبّ ما كان لله عزّ و جلّ و لرسوله صلي الله عليه و آله .

و لا خير في حبّ سوي ذلك (دعائم الإسلام ج 1 ص 67).

486 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلي الله عليه و آله : لا تزال أمّتي بخير (1) ما تحابّوا (2) و تهادّوا . و أدّوا الأمانة . و اجتنبوا الحرام . و قرّوا (3) الضيف . و أقاموا الصلاة . و أتوا الزكاة .

فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط و السنين (عيون الأخبار ج 2 ص 32 الباب 31 الحديث 25).

(راجع : صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ص 43 و جامع الأخبار ص 377 و أعلام الدين ص 406 و عدّة الداعي ص 191 و الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 647 المجلس 33).

487 - عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن جدّه قال : مرّ رجل في المسجد و أبو جعفر عليه السلام جالس و أبو عبد الله عليه السلام فقال له بعض جلسائه : - و الله - إنّي لأحبّ هذا الرجل .

قال له أبو جعفر عليه السلام : ألا فأعلمه . فإتّه أبقني للمودّة و خير في الألفة (4) (المحاسن ج 1 ص 415 الباب 35).

ص: 161

1- في جامع الأخبار : في خير .

2- في أعلام الدين : تحابّوا .

3- في جامع الأخبار : و قرّوا .

4- قال رسول الله صلي الله عليه و آله : إذا أحبّ أحدكم صاحبه أو أخاه فليعلمه (المحاسن ج 1 ص 415 الباب 35). قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا أحببت رجلاً فأخبره (المحاسن ج 1 ص 415 الباب 35).

## حبّ أهل الطاعة و بغض أهل المعصية

488 - عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا أردت أن تعلم أن فيك خيراً فأنظر إلي قلبك. فإن كان يحبّ أهل طاعة الله و يبغض أهل معصيته ففيك خير. والله يحبّك.

وإن كان يبغض أهل طاعة الله و يحبّ أهل معصيته فليس (1) فيك خير. والله يبغضك.

والمراء مع من أحبّ (الكافي ج 2 ص 126 و علل الشرائع ج 1 الباب 96 الحديث 16 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 191 و المحاسن ج 1 الباب 34 الحديث 331 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 275 و مصادقة الإخوان ص 51 الحديث 3).

489 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الاختيار : موادة الأختيار (غرر الحكم ص 429).

ص:162

---

1- - في المحاسن هكذا : فيك شرّ و الله يبغضك.

490 - إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا (1) فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (158) (البقرة).

491 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : - معاشر الناس - إِنَّ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ.

- معاشر الناس - حجّوا البيت. فما ورده أهل بيت إلا استغنوا. ولا تخلّفوا عنه إلا افتقروا (2) - معاشر الناس - ما وقف بالموقف مؤمن إلا غفر الله له ما سلف من ذنبه إلي وقتته ذلك فإذا انقضت حجّه استونف عليه عمله.

- معاشر الناس - الحجّاج معانون. ونفقاتهم مخلّفة. والله لا يضيع أجر الْمُحْسِنِينَ.

- معاشر الناس - حجّوا البيت بكمال الدين والتفقه. ولا تنصرفوا عن المشاهد إلا بتوبة وإقلاع (التحصين للسيد بن طاووس رحمه الله ص 589 الباب 29).

(راجع: روضة الواعظين ج 1 ص 230).

492 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من حجّ حجة الإسلام فقد حلّ عقدة من النار من عنقه و من حجّ حجّتين لم يزل في خيرٍ حتّى يموت (3).

و من حجّ ثلاث حجج متواليّة - ثمّ حجّ أو لم يحجّ - فهو بمنزلة مدمن الحجّ (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 139).

ص: 163

1- - أي : من تطوّع. تطوّع خيراً (إعراب القرآن الكريم ج 1 ص 161 للشيخ الرضواني الخراساني دام عزّه العالي).

2- - في روضة الواعظين هكذا : فما ورده أهل بيت إلا نموا و تسلّوا . ولا تخلّفوا عنه إلا ابتزّوا و افترقوا.

3- - الخصال ص 60.

493 - وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ (1) لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ (2) فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا (3) «36» (الحج).

494 - قال الإمام الصادق عليه السلام : ليس في ترك الحج خيرة (الكافي ج 4 ص 270).

495 - قال معاوية بن عمّار : سألت الصادق عليه السلام عن رجل لم يحجّ - قطّ - وله مالٌ ؟

فقال عليه السلام : هو ممّن قال الله عزّ وجلّ : وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى .

فقلت : - سبحان الله - أعمى ؟

فقال عليه السلام : أعماه الله عن طريق الخير (فقه القرآن ج 1 ص 326).

(راجع : بحار الأنوار ج 96 ص 358 و ص 22 و مستدرک الوسائل ج 8 ص 17).

496 - من تحتم عليه الحجّ ولم يحجّ اعمى عن طريق الخير (عوالي اللئالي ج 2 ص 86).

ص:164

---

1- - أي : من أعلام دينه. وقيل : من علامات مناسك الحجّ. والمعني : جعلناها لكم فيها عبادة الله من سوقها إلى البيت وإشعارها و تقليدها ونحرها والإطعام منها.

2- - أي : نفع في الدنيا والآخرة. وقيل : أراد بالخير : ثواب الآخرة. وهو الوجه لأنّه الغرض المطلوب (مجمع البيان ج 7 ص 137).

3- - عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : سألته عن غلام لنا خرجت به معي وإمرأته فتمتّع. وأهلّ بالحجّ يوم التروية. و لم أذبح عنه. أله أن يصوم بعد النفر وقد ذهبت الأيام التي قال الله عزّ وجلّ ؟ فقال عليه السلام : ألا كنت أمرته أن يفرد الحجّ ؟ قلت : طلبت الخير. فقال عليه السلام : كما طلبت الخير فإذبح (عنه) شاة سمينة. وكان ذلك يوم النفر الأخير (الكافي ج 4 ص 304 و تهذيب الأحكام ج 5 ص 229 و الاستبصار ج 2 ص 263 الباب 178 الحديث 5). ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

497 - قوله عزّ وجلّ : و من دخله كان آمناً (1).

قال الإمام الصادق عليه السلام : من دخله و هو عارف بحقنا - كما هو عارف له - خرج من ذنوبه . و كفي هم الدنيا و الآخرة (تفسير العياشي رحمه الله ج 1 ص 328 الحديث 107).

498 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من دخل مكة - المسجد الحرام - يعرف من حقنا و حرمتنا ما عرف من حقها و حرمتها غفر الله له ذنبه و كفاه ما أهمه من أمر الدنيا و الآخرة.

و هو قوله تعالى : و من دخله كان آمناً (تفسير العياشي - عليه الرحمة - ج 1 ص 327).

499 - قال الإمام الصادق عليه السلام : (إنّ) (2) من أمّ هذا البيت - و هو يعلم أنّه البيت الذي (3) أمره الله عزّ وجلّ به - و عرفنا أهل البيت حق معرفتنا. كان آمناً في الدنيا و الآخرة (الكافي ج 4 ص 545 و تهذيب الأحكام ج 5 ص 499 الباب 26 الحديث 225 و تفسير العياشي رحمه الله ج 1 ص 328 و من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 133).

500 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من أتى الكعبة فعرف من حقنا و حرمتنا ما عرف من حقها و حرمتها لم يخرج من مكة إلا وقد غفر الله له ذنوبه.

و كفاه الله ما أهمه من أمر دنياه و آخرته (المحاسن ج 1 ص 145 الباب 113).

501 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من نظر إلي الكعبة بمعرفة. فعرف من حقنا و حرمتنا - مثل الذي عرف من حقها و حرمتها - غفر الله له ذنوبه.

و كفاه هم الدنيا و الآخرة (الكافي ج 4 ص 241).

ص: 165

1- - آل عمران : 97.

2- - ما بين القوسين لم يذكر في الكافي و تهذيب الأحكام و الفقيه.

3- - في التفسير و الفقيه هكذا : البيت الذي أمر الله به.



502 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من نظر إلي الكعبة عارفاً . فعرف من حقنا و حرمتنا مثل الذي عرف من حقها و حرمتها غفر الله له ذنوبه كلها.

و كفاه هم الدنيا و الآخرة (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 132).

503 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : من أراد دنيا و آخرة فليؤم هذا البيت (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 141 و دعائم الإسلام ج 1 ص 427).

504 - قال الإمام الباقر عليه السلام : ما يقف أحد علي تلك الجبال (1) برّ و فاجر إلا استجاب الله له . فأما البرّ فيستجاب له في آخرته و دنياه.

و أما الفاجر فيستجاب له في دنياه (الكافي ج 4 ص 262 و الفقيه ج 2 ص 136).

505 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : ثلاث ثوابهنّ في الدنيا و الآخرة :

الحج ينفي الفقر . و الصدقة تدفع البليّة . و صلة الرحم تزيد في العمر (تحف العقول ص 7).

506 - قال الإمام السجّاد عليه السلام : حجّوا و اعتمروا تصحّ أبدانكم و تتسع أرزاقكم و تكفون (2) مؤونات عيالكم (الكافي ج 4 ص 252 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 518).

507 - قال الإمام السجّاد عليه السلام : حجّوا و اعتمروا تصحّ أجسامكم و تتسع أرزاقكم و يصلح إيمانكم و تكفوا مؤونة الناس و مؤونة عيالكم (3) (ثواب الأعمال ص 70 و الدعوات ص 76).

ص: 166

1- - أي : جبال عرفات في موسم الحجّ.

2- - في مكارم الأخلاق هكذا : و تكفوا مؤوناتكم و مؤونات عيالكم.

3- - في الدعوات : عيالكم.

508 - وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ (1) خَيْرٌ لَهُنَّ (2) «60» (النور).

509 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله: أي شيء خير للمرأة؟

فلم يجبه أحد منا.

فذكرت ذلك لفاطمة عليها السلام.

فقالت عليها السلام: ما من شيء خير للمرأة من أن لا تري رجلاً ولا يراها.

فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال: صدقت. إنها بضعة مني (دعائم الإسلام ج 2 ص 215).

510 - روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أخبروني أي شيء خير للنساء؟

فقالت فاطمة عليها السلام: أن لا يرين الرجال ولا يراهنّ الرجال.

فأعجب النبي صلى الله عليه وآله وقال: إن فاطمة بضعة مني (بحار الأنوار ج 100 ص 238).

511 - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام): أي شيء خير للمرأة؟

قالت عليها السلام: أن لا تري رجلاً ولا يراه رجل.

فضمّمها صلى الله عليه وآله إليه وقال: ذرية بعضها من بعض (المناقب ج 3 ص 389).

ص: 167

1- - أي: لا يظهرن للرجال (تفسير القمي - عليه الرحمة - ج 2 ص 109).

2- - عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قرء: أن يضعن ثيابهنّ قال: الخمار والجلباب. قلت: بين يدي من كان؟ فقال عليه السلام: بين يدي من كان غير متبرجة بزينة. فإن لم تفعل فهو خير لها. والزينة التي يبدنّ لهنّ شيء في الآية الأخرى (الكافي ج 5 ص 522).

512 - (قالت سيّدة النساء فاطمة الشهيذة الزهراء عليها السلام) : خير للنساء (1) أن لا يرين الرجال. ولا يراهنّ الرجال (كشف الغمّة ج 1 ص 177 ومكارم الأخلاق ج 1 ص 497).

513 - (من جملة ما جاء في وصيّة أمير المؤمنين صلي الله عليه وآله لبعض أولاده في شأن النساء) :

واكف عليهنّ من أبصارهنّ بحجابك (2) إياهنّ. فإنّ شدّة الحجاب خير لهنّ من الارتياب.

وليس خروجهنّ بأشدّ من دخول من لا تثق (3) به عليهنّ.

فإن استطعت أن لا يعرفنّ غيرك من الرجال فافعل (الكافي ج 5 ص 337 وأعلام الدين ص 288 و تحف العقول ص 85 و شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج 16 ص 121 و ج 20 ص 313).

514 - (قال أمير المؤمنين عليه السلام لبعض ولده في شأن النساء) : قصّر عليهنّ أجنتهنّ فهو خير لهنّ (4) (كنز الفوائد ج 1 ص 376).

ص: 168

1- - في مكارم الأخلاق : النساء.

2- - في تحف العقول : بحجبك.

3- - في أعلام الدين و تحف العقول و شرح النهج ج 16 : لا يوثق.

4- - وفي مصدر آخر هكذا : اقصر عليهنّ حجبهنّ فهو خير لهنّ (خصائص الأئمة عليهم السلام ص 116 و بحار الأنوار ج 100 ص 253). في بحار الأنوار : قصّر.

## الْحَزَنُ فِي أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

515 - قال أبو ذرٍّ رحمه الله قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : صلِّ علي الجنائز. لعلَّ ذلك يحزنك. فإنَّ الحزن في أمر الله يعوّض خيراً. (الدعوات ص 277).

516 - قال الإمام السجّاد عليه السلام : - ابن آدم - (إنَّك) (1) لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك.

و ما كانت المحاسبة من همّك.

و ما كان الخوف لك شعاراً والحزن لك دثاراً.

- ابن آدم - إنَّك ميّت و مبعوث و موقوف بين يدي الله عزّ و جلّ. و مسؤول.

فأعدّ الجواب (2) (الأمالى للشيخ الطوسى رحمه الله ص 115 المجلس 4).

(راجع : إرشاد القلوب ج 1 ص 208 الباب 29).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أراد الله بعبد خيراً نصب في قلبه نائحة من الحزن.

وإنَّ الله يحبّ كلّ قلب حزين (إرشاد القلوب ج 1 ص 299) (3).

ص: 169

---

1- ما بين القوسين لم يذكر في الأمالى.

2- في الأمالى هكذا : جواباً.

3- راجع : كتاب خير الناس و شرّ الناس ص 20 تأليف سماحة العلامة حجّة الإسلام والمسلمين السيّد محسن الموسوي الكاشاني دام عزّه العالى .

517 - قال سليم بن جابر: أتيت رسول الله صلي الله عليه وآله . فقلت : علّمني خيراً ينفعني الله به.

قال صلي الله عليه وآله : لا تحقرنّ من المعروف شيئاً - ولو أن تصب دلوك في إناء المستسقي (1).

وأن تلقي أخاك ب بشر حسن (2).

وإذا أدبر فلا تغتابه (تنبيه الخواطر ج 1 ص 115 و مستدرک الوسائل ج 9 ص 119).

## حُسن الجوار

518 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : خير الجيران عند الله : خيرهم لجاره (3).

و خير الأصحاب عند الله : خيرهم لأصحابه (مستدرک الوسائل ج 8 ص 409).

ص:170

1- - في مستدرک الوسائل : المستقي.

2- - قال الإمام الصادق عليه السلام : صنائع المعروف و حسن البشر يكسبان المحبّة. و يدخلان الجنّة. و البخل و عبوس الوجه يبعدان من الله و يدخلان النار (الكافي ج 2 ص 103).

3- - قال الإمام الصادق عليه السلام : حُسن الجوار يزيد في الرزق (الكافي ج 2 ص 666). قال الإمام الصادق عليه السلام : حُسن الجوار يعمر السديار و يزيد في الأعمار (الكافي ج 2 ص 667). قال الإمام الصادق عليه السلام : حُسن الجوار زيادة في الأعمار و عمارة الديار (الكافي ج 2 ص 667). قال رسول الله صلي الله عليه وآله : أربع تزيد في الرزق : حُسن الخلق و حُسن الجوار و كفّ الأذي و قلّة الضجر (معدن الجواهر ص 86). قال الإمام الباقر عليه السلام : صلة الأرحام و حُسن الجوار زيادة في الأموال (صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ص 85). قال الإمام الكاظم عليه السلام : ليس حُسن الجوار كفّ الأذي . و لكن حسن الجوار : الصبر علي الأذي (تحف العقول ص 409 و الكافي ج 2 ص 667). في الكافي : صبرك.

519 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: أربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والآخرة:

صدق حديث . و أداء أمانة. و عفة بطن. و حسن خُلق (1) (غرر الحكم ص 217).

520 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : إنَّ جبرئيل الروح الأمين نزل عليّ من عند ربِّ العالمين فقال:

- يا محمّد - عليك بحسن الخلق فإنّه يذهب (2) بخير الدنيا والآخرة.

ألا وإنَّ أشبهكم بي أحسنكم أخلاقاً (عيون الأخبار ج 2 الباب 30 الحديث 194 و روضة الواعظين ج 2 ص 265).

ص: 171

- 
- 1- - قال الإمام الصادق عليه السلام: الخلق الحسن جمال في الدنيا و نزهة في الآخرة (بحار الأنوار ج 68 ص 393). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : حسن الخلق شجرة في الجنة و صاحبها متعلّق بغصنها يجذبها إليها. و سوء الخلق شجرة في النار و صاحبها متعلّق بغصنها يجذبها إليها (مستدرک الوسائل ج 8 ص 450). قال الإمام الصادق عليه السلام: من أراد أن يدخله الله عزّ و جلّ في رحمته و يسكنه جنّته فليحسن خلقه. و ليعط النصفة من نفسه و ليرحم اليتيم. و ليعن الضعيف و ليتواضع لله الذي خلقه (روضة الواعظين ج 2 ص 266 و الأمالي للشيخ الصدوق - عليه الرحمة - ص 473 المجلس 61 و الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - ص 432 المجلس 15 و روضة الواعظين ج 2 ص 266). قال الإمام الصادق عليه السلام: ما من عبد حسن خلقه و بسط يده إلا كان في ضمان الله عزّ و جلّ - لا محالةً - . و ممّن يهديه حتّى يدخله الجنة (مشكاة الأنوار ج 2 ص 112). قال الإمام الصادق عليه السلام: صنائع المعروف و حسن البشر يكسبان المحبّة. و يدخلان الجنة. و البخل و عبوس الوجه يبعدان من الله و يدخلان النار (الكافي ج 2 ص 103).
- 2- - في روضة الواعظين: ذهب.

521 - عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام : إنّ رسول الله صلي الله عليه وآله قال - و هو علي منبره - : و الذي لا إله إلا هو . ما اعطي مؤمن - قطّ - خير الدنيا و الآخرة إلا بحسن ظنّه بالله . و رجائه له . و حسن خلقه (1).

والكفّ عن اغتياب المؤمنين .

والذي لا إله إلا هو . لا يعدّب الله مؤمناً - بعد التوبة و الاستغفار - إلا بسوء ظنّه بالله و تقصيره من رجائه . و سوء خلقه . و اغتياؤه للمؤمنين .

والذي لا إله إلا هو . لا يحسن ظنّ عبد مؤمن بالله . إلا كان الله عند ظنّ عبده المؤمن .

لأنّ الله كريم . بيده الخيرات . يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظنّ .

ثمّ يخلف ظنّه و رجائه . فأحسنوا بالله الظنّ . و ارغبوا إليه (الكافي ج 2 ص 71 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 76 و جامع الأخبار ص 263).

ص:172

---

1- - عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ : ربّنا آتانا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار . قال عليه السلام : رضوان الله و الجنة في الآخرة . و السعة في الرزق و المعاش و حسن الخلق في الدنيا (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 94 و معاني الأخبار ص 175). عن عبد الأعلى قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله : ربّنا آتانا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار . قال عليه السلام : رضوان الله و الجنة في الآخرة . و السعة في المعيشة و حسن الخلق في الدنيا (تفسير العياشي رحمه الله ج 1 ص 209). (و في معدن الجواهر ص 47 هكذا) : طيب المعاش و حسن الخلق . عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : رضوان الله و التوسعة في المعيشة و حسن الصحبة . و في الآخرة: الجنة (تفسير العياشي - عليه الرحمة - ج 1 ص 209).

522 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما أعطي الله سبحانه العبد شيئاً من خير الدنيا والآخرة إلا بحسن خلقه و حسن نيته (غرر الحكم ص 92).

523 - قال الإمام الباقر عليه السلام : من أعطي الخلق و الرفق فقد أعطي الخير و الراحة.

و حسن حاله في دنياه و آخرته.

و من حرم الخلق و الرفق كان ذلك سبيلاً إلي كل شرّ و بليّة - إلا من عصمه الله - (كشف الغمّة ج 3 ص 112).

524 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : حُسن الخلق خير قرين (تحف العقول ص 89 و ص 100 و جامع الأخبار ص 291 الفصل 64 و عيون الأخبار ج 2 الباب 31 الحديث 106 و غرر الحكم ص 254).

525 - قال الإمام الصادق عليه السلام : لا قرين خير من حسن الخلق (1) (الاختصاص ص 246).

526 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : حُسن الخلق خير رفيق (كنز الفوائد ج 1 ص 320 و بحار الأنوار ج 68 ص 396).

527 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير ما أعطي الإنسان : الخلق الحسن (إرشاد القلوب ج 1 ص 365 الباب 53).

528 - (من جملة ما جاء في نوادر المواعظ و الحكم) : إنّ الشابّ الحسن الخلق مفتاح للخير. مغلاق للشرّ.

و إنّ الشابّ الشحيح الخلق مغلاق للخير. مفتاح للشرّ (بحار الأنوار ج 75 ص 446 و الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 302 المجلس 11).

ص: 173

---

1 - قال الإمام الصادق عليه السلام : حسن الخلق يسرّ (الكافي ج 2 ص 102).



529 - قال الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أراد الله بأهل بيت خيراً رزقهم الرفق في المعيشة و حسن الخلق (الزهد ص 70 الباب 3).

530 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حُسن الخُلُق زمام من رحمة الله في أنف صاحبه.

و الزمام ب يد الملك. والملك يجزّه إلي الخير.

و الخير يجزّه إلي الجنة (1).

و سوء الخلق زمام من عذاب الله في أنف صاحبه.

و الزمام ب يد الشيطان و الشيطان يجزّه إلي الشرّ.

و الشرّ يجزّه إلي النار (جامع الأخبار ص 290 الفصل 64 و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 6 ص 338).

531 - إنّ أمّ سلمة قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله : بأبي أنت و أمي - يا رسول الله - المرأة يكون لها زوجان فيموتان. فيدخلان الجنة لأيهما تكون ؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله : - يا أمّ سلمة - تخيّر أحسنهما خلقاً و خيرهما لأهله.

- يا أمّ سلمة - إنّ حسن الخلق ذهب بخير الدنيا و الآخرة (ثواب الأعمال ص 215 و الخصال ص 42 و الأمالي للشيخ الصدوق - عليه الرحمة - ص 498 المجلس 75 و روضة الواعظين ج 2 ص 264 و مشكاة الأنوار ج 2 ص 94).

ص:174

---

1- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ صاحب الخلق الحسن له مثل أجر الصائم القائم (الكافي ج 2 ص 100). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكثر ما تلج به أمتي الجنة : تقوي الله و حسن الخلق (الكافي ج 2 ص 100). قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ الله تبارك و تعالي يعطي العبد من الثواب علي حسن الخلق كما يعطي المجاهد في سبيل الله يغدو عليه و يروح (الكافي ج 2 ص 101).

532 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اعطي أربع خصال - في الدنيا - فقد اعطي خير الدنيا والآخرة. و فاز بحظّهما :

ورع يعصمه عن محارم الله.

و حُسن خلق يعيش به في الناس.

و حلم يدفع به جهل الجاهل.

و زوجة سالحة تعينه علي أمر الدنيا والآخرة (الأمالى للشيخ الطوسى - عليه الرحمة - ص 576 المجلس 23 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 71).

(راجع : أعلام الدين ص 209).

533 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : المؤمن مألوف.

و لا خير فيمن لا يألف و لا يؤلف (الكافي ج 2 ص 102).

534 - قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله : إن فلانة تصوم النهار و تقوم الليل و هي سيئة الخلق.

تؤذي جيرانها بلسانها .

فقال صلى الله عليه وآله : لا خير فيها. هي من أهل النار (تنبيه الخواطر ج 1 ص 90).

ص: 175

535 - قال الإمام الصادق عليه السلام : و الله ما اعطي مؤمن خير الدنيا و الآخرة إلا بحسن ظنه بالله و رجائه له (1) و حسن خلقه و الكف عن أعراض الناس (إرشاد القلوب 1: 215).

ص: 176

1- - عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تبارك و تعالي : لا يتكل العاملون علي أعمالهم التي يعملونها لثوابي . فإنهم لو اجتهدوا و أتعبوا أنفسهم - أعمارهم - في عبادتي كانوا مقصّرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي و النعيم في جنّاتي و رفيع الدرجات العلي في جواربي . و لكن برحمتي فليثقوا . و فضلي فليرجوا . و إلي حسن الظنّ بي فليطمئئوا . فإنّ رحمتي عند ذلك تدركهم . و منّي يبلغهم رضواني . و مغفرتي تلبسهم عفوي . فإنّي أنا الله الرحمن الرحيم و بذلك تسمّيت (الكافي ج 2 ص 71) . (راجع: الكافي 2 ص 61) . قال أمير المؤمنين عليه السلام : من حسن ظنه بالله فاز بالجنّة (غرر الحكم ص 253) . قال الإمام الصادق عليه السلام : ثلاثة من تمسك بهنّ نال من الدنيا و الآخرة بغيته : من اعتصم بالله . و رضي بقضاء الله . و أحسن الظنّ بالله (تحف العقول ص 316) . قال الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ آخر عبد يؤمر به إلي النار . فإذا أمر به التفت فيقول الجبار : ردّوه . فيردّونه . فيقول له : لمّ التفت ؟ فيقول : - يا ربّ - لم يكن ظنّي بك هذا . فيقول : و ما كان ظنّك بي ؟ فيقول : - يا ربّ - كان ظنّي بك أن تغفر لي خطيئتي و تسكنني جنّتك . قال : فيقول الجبار : - يا ملائكتي - عزّتي و جلالتي و آلائي و علوي و ارتفاع مكاني ما ظنّ بي عبدي هذا ساعة من خير قطّ . و لو ظنّ بي ساعة من خير ما روعته بالنار . أجزوا له كذبه و أدخلوه الجنّة . ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس من عبد يظنّ بالله خيراً إلا كان عند ظنّه به (تفسير القمّي رحمه الله ج 2 ص 268 و بحار الأنوار ج 67 ص 384) .

## حُسْنُ الْعَاقِبَةِ - الْعَاقِبَةُ الْحَسَنَةُ

536 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير الأمور خيرها عاقبةً (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 288 و الأماي للشيخ الصدوق - عليه الرحمة - المجلس 74 الحديث 1).

537 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الأمور ما سهلت مبادئه و حسنت خواتمه و حمدت عواقبه (غرر الحكم ص 104).

538 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الأمور أعجلها عائدة. و أحمدها عاقبة. (غرر 104).

## حُسْنُ الْعَمَلِ

539 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : حسن العمل خير قرين (غرر الحكم ص 153).

540 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : حسن العمل خير ذخيرةٍ و أفضل عدّة (غرر الحكم ص 153).

## حُسْنُ الْوَجْهِ

541 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اطلبوا الخير عند حسن الوجه فإن فعالهم أحري أن تكون حسناً (عيون الأخبار ج 2 ص 79 الباب 31 الحديث 244).

542 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اطلبوا الخيرات عند حسن الوجه (الإختصاص ص 233).

## حَفْظُ حُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

543 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث خصال من كنّ فيه سلمت له الدنيا والآخرة :

من أمر بالمعروف و اتّهم به. و نهى عن المنكر و انتهى عنه.

و حافظ علي حدود الله عزّ و جلّ (الأماي للشيخ المفيد رحمه الله ص 118 المجلس 14).

544 - (قال الإمام الصادق عليه السلام لحمّاد بن عيسى رحمه الله) : كن - يا حمّاد - طالباً للعلم في آناء اللّيل وأطراف النهار.

فإن أردت أن تقرّ عينك و تنال خير الدنيا والآخرة فأقطع الطمع ممّا في أيدي الناس.

وعد نفسك في الموتى.

ولا تحدّثنّ نفسك أنّك فوق أحد من الناس.

واخزن لسانك كما تخزن مالك (1) (الخصال ص 122).

ص: 178

1- - من أراد السلامة في الدنيا والآخرة قيّد لسانه بلجام الشرع. فلا يطلقه إلا فيما ينفعه في الدنيا والآخرة (إرشاد القلوب ج 1 ص 204 الباب 28). أعلم إنّ أحسن الأحوال أن تحفظ لسانك من الغيبة والنميمة ولغو القول وتشغل لسانك بذكر الله تعالى أو في تعلّم علم فإِنَّه من ذكر الله (إرشاد القلوب ج 1 ص 205). قال الإمام الصادق عليه السلام : نجاة المؤمن في حفظ لسانه (ثواب الأعمال ص 217 و الكافي ج 2 ص 114). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من حفظ لسانه ستر الله عورته (ثواب الأعمال ص 217 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 397). قال الإمام الصادق عليه السلام : إحفظ لسانك تسلم (الكافي ج 2 ص 113). قال الإمام الرضا عليه السلام : إحفظ لسانك تعرّ (إرشاد القلوب ج 1 ص 202 و الكافي ج 2 ص 216). قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ عزّ المؤمن في حفظ لسانه. و من لم يملك لسانه ندم (معاني الأخبار ص 386). قال الإمام السجّاد عليه السلام : إحفظ لسانك تملك به إخوانك (البحار ج 68 ص 229 و ج 89 ص 242). قال رسول الله صلي الله عليه وآله : إمسك لسانك فإنّها صدقة تتصدّق بها علي نفسك (مشكاة الأنوار ج 1 ص 397). قال رسول الله صلي الله عليه وآله : لا يعرف عبداً حقيقة الإيمان حتّى يخزن لسانه (مشكاة الأنوار ج 1 ص 397).

545 - قال الإمام الصادق عليه السلام : ... فأتقوا الله وكفّوا ألسنتكم إلا من خير.

وإياكم أن تزلقوا (1) ألسنتكم بقول الزور والبهتان والإثم والعدوان.

فإتكم إن كففتم ألسنتكم عمّا يكرهه الله ممّا نهاكم عنه كان خيراً لكم عند ربكم من أن تزلقوا ألسنتكم به. فإن زلق اللسان فيما يكره الله و ما نهى عنه مرداة للعبد عند الله و مقت من الله. و صمّ و عمي و بكم يورثه الله إياه يوم القيامة. فتصيروا كما قال الله :

صمّ بكم عمي فهم لا يرجعون - يعني لا ينطقون - . ولا يؤذن لهم فيعتذرون.

وإياكم وما نهاكم الله عنه أن تركبوه.

و عليكم بالصمت إلا فيما ينفعكم الله به من أمر آخرتكم ويأجركم عليه.

و أكثروا من التهليل و التقديس و التسبيح و الثناء علي الله و التضرّع إليه و الرغبة فيما عنده من الخير الذي لا يقدر قدره و لا يبلغ كُنْهه أحد. فأشغلوا ألسنتكم بذلك عمّا نهى الله عنه من أقاويل الباطل التي تعقب أهلها خلوداً في النار - من مات عليها ولم يتب إلي الله ولم ينزع عنها - (2) (الكافي ج 8 ص 3).

ص:179

1- - في بحار الأنوار ج 75 ص 210 : تذلقوا.

2- - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : إنه لم يعط أحدٌ في دنياه شيئاً هو أضرّ له في آخرته من طلاقة لسانه (معاني الأخبار ج 1 ص 171). جاء رجل إلي النبي صلي الله عليه و آله فقال : - يا رسول الله - أوصني. فقال صلي الله عليه و آله : احفظ لسانك. قال : - يا رسول الله - أوصني. قال صلي الله عليه و آله : احفظ لسانك. قال : - يا رسول الله - أوصني. قال صلي الله عليه و آله : احفظ لسانك - ويحك - و هل يكبّ الناس علي مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم (الكافي ج 2 ص 115 و تحف العقول ص 56).

546 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ لسان المؤمن وراء قلبه. إذا أراد أن يتكلّم يتدبّر الكلام.

فإن كان خيراً أبداه. وإن كان شراً واره.

والمناقق قلبه وراء لسانه. يتكلّم بما أتى علي لسانه ولا يبالي ما عليه ممّا له.

وإنّ أكثر خطايا ابن آدم من لسانه (1) (إرشاد القلوب ج 1 ص 204).

547 - قال الإمام السجّاد عليه السلام : إنَّ لسان ابن آدم يشرف كلّ يوم علي جوارحه. فيقول :

كيف أصبحتم ؟

فيقولون : بخير إن تركتنا.

ويقولون : الله الله فينا.

ويناشدونه ويقولون : إنّما نثاب بك و نعاقب بك (الخصال ص 5).

548 - روي : إنّ جوارح الإنسان تقول للسان في صبيحة كلّ يوم : ناشدناك الله إلّا ما سكت. فإنّ ما نزال بخير مادمت ساكناً (أعلام الدين

ص 428).

ص:180

1-- (قال الربّ عزّ وجلّ في الحديث القدسي) : - يا أحمد - ليس شيء من العبادة أحبّ إليّ من الصمت و الصوم. فمن صام و لم يحفظ لسانه كان كمن قام و لم يقرء في صلاته. فأعطيه أجر القيام و لم اعطيه أجر العابدين (إرشاد القلوب ج 1 ص 381). (قال الربّ عزّ و جلّ في الحديث القدسي) : إنّ العبد إذا جاع بطنه و حفظ لسانه علّمته الحكمة (إرشاد القلوب ج 1 ص 381). قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّّه لا بدّ للعاقل من أن ينظر في شأنه فليحفظ لسانه و ليعرف أهل زمانه (الأمالى للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - ص 146 المجلس 5 و كشف الغمّة ج 1 ص 2 و ص 21). قال عقبة بن عامر قلت : - يا رسول الله - فيما النجاة ؟ قال صلى الله عليه وآله : أملك عليك لسانك و ليسعك بيتك و إبك علي خطيئتك (إرشاد القلوب ج 1 ص 204). قال أمير المؤمنين عليه السلام : إحفظ لسانك. فإنّ الكلمة اسيرة في وثاق الرجل . فإن اطلقها صار أسيراً في وثاقها (كنز الفوائد ج 2 ص 14 و البحار ج 68 ص 293).

549 - قال المسيح عليه السلام : الحقّ باب كلّ خير (تحف العقول ص 512).

550 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الأمور ما أسفر عن الحقّ (غرر الحكم ص 68).

551 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : عودك إلي الحقّ خيرٌ من تماديك في الباطل (غرر الحكم ص 68).

552 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : عودك إلي الحقّ - وإن تعبت - خيرٌ من راحتك مع لزوم الباطل (غرر الحكم ص 68).

553 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إياكم والتلوّن في دين الله.

فإن جماعة فيما تكروهون من الحقّ. خيرٌ من فرقة فيما تحبّون من الباطل.

وإن الله سبحانه لم يعط أحداً بفرقة خيراً ممّن مضى ولا (1) ممّن بقي (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 10 ص 33 و أعلام الدين ص 107).

554 - قال الإمام الرضا عليه السلام : من صبر للحقّ عوضه الله خيراً ممّا صبر عليه (2) (الفقه المنسوب إلي الإمام الرضا عليه السلام ص 368 الباب 101 و بحار الأنوار ج 68 ص 90).

555 - قال الإمام الصادق عليه السلام لرجل : إصبر علي الحقّ. فإنّه لم يصبر أحدٌ قطّ علي الحقّ إلا عوضه الله ما هو خيرٌ له (تنبيه الخواطر ج 1 ص 17).

556 - (قال الإمام الصادق في شأن جماعة حملهم الحسد و طلب الدنيا علي جحود و إنكار الحقّ) : لو طلبوا الحقّ بالحقّ لكان خيراً لهم (الكافي ج 1 ص 240 و ص 306) (راجع : بصائر الدرجات ص 208 الباب 14 الحديث 1).

ص: 181

1- - في أعلام الدين هكذا : و لا فيمن بقي.

2- - قال الإمام الباقر عليه السلام : لمّا حضرت أبي عليه السلام الوفاة ضمّني إلي صدره ثمّ قال : - يا بني - إصبر علي الحقّ - وإن كان مرّاً - يوفّ إليك أجرٌ بغير حساب (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 293 - 294).



557 - قال الإمام الصادق عليه السلام لسفيان الثوري : إسمع مني وع (1) ما أقول لك. فإنه خير لك عاجلاً و آجلاً. إن أنت مت علي السنّة و الحقّ. و لم تمت علي بدعة (الكافي ج 5 ص 66 و تحف العقول ص 348).

558 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من مات علي طلب الحقّ - و لم يدرك كماله - فهو علي خير (تحف العقول ص 472).

### الإستقامة علي الحقّ

559 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : - أيّها الناس - اتّقوا الله و ارتحضوا (2). و استقيموا إليه.

فإنّ الاستقامة درجة بها كمال الأمور و نظامها. و بوجودها حصول الخيرات و تمامها.

و من لم يكن مستقيماً في حالته ضلّ سعيه و خاب جهده.

قال الله تعالي : إنّما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه (3).

و قال سبحانه : و لا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثاً (4).

و قال سبحانه : و لا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فترل قدم بعد ثوبتها و تذوقوا السوء بما صددتم (5).

و اعلموا - عباد الله - أنّه من لم يكن مستقيماً في صفته لم يرتق من حاله إلي غيرها.

و لم يتبيّن سلوكه علي صحّته (أعلام الدين ص 324).

ص: 182

1- - فعل أمر من وعي يعي. أي : تنبّه لما أقول لك.

2- - رخص الثوب : غسله (نقلاً عن هامش المصدر).

3- - فصّلت : 6.

4- - النحل : 92.

5- - النحل : 94.

560 - قال الله تبارك و تعالي : و من يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً «269» (البقرة).

561 - قال الإمام الصادق عليه السلام : الحكمة ضياء المعرفة و ميراث التقوي و ثمرة الصدق.

و ما أنعم الله علي عبد من عباده نعمة أنعم و أعظم و أرفع و أجزل و أبهي من الحكمة.

قال الله عزّ و جلّ : يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَ مَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (1).

أي : لا يعلم ما أودعت و هيأت في الحكمة إلا من استخلصته لنفسه و خصصته بها.

و الحكمة هي الثبات.

و صفة الحكيم : الثبات عند أوائل الأمور و الوقوف عند عواقبها.

و هو هادي خلق الله إلي الله تعالي.

قال رسول الله صلي الله عليه و آله ل عليّ عليه السلام : لأن يهدي الله علي يدك عبداً من عباد الله خير لك ممّا طلعت عليه الشمس من مشارقها إلي مغاربها (بحار الأنوار ج 1 ص 215 و مصباح الشريعة الباب 95).

562 - جاء في الحديث : إنّ الله تعالي يقول يوم القيامة : - يا معشر العلماء - ... إني قد استودعتكم حكمتي لا لشراً أردته بكم. بل لخير أردته بكم. فأدخلوا في صالح عبادي إلي جنّتي برحمتي (منية المرید ص 120).

ص: 183

1 - قال الله تعالي لموسي بن عمران عليه السلام : عظم الحكمة فإني لا أجعل الحكمة في قلب أحد. إلا و أردت أن أغفر له. ف تعلّمها ثم اعمل بها. ثم إبدلها كي تنال بذلك كرامتي في الدنيا و الآخرة (منية المرید ص 120). قال الإمام الكاظم عليه السلام : إنّ العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة. و لم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا. فلذلك ربحت تجارتهم (الكافي ج 1 ص 17).

563 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ليس الخير أن يكثر مالك وُؤلدك.

ولكن الخير : أن يكثر علمك و عملك و أن يعظم حلمك (بحار الأنوار ج 66 ص 409 و ج 72 ص 140).

564 - (قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل) : إنما تدرك الخير بالحلم و كَفَّ الأذي و الجهل (1) (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 3 ص 191 و وقعة صفيين ص 131).

565 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : من اعطي أربع خصال - في الدنيا - فقد اعطي خير الدنيا و الآخرة. و فاز بحظهما : ورع يعصمه عن محارم الله.

و حُسن خلق يعيش به في الناس. و حلم يدفع به جهل الجاهل (2).

و زوجة صالحه تعينه علي أمر الدنيا و الآخرة (الأمالى للشيخ الطوسى - عليه الرحمة - ص 576 المجلس 23 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 71 و أعلام الدين ص 209).

ص: 184

1- - أي : و ترك الجهل و الكفّ عنه.

2- - قال الإمام الصادق عليه السلام : ثلاث من مكارم الدنيا و الآخرة : تعفو عمّن ظلمك. و تصل من قطعك. و تحلم إذا جهل عليك (الكافي ج 2 ص 107 و تحف العقول ص 293 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 374 الفصل 15). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : ثلاث من مكارم الأخلاق في الدنيا و الآخرة : أن تعفو عن من ظلمك. و تصل من قطعك. و تحلم عن من جهل عليك (الفقيه ج 4 ص 257 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 322).

566 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحياء خيرٌ كلّهُ (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 272 و معاني الأخبار ص 409 و تنبيه الخواطر ج 1 ص 191).

567 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الحياء مفتاح كلّ خير (غرر الحكم ص 257).

568 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحياء شعبة من الإيمان. لا يأتي إلا بخير (1) (تنبيه الخواطر ج 1 ص 191).

569 - قال الإمام الصادق عليه السلام : صاحب الحياء خيرٌ كلّهُ .

و من حرم الحياء فهو شرٌّ كلّهُ. و إن تعبد و تورّع.

و إن خطوةً يتخطّاه في ساحات هيبة الله بالحياء خيرٌ له من عبادة سبعين سنة (مصباح الشريعة الباب 90).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لا حياء له لا خير فيه و لا إيمان (إرشاد القلوب ج 1 ص 220 الباب 31).

قال أمير المؤمنين عليه السلام : من لا حياء له فلا خير فيه (غرر الحكم ص 257).

ص: 185

---

1- - قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا أحبّ الله عبداً ألهمه ثمان خصال. قيل : و ما هنّ - يا ابن رسول الله - ؟ قال عليه السلام : غصّ البصر عن محارم الله . و الخوف من الله عزّ و جلّ . و الحياء . و التخلّق . و الصبر . و أداء الأمانة . و الصدق . و السخاء (معدن الجواهر للشيخ الكراجكي - عليه الرحمة - ص 156).

## خدمة العيال

570 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأُمير المؤمنين عليه السلام : - يا عليّ - من لم يأنف من خدمة العيال دخل الجنة بغير حساب.

- يا عليّ - خدمة العيال كفارة للكبائر.

و يطفىء غضب الربّ.

و مهوّر حور العين.

و يزيد في الحسنات و الدرجات.

- يا عليّ - لا يخدم العيال إلا الصديق أو شهيد أو رجل يريد الله به خير الدنيا و الآخرة (جامع الأخبار ص 275 الفصل 59).

## خشوع القلب

571 - قال الإمام الباقر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزّ و جلّ : إذا أردت أن أجمع (1) للمسلم خير الدنيا و الآخرة جعلت له :

قلباً خاشعاً.

و لساناً ذاكراً.

و جسداً عليّ البلاء صابراً.

و زوجة مؤمنة تسره إذا نظر إليها. و تحفظه إذا غاب عنها في نفسها و ماله (الكافي ج 5 ص 327 و دعائم الإسلام ج 2 ص 194).

ص: 186

---

1- - في مستدرک الوسائل ج 14 ص 169 هكذا : إذا أردت أن أعطي عبدي خير الدنيا و الآخرة.

572 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : جماع الخير : خشية الله عز وجل (1) (تنبيه الخواطر ج 2 ص 122).

573 - عبد الله بن موسى (بن عبد الله بن الحسن) (2) عن أبيه عن جدّه قال : كانت أمي فاطمة بنت الحسين عليها السلام تأمرني أن أجلس إلي خالي علي بن الحسين عليهما السلام .

فما جلست إليه - قط - إلا قمت بخير قد استفدته (3) .

إمّا خشية لله تعالى تحدث في قلبي - لما أرى من خشيته لله - .

أو علم قد استفدته منه (كشف الغمّة ج 3 ص 26 و الإرشاد للشيخ المفيد - عليه الرحمة - ج 2 ص 140).

ص: 187

1- - قال أمير المؤمنين عليه السلام ثلاث منجيات : خشية الله عز وجل في السرّ والعلاية . والقصد في الفقر والغني . والعدل في الغضب والرضي (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 20 ص 257 و تنبيه الخواطر ج 1 ص 167). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خشية الله مفتاح كلّ حكمة (أعلام الدين ص 208 و الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 569 المجلس 22 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 70). قال أمير المؤمنين عليه السلام : حيث تكون الحكمة تكون خشية الله . و حيث تكون خشيته تكون رحمته (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 20 ص 319).

2- - ما بين القوسين لم يذكر في الإرشاد.

3- - في الإرشاد : أفدته.

574 - قال الإمام الرضا عليه السلام : لا يتم عقل امرئ مسلم حتى تكون فيه عشر خصال : الخير منه مأمول و الشر منه مأمون يستكثر قليل الخير من غيره و يستقل كثير الخير من نفسه.

لا يسأم من طلب الحوائج إليه. و لا يملّ من طلب العلم طول دهره.

الفقر في الله أحب إليه من الغني و الذلّ في الله أحب إليه من العزّ في عدوّه.

و الخمول أشهى إليه من الشهرة. ثمّ قال عليه السلام : العاشرة و ما العاشرة .

قيل له: ما هي ؟ قال عليه السلام : لا يري أحداً إلا قال : هو خير منّي و أتقي.

إنّما الناس رجلان : رجلٌ خير منه و أتقي. و رجلٌ شرّ منه و أدني. فإذا لقي الآذي شرّ منه و أدني قال : لعلّ خير هذا باطن و هو خير له و خيري ظاهر و هو شرّ لي.

و إذا رأي الآذي هو خير منه و أتقي تواضع له ليلحق به.

فإذا فعل ذلك فقد علا مجده و طاب خيره و حسن ذكره و ساد أهل زمانه (1) (تحف العقول ص 443).

ص: 188

1- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : طلبت القدر و المنزلة فما وجدت إلا بالعلم. تعلّموا يعظم قدركم في الدارين. و طلبت الكرامة فما وجدت إلا بالتقوي. اتّقوا لتكرموا. و طلبت الغني فما وجدت إلا بالقناعة. عليكم بالقناعة تُستغنونوا. و طلبت الراحة. فما وجدت إلا بترك مخالطة الناس - إلا لقوام عيش الدنيا - . اتركوا الدنيا و مخالطة الناس تستريحوا في الدارين. و تأمنوا من العذاب. و طلبت السلامة. فما وجدت إلا بطاعة الله. أطيعوا الله تُسلموا. و طلبت الخضوع فما وجدت إلا بقبول الحقّ. أقبّلوا الحقّ. فإنّ قبول الحقّ يُبعد من الكبر. و طلبت العيش فما وجدت إلا بترك الهوي. فأتركوا الهوي ليطيب عيشكم. و طلبت المدح فما وجدت إلا بالسخاء. و كونوا أسخياء تُمدحوا. و طلبت نعيم الدنيا و الآخرة فما وجدت إلا بهذه الخصال التي ذكرتها (جامع الأخبار ص 341).

## الخصب - رخص السعر

575 - قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تبارك و تعالي مخبراً عن شعيب عليه السلام وقوله لقومه :

- إني أراكم بخير (1) - يعني : خصباً و رخص السعر (الجعفریات ص 298).

576 - قال الإمام الصادق عليه السلام : كان سعرهم رخيصاً (تفسير العياشي - عليه الرحمة - ج 2 ص 322 و من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 170 و الكافي ج 5 ص 164).

## خفة المؤونة

577 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير ما عوشر به الملك :

قلّة الخلاف. و تخفيف المؤونة (2) (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 20 ص 333).

578 - ذكر عند النبيّ صلي الله عليه و آله رجل . فقيل له : خير .

قالوا : - يا رسول الله - خرج معنا حاجّاً . فإذا نزلنا لم يزل يهلل حتّي نرتحل .

فإذا ارتحلنا لم يزل يذكر الله حتّي نزل .

فقال النبيّ صلي الله عليه و آله : فمن كان يكفيه علف ناقته و صنع طعامه ؟

قالوا : كلّنا .

فقال صلي الله عليه و آله : كلّكم خير منه (مكارم الأخلاق ج 1 ص 564).

ص:189

1-- هوود: 84 .

2-- قال الإمام الصادق عليه السلام : المؤمن حسن المعونة . خفيف المؤونة (الكافي ج 2 ص 241). (قال أمير المؤمنين عليه السلام عند ما صرع زيد بن صوحان رحمه الله يوم الجمل) : رحمك الله - يا زيد - قد كنت خفيف المؤونة . عظيم المعونة (اختيار معرفة الرجال الرقم 119). دخل الإمام الصادق عليه السلام الحمّام . فقال له صاحب الحمّام : نخليّ لك ؟ فقال عليه السلام : لا . إنّ المؤمن خفيف المؤونة (الفقيه ج 1 ص 65). (راجع : عوالي اللئالي ج 4 ص 13). (من جملة ما جاء في حديث حول أخلاق المؤمن) : قليل المؤونة . كثير المعونة (التمحيص ص 74).



579 - قال الإمام عليه السلام: إنّ أصل كلّ خير في الدنيا والآخرة شيء واحد. وهو: الخوف من الله تعالى (1) (معدن الجواهر ص 29 و مستدرک الوسائل ج 11 ص 235).

ص:190

1- - قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ من العبادة: شدة الخوف من الله عزّ وجلّ. يقول الله: إنّما يخشى الله من عباده العلماء (الكافي ج 2 ص 69). قال أمير المؤمنين عليه السلام: غاية العلم: الخوف من الله (غرر الحكم ص 63). قال أمير المؤمنين عليه السلام: الخوف من الله في الدنيا يؤمن الخوف في الآخرة منه (غرر الحكم 191). قال الإمام الصادق عليه السلام: مسكين ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لأمنهما جميعاً. و لو خاف الله في الباطن كما يخاف خلقه في الظاهر سعد في الدارين (تنبيه الخواطر ج 2 ص 112). قال الإمام الصادق عليه السلام: من عرف الله خافه. و من خاف الله حتّاه الخوف من الله علي العمل بطاعته و الأخذ بتأديبه. ف بشّر المطيعين المتأدبين بأدب الله و الآخذين عن الله أنّه حقّ علي الله أن ينجّيه من مضلّات الفتن (الأصول الستة عشر ص 198) هكذا في المصدر و الظاهر: ينجيهم. سئل الإمام الصادق عليه السلام عن رجل دخله الخوف من الله حتّي ترك النساء و الطعام الطيّب. و لا يقدر علي أن يرفع رأسه إلي السماء تعظيماً لله؟! فقال عليه السلام: اما قولك في ترك النساء. فقد علمت ما كان لرسول الله صلي الله عليه و آله منهنّ. و أمّا قولك في ترك الطعام الطيّب. فقد كان رسول الله صلي الله عليه و آله يأكل اللحم و العسل. و أمّا قولك دخله الخوف من الله حتّي لا يستطيع أن يرفع رأسه إلي السماء. فإنّما الخشوع في القلب. و من ذا يكون أخشع و أخوف لله عزّ وجلّ من رسول الله صلي الله عليه و آله. فما كان صلي الله عليه و آله يفعل هذا. و قد قال الله عزّ وجلّ: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَ

الْيَوْمَ الآخِر (دعائم الإسلام ج 2 ص 193).

580 - وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ (2) تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ (3) إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (4) «110» (البقرة).

581 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : خير القلوب أوعاها للخير. و شر القلوب أوعاها للشر.

فأعلي القلب الذي يعي الخير مملو من الخير.

إن نطق. نطق مأجوراً. و إن صمت. صمت مأجوراً (الجعفریات ص 278).

582 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن هذه القلوب أوعية. فخيرها : أوعاها للخير (غرر الحكم ص 67).

583 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : اعملوا بالخير تجزوا بالخير يوم يفوز بالخير من قدام الخير (تحف العقول ص 153).

584 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : اعملوا بالخير تجزوا بالخير يوم يفوز أهل الخير بالخير (الغارات ج 2 ص 435).

ص: 191

1- - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : إنَّما الخير ما ارید به وجه الله تعالی و عمل علي ما أمر الله تعالی به . فأما ما ارید به الرياء و السمعة أو معاندة رسول الله. و إظهار العناد له و التماكك و التشرف عليه. فليس بخير. بل هو الشر الخالص و وبال علي صاحبه. يعذب الله به أشد العذاب (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 285).

2- - من مال تفقونه في طاعة الله. فإن لم يكن مال فمن جاهكم تبذلونه لإخوانكم المؤمنين . تجزون به إليهم المنافع و تدفعون به عنهم المضار.

3- - ينفعكم الله تعالی بجاه محمّد و عليّ و آلهما يوم القيامة. فيحطّ به سيئاتكم و يضاعف به حسناتكم و يرفع به درجاتكم.

4- - عالم ليس يخفي عليه شيء ظاهر فعل و لا باطن ضمير. فهو يجازيكم علي حسب اعتقادكم و تياتكم (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 520).

585 - فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ (1) «184» (البقرة).

586 - قال الله عزّ وجلّ ل عيسى بن مريم عليه السلام : نافس في الخير جهداً. تعرف بالخير حيثما توجهت (الكافي ج 8 ص 131 و الأماي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 78 الحديث 1 و أعلام الدين ص 227 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 138).

587 - قال الإمام الكاظم عليه السلام : زيادة الخير خيرٌ (2) (تهذيب الأحكام ج 5 ص 475 و ص 525).

ص:192

1- - (من جملة ما جاء في حديث حول كيفية السلام علي رسول الله صلي الله عليه وآله) : ... و أقلّ ما يجري من السلام : السلام عليك أيها النبيّ ورحمة الله و بركاته . و ما زاد علي ذلك ففيه الفضل لقول الله عزّ وجلّ : فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ (بحار الأنوار ج 82 ص 309).

2- - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : رجب شهر الله الأصب. و شهر شعبان تشعب فيه الخيرات (وسائل الشيعة ج 10 ص 315). (قال رسول الله صلي الله عليه وآله) : إنّ الله عزّ وجلّ - إذا كان أوّل يوم من شعبان - أمر بأبواب الجنة. فتفتح. و يأمر شجرة طوبي. فتطلع. أغصانها علي هذه الدنيا... ثمّ ينادي منادي ربّنا عزّ وجلّ : - يا عباد الله - هذه أغصان شجرة طوبي. فتمسّكوا بها. ترفعكم إلي الجنة... (ثمّ قال رسول الله صلي الله عليه وآله) : إنّ من تعاطي باباً من الخير و البرّ - في هذا اليوم - فقد تعلّق بغصن من أغصان شجرة طوبي. فهو مؤدّيه إلي الجنة (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 646). (قال أمير المؤمنين عليه السلام في شأن شهر شعبان) : سمّاه ربّنا عزّ وجلّ شعبان لتشعب الخيرات فيه. و قد فتح ربّكم فيه أبواب جنانه و عرض عليكم قصورها و خيراتها بأرخص الأثمان و أسهل الأمور (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 636).

588 - وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ (1) لَعَلَّكُمْ (2) تُفْلِحُونَ (3) «77» (الحج).

589 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيركم من دعاكم إلي فعل الخير (تنبيه الخواطر ج 2 ص 123).

590 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إفعلوا الخير ما استطعتم. فخير من الخير فاعله (4) (غرر الحكم ص 154).

ص: 193

1- - الخير هو سبب البقاء والحياة (بحار الأنوار ج 90 ص 39).

2- - لعلّ من الله تعالى موجبة (بحار الأنوار ج 66 ص 50).

3- - أي : حالكونهم راجين للفلاح. أو لكي تفلحوا. و الفلاح هو الفوز بالشواب (البحار 67: 234).

4- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : فعل الخير ذخيرة باقية و ثمرة زاكية (غرر الحكم ص 154). قال أمير المؤمنين عليه السلام : إفعلوا الخير و لا تحقروا منه شيئاً. فإنّ صغيره كبيرٌ و قليله كثيرٌ (روضة الواعظين ج 2 ص 253 و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 20 ص 66). قال أمير المؤمنين عليه السلام : درك السعادة بمبادرة الخيرات و الأعمال الزاكيات (غرر الحكم ص 167). قال أمير المؤمنين عليه السلام : المغبوط من ثقل بالصدقات و الخيرات موازينه (عيون الأخبار ج 1 الباب 28 الحديث 56 و روضة الواعظين ج 2 ص 405 و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 23 الحديث 8). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من كان له عند الله خيرٌ نجا (إرشاد القلوب ج 2 ص 128). قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّما طبائع الأبرار طبائع محتملة للخير. فمهما حملت منه. احتملته (غرر الحكم ص 449). قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ أبصر الأبصار ما نفذ في الخير طرفه (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 7 ص 167 و غرر الحكم ص 105). قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ أبصر الأبصار ما نفذ في الخير مذهبه (تحف العقول ص 235). أي : ذهابه و مجيئه و خطوته.

591 - وَلِتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ (1) يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (2) «104» (آل عمران).

592 - وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ (3) فِعْلَ الْخَيْرَاتِ (4) وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ «73» (الأنبياء).

593 - قال الإمام الباقر عليه السلام : خير من الخير فاعله (الأمامي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 222 المجلس 8 و ص 595 المجلس 26).

(راجع : أعلام الدين ص 215 و 311 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 75).

ص:194

1- - قال الإمام الباقر عليه السلام : هذه الآية لآل محمّد عليهم السلام و من تابعهم . يدعون إلى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر (تفسير القمّي رحمه الله ج 1 ص 136).

2- - الفائزون (مجمع البيان ج 2 ص 807). الناجون (روضه الواعظين ج 2 ص 236).

3- - قال الإمام الباقر عليه السلام : يعني : الأئمة من ولد فاطمة عليها السلام . يوحى إليهم بالروح في صدورهم (تأويل الآيات ج 1 ص 328 و بحار الأنوار ج 24 ص 158).

4- - قال المسيح عليه السلام : طوبى للذين يعملون الخير . أصفياء الله يدعون (تحف العقول ص 501). قال أمير المؤمنين عليه السلام : دوام الطاعات و فعل الخيرات و المبادرة إلى المكرمات . كمال الإيمان و أفضل الإحسان (غرر الحكم 184). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : إنّ الله تعالي يحبّ الخير الحليم المتعفف (دلائل الإمامة ص 66). (قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصف المؤمن و علاماته) : لا يدع للخير غاية إلاّ أمّها . و لا منزلة إلاّ قصدها (إرشاد القلوب ج 1 ص 34 و أعلام الدين ص 127 و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 6 ص 363). في أعلام الدين و شرح النهج هكذا : و لا مظنة إلاّ قصدها.

594 - وَمَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ (1) هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا «20» (المزمل).

595 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات علي خير عمله فأرجوا له خيراً (الدعوات ص 237).

596 - قيل للإمام زين العابدين عليه السلام : ما خير ما يموت عليه العبد ؟

قال عليه السلام : أن يكون قد فرغ من ابنته و دوره و قصوره.

قيل : و كيف ذلك ؟

قال عليه السلام : أن يكون من ذنوبه تائباً. و علي الخيرات مقيماً.

يرد علي الله عزّ و جلّ حبيباً كريماً (2) (الدعوات ص 122).

597 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن أفضل ما يتوسّل (3) به المتوسّلون: الإيمان بالله و برسوله...

و صنائع (الخير و) (4) المعروف. فإنّها تدفع ميتة السوء. و تقي مصارع الهوان (5) (المحاسن ج 1 ص 451 و معدن الجواهر ص 178).

ص: 195

1- - أي : تجدوا ثوابه و جزائه (فقه القرآن ج 2 ص 290).

2- - قال الإمام السجّاد عليه السلام : إنّما الاستعداد للموت : تجنّب الحرام. و بذل الندي و الخير (علل الشرايع ج 1 ص 310 و البحار ج 46 ص 65). في البحار هكذا : و بذل الندي في الخير. قال أمير المؤمنين عليه السلام : من قدّم خيراً و جده (غرر الحكم ص 150). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من قدّم الخير غنم (غرر الحكم ص 157). قال أمير المؤمنين عليه السلام : قدّموا خيراً تغنموا (غرر الحكم ص 155). قال الإمام الحسين عليه السلام : من تعجّل لأخيه خيراً و جده إذا قدم عليه غداً (كشف الغمّة ج 2 ص 474).

3- - في معدن الجواهر : توسّل.

4- - لم يذكر في معدن الجواهر.

5- - في المحاسن : الهول.

598 - فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (1)(2) «7» (الزلزلة).

599 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا خير في الدنيا إلا لرجلين:

رجل أذنب ذنباً فهو يتداركها بالتوبة. ورجل يسارع في الخيرات (مكارم الأخلاق ج 2 ص 92 وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 18 ص 250 و تنبيه الخواطر ج 1 ص 24). (راجع: روضة الواعظين ج 2 ص 485).

600 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا خير في العيش إلا لرجلين:

رجل يزداد (في) (3) كل يوم خيراً. ورجل يتدارك سيئته (4) بالتوبة.

و أتى له بالتوبة؟! - و الله - لو سجد (5) حتى ينقطع عنقه ما قبل الله (ذلك) (6) منه إلا بولايتنا أهل البيت (إرشاد القلوب ج 1 ص 344 و الكافي ج 2 ص 456 و تأويل الآيات ص 354).

ص: 196

1- قال الإمام الرضا عليه السلام: إن كل شيء يراد به الله عز وجل وإن قل - بعد أن تصدق النية فيه - عظيم . إن الله عز وجل يقول: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (الكافي ج 4 ص 4).

2- - أي: و من يعمل وزن ذرة من الخير ير ثوابه و جزائه (بحار الأنوار ج 7 ص 97). إن رجلاً جاء إلي النبي صلي الله عليه و آله ليعلمه القرآن. فإنتهي إلي قوله تعالي: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ. فقال: يكفيني هذا. و انصرف. فقال رسول الله صلي الله عليه و آله: انصرف الرجل و هو فقيه (بحار الأنوار ج 89 ص 107).

3- - ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

4- - في الكافي: منيته.

5- - في إرشاد القلوب: يسجد.

6- - ما بين القوسين لم يذكر في الكافي و تأويل الآيات.

601 - قال الإمام الصادق عليه السلام: ما من عبد يسرّ خيراً إلّا لم تذهب الأيام حتّى يظهر الله له خيراً.

و ما من عبد يسرّ شراً إلّا لم تذهب الأيام حتّى يظهر الله له شراً (مشكاة الأنوار ج 1 ص 158).

602 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن استطعت أن تعظم رغبتك للخير و تحسن فيه نيتك.

فإفعل.

فإنّ الله يعطي العبد علي قدر نيّته إذا أحبّ الخير و أهله.

و إن لم يفعله كان - إن شاء الله - كمن فعله (بحار الأنوار ج 33 ص 588).

603 - (قال أمير المؤمنين عليه السلام في علامات المؤمن): قوّته لا تبلغ به. و نيّته تبلغ.

مغموسة في الخير يده .

ينوي كثيراً من الخير - و يعمل بطائفة منه (1) - .

و يتلّهف علي مافاتة من الخير كيف لم يعمل به (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 20 ص 280). (راجع: تحف العقول ص 212).

604 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: تفأل بالخير تنجح (غرر الحكم ص 104).

605 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: الجود الذي يستطيع أن يتناول به كلّ أحد هو: أن ينوي الخير لكلّ أحد (شرح نهج البلاغة لابن

أبي الحديد ج 20 ص 329).

606 - قالوا عليهم السلام: مرّوا بالخير. و إن لم تفعلوا (فقه القرآن ج 1 ص 359).

ص: 197



607 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: قل خيراً تذكر بخير (1) (الأمالى للشيخ الصدوق رحمه الله ص 278 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 164 و أعلام الدين ص 187).

608 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: يستدلّ علي المحسنين بما يجري لهم علي ألسن الأختيار.

و حسن الأفعال و جميل السيرة (غرر الحكم ص 225).

609 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: لسان الصدق يجعله الله للمرأة في الناس خيراً له من المال يورّثه غيره (2) (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 1 ص 312).

610 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: لسان الصدق خير للمرء من المال يورّثه من لا يحمدّه (غرر الحكم ص 217).

611 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: لسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيراً من المال يأكله و يورّثه (الكافي ج 2 ص 154).

612 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: لسان الصدق خير للمرء من المال. يأكله و يورّثه (الإختصاص ص 365).

613 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: عنوان صحيفة المؤمن: حسن الثناء عليه (البحار ج 75 ص 79).

ص: 198

---

1- - قال رسول الله صلي الله عليه و آله: قولوا خيراً تعرفوا به . و إعملوا بالخير تكونوا من أهله (معدن الجواهر ص 127).

2- - لسان الصدق هو: أن يذكر الإنسان بالخير و يثني عليه به. قال سبحانه: و اجعل لي لسان صدق في الآخرين (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 1 ص 328).

614 - قال أبو هاشم الجعفري قلت للإمام الجواد عليه السلام : فما أقول في اليوم؟

فقال عليه السلام : قل فيه خيراً. فإنه يصيبك.

قلت : - يا مولاي - أفعل هذا ولا أخالفه.

قال عليه السلام : إذا ترشد ولا تري إلا خيراً (تحف العقول ص 456).

615 - قال الإمام الصادق عليه السلام : افتتحوا نهاركم بخير و أملوا (1) علي حفظتكم في أوله خيراً وفي آخره خيراً.

يغفر لكم ما بين ذلك إن شاء الله (الكافي ج 4 ص 142).

616 - قال الإمام السجّاد عليه السلام : إن الملك المنزل علي العبد يكتب في صحيفة أعماله .

فأملوا - بأولها و آخرها - خيراً .

يغفر لكم ما بين ذلك (بحار الأنوار ج 5 ص 328).

617 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : إن الملك ينزل بصحيفة أول النهار. فيكتب فيها عمل ابن آدم.

فأملوا في أولها خيراً و في آخرها خيراً.

فإن الله غفور يغفر لكم فيما بين ذلك إن شاء الله (روضه الواعظين ج 2 ص 251).

ص: 199

618 - فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ (1) «148» (البقرة) و «48» (المائدة).

619 - يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ (2) وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ «114» (آل عمران).

ص:200

1- - مما تنال به سعادة الدارين (بحار الأنوار ج 81 ص 40).

2- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : أغبط الناس : المسارع إلي الخيرات (غرر الحكم ص 105). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من اشتاق إلي الجنة سارع إلي الخيرات (جامع الأخبار ص 296). قال الإمام الصادق عليه السلام : من همّ بشيء من الخير فليعجله. فإن كل شيء فيه تأخير كان للشيطان فيه نظرة (الكافي ج 2 ص 143). قال الإمام الصادق عليه السلام : رأيت المعروف لا يصلح إلا بثلاث خصال : تصغيره. وستره. و تعجيله. فإتلك إذا صغرته. عظمته عند من تصنعه إليه. و إذا سترته. تممته. و إذا عجلته هنأته. و إن كان غير ذلك محقته و نكدته (الفقيه ج 2 ص 31 و الخصال ص 133 و الكافي ج 4 ص 30 و عوالي اللئالي ج 1 ص 370 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 294 و دعائم الإسلام ج 2 ص 321). قال الإمام الكاظم عليه السلام : الصنوعة لا تتم صنوعة عند المؤمن لصاحبها إلا بثلاثة أشياء : تصغيرها و سترها و تعجيلها. فمن صغر الصنوعة عند المؤمن فقد عظم أخاه. و من عظم الصنوعة عنده فقد صغر أخاه. و من كتم ما أولاه من صنوعة فقد كرم فعاله. و من عجل ما وعد فقد هنيء العطية (تحف العقول ص 403). قال الإمام الرضا عليه السلام : لا يتم المعروف إلا بثلاث خصال : تعجيله و تصغيره و ستره. فإذا عجلته هنأته. و إذا صغرته. عظمته. و إذا سترته. أتمته (الفقه المنسوب إلي الإمام الرضا عليه السلام ص 374 و بحار الأنوار ج 71 ص 413). في الكافي : تستيره. في الكافي : سخفته.

620 - وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِالْخَيْرَاتِ (1) بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ (2) هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (32) (فاطر).

621 - إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشِيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (57)

وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (58)

وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ (59)

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ (60)

أُولَئِكَ (3) يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ (4) (61) (المؤمنون).

ص: 201

1- قال الإمام الباقر عليه السلام: هو علي بن أبي طالب عليه السلام (تأويل الآيات ص 483).

2- هو السبق بالخيرات المشار إليه بذلك (بحار الأنوار ج 25 ص 243).

3- معناه: الذين جمعوا هذه الصفات هم الذين يبادرون إلي الطاعات و يسابقون إليها رغبة منهم فيها و علماً منهم بما ينالون بها من حسن الجزاء.

4- أي: هم لأجل تلك الخيرات سابقون إلي الجنة. أو هم إليها سابقون. قال ابن عباس: يسابقون فيها أمثالهم من أهل البرّ و التقوي (بحار الأنوار ج 66 ص 259). قال الإمام الباقر عليه السلام: هو علي بن أبي طالب عليه السلام لم يسبقه أحد (تفسير القمّي رحمه الله ج 2 ص 92 و المناقب ج 2 ص 134). قال رسول الله صلي الله عليه و آله لأمر المؤمنين عليه السلام: - يا علي - إن الله عزّ و جلّ جعلك سباقاً للخيرات (تأويل الآيات ص 680). قال أمير المؤمنين عليه السلام: خير إخوانك من سارع إلي الخير. و جذبك إليه. و أمرك بالبرّ و أعانك عليه (غرر الحكم ص 417). (من جملة ما ذكر من علامات المؤمن): سريع إلي الخيرات (أعلام الدين ص 140). (من جملة ما جاء في فقرات بعض الدعوات): ... ألحقني بالصالحين الأبرار. السابقين إلي المكرمات. المسارعين إلي الخيرات. العاملين للباقيات الصالحات الساعين إلي رفيع الدرجات (بحار الأنوار ج 91 ص 147).

1- - أي : يبادرون إلي أبواب الخير (بحار الأنوار ج 66 ص 357). يدلّ علي استحباب تعجيل الخيرات (بحار الأنوار ج 68 ص 209 و222). قال رسول الله صلي الله عليه وآله : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحِبُّ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَعْجَلُ (الكافي ج 2 ص 142 وج 3 ص 274 و تهذيب الأحكام ج 2 ص 42). قال الإمام الباقر عليه السلام : عَجَّلَ بِالْخَيْرِ مَا اسْتَطَعْتَ (الكافي ج 3 ص 274). قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا أردت شيئاً من الخير فلا تؤخّره (الكافي ج 2 ص 142). قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا هممت بشيء من الخير فلا تؤخّره (الكافي ج 2 ص 142). قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا هممت بخير فلا تؤخّره (الأمالى للشيخ المفيد رحمه الله ص 205). قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا همّ أحدكم بخير فلا يؤخّره (الكافي ج 2 ص 142 و الأمالى للشيخ المفيد رحمه الله ص 205 المجلس 23). قال الإمام الصادق عليه السلام : من همّ بخير فليعجله ولا يؤخّره (الكافي ج 2 ص 142). قال الإمام الباقر عليه السلام : من همّ بشيء من الخير فليعجله (الكافي ج 2 ص 143). قال رسول الله صلي الله عليه وآله : من فتح له باب خير فلينتهزه فإنّه لا يدري متي يغلق عنه (عوالي اللئالي ج 1 ص 289). قال الإمام الباقر عليه السلام : لكلّ شيء ثمرة. و ثمرة المعروف : تعجيله (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 31). قال الإمام الباقر عليه السلام : إذا هممت بخير فبادر. فإنك لا تدري ما يحدث (الكافي ج 2 ص 142). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ارتقب الموت سارع إلي الخيرات (الأمالى للشيخ الطوسي رحمه الله ص 37 المجلس 2 و الأمالى للشيخ المفيد رحمه الله ص 275 المجلس 33 و تحف العقول ص 165). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ترقب الموت سارع إلي الخيرات (غرر الحكم ص 150). قال الإمام الباقر عليه السلام : ... فتعجل الخير ما استطعت (تهذيب الأحكام ج 2 ص 42). في بحار الأنوار ج 79 ص 355 : فعجل.

623 - إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً (1)(2) قَاتِلًا لِلَّهِ (3) حَنِيفًا (4) وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ «120» (النحل).

624 - وَجَعَلْنِي مُبَارَكًا (5) أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا «31» (مريم).

625 - أوحى الله تعالى إلي موسى عليه السلام: - يا موسى - تعلم الخير. وعلمه من لا يعلمه.

فإني منور لمعلمي الخير و متعلميه قبورهم حتى لا يستوحشوا بمكانهم (إرشاد القلوب ج 1 ص 44 الباب 1) و (راجع: تنبيه الخواطر ج 2 ص 212 و الدعوات ص 276).

626 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: تعلم الخير. تعلم (الأمالى للشيخ الطوسي رحمه الله ص 8 و الأمالى للشيخ المفيد رحمه الله ص 220 و كشف الغمّة ج 2 ص 334).

ص: 203

- 1- يعني: علماً في الخير (المناقب ج 3 ص 102). إته كان يعلم الخير (إرشاد القلوب ج 1 ص 46). معني الأمة: العلم في الخير. يعني : علماً في الخير معلماً للخير (شواهد التنزيل ج 1 ص 321).
- 2- - اختلف في معناه. فقيل: قدوة و معلماً للخير. يقال للرجل العالم: أمة. وقيل: إمام هدي. وقيل: سمّاه أمة لأنّ قوام الأمة كان به. و قيل: لأنّه قام بعمل أمته. وقيل: لأنّه إنفرد في دهره بالتوحيد. فكان مؤمناً وحده و الناس كفّاراً (مجمع البيان ج 6 ص 603).
- 3- - مطيعاً لله عزّ و جلّ (مشكاة الأنوار ج 1 ص 112).
- 4- - طاهراً (تفسير القمّي - عليه الرحمة - ج 1 ص 423).
- 5- - أي: و جعلني معلماً للخير. وقيل: نفاعاً حيث ما توجّهت. و البركة: نماء الخير. و المبارك: الذي ينمي الخير به. وقيل: ثابتاً دائماً علي الإيمان و الطاعة (مجمع البيان ج 6 ص 793).

627 - قال الإمام الباقر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ معلّم الخير يستغفر له دوابّ الأرض و حيتان البحر. و كلّ ذي روح في الهواء. و جميع أهل السماء و الأرض (بصائر الدرجات ص 9 الباب 2).

628 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ معلّم الخير يستغفر له دوابّ الأرض و حيتان البحور.

و كلّ صغيرة و كبيرة في أرض الله و سمائه (1) (ثواب الأعمال ص 159).

### الدلالة علي الخير

629 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الدالّ علي الخير كفاعله (الكافي ج 4 ص 27 و من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 30 و ج 4 ص 272 و الاختصاص ص 240 و الخصال ص 134 و التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 364 و ثواب الأعمال ص 15 و عوالي اللئالي ج 1 ص 376).

630 - قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من شفع شفاعة حسنة أو أمر بمعروف فإنّ الدالّ علي الخير كفاعله (2) (الجعفریات ص 283).

631 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير إخوانك : من و اساك بخيره .

و خير منه من أغناك عن غيره (غرر الحكم ص 415).

ص: 204

---

1- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة لا يستخفّ بحقّهم إلا منافق : ذو شيبة في الإسلام . و إمام مقسط . و معلّم الخير (تنبيه الخواطر ج 2 ص 212).

2- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة رفع الله عنهم العذاب يوم القيامة : الراضي بقضاء الله . و الناصح للمسلمين . و الدالّ علي الخير (إرشاد القلوب ج 1 ص 367).

632 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : من دفع الشرّ بالخير غلب (غرر الحكم ص 106).

633 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ضادّوا الشرّ بالخير (غرر الحكم ص 106).

634 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : من يزرع خيراً يوشك أن يحصد خيراً .

و من يزرع شراً يوشك أن يحصد ندامةً .

و لكلّ زارع ما زرع (مكارم الأخلاق ج 2 ص 365).

635 - قال الإمام الصادق عليه السلام : الأغلب : من غلب بالخير .

و المغلوب : من غلب بالشرّ (معاني الأخبار ص 170).

636 - قال لقمان رحمه الله لابنه : إنّ النار لا تطفأ بالنار . و لكن بالماء .

و كذلك الشرّ لا يطفأ إلا بالخير (إرشاد القلوب ج 1 ص 151).

637 - قال لقمان رحمه الله لابنه : - يا بنيّ - الشرّ لا يطفئ بالشرّ . كالنار لا يطفئ بالنار .

و لكنّه يطفئ بالخير . كالنار تطفئ بالماء (تنبيه الخواطر ج 2 ص 231).

638 - قال عيسى بن مريم عليه السلام : ابدوا بالشرّ فاتركوه .

ثمّ اطلبوا الخير ينفعكم .

فإنكم إذا جمعتم الخير مع الشرّ لم ينفعكم الخير (تحف العقول ص 510).

639 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لأن تكون تابعاً في الخير خيرٌ لك من أن تكون متبوعاً في الشرّ (غرر الحكم ص 105).

640 - (قال الإمام السجّاد عليه السلام لرجل) : أعلم إنك إن تكن ذنباً في الخير . خير لك من أن تكون رأساً في الشرّ (اختيار معرفة الرجال

الرقم 196).



- 641 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا سرف في الخير (عوالي اللئالي ج 1 ص 291).
- 642 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ظفر بالخير من طلبه (غرر الحكم ص 105).
- 643 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : أسعد الناس بالخير : العامل به (غرر الحكم ص 105).
- 644 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يفوز بالخير إلا عامله .  
و لا يجزي بالسّيء إلا فاعله (الغارات ج 2 ص 348).
- 645 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا أراد الله بعبد خيراً طيّب روحه و جسده. فلا يسمع شيئاً من الخير إلا عرفه.  
و لا يسمع شيئاً من المنكر إلا أنكره (الكافي ج 4 ص 3).
- 646 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ للقلب اذنين :  
روح الإيمان. يساره بالخير.  
و الشيطان. يساره بالشرّ.  
فأيّهما ظهر علي صاحبه غلبه (قرب الإسناد ص 33).
- 647 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الإخوان : أعونهم علي الخير.  
و أعملهم بالبرّ.  
و أرفقهم بالمصاحب (غرر الحكم ص 417).
- 648 - قال الإمام السجّاد عليه السلام : إفعل الخير إلي كلّ من طلبه منك.  
فإن كان أهله فقد أصبت موضعه .  
و إن لم يكن بموضع كنت أهله (مشكاة الأنوار ج 1 ص 149 - 150 و تحف العقول ص 282 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 147).

649 - سأل شمعون بن لاوي ابن يهودا (1) رسول الله صلى الله عليه وآله عن مسائل.

فقال: أخبرني عن العقل ما هو؟ وكيف هو؟ وما يتشعب منه؟ وما لا يتشعب؟

وصف لي طوائفه كلها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ العقل عقال من الجهل. والنفس مثل أخبث الدواب. فإن لم تعقل حارت. فالعقل عقال من الجهل.

وإنَّ الله خلق العقل. فقال له: أقبل. فأقبل. وقال له أدبر. فأدبر.

فقال الله تبارك وتعالى: وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً أعظم منك ولا أطوع منك.

بك أبداً. وبك أعيد. لك الثواب. و عليك العقاب.

فتشعب من العقل: الحلم. ومن الحلم: العلم. ومن العلم: الرشد. ومن الرشد: العفاف.

ومن العفاف: الصيانة. ومن الصيانة: الحياء. ومن الحياء: الرزانة. ومن الرزانة:

المداومة علي الخير. ومن المداومة علي الخير: كراهية الشرّ. ومن كراهية الشرّ:

طاعة الناصح.

فهذه عشرة أصناف من أنواع الخير.

ولكل واحد من هذه العشرة الأصناف. عشرة أنواع.

فأمّا الحلم. فمنه: ركوب الجميل. وصحبة الأبرار. ورفع من الضعة. ورفع من الخساسة. وتشهي الخير. وتقرب صاحبه من معالي

الدرجات. والعفو. والمهل.

والمعروف. والصمت.

فهذا ما يتشعب للعاقل بحلمه.

ص: 207

1- - كان راهباً من حوارى عيسى عليه السلام فلما أجابه رسول الله صلى الله عليه وآله عن مسأله آمن وصدق به.

وأما العلم. فيتشعب منه : الغني - وإن كان فقيراً - .

و الجود - وإن كان بخيلاً - .

و المهابة - وإن كان هيناً - .

و السلامة - وإن كان سقيماً - .

و القرب - وإن كان قصياً - .

و الحياء - وإن كان صلفاً - .

و الرفعة - وإن كان وضيعاً - .

و الشرف - وإن كان رذلاً - .

و الحكمة و الحظوة.

فهذا ما يتشعب للعاقل بعلمه. فطوبى لمن عقل. و علم.

وأما الرشد. فيتشعب منه : السداد و الهدى و البرّ و التقوي و المنالة و القصد و الاقتصاد و الصواب و الكرم و المعرفة بدين الله.

فهذا ما أصاب العاقل بالرشد.

فطوبى لمن أقام به علي منهاج الطريق.

وأما العفاف. فيتشعب منه : الرضا و الإستكانة و الحظّ و الراحة و التفقدّ و الخشوع و التذكّر و التفكّر و الجود و السخاء.

فهذا ما يتشعب للعاقل بعفاهه - رضاً بالله و بقسمه - .

وأما الصيانة. فيتشعب منها : الصلاح و التواضع و الورع و الإنابة و الفهم و الأدب و الإحسان و التحبّب و الخير و اجتناء البشر.

فهذا ما أصاب العاقل بالصيانة. فطوبى لمن أكرمه مولاه بالصيانة.

وأما الحياء. فيتشعب منه : اللين والرأفة والمراقبة لله في السر والعلانية والسلامة واجتناب الشر والبشاشة والسماحة والظفر وحسن الثناء علي المرء في الناس.

فهذا ما أصاب العاقل بالحياء. فطوبى لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته.

وأما الرزانة. فيتشعب منها : اللطف والحزم وأداء الأمانة وترك الخيانة وصدق اللسان وتحصين الفرج وإستصلاح المال والإستعداد للعدو. والنهي عن المنكر وترك السفه.

فهذا ما أصاب العاقل بالرزانة.

فطوبى لمن توقّر. ولمن لم تكن له خفة ولا جاهلية وعفا وصفح.

وأما المداومة علي الخير. فيتشعب منه : ترك الفواحش والبعد من الطيش والتحرّج واليقين وحبّ النجاة وطاعة الرحمن وتعظيم البرهان واجتناب الشيطان والإجابة للعدل وقول الحق.

فهذا ما أصاب العاقل بمداومة الخير. فطوبى لمن ذكر أمامه وذكر قيامه واعتبر بالفناء.

وأما كراهية الشر. فيتشعب منه : الوقار والصبر والنصر والإستقامة علي المنهاج والمداومة علي الرشاد والإيمان بالله والتوقّر والإخلاص وترك ما لا يعنيه والمحافظة علي ما ينفعه.

فهذا ما أصاب العاقل بالكراهية للشر.

فطوبى لمن أقام بحق الله وتمسك بعري سبيل الله.

وأما طاعة الناصح. فيتشعب منها : الزيادة في العقل وكمال اللب ومحمدة العواقب والنجاة من اللوم والقبول والمودة والإنشراح والإنصاف والتقدّم في الأمور والقوة علي طاعة الله. فطوبى لمن سلم من مصارع الهوي.

فهذه الخصال كلّها تشعب من العقل... (تحف العقول ص 15).

650 - قال الإمام الباقر عليه السلام: أوحى الله تبارك وتعالى إلي آدم عليه السلام: - يا آدم - إني أجمع لك الخير كله في أربع كلمات. واحدة منهنّ لي. وواحدة فيما بيني وبينك. وواحدة فيما بينك وبين الناس.

فأما التي لي: فتعبدني. ولا تشرك بي شيئاً.

وأما التي لك: فأجازيك بعملك أحوج ما تكون إليه.

وأما التي بيني وبينك: فعليك الدعاء. وعليّ الإجابة.

وأما التي فيما بينك وبين الناس: فترضي للناس ما ترضي لنفسك (الأمامي للشيخ الصدوق - عليه الرحمة - المجلس 89 الحديث 1 و من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 290 و معاني الأخبار ص 137 و عدّة الداعي ص 42).

651 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله: ثلاث (1) من رزقن فقد جمع الله له خير الدنيا والآخرة:

الرضا بالقضاء .

و الصبر عند البلاء.

و الدعاء عند الشدة و الرخاء (الدعوات للشيخ الراوندي - عليه الرحمة - ص 121).

652 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله: ثلاث من رزقهنّ فقد رزق خير الدارين:

الرضا بالقضاء .

و الصبر علي البلاء.

و الدعاء في الرخاء (مسكّن الفؤاد ص 49 الباب 2).

ص: 210

---

1- - في بحار الأنوار ج 68 ص 156 هكذا: ثلاث من كنّ فيه جمع الله له خير الدنيا والآخرة.

653 - (قال الربّ عزّ وجلّ في الحديث القدسي في شأن المؤمن): إنّه ليدعوني في الأمر فأستجيب له لما هو خير له (المحاسن ج 1 الباب 27 الحديث 100).

654 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله: ثلاث خصال يدرك بها خير الدنيا والآخرة: الشكر عند النعماء. والصبر عند الضراء. والدعاء عند البلاء (1) (إرشاد القلوب ج 1 ص 292).

655 - عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يزال المؤمن بخير ورجاء رحمة من الله عزّ وجلّ ما لم يستعجل. فيقنط ويترك الدعاء.

قلت له: كيف يستعجل؟

قال عليه السلام: يقول: قد دعوت منذ كذا وكذا وما أري الإجابة (الكافي ج 2 ص 490 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 164).

656 - خرج رسول الله صلي الله عليه وآله فإذا في المسجد مجلسان: مجلس يتفقّهون. و مجلس يدعون الله و يسألونه.

فقال صلي الله عليه وآله: كلا المجلسين إلي خير. أمّا هؤلاء فيدعون الله. و أمّا هؤلاء فيتعلّمون و يفقّهون الجاهل. هؤلاء أفضل. بالتعليم أرسلت.

ثمّ قعد صلي الله عليه وآله معهم (منية المريد ص 106 و بحار الأنوار ج 1 ص 206).

ص: 211

---

1- - قال الإمام الصادق عليه السلام قال: من اعطي الدعاء اعطي الإجابة (الكافي ج 2 ص 65).. قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء مفاتيح النجاح و مقاليد الفلاح. و خير الدعاء ما صدر عن صدر نقي و قلب تقي. و في المناجاة سبب النجاة. و بالإخلاص يكون الخلاص. فإذا اشتدّ الفزع فإلي الله المفزع (الكافي ج 2 ص 468 و المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 1000 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 152). (راجع: عدّة الداعي ص 177 و عوالي اللئالي ج 4 ص 19). قال رسول الله صلي الله عليه وآله: خير الدعاء: الخفي (إرشاد القلوب ج 1 ص 299).

657 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ الله عزَّ وجلَّ ليمسك الخير الكثير عن عبده .

فيقول : لا اعطيه حتَّى يسألني (مستدرک الوسائل ج 5 ص 175).

658 - قال عيسى بن مريم عليه السلام : ربِّكم يعطيكم الخيرات لمن يسأله (بحار الأنوار ج 14 ص 317).

659 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ العبد لا يخطؤه من الدعاء أحد ثلاث : إمَّا ذنب يغفر .

و إمَّا خير يعجّل . و إمَّا ثواب يؤجّل (معدن الجواهر ص 64).

660 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يخطئ المخلص في الدعاء إحدي ثلاث : ذنب يغفر .

أو خير يعجّل . أو شرٌّ يؤجّل (1) (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 20 ص 276).

ص: 212

---

1- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من مؤمن دعا الله تعالى بدعوة - ليس فيها قطيعة رحم ولا إثم - إلا أعطاه الله عزَّ وجلَّ بها إحدي خصال ثلاث : إمَّا أن تعجّل دعوته . و إمَّا أن تدخر له في الآخرة . و إمَّا أن تدفع عنه من سوء مثلها (جامع الأخبار ص 369 الفصل 92). قال الإمام السجاد عليه السلام : المؤمن من دعائه علي ثلاث : إمَّا أن يدخر له . و إمَّا أن يعجّل له . و إمَّا أن يدفع عنه بلاء يريد أن يصيبه (تحف العقول ص 280). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من مسلم دعا الله تعالى بدعوة - ليس فيها قطيعة رحم و لا استجلاب إثم - إلا أعطاه الله تعالى بها إحدي خصال ثلاث : إمَّا أن يعجّل له الدعوة . و إمَّا أن يدخرها له في الآخرة . و إمَّا أن يرفع عنه مثلها من سوء (مكارم الأخلاق ج 2 ص 8). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : افزعوا إلي الله في حوائجكم . والجأوا إليه في ملئكم . و تضرّعوا إليه . و ادعوه . فإنَّ الدعاء مخَّ العبادة . و ما من مؤمن يدعو الله بدعاء إلا استجاب له . فأما أن يكون يعجّل له في الدنيا . أو يؤجّل له في الآخرة . و إمَّا أن يكفّر به عن ذنوبه بقدر ما دعا . ما لم يدع بمأثم (أعلام الدين ص 278).

661 - إن الإمام زين العابدين عليه السلام مرّ برجل و هو قاعد علي باب رجل.

فقال عليه السلام له : ما يقعدك علي باب هذا المترف الجبّار ؟

فقال : البلاء.

فقال عليه السلام : قم فأرشدك إلي باب خير من بابه. و إلي ربّ خير لك منه.

فأخذ عليه السلام بيده حتّي انتهى به إلي المسجد - مسجد رسول الله صلي الله عليه و آله - .

ثمّ قال عليه السلام : استقبل القبلة. و صلّ ركعتين. ثمّ ارفع يديك إلي الله عزّ و جلّ فأثن عليه (1).

و صلّ علي رسوله صلي الله عليه و آله .

ثمّ ادع ب آخر الحشر. و ستّ آيات من أوّل الحديد. و بالآيتين اللتين في آل عمران (2).

ثمّ سل الله سبحانه فإنّك لا تسأل شيئاً إلا أعطاك (الدعوات للشيخ الراوندي رحمه الله ص 55 و بحار الأنوار ج 88 ص 375).

ص:213

1- في الدعوات : فأثن علي الله.

2- قال الراوندي رحمه الله : لعلّ المراد بالآيتين : آية الملك. أقول : لأنّهما آيتان يقال لهما : آية - علي إرادة الجنس - . و يحتمل أن يكون المراد : هي و آية شهد الله (من بيان العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار ج 88 ص 375). قال العلامة المجلسي رحمه الله : لعلّهما : آية شهد و آية الملك (بحار الأنوار ج 89 ص 272).



662 - عن الفضل بن أبي قرّة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير وقت دعوتكم الله عزّ وجلّ فيه الأسحار.

وتلا عليه السلام هذه الآية في قول يعقوب عليه السلام : سوف أستغفر لكم ربّي .

وقال عليه السلام : أخرهم إلى السحر (1) (الكافي ج 2 ص 477).

663 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم فيدعو الله فيها بخير الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله سبحانه إياه . وذلك في كلّ ليلة (2) (الدعوات ص 35).

(راجع: أعلام الدين ص 123).

664 - عن نوف البكالي قال : رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في ساعة من الليل . فقال : - يا نوف - إنّ داود النبيّ عليه السلام خرج في هذه الساعة من الليل وقال : إنّ هذه ساعة لا يدعو فيها داع بخير إلا استجاب الله تعالى له . إلا أن يكون شاعراً أو عاشراً أو شرطياً أو عريفاً أو بريداً أو صاحب كوبة أو عرطبة (أعلام الدين ص 123).

ص: 214

1- - عن محمّد بن عبدة النيسابوري قال : قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام : إنّ الناس يروون عن النبيّ صلى الله عليه وآله : أنّ في الليل ساعة لا يدعو فيها عبد مؤمن بدعوة إلا استجاب له . قال عليه السلام : نعم . قلت : متي هي - جعلت فداك - ؟ قال عليه السلام : ما بين نصف الليل إلى الثلث الباقي منه . قلت له : أهي ليلة من الليالي معلومة . أو كلّ ليلة ؟ قال عليه السلام : بل كلّ ليلة (الأمالى للشيخ الطوسي رحمه الله ص 149). (راجع : التهذيب ج 2 ص 126).

2- - عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ : و الباقيات الصالحات . هي : القيام آخر الليل لصلاة الليل . و الدعاء في الأسحار . و سمّيت باقيات لأنّ منافعتها تبقى و تنفع صاحبها في الدنيا والآخرة (فقه القرآن ج 1 ص 129).

## الدعاء في يوم الجمعة

665 - (قال جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله في شأن يوم الجمعة): يوم الجمعة هو اليوم الذي لك ولأمتك فيه خير كثير (مستدرک الوسائل ج 6 ص 62).

666 - قال الإمام الباقر عليه السلام: قال النبي صلى الله عليه وآله: إن جبرئيل أتاني بمرأة في وسطها كالنكتة السوداء.

فقلت له: - يا جبرائيل - ما هذه؟

قال: هذه الجمعة.

قال: قلت: و ما الجمعة؟

قال: لكم فيها خير كثير.

قال: قلت: و ما الخير الكثير؟

فقال: تكون لك عيداً ولأمتك من بعدك.

قلت: و ما لنا فيها؟

قال (1): لكم فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله مسألة فيها - وهي له قسم في الدنيا - إلا أعطاها.

وإن لم يكن له قسم في الدنيا ذخرت له في الآخرة أفضل منها.

وإن تعوذ بالله من شر ما هو عليه مكتوب صرف الله عنه ما هو أعظم منه (جامع الأحاديث للشيخ جعفر بن أحمد القمي - عليه الرحمة - ص 162).

ص: 215

---

1- - وفي حديث آخر هكذا: قال: هذه ساعة الإستجابة. فإن صادفها الدعاء. اقترن بالقبول. فإن لم يستجب له في الدنيا. ادخر له في القيامة. فيصرف عنه مكارهه (مستدرک الوسائل ج 6 ص 62).

667 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما طلعت شمس ولا غربت علي يوم أفضل من يوم الجمعة.

فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله فيها بخير إلا استجاب الله له.

أو يستعيذه من سوء إلا استعاذه منه (مستدرك الوسائل ج 6 ص 66).

668 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير يوم طلعت فيه الشمس : يوم الجمعة.

وفيه ساعة لا يوافقها مسلم يصلي لا يسأل الله حاجة أو خيراً إلا أعطاه إياه (1) (مستدرك الوسائل ج 6 ص 43).

ص: 216

---

1- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن يوم الجمعة سيد الأيام وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا آتاه - ما لم يسأل حراماً - (الخصال ص 315 و الدعوات ص 35 و عدّة الداعي ص 46). (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في فضل يوم الجمعة) : فيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها ربّه شيئاً إلا أعطاه - ما لم يسأله إثمًا أو قطيعة رحم - (مستدرك الوسائل ج 6 ص 67). (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في فضل يوم الجمعة) : فيها ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه (مستدرك الوسائل ج 6 ص 42).

## الدعاء - وقت الصلاة - في يوم الجمعة

669 - عن زرارة و محمد بن مسلم أنهما سألا أبا جعفر عليه السلام عن قول الله : حَافِظُوا عَلَيَّ الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةَ الْوَسْطَى .

قال عليه السلام : صلاة الظهر . وفيها فرض الله الجمعة .

وفيها الساعة التي لا يوافقها عبد مسلم فيسأل خيراً إلا أعطاه الله إياه (تفسير العياشي - عليه الرحمة - ج 1 ص 245).

670 - قال الإمام الباقر عليه السلام : ... هي صلاة الظهر . وفيها فرض الله الجمعة .

وفيها ساعة لا يسأل الله فيها عبد مسلم خيراً إلا أعطاه إياه (بحار الأنوار ج 79 ص 289 و فلاح السائل ص 93 الفصل 15).

671 - قال الإمام الباقر عليه السلام : أول وقت الجمعة ساعة تزول الشمس - إلي أن تمضي ساعة - فحافظ عليها .

فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لا يسأل الله عزّ وجلّ عبد فيها خيراً إلا أعطاه (1) (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 267 و عدّة الداعي ص 47).

(راجع : جمال الأسبوع ص 252 الفصل 42 و مصباح المتهجد ص 364).

672 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير يوم طلعت فيه الشمس : يوم الجمعة .

وفيه ساعة لا يوافقها مسلم يصلي لا يسأل الله حاجة أو خيراً إلا أعطاه إياه (مستدرک الوسائل ج 6 ص 43).

ص: 217

---

1- - قال الإمام الباقر عليه السلام : في يوم الجمعة ساعة لا يسأل الله عبد مؤمن فيها حاجة إلا أعطاه الله . وهي من حين تزول الشمس إلي حين ينادي بالصلاة (دعائم الإسلام ج 1 ص 181).

## الدعاء في آخر ساعات يوم الجمعة

673 - (قالت سيّدة النساء فاطمة الشهيذة الزهراء عليها السلام) : سمعت النبيّ صلي الله عليه وآله : إنّ في الجمعة لساعة لا يراقبها (1) رجل مسلم يسأل الله عزّ وجلّ فيها خيراً إلّا أعطاه إياه.

قالت : فقلت - يا رسول الله - أي ساعة هي ؟

قال صلي الله عليه وآله : إذا تدلّي نصف عين الشمس للغروب (معاني الأخبار ص 399 - 400 و دلائل الإمامة ص 71).

ص: 218

---

1- - في دلائل الإمامة : لا يوافقها.

674 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من توضأ فأحسن الوضوء و صلّى ركعتين فأتم ركوعهما وسجودهما. ثمّ جلس فأثنى علي الله عزّ وجلّ و صلّى علي رسول الله صلي الله عليه و آله ثمّ سأل الله حاجته فقد طلب الخير في مظانّه.

و من طلب الخير في مظانه لم يخب (الكافي ج 3 ص 478 و تهذيب الأحكام ج 3 ص 345 الباب 31 و المحاسن ج 1 الباب 59 الحديث 77 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 10 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 164).

675 - عن عمر بن يزيد أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلّي ويدعو الله فيها إلاّ استجاب له في كلّ ليلة .

قلت : - أصلحك الله - فأية ساعة من الليل ؟

قال عليه السلام : إذا مضى نصف الليل إلي الثلث الباقي (تهذيب الأحكام ج 2 ص 125 الباب 8 الحديث 209 و مفتاح الفلاح ص 291).

676 - عن عليّ بن مهزيار قال : كتب محمّد بن إبراهيم إلي أبي الحسن عليه السلام : إن رأيت - يا سيدي - أن تعلّمني دعاءً أدعوه به في دبر صلواتي يجمع الله لي به خير الدنيا والآخرة.

فكتب عليه السلام تقول : أعوذ بوجهك الكريم و عزّتك التي لا ترام و قدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شرّ الدنيا و الآخرة. و من شرّ الأوجاع كلّها (الكافي ج 3 ص 346).

677 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : خير يوم طلعت فيه الشمس : يوم الجمعة.

وفيه ساعة لا يوافقها مسلم يصلّي لا يسأل الله حاجة أو خيراً إلاّ أعطاه إياه (مستدرک الوسائل ج 6 ص 43).

اللَّهُمَّ بجاه محمد وآله الطيبين رضني بقضائك علي كل حال

678 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : ... لا تسخطوا نعم الله. ولا تقترحووا علي الله تعالى.

وإذا ابتلي أحدكم في رزقه أو معيشته بما لا يحب. فلا يحدثن شيئاً يسأله.

- لعل في ذلك حتفه و هلاكه - .

و لكن ليقول : اللهم بجاه محمد وآله الطيبين إن كان ما كرهته من أمري هذا خيراً لي.

و أفضل في ديني. فصبرني عليه. وقوني علي احتماله. و نشطني للنهوض بثقل أعبائه.

و إن كان خلاف ذلك خيراً لي فجد علي به.

و رضني بقضائك علي كل حال. فلك الحمد.

فإتاك إذا قلت ذلك. قدر الله لك.

و يسر لك ما هو خير (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 264 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 102).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

679 - قال علي بن الحسين عليهما السلام لبعض أصحابه : قل - في طلب الولد - :

رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين (1).

و اجعل لي من لدنك ولياً يرثني في حياتي و يستغفر لي بعد موتي.

و اجعله لي خلقاً سويّاً و لا تجعل للشيطان فيه نصيباً.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ - سبعين مرّةً - .

فإنه من أكثر من هذا القول رزقه الله تعالى ما تمني (2) من مال و ولد.

و من خير الدنيا و الآخرة.

فإنه عزّ و جلّ يقول : استغفروا ربكم إنه كان غفّاراً يرسل السماء عليكم مدراراً و يمددكم بأموال و بنين و يجعل لكم جثّات و يجعل لكم أنهاراً (3) ( من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 304 و عوالي اللئالي ج 3 ص 308 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 481 و المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 217 الفصل 19).

ص: 221

1-- - الأنبياء: 89 .

2-- - في المصباح : يتمني .

3-- - نوح : 12 .



اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ حَلَالاً طَيِّباً

680 - عن حنان عن أبيه قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : - يا أبا الفضل - أمالك (في السوق) (1) مكان تقعد فيه فتعامل الناس ؟

قال : قلت : بلي ،

قال عليه السلام : ما من رجل مؤمن يروح أو يغدو إلي مجلسه أو سوقه فيقول حين يضع رجله في السوق : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ أَهْلِهَا (وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا) (2) إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ يَحْفَظُهُ وَيَحْفَظُ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيَّ مِنْزَلَهُ.

فيقول له : قد اجرت من شرّها و شرّ أهلها يومك هذا بإذن الله عزّ وجلّ.

و قد رزقت خيرها و خير أهلها في يومك هذا.

فإذا جلس مجلسه قال : حين يجلس : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله (3).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ حَلَالاً طَيِّباً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ.

وأعوذ بك من صفقة خاسرة ويمين كاذبة.

فإذا قال ذلك. قال له الملك الموكّل به : أبشر. فما في سوقك اليوم أحد أوفر منك حظاً قد تعجّلت الحسنات. و محيت عنك السيئات.

و سيأتيك ما قسم الله لك موقراً حلالاً طيباً مباركاً فيه (الكافي ج 5 ص 155 و من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 124 مع اختلاف يسير).

ص: 222

1- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

2- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

3- قال الإمام الصادق عليه السلام : من ذكر الله عزّ وجلّ في الأسواق. غفر له بعدد أهلها (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 125).

اللَّهُمَّ أهله علينا بِيْمَن وإيمان وسلامة

681 - عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم عن محمد بن عليّ أبي جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : كان رسول الله صلي الله عليه وآله إذا رأى الهلال. استقبل القبلة. وكثر. ثم قال : هلال رشد.

اللَّهُمَّ أهله علينا بِيْمَن وإيمان. وسلامة وإسلام. وهدى ومغفرة. وعافية مجللة.

ورزق واسع. إنك علي كل شيء قدير.

قال أبو مريم : فقلت هذا الكلام. فرأيت خيراً (الأمالى للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - ص 495 المجلس 17).

اللَّهُمَّ اجعل النور في بصري والبصيرة في ديني

682 - عن محمد الجعفي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كنت كثيراً ما أشتكي عيني فشكوت ذلك إلي أبي عبد الله عليه السلام

فقال عليه السلام : ألا اعلمك دعاء لديناك وآخرتك. وبلاغاً لوجع عينيك ؟

قلت : بلى.

قال عليه السلام : تقول في دبر الفجر ودبر المغرب :

اللَّهُمَّ إني أسألك بحق محمد وآل محمد عليك صلّ علي محمد وآل محمد.

واجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والإخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبداً ما أبقيتني (الكافي ج 2 ص 549 والأمالى للشيخ المفيد رحمه الله ص 179 المجلس 21 والأمالى للشيخ الطوسي رحمه الله ص 196 المجلس 7 والدعوات ص 196 ومكارم الأخلاق ج 2 ص 247). (راجع : المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 233 الباب 21).

ص: 223

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوجِّهُ إِلَيْكَ بِلا ثِقَة مِنِّي بِغَيْرِكَ

683 - قال الإمام الصادق عليه السلام : لَمَّا أَرَادَ أمير المؤمنين عليه السلام الخروج إلى اليمن قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : - يا علي - صلّ ركعتين وأقبل إليّ حتّى اعلمك دعاء يجمع الله به لك خير الدنيا والآخرة.

قال أمير المؤمنين عليه السلام : فصلّيت وأقبلت إليه. فقال صلى الله عليه وآله لي : قل : اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوجِّهُ إِلَيْكَ بِلا ثِقَة مِنِّي بِغَيْرِكَ. ولا رجاء يأوي بي إلّا إليك. ولا قوّة أتكل عليها ولا حيلة ألجأ إليها إلّا طلب فضلك. والتعرّض لرحمتك والسكون إليّ أحسن عادتك.

وَأنت أعلم بما سبق لي في وجهي هذا ممّا أحبّ وأكره.

فإنّما أوقعت عليّ فيه قدرتك. فمحمود فيه بلاؤك. متّضح فيه قضاؤك.

وَأنت تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أمّ الكتاب.

اللَّهُمَّ فأصرف عنيّ مقادير كلّ بلاء. ومقاصر كلّ لأواء.

وَأبسط عليّ كنفاً من رحمتك وسعة من فضلك ولطفاً من عفوك حتّى لا أحبّ تعجيل ما أخّرت. ولا تأخير ما عجّلت. وذلك مع ما أسألك أن تخلّفني في أهلي وولدي و صروف حزائتي بأحسن ما خلّفت به غائباً من المؤمنين في تحصين كلّ عورة. وستر كلّ سيئة. وخطّ كلّ معصية. وكفاية كلّ مكروه.

وَأرزقني عليّ ذلك شكرك وذكرك. وحسن عبادتك والرضا بقضائك يا وليّ المؤمنين واجعلني وولدي وما خولتني ورزقتني من المؤمنين والمؤمنات في حماك الآذي لا يستباح وذمتك التي لا تخفر. وجوارك الآذي لا يرام وأمانك الآذي لا ينقض. وسترك الآذي لا يهتك فإنّه من كان في حماك وذمتك وجوارك وأمانك وسترك كان آمناً محفوظاً.

ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم (بحار الأنوار ج 92 ص 303)

(راجع: مهج الدعوات ص 124).

اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مَنْزَلاً مَبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرَ الْمُنزَلِينَ

684 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : - يا عليّ - إذا نزلت منزلاً فقل : اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مَنْزَلاً مَبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرَ الْمُنزَلِينَ.

ترزق خيره و يدفع عنك شرّه (1) (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 195).

أعوذ بوجهك الكريم وعزتك التي لا ترام

وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا والآخرة

685 - عن عليّ بن مهزيار قال : كتب محمد بن إبراهيم إلى أبي الحسن عليه السلام : إن رأيت - يا سيدي - أن تعلمني دعاءً أدعوه به في دبر صلواتي يجمع الله لي به خير الدنيا والآخرة.

فكتب عليه السلام تقول : أعوذ بوجهك الكريم وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا والآخرة. و من شر الأوجاع كلّها (الكافي ج 3 ص 346).

ص: 225

1- - (جاء في الحديث) : إذا نزلت منزلاً فقل : اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مَنْزَلاً مَبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزَلِينَ. وصل ركعتين قبل أن تجلس. فقل : اللَّهُمَّ أَرْزُقْنَا خَيْرَ هَذِهِ الْبَقْعَةِ وَأَعِزَّنَا مِنْ شَرِّهَا. اللَّهُمَّ اطْعَمْنَا مِنْ جَنَاهَا وَأَعِزَّنَا مِنْ وَبَاهَا. وَحَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا. وَقُلْ أَيْضاً : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَثَمَةَ مِنْ وَلَدِهِ أُمَّةً أَتَوَلَّاهُمْ وَأَبْرءَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْبَقْعَةِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا. اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ أَوَّلَ دُخُولِنَا هَذَا صَالِحاً وَأَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَآخِرَهُ نَجَاحاً (بحار الأنوار ج 97 ص 110).

أعطني بمسألتي إياك جميع خير الدنيا وجميع خير الآخرة

686 - محمد بن سنان عن محمد السجاد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : - جعلت فداك - هذا رجب. علمني فيه دعاء ينفعني الله به.

قال : فقال لي أبو عبد الله عليه السلام اكتب : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

وقل في كل يوم من رجب صباحاً ومساءً وفي أعقاب صلواتك في يومك وليلتك :

يا من أرجوه لكل خير. و آمن سخطه عند كل شرّ.

يا من يعطي الكثير بالقليل.

يا من يعطي من سأله.

يا من يعطي من لم يسأله و من لم يعرفه تحنناً منه ورحمة.

أعطني بمسألتي إياك جميع خير الدنيا وجميع خير الآخرة.

و اصرف عني بمسألتي إياك جميع شرّ الدنيا و شرّ الآخرة.

فإنّه غير منقوص ما أعطيت.

وزدني من فضلك يا كريم.

قال : ثمّ مدّ أبو عبد الله عليه السلام يده اليسرى. فقبض عليّ لحيته. و دعا بهذا الدعاء (1).

و هو يلوذ بسبابته اليمنى.

ثمّ قال عليه السلام بعد ذلك : يا ذا الجلال و الإكرام. يا ذا النعماء و الجود. يا ذا المنّ و الطول.

حرّم شيبتي علي النار (إقبال الأعمال ج 3 ص 211 و بحار الأنوار ج 95 ص 390).

ص: 226

1- - وفي حديث آخر : ثمّ وضع عليه السلام يده عليّ لحيته و لم يرفعها إلا وقد امتلأ ظهر كفه دموعاً (بحار الأنوار ج 95 ص 390 و إقبال الأعمال ج 3 ص 211). (راجع: اختيار معرفة الرجال الرقم 689).

687 - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في فضل الدعاء المسمي ب : يستشير) : ... صاحبه حين يدعو الله عزّ وجلّ بهذا الدعاء يتناثر عليه البرّ من مفرق رأسه من أعنان السماء إلي الأرض.

وينزل الله عزّ وجلّ عليه السكينة. و تعشاه الرحمة.

و لا يكون لهذا الدعاء منتهي دون عرش ربّ العالمين.

له دوي حول العرش ك دوي النحل.

وينظر الله عزّ وجلّ إلي من دعا بهذا الدعاء.

و من دعا به ثلاث مرّات لا يسأل الله - عزّ وجلّ اسمه - شيئاً من الخير في الدنيا والآخرة إلا أعطاه سؤله بهذا الدعاء و منحه إيّاه (1) :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا إله إلا هو الملك الحقّ المبين المدبّر بلا وزير.

و لا خلق من عباده يستشير.

الأوّل غير موصوف. و الباقي بعد فناء الخلق. العظيم الربوبية.

نور السماوات و الأرضين. و فاطرهما و مبدعهما (2) بغير عمد خلقهما (و فتقهما) (3).

(فقامت السماوات طائعات بأمره و) (4) إستقرّت الأرضون بأوتادها فوق الماء.

ص: 227

1- - و للتعرف علي سائر فضائل هذا الدعاء الشريف راجع المصدر.

2- - في بحار الأنوار : مبتدعهما.

3- - ما بين القوسين لم يذكر في بحار الأنوار.

4- - ما بين القوسين لم يذكر في بحار الأنوار.

ثمّ علا ربّنا في السّماواتِ العُلي. الرَّحْمَنُ عَلَي الْعَرْشِ اسْتَوَى. لَهُ مَا فِي السّماواتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى.

فأنا أشهد بأنك: أنت الله لا رافع لما وضعت. (ولا واضح لما رفعت. ولا معزّ لمن أذلت. ولا مذلّ لمن أعزّزت) (1). ولا مانع لما أعطيت. ولا معطي لما منعت.

وأنت الله لا إله إلا أنت كنت إذ لم تكن سماء مبنية ولا أرض مدحية. ولا شمس مضيئة. ولا ليل مظلم. ولا نهار مضيء. ولا بحر لجي. ولا جبل راس. ولا نجم سار.

ولا قمر منير. ولا ريح تهب. ولا سحب يسكب. ولا برق يلمع (ولا رعد يستبح) (2).

ولا روح يتنفس. ولا طائر يطير. ولا نار تتوقّد. ولا ماء يطرد.

كنت قبل كلّ شيء. وكونت كلّ شيء. وقدرت علي كلّ شيء. وابتدعت كلّ شيء.

وأغنيت وأفقرت. وأمت وأحييت. وأضحكت وأبكيت.

وعلي العرش استويت.

فتباركت - يا الله - و تعاليت.

أنت الله الذي لا إله إلا أنت. الخلاق العليم (3).

أمرك غالب. و علمك نافذ. وكيدك غريب. و وعدك صادق. و حكمك عدل (وقولك حق) (4).

و كلامك هدي. و وحيك نور. و رحمتك واسعة. و عفوك عظيم. و فضلك كثير.

ص: 228

1- ما بين القوسين لم يذكر في مهج الدعوات - منشورات الأعلمي - .

2- ما بين القوسين لم يذكر في بحار الأنوار.

3- في مهج الدعوات هكذا: الخلاق المعين.

4- ما بين القوسين لم يذكر في بحار الأنوار.

و عطاؤك جزيل. و حبلك متين. و إمكانك عتيد. و جارك عزيز. و بأسك شديد.

و مكرك مكيد.

(أنت يا رب) (1) موضع كل شكوي. (و حاضر كل مأل) (و شاهد كل نجوي) (2). (و منتهي كل حاجة. (و فرج كل حزين. (و غني كل مسكين. (و حصن كل هارب.

(و أمان كل خائف.

حرز الضعفاء. كنز الفقراء. مفرج الغمّاء. معين الصالحين.

ذلك الله ربنا لا إله إلا هو.

تكفي من عبادك من توكل عليك.

و أنت جار من لاذ بك. و تضرع إليك. عصمة من اعتصم بك (من عبادك) (3).

ناصر من انتصر بك. تغفر الذنوب لمن استغفرك.

جبار الجبابرة. عظيم العظماء. كبير الكبراء. سيد السادات. مولى الموالى.

صريح المستصرخين. منقّس عن المكرويين. مجيب دعوة المضطّرين. أسمع السامعين.

أبصر الناظرين. أحكم الحاكمين. أسرع الحاسبين. أرحم الراحمين. خير الغافرين.

قاضي حوائج المؤمنين. مغيث الصالحين.

أنت الله لا إله إلا أنت. رب العالمين.

أنت الخالق و أنا المخلوق. و أنت المالك و أنا المملوك.

ص: 229

1- ما بين القوسين لم يذكر في بحار الأنوار.

2- ما بين القوسين لم يذكر في بحار الأنوار.

3- ما بين القوسين لم يذكر في مهج الدعوات. ما بين القوسين لم يذكر في مهج الدعوات.



وَأنتَ الرَّبُّ وَأنا العبد. وَأنتَ الرَّازِقُ وَأنا المرزوق.  
وَأنتَ المعطي وَأنا السائل. وَأنتَ الجواد وَأنا البخيل.  
وَأنتَ القويُّ وَأنا الضعيف. وَأنتَ العزيز وَأنا الذليل.  
وَأنتَ الغني وَأنا الفقير. وَأنتَ السيّد وَأنا العبد.  
وَأنتَ الغافر وَأنا المسيء. وَأنتَ العالم وَأنا الجاهل.  
وَأنتَ الحليم وَأنا العجول. وَأنتَ الرحمن وَأنا المرحوم.  
وَأنتَ المعافي وَأنا المبتلي. وَأنتَ المجيب وَأنا المضطرّ.  
وَأنا أشهد بأنك أنتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ المعطي عبادك بلا سؤال.  
وَأشهد بأنك أنتَ اللهُ الواحد المتفرد الصمد وإليك المصير. (1) وصالّي اللهُ عليّ محمّد وأهل بيته الطيّبين الطاهرين.  
وَأغفر لي ذنوبي. واستر عليّ عيوبِي.  
وافتح لي من لدنك رحمةً ورزقاً واسعاً يا أرحم الراحمين.  
وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.  
ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم (بحار الأنوار ج 83 ص 330 إلى 333 و مهج الدعوات ص 156 إلى 160).

ص: 230

---

1- - في بحار الأنوار هكذا: وأشهد بأنك أنتَ اللهُ الواحد الفرد وإليك المصير.

## الدعاء الرضا عن الله تعالى لتأخير إجابة الدعاء

688 - (قال الرب عزّ وجلّ في الحديث القدسي): إنّ العبد ليسألني قضاء الحاجة. فأمنعه إيّاها لما هو خير له (المؤمن ص 32).

689 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: ربّما سألت الشيء فلم تعطه. وأعطيت خيراً منه (غرر الحكم ص 193).

690 - عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: - جعلت فداك - إني قد سألت الله حاجة - منذ كذا وكذا سنة - وقد دخل قلبي من إبطائها شيء؟! فقال عليه السلام: - يا أحمد - إيّاك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتّي يقنطك.

إنّ أبا جعفر صلوات الله عليه كان يقول: إنّ المؤمن يسأل الله عزّ وجلّ حاجة فيؤخّر عنه تعجيل إجابته حبّاً لصوته واستماع نحيبه.

ثمّ قال عليه السلام: - والله - ما أخّر الله عزّ وجلّ عن المؤمنين ما يطلبون - من هذه الدنيا - خير لهم ممّا عجل لهم فيها (الكافي ج 2 ص 488).

(راجع: قرب الإسناد ص 386 و عدّة الداعي ص 200).

691 - قال الإمام الصادق عليه السلام: من تطهّر. ثمّ أوي إلي فراشه. بات وفراشه ك مسجد.

فإن قام من اللّيل فذكر الله. تناثرت عنه خطايا.

فإن قام من آخر اللّيل فتطهّر وصلّى ركعتين و حمد الله وأثنى عليه وصلّى علي النبيّ صلي الله عليه وآله . لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه. إمّا أن يعطيه الذي يسأله بعينه.

و إمّا أن يدخر له ما هو خير له منه (الكافي ج 3 ص 468).

692 - (من جملة ما جاء في فقرات الدعاء المسمي ب دعاء الإفتتاح) : ... اللهم إن عفوك عن ذنبي. و تجاوزك عن خطيئتي. و صفحك عن ظلمي. و سترك علي قبيح عملي.

و حملك عن كبير جرمي - عند ما كان من خطئي و عمدي - أطمعني في أن أسألك ما لا أستوجبه منك.

الذي رزقتني من رحمتك. و عرّفتني من إجابتك. و أريتني من قدرتك.

فصرت أدعوك آمناً. و أسألك مستأنساً - لا خائفاً و لا وجلاً - مدلاً عليك فيما قصدت به إليك.

فإن أبطأ عني. عتبت - بجهلي - عليك.

و لعل الذي أبطأ عني هو خير لي. لعلمك بعاقبة الأمور.

فلم أر مولياً كريماً أصبر علي عبد لئيم منك علي - يا رب - .

إنك تدعوني. فأولي عنك.

و تتحبب إليّ فأتبغض إليك.

و تتودد إليّ. فلا أقبل منك.

- كأن لي التطول عليك - .

فلم يمنعك ذلك من الرحمة بي و الإحسان إليّ و التفضل عليّ بجودك و كرمك.

ف ارحم عبدك الجاهل.

و جد عليه بفضل إحسانك.

إنك جواد كريم (تهذيب الأحكام ج 3 ص 117 و مصباح المتهجد ص 578 و إقبال الأعمال ج 1 ص 139 و المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 770 الفصل 45 و البلد الأمين ص 193).

ص: 232

693 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : اعلم أنّ الآذي بيده ملكوت خزائن الدنيا والآخرة. قد أذن بدعائك. و تكفل بإجابتك. وأمرك أن تسأله ليعطيك. و هو رحيم لم يجعل بينك وبينه ترجماناً. و لم يحجبك عنه. و لم يلجئك إلي من يشفع إليه لك.

و لم يمنعك - إن أسأت - التوبة. و لم يعيّرْك بالإنابة. و لم يعاجلك بالنقمة.

و لم يفضحك - حيث تعرّضت للفضيحة - و لم يناقشك بالجريمة و لم يؤيسك من الرحمة. و لم يشدد عليك في التوبة.

فجعل النزوع عن الذنب حسنة. و حسب سيئتك واحدة. و حسب حسنتك عشراً.

و فتح لك باب المتاب و الاستئناف.

فمتي شئت سمع ندائك و نجواك. فأفضيت إليه بحاجتك. و أنبأته عن ذات نفسك.

و شكوت إليه همومك. و استعنته علي امورك. و ناجيته بما تستخفي به - من الخلق - من سرّك. ثمّ جعل بيدك مفاتيح خزائنه.

فألحّح في المسألة. يفتح لك باب الرحمة بما أذن لك فيه من مسألته.

فمتي شئت استفتحت بالدعاء أبواب خزائنه.

فألحّح. و لا يقنطك إن أبطأت عنك الإجابة. فإن العطية علي قدر المسألة.

و ربّما أحرّت عنك الإجابة ليكون أطول للمسألة. و أجزل للعطية.

و ربّما سألت الشيء. فلم تؤتاه. و أوتيت خيراً منه عاجلاً و آجلاً.

أو صرف عنك لما هو خير لك.

ف لربّ أمر قد طلبته فيه هلاك دينك - لو أوتيته - .

و لتكن مسألتك فيما يعينك ممّا يبقي لك جماله. أو ينفي عنك وباله (تحف العقول ص 75 و تنبيه الخواطر ص 104 و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 16 ص 86).

694 - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن المؤمن الذي يصوم ويدعو الله تعالى في شهر رجب) :

... إن دعا به داع بشيء في عاجل الدنيا أعطاه الله عز وجل وإلا ادخر له من الخير أفضل مما (1) دعا من أوليائه وأحبائه وأصفيائه (الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 80 الحديث 1 وفضائل الأشهر الثلاثة ص 24 و ثواب الأعمال ص 97 وروضه الواعظين ج 2 ص 311 و إقبال الأعمال ج 3 ص 190).

695 - قال الإمام الباقر عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبداً غتته بالبلاء غتاً.

و ثجّه بالبلاء ثجاً.

فإذا دعا. قال : لبيك - عبدي - . لئن عجّلت لك ما سألت إني علي ذلك لقادر.

ولئن ادّخرت لك . فما ادّخرت لك . فهو خير لك (الكافي ج 2 ص 253).

(راجع : مشكاة الأنوار 2: 253 و المؤمن ص 25 و جامع الأخبار ص 312 و التمهيد ص 34 و أعلام الدين ص 436 و عدّة الداعي ص 254).

696 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إن الله إذا أحب عبداً. ابتلاه و تعهده بالبلاء. كما يتعهّد المريض أهله بالطرف. و وكلّ به ملكين. فقال لهما : أسقما بدنه. و ضيقا معيشته. و عوّقا عليه مطلبه حتّي يدعوني. فإني أحبّ صوته.

فإذا دعا. قال عزّ وجلّ : اكتبنا لعبدي ثواب ما سألتني. و ضاعفا له حتّي يأتيني.

و ما عندي خير له.

فإذا أبغض عبداً. وكلّ به ملكين. فقال : أصحّا بدنه و وسّعاً عليه في رزقه. و سهّلاً له مطلبه. و أنسيه ذكري. فإني أبغض صوته. حتّي يأتيني.

و ما عندي شرّ له (التمهيد ص 56).

ص: 234

697 - عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام هل يعالج بالكي (2) ؟

قال عليه السلام : نعم. إن الله تعالى جعل في الدواء بركة و شفاء و خيراً كثيراً.

و ما علي الرجل أن يتداوي و (إن) (3) لا بأس به (طب الأئمة عليهم السلام ص 288 و بحار الأنوار ج 59 ص 64 و وسائل الشيعة ج 25 ص 223).

ص: 235

1- - قال الإمام الصادق عليه السلام : إن نبياً من الأنبياء مرض. فقال : لا أتداوي حتى يكون الذي أمرضني هو يشفيني. فأوحى الله عزّ و جلّ إليه : لا أشفيك حتى تتداوي. فإن الشفاء مني (مكارم الأخلاق ج 2 ص 180). في نسخة : و الدواء مني. فجعل يتداوي. فأتي الشفاء (نقلاً عن هامش المصدر). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : تداووا فإن الله عزّ و جلّ لم ينزل داءً إلا و أنزل له شفاءً (مكارم الأخلاق ج 2 ص 179). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : تداووا فما أنزل الله داءً إلا أنزل معه دواء (دعائم الإسلام ج 2 ص 143). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : تداووا فإن الذي أنزل الداء أنزل الدواء (الدعوات ص 180). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : - يا عباد الله - تداووا فإن الله لم يضع داءً إلا و وضع له شفاءً و دواءً (بحار الأنوار ص 59 ص 76).

2- - قال الإمام الصادق عليه السلام : خير ما تداويتم به : الحجامة و السعوط و الحمام و الحقنة (طب الأئمة عليهم السلام ص 230 و بحار الأنوار ج 73 ص 76). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : خير ما تداويتم به : الحجامة و القسط البحري (عوالي اللئالي ج 1 ص 103). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : خير ما تداويتم به : الحجامة و الشونيز و القسط (بحار الأنوار ج 59 ص 300). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : إن خير الدواء : الحجامة و الفصاد و الحبة السوداء. يعني : الشونيز (دعائم الإسلام ج 2 ص 143).

3- - ما بين القوسين لم يذكر في وسائل الشيعة.

698 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : من رزق الدين فقد رزق خير الدنيا والآخرة (1) (غرر الحكم ص 85).

699 - قال عيسى عليه السلام لأصحابه : النوم علي المزابل و أكل خبز الشعير . خير كثير مع سلامة الدين (2) (معاني الأخبار ص 341).

700 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الأعمال ما أصلح الدين (غرر الحكم ص 156).

701 - قال الإمام الصادق عليه السلام : سلامة الدين و صحّة البدن خير من زينة الدنيا حسب (المحاسن ج 1 الباب 9 الحديث 120).

702 - قال الإمام الباقر عليه السلام : سلامة الدين و صحّة البدن خير من المال و المال زينة من زينة الدنيا حسنة (3) (الكافي ج 2 ص 216 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 242).

ص: 236

- 
- 1- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : صن دينك بدنياك تريحهما . و لا تصن دنياك بدنك فتخسرهما (غرر الحكم ص 130).
  - 2- - قال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام : علّمني كلاماً ينفعني الله به . فقال عليه السلام : من صدق الله نجي . و من أشفق علي دينه سلم من الردي . و من زهد في الدنيا قرّت عينه بما يري من ثواب الله عزّ و جلّ (الأمالى للشيخ المفيد رحمه الله ص 118).
  - 3- - سلامة الدين أي: ممّا فيه شائبة الشرك من العقائد الباطلة و الأعمال القبيحة . و صحّة البدن من الأمراض البدئية خير من زوائد المال . أمّا خيريّة الأولي . فظاهرة . و أمّا الثانية . فلاّ أنّه ينتفع بالصحّة مع عدم المال و لا ينتفع بالمال مع فقد الصحّة . و المال أي: المال الصالح و الحلال زينة حسنة لكن بشرط أن لا يضّرّ بالدين (من بيان العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار ج 65 ص 214).

703 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليك بذكر الله والعمل الصالح. فإن الله تعالى يقول :

والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملاً (مكارم الأخلاق ج 2 ص 359).

704 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اعطني لساناً ذاكراً (2) فقد اعطني خير الدنيا والآخرة (الكافي ج 2 ص 498).

705 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير ما استنجحت به الأمور : ذكر الله سبحانه (غرر الحكم ص 188).

706 - قال الإمام الصادق عليه السلام : ... أكثروا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة - من ساعات الليل والنهار - فإن الله أمر بكثرة الذكر له. والله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين.

و اعلموا أن الله لم يذكره أحد - من عباده المؤمنين - إلا ذكره بخير (الكافي ج 8 ص 7 و تحف العقول ص 314).

707 - قال الإمام الصادق عليه السلام : أفيضوا في ذكر الله جلّ ذكره فإنه أحسن الذكر.

وهو أمان من النفاق وبراءة من النار. و تذكير لصاحبه عند كل خير يقسمه الله تعالى.

وله دوي تحت العرش (تحف العقول ص 149).

ص: 237

---

1- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ... إن كلام العبد كله عليه إلا ذكراً لله عز وجل أو أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر أو إصلاحاً بين الناس (جامع الأخبار ص 520).

2- - (قال الرب عز وجل في الحديث القدسي) : أنا مع عبدي إذا ذكرني. فمن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. و من ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء. خير منه (مستدرک الوسائل ج 8 ص 298). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أكثر ذكر الله عز وجل أحبّه الله (تنبيه الخواطر ج 1 ص 200). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ذكر الله كثيراً كتب الله تعالى له براءة من النار. و براءة من النفاق (الجعفریات ص 384).



708 - قال الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أخبركم بخير أعمالكم لكم .

أرفعها في درجاتكم . و أزكاها عند مليككم . و خير لكم من الدينار والدرهم .

و خير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم ؟

فقالوا : بلي .

فقال صلى الله عليه وآله : ذكر الله عزّ و جلّ كثيراً (الكافي ج 2 ص 499 و المحاسن ج 1 الباب 32 الحديث 42) و (راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 11 ص 216).

709 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اعلّموا أنّ خير أعمالكم عند مليككم و أزكاها . و أرفعها في درجاتكم . و خير ما طلعت عليه الشمس : ذكر الله سبحانه و تعالي .

فإنّه أخبر عن نفسه فقال : أنا جليس من ذكرني .

و قال سبحانه : اذكروني أذكركم بنعمتي .

اذكروني بالطاعة والعبادة . اذكركم بالنعم والإحسان والرحمة والرضوان (1) (أعلام الدين ص 275) و (راجع : عدّة الداعي ص 253 و إرشاد القلوب ج 1 ص 130).

710 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير الذكر : الخفيّ (إرشاد القلوب ج 1 ص 300).

ص:238

1- - (جاء في الحديث) : إنّ جبرئيل هو الذي يتلقّى الكلام . فإذا ذكر الله تعالى عبداً بخير تلقّاه جبرئيل ثمّ لقاه ميكائيل و حوله الملائكة المقربون حافّين من حوّل العرش . فإذا شاع ذلك في الملائكة المقربين شاعت الصلوات علي ذلك العبد من أهل السماوات . فإذا صلّت عليه ملائكة السماوات هبطت عليه بالصلوات إلي ملائكة الأرض (بحار الأنوار للعلامة المجلسي - عليه الرحمة - ج 12 ص 357 و قصص الأنبياء عليهم السلام للعلامة الجزائري - عليه الرحمة - ص 233 - 234). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أراد الله بعبد خيراً الهاه عن محاسنه و جعل مساويه بين عينيه . و كرهه مجالسة المعرضين عن ذكر الله (مصباح الشريعة الباب 90).

711 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والآخرة :

بدناً صابراً ولساناً ذاكراً وقلباً شاكراً وزوجة سالحة (الجعفریات ص 378).

712 - قال الإمام الباقر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزّ وجلّ : إذا أردت أن أجمع (1) للمسلم خير الدنيا والآخرة جعلت له : قلباً خاشعاً. ولساناً ذاكراً.

وجسداً علي البلاء صابراً. وزوجة مؤمنة تسره إذا نظر إليها. و تحفظه إذا غاب عنها في نفسها و ماله (الكافي ج 5 ص 327 و دعائم الإسلام ج 2 ص 194 و مستدرك الوسائل ج 14 ص 169).

713 - قال الإمام الباقر عليه السلام : ما من عبد اعطي قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً و جسداً علي البلاء صابراً و زوجة سالحة إلا وقد اعطي خير الدنيا والآخرة (2) (مشكاة الأنوار 2: 211).

714 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : جمع الخير كلّه في ثلث خصال : النظر و السكوت و الكلام.

فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو.

و كلّ سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة.

و كلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو.

فطوبى لمن كان نظره عبثاً و سكوته فكراً و كلامه ذكراً. و بكى علي خطيئته.

و أمن الناس شرّه (الأمالى للشيخ الصدوق رحمه الله ص 80 ص 171 و الفقيه ج 4 ص 290 و معاني الأخبار ص 344 و الخصال ص 98 و ثواب الأعمال ص 212).

ص: 239

---

1- - في دعائم الإسلام و مستدرك الوسائل هكذا : إذا أردت أن أعطي عبدي خير الدنيا والآخرة.

2- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اوتي قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً و زوجة مؤمنةً تعينه علي أمر دنياه و اخراه فقد اوتي في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنةً و وفي عذاب النار (مجمع البيان ج 2 ص 530).

715 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول : إنا لله وإنا إليه راجعون .

اللهم أجرني في مصيبي . وأخلف لي خيراً منها .

إلا أجره الله تعالى في مصيبيته . وأخلف له خيراً منها (1) (مسكن الفؤاد ص 53).

716 - قال ابن عباس : المؤمن إذا سلم الأمر لله . ورجع . واسترجع - عند المصيبة - كتب له ثلاث خصال - من الخير - : الصلاة من الله - وهي المغفرة - .

والرحمة . وتحقيق سبيل الهدى (بحار الأنوار ج 87 ص 126).

717 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير العباد : الإستغفار (الكافي ج 2 ص 517 و الجعفریات ص 372).

718 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير الدعاء : الإستغفار (2) (الكافي ج 2 ص 504 و عدّة الداعي ص 264 و الجعفریات ص 372).

ص:240

1- - عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أصيب بمصيبة فقال كما أمره الله - : إنا لله وإنا إليه راجعون . اللهم أجرني في مصيبي وأعقبنني خيراً منه . فعل الله ذلك به . قالت أم سلمة : فلما توفي أبو سلمة قلته . ثم قلت : و من مثل أبي سلمة ؟ فاعقبنني الله برسوله صلى الله عليه وآله . فتزوجني (الدعوات ص 285). (راجع: مسكن الفؤاد ص 54).

2- - عن إسماعيل بن سهل قال كتبت إلي أبي جعفر الثاني عليه السلام : علمني شيئاً إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة . قال : فكتب عليه السلام بخطه عرفه : أكثر من قراءة إنا أنزلناه . و رطب شفيتك بالإستغفار (ثواب الأعمال ص 197 و جامع الأخبار ص 146 الفصل 26 و الدعوات ص 49 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 90).

719 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من حزنه أمر تعاطاه فقال: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1).

و هو مخلص لله - يقبل بقلبه إليه - لم ينفك من إحدى اثنتين:

إمّا بلوغ حاجته في الدنيا.

و إمّا يعدّ له عند ربّه و يدخّر لديه.

و ما عند الله خير و أبقى للمؤمنين (التوحيد ص 232).

ص: 241

---

1- - قال الإمام الباقر عليه السلام : من قال - حين يخرج من منزله - : بسم الله . حسبي الله . توكلت على الله . اللهم إني أسألك خير اموري كلها . و أعوذ بك من خزي الدنيا و عذاب الآخرة . كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه و آخرته (الكافي ج 2 ص 541 و عدّة الداعي ص 281 و المحاسن ج 2 ص 90 الحديث 38 و الأمان ص 106).

720 - قال الإمام الصادق عليه السلام: من قال إذا صلّي المغرب - ثلاث مرّات - : الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره.

اعطي خيراً كثيراً (الكافي ج 2 ص 545 و من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 214 و تهذيب الأحكام ج 2 ص 123 الباب 8).

721 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : لو أنّ الدنيا - كلّها - لقمة واحدة فأكلها العبد المسلم ثمّ قال:

الحمد لله (1).

لكان قوله ذلك خيراً له من الدنيا و ما فيها (الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - ص 610 المجلس 28).

ص: 242

1- - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : إذا قال العبد : الحمد لله. أنعم الله عليه ب نعم الدنيا موصولاً بنعم الآخرة (علل الشرائع ج 1 ص 336 الباب 182 و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 255 المجلس 35). في الأمالي : ب نعيم. عن إسحاق بن عمّار قال: خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام و هو يحدث نفسه. ثمّ استقبل القبلة فسجد عليه السلام طويلاً ثمّ ألزق خدّه الأيمن بالتراب طويلاً. ثمّ مسح وجهه ثمّ ركب. فقلت له : - بأبي أنت و أمي - لقد صنعت شيئاً ما رأيته قطّ. قال 7 : - يا إسحاق - إني ذكرت نعمة من نعم الله عزّ و جلّ عليّ. فأحببت أن ادلّل نفسي. ثمّ قال عليه السلام : - يا إسحاق - ما أنعم الله علي عبد بنعمة فشكرها بسجدة يحمد الله تعالى فيها ففرغ منها حتّي يؤمر له بالمزيد من الدارين (مكارم الأخلاق ج 1 ص 565). قال الإمام الصادق عليه السلام : ما أنعم الله علي عبد بنعمة فعرفها بلقبه و جهر ب حمد الله عليها ففرغ منها حتّي يؤمر له بالمزيد من الدارين (بحار الأنوار ج 83 ص 207).

## تسبيح سيّدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء عليها السلام

722- قال أمير المؤمنين عليه السلام : أهدي بعض ملوك الأعاجم إلي رسول الله صلي الله عليه وآله رقيقاً.

فقلت لفاطمة عليها السلام : استخدمي من رسول الله خادماً.

فأنته . فسألته ذلك . فقال لها رسول الله صلي الله عليه وآله : - يا فاطمة - أعطيك ما هو خير من ذلك .

تكبرين الله بعد كلّ صلاة ثلاثاً وثلاثين تكبيرة . و تحمدين الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة .

وتسبحين الله ثلاثاً وثلاثين تسبيحة . ثمّ تختمين ذلك ب لا إله إلا الله .

فذلك خير من الدنيا وما فيها . ومن الذي أردت .

فلزمت صلوات الله عليها هذا التسبيح بعقب كلّ صلاة .

ونسب إليها (دعائم الإسلام ج 1 ص 168) أثبتناه كما وجدناه .

723 - إنّ فاطمة عليها السلام أتت النبي صلي الله عليه وآله تسأله خادماً .

وأنه صلي الله عليه وآله قال : ألا اخبرك بما هو خير لك منه ؟

تسبحين الله ثلاثاً وثلاثين . و تحمدين الله ثلاثاً و ثلاثين . و تكبرين الله أربعاً و ثلاثين (1) (الطرائف ج 2 ص 276) .

ص: 243

---

1- - (قال رسول الله لسيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام) : تسبحين الله عزّ وجلّ في كلّ يوم ثلاثاً و ثلاثين مرّة . و تحمدينه ثلاثاً و ثلاثين مرّة . و تكبرينه أربعاً و ثلاثين مرّة . فذلك مائة باللسان . و ألف حسنة في الميزان . - يا فاطمة - إنك إن قلتها في صبيحة كلّ يوم كفاك الله ما أهمّك من أمر الدنيا والآخرة (كشف الغمّة ج 1 ص 647) . (قال الإمام الصادق عليه السلام لأبي هارون) : - يا أبا هارون - إننا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة عليها السلام كما نأمرهم بالصلاة . فالزمه . فإنّه لم يلزمه عبد فشقي (الكافي ج 3 ص 343 و الأملالي للشيخ الصدوق - عليه الرحمة - المجلس 85 الحديث 16 و تهذيب الأحكام ج 2 ص الباب 8) .

724 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر .

سيّد التساييح .

فمن قال في يوم ثلاثين مرّة كان خيراً له من عتق رقبة .

و كان خيراً له من عشرة آلاف فرس . يوجهها في سبيل الله .

و ما يقوم من مقامه إلا مغفوراً له الذنوب .

و أعطاه الله بكلّ حرف مدينة في الجنة (جامع الأخبار ص 140 الفصل 25).

725 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : - سبحان الله - خير من جبل فضّة يتصدّق في سبيل الله .

و - الحمد لله - خير من جبل ذهب في سبيل الله .

و - لا إله إلا الله - خير من الدنيا و الآخرة و ما فيها يقدمها الرجل بين يديه .

و - الله أكبر - خير من عتق ألف رقبة .

فمن يقول كلّ يوم - مائة مرّة - : سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر .

حرّم الله جسده علي النار (جامع الأخبار ص 140 الفصل 25).

726 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير العبادة : قول لا إله إلا الله (الكافي ج 2 ص 506 و 517 و التوحيد ص 18 و ثواب الأعمال ص 18 و جامع الأخبار ص 135 الفصل 24 و عدّة الداعي ص 261).

727 - قال الإمام الرضا عليه السلام : خير القول : لا إله إلا الله (1) (جامع الأخبار ص 148 الفصل 26 و بحار الأنوار ج 90 ص 282).

728 - قال الإمام السجّاد عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أخبركم بما يكون به خير الدنيا والآخرة ؟

وإذا كرتتم و اغتمتم دعوتهم الله به ففرّج عنكم ؟

قالوا : بلي - يا رسول الله - .

قال صلى الله عليه وآله : قولوا : لا إله إلا الله ربّنا. لا نشرك به شيئاً.

ثم ادعوا بما بدا لكم (المحاسن ج 1 ص 100 الحديث 16).

(راجع: الدعوات ص 56).

ص: 245

---

1- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قال : لا إله إلا الله. فتحت له أبواب السماء. و من تلاها ب محمد رسول الله. تهلّل وجه الحقّ سبحانه و تعالي فاستبشر بذلك. و من تلاها ب عليّ وليّ الله. غفر الله له ذنوبه ... (الفضائل لابن شاذان - عليه الرحمة - ص 235). (جاء في الحديث) مكتوب علي باب الخامس من الجنة : ... من أراد أن يستمسك بالعروة الوثقى في الدنيا والآخرة فليقل : لا إله إلا الله. محمّد رسول الله. عليّ وليّ الله (الفضائل لابن شاذان رحمه الله ص 444).



729 - (جاء في الحديث): من قرء كلَّ يوم سبعاً: حسبي الله. ربِّي الله. لا إله إلا هو عليه توكلت. وهو ربُّ العرش العظيم.

كفاه الله عزَّ وجلَّ ما أهمَّه من أمر داريه (بحار الأنوار ج 83 ص 51 و ج 84 ص 6).

### الحوقلة

730 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله: أكثروا من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فإنها ملك الجنة (1).

من أكثر منها نظر الله إليه.

و من نظر الله إليه فقد أصاب خير الدنيا والآخرة (2) (بحار الأنوار ج 83 ص 161).

ص: 246

- 
- 1- قال رسول الله صلي الله عليه وآله: إن قول - لا حول ولا قوة إلا بالله - كنز من كنوز الجنة (دعائم الإسلام ج 2 ص 331).
  - 2- قال رجل لرسول الله صلي الله عليه وآله: علمني كلمات ينفعني الله بهنّ. قال رسول الله صلي الله عليه وآله: احفظ عتي. أمّا لدنياك. فقل: ثلاث مرّات - إذا صلّيت الغداة - : سبحان الله وبحمده. سبحان الله العظيم وبحمده. و لا حول ولا قوة إلا بالله. فإنك إذا قلتها أنت من عمي و جذام و برص و فالج. و أمّا لآخرتك. فقل: اللهم اهْدني من عندك و أفض عليّ من فضلك. و انشر عليّ من رحمتك. و أنزل عليّ من بركاتك (الخصال ص 220).

731- قال رسول الله صلي الله عليه و آله : من ذكرني بخير ذكره الله بخير (الاختصاص ص 160).

732 - قال الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلي الله عليه و آله ذات يوم ل علي عليه السلام : ألا ابشرك.

فقال عليه السلام : بلي - بأبي أنت و أمي - فإناك لم تزل مبشراً بكل خير.

فقال صلي الله عليه و آله : أخبرني جبرئيل أنفاً بالعجب.

فقال له علي عليه السلام : و ما الذي أخبرك - يا رسول الله - .

فقال صلي الله عليه و آله : أخبرني أنّ الرجل من امتي إذا صلّى عليّ و أتبع بالصلاة علي أهل بيته فتحت له أبواب السماء. و صلّت عليه الملائكة سبعين صلاة - و إن كان مذنباً خطاءً - .

ثمّ تتحات عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر.

و يقول الله تبارك و تعالي : لبيك - يا عبدي - و سعديك.

و يقول الله لملائكته : - يا ملائكتي - أنتم تصلّون عليه سبعين صلاة.

و أنا اصليّ عليه سبعمئة صلاة.

و إذا صلّي عليّ و لم يتبع بالصلاة علي أهل بيته. كان بينها و بين السماء سبعون حججاً.

و يقول الله جلّ جلاله : لا لبيك. و لا سعديك.

- يا ملائكتي - لا تصعدوا دعائه إلّا أن يلحق بالنبّي عترته.

فلا يزال محجوباً حتّي يلحق بي أهل بيتي (الأمالى للشيخ الصدوق رحمه الله ص 676 المجلس 85 و ثواب الأعمال ص 198 و جمال الأسبوع ص 157 و تأويل الآيات ص 461 و روضة الواعظين ج 2 ص 148 و جامع الأخبار ص 160).

733 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : - يا رسول الله - إني أصلي . فأجعل بعض صلاتي لك .

فقال صلى الله عليه وآله : ذلك خير لك .

فقال : - يا رسول الله - فأجعل نصف صلاتي لك .

فقال صلى الله عليه وآله : ذلك أفضل لك .

فقال : - يا رسول الله - فإني أصلي . فأجعل كلّ صلاتي لك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذاً يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك (الكافي ج 8 ص 274) . (راجع : الكافي ج 2 ص 493) .

734 - عن مرام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال :

- يا رسول الله - إني جعلت ثلث صلواتي لك ؟

فقال صلى الله عليه وآله له : خيراً .

فقال له : - يا رسول الله - إني جعلت نصف صلواتي لك ؟

فقال صلى الله عليه وآله له : ذاك أفضل .

فقال : إني جعلت كلّ صلواتي لك .

فقال صلى الله عليه وآله : إذاً يكفيك الله عزّ وجلّ ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك (1) .

فقال له رجل : - أصلحك الله - كيف يجعل صلواته له ؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام : لا يسأل الله عزّ وجلّ شيئاً إلاّ بدءاً بالصلاة عليّ محمّداً وآل محمّداً (ثواب الأعمال ص 188 و الكافي ج 2 ص 493 و جامع الأخبار ص 160) .

ص: 248

1- - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ رجلاً أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : - يا رسول الله - إني أجعل لك ثلث صلواتي . لا . بل أجعل لك نصف صلواتي . لا . بل أجعلها كلّها لك . فقال صلى الله عليه وآله : إذاً تكفي مؤونة الدنيا والآخرة (الكافي ج 2 ص 491) .

735 - قال الإمام الكاظم عليه السلام : من سرَّ آل محمّد - في الصلاة علي النبي وآله - :

اللهم صلّ علي محمّد وآل محمّد في الأوّلين.

وصلّ علي محمّد وآل محمّد في الآخرين.

وصلّ علي محمّد وآل محمّد في المملأ الأعلى.

وصلّ علي محمّد وآل محمّد في المرسلين.

اللهم أعط محمّداً الوسيلة والشرف والفضيلة والدّرجة الكبيرة.

اللهم إنّي آمنت بمحمّد - ولم أره - فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته.

وارزقني صحبته. وتوفني علي ملّته. واسقني من حوضه مشرباً رويّاً سائغاً هنيئاً لا أظمأ بعده أبداً. إنك علي كلّ شيء قدير.

اللهم كما آمنت بمحمّد صلي الله عليه وآله - ولم أره - فعرفني في الجنان وجهه.

اللهم بلّغ روح محمّد صلي الله عليه وآله عتّي تحيةً كثيرةً وسلاماً.

فإنّ من صلّي علي النبي صلي الله عليه وآله بهذه الصلاة. هدمت ذنوبه. ومحيت خطاياها.

ودام سروره. واستجيب دعاؤه. واعطي أمله. وبسط له في رزقه. وأعين علي عدوّه.

وهيّء له سبب أنواع الخير.

ويجعل من رفقاء نبيّه صلي الله عليه وآله في الجنان الأعلى.

يقولهنّ ثلاث مرّات غدوةً. و ثلاث مرّات عشيةً (1) (ثواب الأعمال ص 187 و جامع الأخبار ص 159 الفصل 28).

ص: 249

---

1- - قال الإمام الصادق عليه السلام : من قال : يا ربّ صلّ علي محمّد وآل محمّد - مائة مرّة - . قضيت له مائة حاجة. ثلاثون للدنيا و الباقي للآخرة (الكافي ج 2 ص 493).

736 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ... وبالصلاة تنالون الرحمة. فأكثرُوا من الصلاة علي نبيكم وآله.

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَيَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (1) (الأمالى للشيخ الصدوق - عليه الرحمة - ص 399 المجلس 52 الحديث 9).

737 - روي الثعلبي بإسناده في تفسير قوله تعالى : إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَيَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا.

قلنا : - يا رسول الله - قد علمنا السلام عليك. فكيف الصلاة عليك ؟

قال : قولوا اللهم صلّ علي محمد وآل محمد كما صليت علي إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد. وبارك علي محمد وآل محمد كما باركت علي إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد (الطرائف للسيد ابن طاووس - عليه الرحمة - ج 1 ص 239).

738 - روي ابن شيرويه في الفردوس عن البخاري و مسلم بإسنادهما عن كعب بن عجرة عن النبي صلي الله عليه وآله قال : قولوا اللهم صلّ علي محمد وآل محمد كما صليت علي إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم بارك علي محمد وآل محمد كما باركت علي إبراهيم وآل إبراهيم. إنك حميد مجيد (بحار الأنوار ج 27 ص 258).

739 - قال الإمام الصادق عليه السلام : سمع أبي عليه السلام رجلاً متعلّقاً بالبیت وهو يقول :

اللهم صلّ علي محمد.

فقال له أبي عليه السلام : - يا عبد الله - لا تبرها. لا تظلمنا حقنا.

قل : اللهم صلّ علي محمد وآل بيته (الكافي ج 2 ص 495).

ص:250

740 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من كانت له حاجة إلى الله عزّ وجلّ فليبدء بالصلاة علي محمد وآل محمد.

ثمّ يسأل الله عزّ وجلّ حاجته. ثمّ يختم بالصلاة علي محمد وآل محمد.

فإنّ الله عزّ وجلّ أكرم أن يقبل الطرفين ويدع الوسط.

إذا كانت الصلاة علي محمد وآل محمد لا تحجب عنه (مكارم الأخلاق ج 2 ص 19 و الكافي ج 2 ص 494 و عدّة الداعي ص 167).

741 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من قال في يوم - مائة مرّة - ربّ صلّ علي محمد وعلي أهل بيته.

قضي الله له مائة حاجة. ثلاثون منها للدنيا وسبعون منها للآخرة (ثواب الأعمال ص 190).

742 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : الصلاة عليّ وعلي أهل بيتي تذهب بالنفاق (الكافي ج 2 ص 492).

743 - عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : إذا ذكر النبيّ صلي الله عليه وآله فأكثرُوا الصلاة عليه.

فإنّه من صلّي علي النبيّ صلي الله عليه وآله صلاة واحدة صلّي الله عليه ألف صلاة في ألف صفّ من الملائكة.

ولم يبق شيء ممّا خلقه الله إلّا صلّي علي العبد لصلاة الله عليه و صلاة ملائكته.

فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور.

قد برئ الله منه ورسوله وأهل بيته (الكافي ج 2 ص 492).

744 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : من ذكرني و لم يصلّ عليّ فقد شقي (جامع الأخبار ص 154).

745 - قال الإمام الكاظم عليه السلام : من قال في دبر صلاة الصبح و صلاة المغرب - قبل أن يثني رجله أو يكلم أحداً - :

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (1).

اللهم صلّ علي محمد و ذرّيته.

قضي الله له مائة حاجة. سبعين في الدنيا و ثلاثين في الآخرة.

(قال الراوي) : قلت : ما معني صلاة الله و ملائكته و صلاة المؤمنين ؟

قال عليه السلام : صلاة الله : رحمة من الله (له) (2). و صلاة ملائكته : تزكية منهم له. و صلاة المؤمنين : دعاء منهم له... (ثواب الأعمال ص 187 و جامع الأخبار ص 159).

### يا حيّ يا قيوم

746 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : ما من عبد يخاف زوال نعمة أو فجأة نقمة أو تغيير عافية.

و يقول : يا حيّ يا قيوم. يا واحد يا مجيد يا برّ يا كريم يا رحيم يا غنيّ.

تمم علينا نعمتك و هب لنا كرامتك و ألبسنا عافيتك .

إلا أعطاه الله تعالى خير الدنيا و الآخرة (بحار الأنوار ج 92 ص 194).

ص:252

1- - الأحزاب : 156. أي : سلّموا لمن وصّاه و استخلفه عليكم و فضّله - و ما عهد به إليه - تسليمًا (الاحتجاج ج 1 ص 598 و البحار ج 89 ص 45). عن أبي هاشم قال : كنت مع جعفر بن محمّد عليهما السلام في مسجد الحرام. فصعد الوالي المنبر يخطب يوم الجمعة. فقال : إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا. فقال جعفر عليه السلام : - يا أبا هاشم - لقد قال ما لا يعرف تفسيره. قال تعالى : و سلّموا الولاية ل عليّ تسليمًا (تفسير فرات الكوفي - عليه الرحمة - ص 342).

2- - ما بين القوسين لم يذكر في ثواب الأعمال.

يا من أظهر الجميل وستر القبيح

747 - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه عن النبيّ صلي الله عليه وآله : إنّ جبرئيل نزل عليه بهذا الدعاء من السماء. و نزل عليه ضاحكاً مستبشراً. فقال : السلام عليك يا محمّد.

قال صلي الله عليه وآله : و عليك السلام يا جبرئيل.

فقال : إنّ الله بعث إليك بهدية.

فقال صلي الله عليه وآله : و ما تلك الهدية - يا جبرئيل - ؟

فقال : كلمات من كنوز العرش. أكرمك الله بها.

قال صلي الله عليه وآله : و ما هنّ - يا جبرئيل - ؟

قال : قل : يا من أظهر الجميل و ستر القبيح. يا من لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتك الستر.

يا عظيم العفو. يا حسن التجاوز. يا واسع المغفرة. يا باسط اليدين بالرحمة.

يا صاحب كلّ نجوي. و يا منتهي كلّ شكوي.

يا مقيل العثرات. يا كريم الصفح. يا عظيم المنّ. يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها.

يا ربّنا و يا سيّدنا و يا مولانا و يا غاية رغبتنا . أسألك - يا الله - أن لا تشوّه خلقي بالنار.

فقال رسول الله صلي الله عليه وآله : - يا جبرئيل - فما ثواب هذه الكلمات ؟

قال : هيهات. هيهات. انقطع العلم. لو اجتمع ملائكة سبع سماوات و سبع أرضين علي أن يصفوا ثواب ذلك - إلي يوم القيامة - . ما وصفوا من ألف جزء جزءاً واحداً.

فإذا قال العبد : - يا من أظهر الجميل و ستر القبيح - .

ستره الله برحمته في الدنيا. و جمّله في الآخرة.

و ستر الله عليه ألف ستر في الدنيا و الآخرة.

و إذا قال : - يا من لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتك الستر - .

لم يحاسبه الله يوم القيامة. و لم يهتك ستره يوم يهتك الستور.





وإذا قال : - يا عظيم العفو - .

غفر الله له ذنوبه. - ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر - .

وإذا قال : - يا حسن التجاوز - .

تجاوز الله عنه حتّي السرقة و شرب الخمر و أهويل الدنيا و غير ذلك من الكبائر .

وإذا قال : - يا واسع المغفرة - .

فتح الله عزّ و جلّ له سبعين باباً من الرحمة. فهو يخوض في رحمة الله عزّ و جلّ حتّي يخرج من الدنيا.

وإذا قال : - يا باسط اليدين بالرحمة - .

بسط الله يده عليه بالرحمة.

وإذا قال : - يا صاحب كلّ نجوي و يا منتهي كلّ شكوي - .

أعطاه الله عزّ و جلّ من الأجر ثواب كلّ مصاب و كلّ سالم و كلّ مريض و كلّ ضرير و كلّ مسكين و كلّ فقير إلي يوم القيامة.

وإذا قال : - يا كريم الصفح - .

أكرمه الله كرامة الأنبياء.

وإذا قال : - يا عظيم المنّ - .

أعطاه الله - يوم القيامة - امنيته و امنية الخلائق.

وإذا قال : - يا مبتدئاً بالنعيم قبل استحقاقها - .

أعطاه الله من الأجر بعدد من شكر نعمائه.

وإذا قال : - يا ربّنا و يا سيّدنا و يا مولانا - .

قال الله تبارك و تعالي : اشهدوا - ملائكتي - أنّي غفرت له. و أعطيته من الأجر بعدد من خلّقه في الجنّة و النار و السماوات السبع و الأرضين السبع و الشمس و القمر

و النجوم و قطر الأمطار و أنواع الخلق و الجبال و الحصي و الثري - و غير ذلك - .

و العرش و الكرسي .

و إذا قال : - يا مولانا - .

ملاً الله قلبه من الإيمان .

و إذا قال : - يا غاية رغبتنا - .

أعطاه الله يوم القيامة رغبته . و مثل رغبة الخلائق .

و إذا قال : - أسألك يا الله أن لا تشوّه خلقي بالنار - .

قال الجبار جلّ جلاله : استعتقني عبدي من النار .

اشهدوا - ملائكتي - أنّي قد أعتقته من النار . و أعتقت أبويه و إخوته و أخواته و أهله و ولده و جيرانه . و شفّعتني في ألف رجل ممّن وجب لهم النار . و أجزته من النار .

فعلّمهنّ - يا محمّد - المتّقين . و لا تعلّمهنّ المنافقين .

فإنّها دعوة مستجابة لقائلهنّ إن شاء الله . و هو دعاء أهل البيت المعمور حوله إذا كانوا يطوفون به (التوحيد ص 221 و عدّة الداعي ص 337).

يا أسمع السامعين

748 - قال الإمام الباقر عليه السلام : ما من مؤمن قال هذه الكلمات - سبعين مرّة - إلاّ أنا ضامن له في دنياه و آخرته .

فأمّا في دنياه : فتتلقاه الملائكة ببشارة عند الموت .

و أمّا في آخرته : فإنّ له بكلّ كلمة منها بيتاً في الجنّة .

يقول : يا أسمع السامعين و يا أبصر الناظرين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين و يا أحكم الحاكمين (قرب الإسناد ص 2) و (راجع : الدعوات ص 215).

ص: 255

## الرجاء من الله عزّ وجلّ

الرجاء من الله عزّ وجلّ (1)

749 - قال الإمام الرضا عليه السلام : والله ما اعطي مؤمن - قطّ - خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنّه بالله عزّ وجلّ ورجائه له (2)(3).  
و حسن خلقه و الكفّ عن اغتياب المؤمنين (عدّة الداعي ص 147 و أعلام الدين ص 255 و 455 و الفقه المنسوب إلي الإمام الرضا عليه السلام ص 360 الباب 96).

750 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الأعمال : اعتدال الرجاء و الخوف (4) (غرر الحكم ص 156).

ص:256

1- - حقيقة الرجاء : انبساط العمل في رحمة الله تعالى و حسن الظنّ به. و علامة الراجي حُسن الطاعة (إرشاد القلوب ج 1 ص 214 الباب 30).

2- - في الفقيه : منه.

3- - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : إنّ أحسن الناس بالله ظنّاً و أعظمهم رجاءً عملهم بطاعته (إرشاد القلوب ج 1 ص 213 الباب 30). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من جعل الله سبحانه موئلاً رجائه كفاه أمر دينه و دنياه (غرر الحكم ص 83).

4- - ينبغي أن يكون الرجاء و الخوف ك جناحي الطائر في قلب المؤمن إذا استويا حصل الطيران (إرشاد القلوب ج 1 ص 214 الباب 30).

751 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الأمور ما كان لله عزّ وجلّ رضي (تحف العقول ص 122 و الخصال ص 632).

752 - كتب رجل إلي الحسين بن عليّ عليهما السلام - يا سيّدي - أخبرني بخير الدنيا والآخرة.

فكتب عليه السلام إليه : بسم الله الرحمن الرحيم.

أمّا بعد. فإنّه من طلب رضي الله بسخط الناس كفاه الله امور الناس.

و من طلب رضي الناس بسخط الله وكّله الله إلي الناس. و السلام (أمالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 268 و الاختصاص ص 225 و روضة الواعظين ج 2 ص 406).

753 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله لأبي ذرّ : - يا أبا ذرّ - يقول الله تعالى : لا يؤثر عبد هواي علي هواه إلا جعلت غناه في نفسه و همومه في آخرته. و ضمنت السماوات و الأرض رزقه.

و كففت عليه صنعته .

و كنت له خيراً من تجارة كلّ تاجر (1) (أعلام الدين ص 200).

(راجع : الكافي 2: 137 و ثواب الأعمال ص 201 و إرشاد القلوب ج 1 ص 340).

ص: 257

---

1- - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : من أصبح و همّه همّ واحد. كفاه الله هموم الدنيا و الآخرة (بحار الأنوار ج 89 ص 172). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : من أصبح و همّه واحد. كفاه الله همّ الدنيا و الآخرة (الخرائج ج 3 ص 1058). قال الإمام الصادق عليه السلام : من يكن همّه همّاً واحداً. كفاه الله ما أهمّه. و من كان همّه في كلّ وادٍ لم يبال الله بأي وادٍ هلك (التمحيص ص 56 الباب 7). (راجع : الكافي ج 2 ص 246). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : من آثر محامد الله علي محامد الناس كفاه الله عزّ وجلّ مؤونة الناس (أعلام الدين ص 265 و عدّة الداعي ص 230).

754 - (من جملة ما جاء في فقرات دعاء قنوت الوتر): اللهم إني أسألك خير الخير :

رضوانك والجنة.

755 - وأعوذ بك من شر الشر: سخطك و النار (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 311).

756 - عن ثوير عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: إذا صار أهل الجنة في الجنة. ودخل ولي الله إلي جنانه و مساكنه - و اتكأ كل مؤمن منهم علي أريكته - حفته خدامه و تهدلت عليه الثمار. و تفجرت حوله العيون. و جرت من تحته الأنهار. و بسطت له الزرابي.

و صفت له النمارق. و أته الخدام بما شئت شهوته - من قبل أن يسألهم ذلك - .

قال عليه السلام: و يخرج عليهم الحور العين من الجنان فيمكنون بذلك ما شاء الله.

ثم إن الجبار عز وجل يشرف عليهم فيقول لهم: - أوليائي و أهل طاعتي و سگان جنتي في جواري - ألا هل أتبكم بخير ممّا أنتم فيه؟

فيقولون: - ربنا - و أي شيء خير ممّا نحن فيه؟

- نحن فيما اشتهد أنفسنا و لذت أعيننا من النعم في جوار الكريم -

قال عليه السلام: فيعود عزّ و جلّ عليهم بالقول.

فيقولون: - ربنا - نعم. فأتنا بخير ممّا نحن فيه.

فيقول لهم تبارك و تعالي: رضاي عنكم و محبتي لكم خير و أعظم ممّا أنتم فيه.

قال عليه السلام: فيقولون: نعم - يا ربنا - رضاك عنّا و محبتك لنا خير لنا و أطيب لأنفسنا (تفسير العياشي - عليه الرحمة - ج 2 ص 242).

757 - روي جابر بن عبد الله عنه عليه الصلاة و السلام: إذا دخل أهل الجنة الجنة.

قال لهم ربهم تعالي: أتحبون أن أزيدكم؟

فيقولون: و هل خير ممّا أعطيتنا؟!

فيقول تعالي: نعم. رضواني أكبر (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 9 ص 280).

ص: 258

758 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث من رزقهنّ فقد جمع الله له خير الدنيا والآخرة (1):

الرضا بالقضاء (2) . و الصبر عند البلاء . و الدعاء عند الشدّة و الرخاء (الدعوات للشيخ الراوندي - عليه الرحمة - ص 121).

759 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث من رزقهنّ فقد رزق خير الدارين : الرضا بالقضاء .

و الصبر علي البلاء . و الدعاء في الرخاء (مسكّن الفؤاد ص 49 الباب 2).

760 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث من كنّ فيه فقد رزق خير الدنيا والآخرة.

هنّ : الرضا بالقضاء . و الصبر علي البلاء . و الشكر في الرخاء (غرر الحكم ص 282).

761 - قال الإمام الباقر عليه السلام : لا يقضي الله تعالي قضاءً للمسلم إلا كان خيراً له.

و لو قطع قطعة قطعة كان خيراً له.

وإن ملك مشارق الأرض و مغاربها كان خيراً له (أعلام الدين ص 432).

(راجع : مشكاة الأنوار ج 2 ص 263).

ص:259

1- في بحار الأنوار ج 68 ص 156 هكذا: ثلاث من كنّ فيه جمع الله له خير الدنيا والآخرة.

2- قال الإمام الصادق عليه السلام : ثلاثة من تمسك بهنّ نال من الدنيا والآخرة بغيته : من اعتصم بالله . و رضي بقضاء الله . و أحسن الظنّ بالله (تحف العقول ص 316). قال الإمام الباقر عليه السلام : أحقّ خلق الله أن يسلمّ لما قضى الله عزّ وجلّ من عرف الله عزّ وجلّ . و من رضي بالقضاء أتى عليه القضاء و عظم الله أجره . و من سخط القضاء مضى عليه القضاء و أحبط الله أجره (الكافي ج 2 ص 62).

762 - قال الإمام الصادق عليه السلام : أوحى الله تعالى إلي موسى بن عمران عليه السلام : - يا موسى - ما خلقت خلقاً (هو) (1) أحب إلي من عبدي المؤمن .

وإني (2) إنما أبتليه (3) لما هو خير له .

وإعافيه (4) لما هو خير له .

و (5) أزوي عنه لما هو خير له (6) .

و أنا أعلم بما يصلح (عليه) (7) عبدي (8) .

ص:260

1- ما بين القوسين ذكر في أمالي الشيخ المفيد رحمه الله ولم يذكر في باقي المصادر .

2- في الكافي والتمحيص و مسكن الفؤاد : فإني . وفي التوحيد : وإنما - بدون كلمة إني - .

3- في مشكاة الأنوار وعدة الداعي و الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - و إرشاد القلوب و أعلام الدين : ابتليته .

4- في إرشاد القلوب : عافيته .

5- في أعلام الدين هكذا : و أعطيته لما هو خير له . إعاقه لما هو خير له و ارّعه لما هو خير له .

6- في الكافي هكذا : و أزوي عنه ما هو شرّ له لما هو خير له . وفي الأمالي للشيخ المفيد رحمه الله هكذا : و أزوي عنه ما يشتهي له ما هو

خير له . و أعطيه لما هو خير له . وفي مشكاة الأنوار و التمحيص هكذا : و أزوي عنه لما هو خير له . و أعطيه لما هو خير له . في مشكاة

الأنوار : و أعطيته .

7- ما بين القوسين لم يذكر في أمالي الشيخ المفيد رحمه الله .

8- في التمحيص هكذا : و أنا أعلم بما يصلح عليه حال عبدي المؤمن .



فليصبر علي بلائي. وليشكر نعمائي. و ليرض بقضائي أكتبه (1) في الصديقين (عندي) (2) إذا (3) عمل (4) برضائي (5) و أطاع (6) أمري (7) (الكافي ج 2 ص 61 - 62 و التوحيد ص 405 و الأماي للشيخ المفيد رحمه الله ص 93 المجلس 11 و الأماي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 238 المجلس 9 و مشكاة الأنوار ج 2 ص 257 و أعلام الدين ص 433 و التمهيص ص 55 و عدّة الداعي ص 37 و إرشاد القلوب ج 1 ص 297 و مسكّن الفؤاد ص 83 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 170 و المؤمن ص 17).

763 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : أتاني جبرئيل من عند الله تبارك و تعالي فقال: - يا محمد - إن ربك يقرئك السلام و يقول لك : ... لن أقضي علي مؤمن قضاءً - ساءه أو سرّه ذلك - إلا و هو خير له (مشكاة الأنوار ج 1 ص 62).

764 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إن الله عزّ و جلّ يقول : لا أصرف عبدي المؤمن عن شيء إلا جعلت ذلك خيراً له.

فليرض بقضائي و ليصبر علي بلائي و ليشكر نعمائي اكتبه في الصديقين عندي (أعلام الدين ص 436).

ص: 261

1- - في إرشاد القلوب و عدّة الداعي: اثبتة.

2- - ما بين القوسين لم يذكر في التمهيص .

3- - في إرشاد القلوب : إن.

4- - في أمالي الشيخ المفيد رحمه الله هكذا : إذا عمل بما يرضيني و أطاع أمري.

5- - في مشكاة الأنوار و مسكّن الفؤاد : برضاي. وفي أعلام الدين هكذا : برضاي و أطاعني.

6- - في التوحيد : فأطاع.

7- - في التمهيص : لأمري.

765 - قال الإمام الصادق عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ: عبدي المؤمن. لا أصرفه في شيء إلا جعلت ذلك خيراً له.

فليرض بقضائي وليصبر علي بلائي وليشكر نعمائي.

أكتبه في الصديقين عندي (المؤمن ص 27).

(راجع: الكافي ج 2 ص 61 و مسكن الفؤاد ص 82).

766 - قال الإمام الباقر عليه السلام: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: إن الله جلّ ثناؤه يقول: وعزّتي وجلالي ما خلقت من خلقي خلقاً أحبّ إليّ من عبدي المؤمن.

ولذلك سمّيته بإسمي مؤمناً لأحرّمه ما بين المشرق والمغرب. وهي خيرة له منّي.

وإنّي لأملكه ما بين المشرق والمغرب وهي خيرة له منّي.

فليرض بقضائي وليصبر علي بلائي وليشكر نعمائي. اكتبه - يا محمّد - من الصديقين عندي (1) (مشكاة الأنوار ج 1 ص 71).

767 - قال الإمام الباقر عليه السلام: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: عجباً للمؤمن.

إنّ الله لا يقضي عليه قضاءً إلا كان خيراً له.

سرّه ذلك أم سائه (مشكاة الأنوار ج 2 ص 264).

(راجع: تحف العقول ص 48 و التمهيد ص 58).

768 - قال الإمام الباقر عليه السلام: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: عجباً للمؤمن.

إنّ الله عزّ وجلّ لا يقضي له قضاءً إلا كان خيراً له.

فإن ابتلي صبر. وإن اعطي شكر (المؤمن ص 27 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 48).

ص: 262

769 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عجبت للمؤمن.

لا يقضي الله له قضاءً إلا كان خيراً له (إرشاد القلوب ج 1 ص 239).

770 - قال الإمام الصادق عليه السلام : عجبت للمرء المسلم.

لا يقضي الله عزّ وجلّ له قضاءً إلا كان خيراً له.

وإن قرّض (لحمه) (1) بالمقاريض كان خيراً له. وإن ملك مشارق الأرض و مغاربها كان خيراً له (تنبيه الخواطر ج 2 ص 184 و الكافي ج 2 ص 62 و عدّة الداعي ص 38).

771 - قال الإمام الصادق عليه السلام : عجبت للمؤمن.

إنّ الله لا يقضي له بقضاء إلا كان خيراً له . إن أغناه كان خيراً له.

وإن ابتلاه كان خيراً له.

وإن ملكه ما بين المشرق والمغرب كان خيراً له.

وإن قرّض بالمقاريض كان خيراً له.

وفي قضاء الله للمؤمن كلّ خير (مشكاة الأنوار ج 2 ص 264).

(راجع: إرشاد القلوب ج 1 ص 297 الباب 48).

772 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوماً: ما عجبت من شيء لك عجبي من المؤمن.

إنّه إن قرض جسده في دار الدنيا بالمقاريض كان خيراً له.

وإن ملك ما بين مشارق الأرض و مغاربها كان خيراً له.

و كلّ (2) ما يصنع الله عزّ وجلّ به فهو خير له (الكافي 5 : 69 و تحف العقول ص 351)

ص: 263

--1- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي و عدّة الداعي.

--2- في تحف العقول : فكلّ.

773 - قال الإمام الصادق عليه السلام : ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم حتى بدت نواجذه.

ثم قال صلى الله عليه وآله : ألا تسألوني مم (1) ضحكت ؟

قالوا : بلي - يا رسول الله - .

قال صلى الله عليه وآله : عجبت للمرء المسلم . إنه ليس من قضاء يقضيه الله عزّ وجلّ له إلا كان خيراً له في عاقبة أمره (الأماشي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 640 و التوحيد ص 401 و المؤمن ص 27 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 86) .

774 - تبسم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ألا تسألوني مم ضحكت ؟

قالوا : بلي - يا رسول الله - .

قال صلى الله عليه وآله : عجبت للمرء المسلم . لا يقضي الله له القضاء إلا كان خيراً له (أعلام الدين ص 437) .

775 - قال الإمام السجّاد عليه السلام : الصبر و الرضا عن الله رأس طاعة الله .

و من صبر و رضي عن الله فيما (2) قضى عليه - فيما أحبّ أو كره - لم يقض الله عزّ و جلّ له فيما أحبّ أو كره إلا ما هو خير له (الكافي ج 2 ص 60) .

(راجع : مشكاة الأنوار ج 1 ص 74 و التمهيد ص 60) .

776 - قال الإمام الباقر عليه السلام : في قضاء الله عزّ و جلّ كلّ خير للمؤمن (التمهيد ص 58 و المؤمن ص 15) .

777 - قال الإمام الباقر عليه السلام : في كلّ قضاء الله خير للمؤمن (تحف العقول ص 293) .

778 - قال الإمام الباقر عليه السلام : في قضاء الله للمؤمنين كلّ خير (أعلام الدين ص 432) .

ص: 264

1- في المؤمن: عمّا.

2- في كنز الفوائد ج 1 ص 131 هكذا: بما قضى عليه - فيما أحبّ أو كره - هو خير له.

779 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : في كل قضاء الله عزّ وجلّ خيرة للمؤمن (التوحيد ص 371 و عيون الأخبار ج 1 الباب 11 الحديث 42).

780 - قال الإمام الصادق عليه السلام : رأس طاعة الله الصبر و الرضا عن الله - فيما أحبّ العبد أو كره - .

ولا- يرضي عبد عن الله - فيما أحبّ أو كره - إلا كان خيراً له فيما أحبّ أو كره (الكافي ج 2 ص 160 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 71 و مسكّن الفؤاد ص 82 الباب 3).

781 - قال الإمام الصادق عليه السلام : رأس طاعة الله : الرضي بما صنع الله إلي العبد - فيما أحبّ و فيما كره - .

و لم يصنع الله تعالى بعبد شيئاً إلا هو خيرٌ له (المؤمن ص 20).

(راجع : الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 197 المجلس 7).

782 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ المؤمن لو أصبح له ملك ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيراً له.

و لو أصبح و قد قطعت أعضاؤه كان ذلك خيراً له.

إنّ الله عزّ و جلّ لا يصنع بالمؤمن إلا ما هو خير له (التمحيص ص 56).

783 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ المسلم لا يقضي الله عزّ و جلّ له قضاءً إلا كان خيراً له (مشكاة الأنوار ج 2 ص 263 و المؤمن ص 15).

784 - قال الإمام الصادق عليه السلام : ما قضي الله عزّ و جلّ لمؤمن قضاءً. ف رضي به إلا جعل الخيرة له فيما قضي (1) (المؤمن ص 22 و التمهيد ص 59 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 71).

ص: 265

1- - في التمهيد : يقضي.

785 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما قضى الله سبحانه علي عبد قضاءً فرضي به إلا كانت الخيرة له فيه (غرر الحكم ص 177).

786 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : اختيار الله عزّ وجلّ للعبد - ما يسؤوه - خير من اختياره لنفسه ما يسره (تنبيه الخواطر ج 2 ص 118).

787 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : خلّة من ضمنها لي ضمننت له علي الله الخيرة في جميع اموره.

قيل : وما هي - يا رسول الله - ؟

قال صلي الله عليه وآله : الرضا. فإنه ما رضي أحد بقضاء الله إلا جعل الله له الخيرة (معدن الجواهر ص 27).

788 - قال الإمام الصادق عليه السلام لفضيل بن يسار : يا فضيل بن يسار إنّ المؤمن لو أصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيراً له. ولو أصبح مقطّعاً أعضاؤه كان ذلك خيراً له.

- يا فضيل بن يسار - إنّ الله لا يفعل بالمؤمن إلا ما هو خير له (الكافي ج 2 ص 246 و التمهيد ص 56).

789 - قال الإمام الكاظم عليه السلام : المؤمن بعرض (1) كلّ خير .

لو قطع أنملة أنملة كان خيراً له.

و لو ولي شرقها وغربها كان خيراً له (التمهيد ص 55).

790 - قال الإمام الباقر عليه السلام : ما ابالي أصبحت فقيراً أو مريضاً أو غنياً (2). لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : لا أفعل بالمؤمن إلا ما هو خير له (التمهيد ص 57).

ص: 266

1- - أي: بمعرض (بحار الأنوار ج 64 ص 244).

2- - قال عليه السلام : إنّ الله تعالي يقول للفقراء يوم القيامة : لم افقركم لهوانكم عليّ. و لكن لما هو خير لكم (إرشاد القلوب ج 1 ص الباب 49).

791 - وَالْبُدْنَ (1) جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ (2) لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ (3) فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا... «36» (الحج).

ص: 267

1- - البدن : جمع بدنة كقصة. سميت بذلك لعظم بدنها وسمنها. وتقع علي الجملة و الناقة و البقرة عند جمهور أهل اللغة و بعض الفقهاء (مجمع البحرين ج 6 ص 213). البدنة من الإبل و البقر. كالأضحية من الغنم. تهدي إلي مكة. قال الجوهرى : ناقة أو بقرة تنحر بمكة. سميت بذلك لأنهم كانوا يسمونها (لسان العرب ج 13 ص 47).

2- - أي : من أعلام دينه. وقيل : من علامات مناسك الحج. والمعنى: جعلناها لكم فيها عبادة الله - من سوقها إلي البيت و اشعارها و تقليدها و نحرها و الإطعام منها.

3- - أي : نفع في الدنيا و الآخرة (مجمع البيان ج 7 ص 137).

792 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : سُئِلَ رسول الله صلي الله عليه وآله : أيّ المال خير؟

قال صلي الله عليه وآله : زرع زرعه صاحبه. وأصلحه. وأدّى حقّه يوم حصاده.

قيل : - يا رسول الله - فأيّ المال بعد الزرع خير؟

قال صلي الله عليه وآله : رجل في غنمه (1) قد تبع بها مواضع القطر (2). يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة (3).

قيل : - يا رسول الله - فأيّ المال بعد الغنم خير؟

قال صلي الله عليه وآله : البقر. تغدو بخير و تروح بخير (4).

قيل : - يا رسول الله - فأيّ المال بعد البقر خير؟

قال صلي الله عليه وآله : الراسيات (5) في الوحل (و) (6) المطاعم في المحلّ.

نعم الشيء النخل. من باعه فإنّما ثمنه بمنزلة رماد علي رأس شاهق (7)(8) اشتدّت به الريح - في يوم عاصف - إلا أن يخلف مكانها...  
(للتعرّف علي مصادر هذا الحديث راجع صفحة 275 من هذا الكتاب).

ص: 268

1- في الكافي : في غنم له.

2- الباء للتعدية أو للمصاحبة أو للسببية. أي : يتّبع لغنمه مواضع قطر السماء ونزول المطر. فإذا رأي ماء وعشبا نزل هناك (نقلاً عن هامش الخصال).

3- في الجعفریات هكذا : ... الزكاة. يعبد الله ولا يشرك به شيئاً.

4- أي : تأتي ب لبن - غدواً ورواحاً - (نقلاً عن هامش الخصال).

5- في الجعفریات : الراسخات.

6- ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه.

7- الشاهق : المرتفع من الجبال والأبنية وغيرها. أي : فلا يري خيراً (البحار ج 61 ص 122).

8- في الفقيه والخصال والأمالي : شاهقة.



793 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالغنم والحرث. فإنَّهما (1) يروحان بخير و يغدوان بخير (الخصال ص 45 و المحاسن ج 2 الباب 16 الحديث 165).

794 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير مال المسلم : غنم يتبع بها شعب الجبال و مواقع القطر .  
يفرّ بدينه من الفتن (تنبيه الخواطر ج 2 ص 123).

795 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يوشك أن يكون خير مال المسلم غنماً (2) يتبع بها شعف (3) الجبال (4) و مواضع القطر .  
يفرّ بدينه من الفتن (بحار الأنوار ج 61 ص 117 و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 10 ص 46).

796 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير المال : الغنم (5) (مستدرک الوسائل ج 8 ص 280).

ص: 269

1- في المحاسن هكذا : فإنَّهما يغدوان بخير و يروحان بخير.

2- في شرح نهج البلاغة : غنيمات.

3- في شرح نهج البلاغة : شعاف.

4- أي : رؤوس الجبال.

5- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الغنم بركة (بحار الأنوار ج 61 ص 110). عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ما يمنعك من أن تتخذني في بيتك ببركة ؟ فقالت : - يا رسول الله - ما البركة ؟ فقال صلى الله عليه وآله : شاة تحلب . فإنَّه من كانت في داره شاة تحلب أو نعجة أو بقرة فبركات كلهنّ (بحار الأنوار ج 61 ص 130). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما بعث الله نبياً إلا راعي الغنم (بحار الأنوار ج 61 ص 117).

797 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير المال : سكة (1) مأبورة (2) و مهرة (3) مأمورة (4). (معاني الأخبار ص 292).

798 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير مال المرء : مهرة مأمورة. أو سكة مأبورة (5) (معاني الأخبار ص 293).

799 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخيل في نواصيها الخير (إلي يوم القيامة) (6) (عوالي اللئالي ج 1 ص 148 و المحاسن ج 2 ص 472 باب : فضل الخيل و ارتباطها).

800 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخيل معقود في نواصيها الخير إلي يوم القيامة (الكافي ج 5 ص 48 و الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 383 المجلس 23 و النوادر للسيد فضل الله الراوندي رحمه الله ص 174 و المحاسن ج 2 ص 472 و دعائم الإسلام ج 1 ص 345).

801 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخيل معقود بنواصيها الخير إلي يوم القيامة.

و المنفق عليها في سبيل الله عزّ و جلّ كالباسط يده بالصدقة. لا يقبضها (7) (مكارم الأخلاق ج 1 ص 562 و من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 185 باب : الخيل و ارتباطها).

ص:270

- 
- 1-- حرث و زرع و نخلة.
  - 2-- الزرع و النخل الذي قد لقع .
  - 3-- المهر - بالضم - : ولد الفرس.
  - 4-- الكثيرة النسل و النتاج.
  - 5-- أراد صلى الله عليه وآله : خير المال : زرع أو نتاج.
  - 6-- ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.
  - 7-- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ لله عزّ و جلّ ملائكة يصلّون علي أصحاب الخيل. من اتّخذها فأعدّها في سبيل الله (دعائم الإسلام ج 1 ص 344).

802 - قال الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخير معقود بنواصي الخيل إلي يوم القيامة (ثواب الأعمال ص 226 باب : ثواب ارتباط الخيل).

803 - قال الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ كلَّ الخير في نواصي الخيل إلي يوم القيامة (المحاسن ج 2 ص 472).

804 - قال الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ الخير كلَّ الخير معقود في نواصي الخيل إلي يوم القيامة (الكافي ج 5 ص 9).

805 - قال الإمام الباقر عليه السلام : الخير كلّه معقود في نواصي الخيل إلي يوم القيامة (الكافي ج 5 ص 48).

### الناقة - الإبل

806 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : اطلبوا الخير في أخفاف الإبل وأعناقها صادرة و واردة (الخصال ص 630 و تحف العقول ص 118).

807 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : اطلبوا الخير في أخفاف الإبل طارده و وارده (1) (غرر الحكم ص 105).

ص: 271

---

1 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الإبل عزّ لأهلها (بحار الأنوار ج 61 ص 110).

808 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما وضع الرفق علي شيء إلا زانه.

ولا وضع الخرق علي شيء إلا شانه.

فمن اعطي الرفق اعطي خير الدنيا والآخرة.

و من حرمه فقد حرم خير الدنيا والآخرة (النوادر للسيّد فضل الله الراوندي - عليه الرحمة - ص 89 و الجعفریات ص 246).

809 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اعطي حظّه من الرفق. اعطي حظّه من خير الدنيا والآخرة (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج 6 ص 339).

810 - قال الإمام الباقر عليه السلام : من اعطي الخلق و الرفق فقد اعطي الخير و الراحة.

و حسن حاله في دنياه و آخرته.

و من حرم الخلق و الرفق كان ذلك سبباً إلى كلّ شرّ و بليّة - إلا من عصمه الله - (كشف الغمّة ج 3 ص 112).

811 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ في الرفق الزيادة و البركة (1).

و من يحرم الرفق يحرم الخير (الكافي ج 2 ص 119).

812 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من حرم الرفق فقد حرم الخير الكثير (تحف العقول ص 49).

ص: 272

---

1- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عزّ و جلّ يحبّ الرفق و يعين عليه (الكافي ج 2 ص 120). قال الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما اصطحب اثنان إلا كان أعظمهما أجراً و أحبّهما إلى الله عزّ و جلّ أرفقهما بصاحبه (الكافي ج 2 ص 120). قال الإمام الصادق عليه السلام : من كان رفيقاً في أمره نال ما يريد من الناس (الكافي ج 2 ص 120).

813 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الأعمال ما زانه الرفق (غرر الحكم ص 156).

814 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الخلائق (1) : الرفق (غرر الحكم ص 244).

815 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ الله قد جعل كلَّ خير في التزجية (2) (تحف العقول ص 366).

816 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أرشدهم للرفق والتأني (تنبيه الخواطر ج 2 ص 247).

817 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : إذا أراد الله بأهل بيت خيراً رزقهم الرفق في المعيشة و حُسن الخلق (الزهد ص 70 الباب 3).

818 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق (3) (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 6 ص 339).

819 - قال الإمام الصادق عليه السلام : ما زوي الرفق عن أهل بيت إلَّا زوي عنهم الخير (الكافي ج 2 ص 119).

820 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : إنَّ في الرفق الزيادة والبركة.

ومن يحرم الرفق. يحرم الخير (الكافي ج 2 ص 119).

ص: 273

1- - أي : الأخلاق.

2- - أي : الرفق.

3- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الرفق مفتاح النجاح (غرر الحكم ص 244). قال أمير المؤمنين عليه السلام : الرفق يؤدِّي إلي السلم

(غرر الحكم ص 244). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من استعمل الرفق غنم (غرر الحكم ص 244). قال أمير المؤمنين عليه السلام :

من استعمل الرفق استدّر الرزق (غرر الحكم ص 244).

821 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير المال : سكة (2) مأبورة (3) ومهرة (4) مأمورة (5). (معاني الأخبار ص 292).

822 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير مال المرء : مهرة مأمورة. أو سكة مأبورة (6) (معاني الأخبار ص 293).

823 - قال الإمام الباقر عليه السلام : كان أبي عليه السلام يقول : خير الأعمال الحرث. تزرعه. فيأكل منه البرّ والفاجر. أمّا البرّ. فما أكل منه من شيء استغفر لك.

و أمّا الفاجر فما أكل منه من شيء لعنه.

و يأكل منه البهائم والطير (الكافي ج 5 ص 260).

(راجع : البحار ج 100 ص 69 و مستدرک الوسائل ج 13 ص 26 و ص 461).

824 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالغنم و الحرث. فإنّهما (7) يروحان بخير و يغدوان بخير (الخصال ص 45 و المحاسن ج 2 الباب 16 الحديث 165).

ص: 274

1- - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ إختار لأنبيائه عليهم السلام الحرث و الزرع كيلا يكرهوا شيئاً من قطر السماء (الكافي ج 5 ص 260). قال الإمام الصادق عليه السلام : الزارعون كنوز الأنام. يزرعون طيباً أخرجه الله عزّ وجلّ. وهم يوم القيامة أحسن الناس مقاماً و أقربهم منزلة. يدعون المباركين (الكافي ج 5 ص 261). قال الإمام الصادق عليه السلام : الكيماء الأكبر : الزراعة (الكافي ج 5 ص 261). قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله : أيّ أموالنا أفضل ؟ قال صلى الله عليه وآله : الحرث (بحار الأنوار ج 61 ص 124).

2- - حرث و زرع و نخلة.

3- - الزرع و النخل الذي قد لقع .

4- - المهر - بالضم - : ولد الفرس.

5- - الكثيرة النسل و النتاج.

6- - أراد صلى الله عليه وآله : خير المال : زرع أو نتاج.

7- - في المحاسن هكذا : فإنّهما يغدوان بخير و يروحان بخير.

825 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : سُئِلَ رسول الله صلي الله عليه وآله : أي المال خير؟

قال صلي الله عليه وآله : زرع زرع صاحبه. وأصلحه. وأذي حقه يوم حصاده.

قيل : - يا رسول الله - فأَيُّ المال بعد الزرع خير؟

قال صلي الله عليه وآله : رجل في غنمه (1) قد تبع بها مواضع القطر. يقيم الصلاة و يؤتي الزكاة (2).

قيل : - يا رسول الله - فأَيُّ المال بعد الغنم خير؟

قال صلي الله عليه وآله : البقر. تغدو بخير و تروح بخير.

قيل : - يا رسول الله - فأَيُّ المال بعد البقر خير؟

قال صلي الله عليه وآله : الراسيات (3)(4) في الوحل (5) و (6) المطعمات (7) في المحل (8).

نعم الشيء النخل. من باعه فإتّما ثمنه بمنزلة رماد علي رأس شاهق (9)(10) اشتدّت به الريح - في يوم عاصف - إلا أن يخلف مكانها...  
(الخصال ص 246 و معاني الأخبار ص 197 و من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 190 و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 56 الحديث 2 و الكافي ج 5 ص 260 و الجعفریات ص 401).

ص: 275

1- في الكافي : في غنم له.

2- في الجعفریات هكذا : الزكاة. يعبد الله و لا يشرك به شيئاً.

3- يعني بالراسيات : النخيل التي نشبت عروقها في الوحل.

4- في الجعفریات : الراسخات.

5- هو الطين .

6- ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه.

7- أي : تتمر في المحلّ.

8- المحلّ في الأصل : انقطاع المطر. و المراد هنا : القحط و الغلاء. و التخصيص بها لأنّها تحمل العطش أكثر من سائر الأشجار (نقلاً عن هامش الخصال).

9- الشاهق : المرتفع من الجبال و الأبنية و غيرها. أي : فلا يري خيراً (البحار ج 61 ص 122).

10- في الفقيه و الخصال و الأمالي : شاهقة.

826 - (قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة النكاح): إِنَّ خَيْرَ مَا افْتَتِحَ بِهِ وَاخْتَتِمَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: وَأَنْكِحُوا الْأَيَّامِي مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْزِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (مستدرك الوسائل ج 14 ص 207).

827 - قال الإمام الصادق عليه السلام: أكثر الخير في النساء (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 243 باب: فضل التزويج).

828 - قال الإمام الصادق عليه السلام: ما أظنَّ رجلاً يزداد في الإيمان خيراً إلاَّ يزداد حبّاً للنساء (1) (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 242).

829 - قال الإمام الصادق عليه السلام: من نكح امرأة لمالها حرم مالها وجمالها.

و من نكح للدين. وفق الله له الخير والجمال والكمال (المقنعة للشيخ المفيد رحمه الله ص 514).

ص: 276

---

1- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يلقي الله طاهراً مطهراً فليلقه بزوجة (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 243).



830 - قال الإمام السجّاد عليه السلام : من تزوّج لله عزّ وجلّ و لصلة الرحم توجّه الله تعالى بتاج الملك و الكرامة (1) (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 243).

ص: 277

1-1 - خطب الإمام الرضا عليه السلام هذه الخطبة : الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه. و افتتح بالحمد كتابه. و جعل الحمد أوّل جزاء محلّ نعمته. و آخر دعوي أهل جنّته. و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. شهادة أخلصها له. و أدرها عنده. و صلّي الله علي محمّد خاتم النبوة و خير البرية و علي آل الرحمة و شجرة النعمة و معدن الرسالة و مختلف الملائكة. و الحمد لله الذي كان في علمه السابق و كتابه الناطق و بيانه الصادق إنّ أحقّ الأسباب بالصلة و الاثرة و أولي الأمور بالرغبة فيه سبب أوجب سبباً و أمر أعقب غني. فقال عزّ و جلّ: و هو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً و كان ربك قديراً. و قال تعالى : و أنكحوا الأيامي منكم و الصالحين من عبادكم و إيمانكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله و الله واسع عليم. و لو لم يكن في المناكحة و المصاهرة آية محكمة و لا سنة متبعة و لا أثر مستفيض لكان فيما جعل الله من برّ القريب و تقرب البعيد و تأليف القلوب و تشبيك الحقوق و تكثير العدد و توفير الولد لنوائب الدهر و حوادث الأمور ما يرغّب في دونه العاقل اللبيب و يسارع إليه الموفق المصيب و يحزّص عليه الأديب الأريب. فأولي الناس بالله من أتبع أمره و أنفذ حكمه و أمضي قضائه و رجا جزائه. و فلان بن فلان من قد عرفتم حاله و جلاله دعاه رضا نفسه و أتاكم إثارة لكم و اختياراً لخطبة فلانة بنت فلان كريمتكم و بذل لها من الصداق كذا و كذا. فتلقّوه بالإجابة و أجيبوه بالرغبة و استخيروا الله في أموركم يعزم لكم علي رشدكم إن شاء الله . نسأل الله أن يلحم ما بينكم بالبرّ و التقوي. و يؤلّفه بالمحبّة و الهوي. و يختمه بالموافقة و الرضا. إنّه سميع الدعاء لطيف لما يشاء (الكافي ج 5 ص 373).

831 - أوحى الله عزّ وجلّ إلي موسى بن عمران عليه السلام: إنّي أعطيت فلاناً خير الدنيا والآخرة. وهي امرأة صالحة (مستدرك الوسائل ج 14 ص 169).

832 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله: خير متاع الدنيا: الزوجة الصالحة (الجعفريّات ص 155 و دعائم الإسلام ج 2 ص 195).

833 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أراد الله بعبد خيراً ألهمه القناعة.

وأصلح له زوجه (1) (غرر الحكم ص 391).

834 - قال الإمام الباقر عليه السلام: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: إذا أردت أن أجمع للمسلم خير الدنيا والآخرة جعلت له: قلباً خاشعاً، ولساناً ذاكراً، وجسداً علي البلاء صابراً، وزوجة مؤمنة تسره إذا نظر إليها، وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله (الكافي ج 5 ص 327).

ص: 278

1- - قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنعم الناس عيشاً، من منحه الله سبحانه القناعة. وأصلح له زوجه (غرر الحكم ص 393). قال رسول الله صلي الله عليه وآله: من سعادة المرء المسلم: الزوجة الصالحة. والمسكن الواسع. والمركب الهنيء. والولد الصالح (دعائم الإسلام ج 2 ص 195). قال رسول الله صلي الله عليه وآله: من أوتي قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً وزوجة مؤمنة تعينه علي أمر دنياه و اخراه. فقد أوتي في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. وقي عذاب النار (مجمع البيان ج 2 ص 530). قال رسول الله صلي الله عليه وآله: ما استفاد إمراً مسلم فائدة بعد الإسلام أفضل من زوجة مسلمة تسره إذا نظر إليها. وتطيعه إذا أمرها. وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله (الكافي ج 5 ص 327). قال الإمام الصادق عليه السلام: ثلاثة للمؤمن فيها راحة: ... وامرأة صالحة تعينه علي أمر الدنيا والآخرة... (الكافي ج 5 ص 327 و الكافي ج 6 ص 525 و الخصال ص 159 و مشكاة الأنوار ج 2 ص 182). في مشكاة الأنوار هكذا: ثلاثة فيهنّ للمؤمن راحة.

835 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اعطي أربع خصال - في الدنيا - فقد اعطي خير الدنيا والآخرة. وفاز بحظهما : ورع يعصمه عن محارم الله. و حُسن خلق يعيش به في الناس. و حلم يدفع به جهل الجاهل. و زوجة سالحة تعينه علي أمر الدنيا والآخرة (الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - ص 576 المجلس 23).

(راجع: أعلام الدين ص 209 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 71).

836 - قال الإمام الصادق عليه السلام : ثلاثة أشياء في كل زمان عزيزة. وهي : المؤاخاة في الله تعالي. و الزوجة الصالحة الأليفة - تعينه في دين الله عزّ و جلّ - . و الولد الرشيد.

و من وجد الثلاثة فقد أصاب خير الدارين. و الحظّ الأوفر من الدنيا والآخرة (مصباح الشريعة الباب 71).

837 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أفاد رجل بعد الإيمان خيراً من امرأة ذات دين و جمال تسرّه إذا نظر إليها. و تطيعه إذا أمرها. و تحفظه في نفسها و ماله - إذا غاب عنها - (مستدرك الوسائل ج 14 ص 169).

838 - قال الإمام الرضا عليه السلام : ما أفاد عبد فائدة خيراً من زوجة سالحة. إذا رآها سرّته .

و إذا غاب عنها حفظته في نفسها و ماله (الكافي ج 5 ص 327 و قرب الإسناد ص 11).

839 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما اعطي أحد شيئاً خيراً له من امرأة سالحة.

إذا رآها سرّته.

و إذا أقسم عليها أبرّته.

و إذا غاب عنها. حفظته في نفسها و ماله (تنبيه الخواطر ج 1 ص 3).

(راجع : إرشاد القلوب ج 1 ص 346 الباب 52).

ص: 279

840 - قال الإمام الصادق عليه السلام : جعل الخير كله في بيت. و جعل مفتاحه الزهد في الدنيا (1) (الكافي ج 2 ص 128 و مشكاة الأنوار ج 2 ص 188 الفصل 7).

841 - قال رجل لرسول الله صلي الله عليه و آله : - يا رسول الله - كيف لي أن أعلم أمري ؟

قال صلي الله عليه و آله : إذا أردت شيئاً من أمور الدنيا ف عسر عليك فاعلم أنك بخير .

و إذا أردت شيئاً من أمر الدنيا ف يسر لك فاعلم إنه شرّ لك (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 6 ص 239).

ص: 280

1- - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : أفلح الزاهد في الدنيا. حظي بعزّ العاجلة و بثواب الآخرة (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 6 ص 231). قال الإمام الباقر عليه السلام لجابر رحمه الله : - يا جابر - إنّ المؤمنين لم يطمثوا إلي الدنيا ببقاتهم فيها. و لم يأمنوا قدومهم الآخرة. - يا جابر - الآخرة دار قرار. و الدنيا دار فناء و زوال. و لكن أهل الدنيا أهل غفلة. و كأنّ المؤمنين هم الفقهاء أهل فكرة و عبرة. لم يصمّهم عن ذكر الله - جلّ اسمه - ما سمعوا بأذانهم. و لم يعمهم عن ذكر الله ما رأوا من الزينة بأعينهم. ففازوا بثواب الآخرة كما فازوا - بذلك - العلم (الكافي ج 2 ص 132). ففازوا لتترك الدنيا بثواب الآخرة. و هو العلم اليقيني بدناءة الدنيا و فنائها و رفعة الآخرة و بقائها. و تمييز الخير من الشرّ و الهدى من الضلالة و أهل الدنيا من أهل الآخرة. و المحقّقين من المبطلين و من يجب اتّباعه من أهل الآخرة و أئمة الحقّ و من يجب التبرّي عنه من أهل الدنيا و أصحابها و أئمة الضلالة. فهذه هي الحكمة الحاصلة من الزهد في الدنيا. فلمّا فازوا بهذا العلم فازوا بنعيم الآخرة (من بيان العلامة المجلسي - قدّس الله تبارك و تعالي روحه القدّوسي - في بحار الأنوار ج 70 ص 37).

842 - عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : ذكرت للرضا عليه السلام شيئاً .

فقال عليه السلام : إصبر .

فإني أرجو أن يصنع الله لك إن شاء الله تعالى .

ثم قال عليه السلام : ف والله ما أحر الله عن المؤمن من هذه الدنيا خير له ممّا عجل له فيها (الكافي ج 3 ص 502).

843 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله لأبي ذرّ رحمه الله : - يا أبا ذرّ - إذا أراد الله بعبد خيراً ، فقهه في الدين وزهده في الدنيا .

وبصره بعيوب نفسه .

- يا أبا ذرّ - ما زهد عبد في الدنيا إلا أثبت الله الحكمة في قلبه .

وأنطق بها لسانه و بصره عيوب الدنيا - دائها و دوائها - .

وأخرجه منها سالماً إلي دار السلام (الأمالى للشيخ الطوسي رحمه الله ص 531 المجلس 19).

844 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا أراد الله بعبد خيراً زهده في الدنيا .

وقهه في الدين .

وبصره عيوبها (1) .

و من أوتيهنّ فقد أوتي خير الدنيا والآخرة (الكافي ج 2 ص 130 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 192).

ص: 281

1- - في تنبيه الخواطر : بعيوبها .

845 - قال الإمام الصادق عليه السلام: إذا أراد الله تبارك وتعالى بعبد خيراً زهّده في الدنيا (1).

وفقهه في الدين.

وبصره عيوبه.

و من أوتي هذا فقد أوتي خير الدنيا والآخرة (مشكاة الأنوار ج 1 ص 259 الفصل 3).

ص: 282

---

1- - عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لرجل يعظه: أرغب فيما عند الله يحبك الله. وأزهد ما في أيدي الناس يحبك الناس. إن الزاهد في الدنيا يرتجي ويريح قلبه وبدنه في الدنيا والآخرة. والراغب فيها يتعب قلبه وبدنه في الدنيا والآخرة (أعلام الدين ص 343). قال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام: علّمني كلاماً ينفعني الله به. فقال عليه السلام: - يا غلام - من صدق الله نجي. ومن أشفق علي دينه سلم من الرداء. ومن زهد في الدنيا قرّت عينه بما يري من ثواب الله عزّ وجلّ (الأمالى للشيخ المفيد رحمه الله ص 118 المجلس 14). قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله: - يا رسول الله - علّمني شيئاً إذا أنا فعلته أحبّني الله في السماء. وأحبّني الناس في الأرض. فقال صلى الله عليه وآله له: أرغب فيما عند الله عزّ وجلّ يحبك الله. وإزهد فيما عند الناس يحبك الناس (ثواب الأعمال ص 217). قال أمير المؤمنين عليه السلام: الزاهدون في الدنيا ملوك الدنيا والآخرة (إرشاد القلوب ج 1 ص 57).

846 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من ستر علي مؤمن عورة (يخافها) (1) ستر الله عليه سبعين عورة من عوراته التي يخافها (2) في الدنيا والآخرة.

قال عليه السلام : وإنّ الله في (3) عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه .

فإنّفعوا بالعظة و ارغبوا في الخير (4) (ثواب الأعمال ص 164 و المؤمن ص 46).

ص: 283

1- - ما بين القوسين لم يذكر في المؤمن.

2- - في المؤمن : يخلفها.

3- - في المؤمن : ل في.

4- - دعاء أهل بيت المعمور هو : يا من أظهر الجميل . و ستر القبيح . يا من لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتك الستر . يا عظيم العفو . يا حسن التجاوز (البلد الأمين ص 18). قال الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلي الله عليه و آله : لا تطلبوا عثرات المؤمنين . فإنّ من تتبّع عثرات أخيه تتبّع الله عثرته . و من تتبّع الله عثرته فضحه و لو في جوف بيته (مشكاة الأنوار ج 1 ص 239). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من هتك حجاب غيره إنكشفت عورات بيته (تنبيه الخواطر ج 2 ص 40). قال الإمام الصادق عليه السلام : من ستر علي مؤمن عورةً يخافها . ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا و الآخرة (الكافي ج 2 ص 200). قال أمير المؤمنين عليه السلام : لو وجدت مؤمناً علي فاحشة لسترته بثوبي هذا . - أو قال عليه السلام : بثوبه - . فرفعه بيديه جميعاً . إنّ التوبة فيما بين المؤمن و بين الله (دعائم الإسلام ج 2 ص 446). قال أمير المؤمنين عليه السلام : لو وجدت مؤمناً علي فاحشة لسترته بثوبي . - أو قال عليه السلام : بثوبه - هكذا (الجعفریات ص 393 و مستدرک الوسائل ج 12 ص 424 باب : وجوب الستر علي المؤمن و تكذيب من نسب إليه السوء). في المستدرک : و .

847 - قال الإمام الرضا عليه السلام : قيل لرسول الله صلي الله عليه وآله : - يا رسول الله - هلك فلان. يعمل من الذنوب كيت و كيت.

فقال رسول الله صلي الله عليه وآله : بل قد نجا. ولا يختم الله تعالي عمله إلا بالحسني.

و سيمحو الله عنه السيئات و يبدلها من حسنات.

إنه كان يمرّ - مرّة - في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته - و هو لا يشعر - فسترها عليه. و لم يخبره بها - مخافة أن يخجل - .

ثم إن ذلك المؤمن عرفه في مهواة (1). فقال له : أجزل الله لك الثواب. و أكرم لك المآب.

و لا ناقشك الحساب.

فاستجاب الله له فيه. فهذا العبد لا يختم الله تعالي له إلا بخير بدعاء ذلك المؤمن.

فأتصل قول رسول الله صلي الله عليه وآله بهذا الرجل. فتاب و أناب و أقبل علي طاعة الله عزّ و جلّ.

فلم يأت عليه سبعة أيام حتّي اغير علي سرح المدينة. ف وجّه رسول الله صلي الله عليه وآله في أثرهم جماعة - ذلك الرجل أحدهم - فاستشهد فيهم (2) (عيون الأخبار ج 2 الباب 41 الحديث 1 ص 180). (راجع: دلائل الإمامة ص 378 - 379).

ص: 284

1- - أي : في طريق و مسير.

2- - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا و الآخرة (عوالي اللئالي ج 1 ص 375). قال الإمام الصادق عليه السلام : من ستر علي أخيه المؤمن عورة ستر الله عورته يوم القيامة (مشكاة الأنوار ج 1 ص 240). قال رسول الله صلي الله عليه وآله : من ستر علي مؤمن ستر الله علي عورته (عوالي اللئالي ج 1 ص 374). قال الإمام الصادق عليه السلام : من ستر عورة مؤمن ستر الله عزّ و جلّ عورته يوم القيامة. و من هتك ستر مؤمن هتك الله ستره يوم القيامة (المؤمن ص 68 الباب 8).



848 - قال الإمام الصادق عليه السلام : سجدة الشكر (1) واجبة (2) علي كلّ مسلم (3).

تتمّ بها صلاتك. وترضي بها ربّك. وتعجّب الملائكة منك.

ص: 285

1- - يقول الناجي الجزائري : اعلم أنّ سجدة الشكر - بعد الصلاة - و تعفير الجبهة والجبين. يعتبر من علامات شيعة أهل البيت - صلوات الله تعالى عليهم - . ونذكر هذه الأحاديث شاهداً علي ذلك. (سأل إبراهيم الخليل عليه السلام الربّ عزّ وجلّ عن علامات شيعة أهل البيت عليهم السلام ومحبيهم). فقال عليه السلام : - إلهي - وبِمَ يعرف شيعتهم ومحبوهم ؟ قال الله عزّ وجلّ : - يا إبراهيم - بصلاة الاحدي والخمسين. والجهر ب بسم الله الرحمن الرحيم . والقنوت قبل الركوع. وسجدي الشكر. والتختّم باليمين (الفضائل لابن شاذان رحمه الله ص 158). قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا المتختّم باليمين. والمعفّر للجبين (الأمالى للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 7 الحديث 2 و بشارة المصطفى صلي الله عليه وآله ص 155 و روضة الواعظين ج 1 ص 259). (قال الإمام العسكري عليه السلام) : علامات المؤمن خمس : صلاة احدي وخمسين. وزيارة الأربعين. و التختّم في اليمين و تعفير الجبين. والجهر ب بسم الله الرحمن الرحيم (مصباح الزائر ص 286). (سأل الشيخ الحميري رحمه الله الإمام المهدي عليه السلام) عن سجدة الشكر - بعد الفريضة - فإنّ بعض أصحابنا ذكر أنّها بدعة. فهل يجوز أن يسجدها الرجل بعد الفريضة ؟ فأجاب عليه السلام : سجدة الشكر من ألزم السنن و أوجبها. و لم يقل أنّ هذه السجدة بدعة إلا من أراد أن يحدث في دين الله بدعة (الاحتجاج ج 2 ص 576).

2- - المراد من الوجوب هنا : التأكيد علي الاستحباب.

3- - يقول الناجي الجزائري : المراد من المسلم هنا : الشيعة لأنّ سجدة الشكر بعد الصلاة تعتبر من صفاتهم و خصائصهم و علاماتهم - جعلنا الله عزّ وجلّ و نسلنا و ذرّيّتنا من زمريّتهم - . فلذا ورد جواز تركها - عند التقيّة - بمحضر المخالفين. (قال الإمام الكاظم عليه السلام ضمن حديث حول سجدة الشكر بعد الصلاة) : و لا تسجد سجدة الشكر عند المخالف. و استعمل التقيّة في تركها (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 217).

وَأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ فَتَحَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْحِجَابَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْمَلَائِكَةِ. فيقول : - يا ملائكتي - انظروا إليَّ عبدي. أدِّي فرضي وأتمَّ عهدي.

ثمَّ سجد لي شكراً (1) علي ما أنعمت به عليه. (يا) (2) ملائكتي ما ذا له (عندي) (3) ؟

قال : فتقول الملائكة : - يا ربنا - رحمتك.

ثمَّ يقول الربُّ تبارك و تعالي : ثمَّ ما ذا له ؟

فتقول الملائكة : - يا ربنا - (له) (4) جنتك.

(ثمَّ) (5) يقول (6) : الربُّ تبارك و تعالي : ثمَّ ما ذا ؟

فتقول الملائكة : (يا ربنا) (7) كفاية مهمَّه .

فيقول الربُّ تبارك و تعالي : ثمَّ ما ذا ؟

قال : فلا (8) يبقي شيء من الخير إلا قالته الملائكة .

فيقول الله تبارك و تعالي : - يا ملائكتي - ثمَّ ما ذا (له) (9) ؟

فتقول الملائكة : - (يا) (10) ربنا - لا علم لنا.

ص: 286

1-- في مكارم الأخلاق : شاكراً.

2-- ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه و التهذيب.

3-- ما بين القوسين لم يذكر في مكارم الأخلاق و التهذيب.

4-- ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه و التهذيب.

5-- ما بين القوسين لم يذكر في مكارم الأخلاق و التهذيب.

6-- في مكارم الأخلاق و التهذيب : فيقول.

7-- ما بين القوسين لم يذكر في مكارم الأخلاق.

8-- في الفقيه : و لا.

9-- ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه.

10-- ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه .

(قال) (1): فيقول الله تبارك و تعالي : أشكر له كما شكر لي (2) .

و أقبل إليه (3) بفضللي و أريه وجهي (4) ( من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 220 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 38 و تهذيب الأحكام ج 3 ص 117 الباب 8 الحديث 183).

849 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّما يسجد المصلّي سجدة بعد الفريضة ليشكر الله - تعالي ذكره - فيها علي ما منّ به عليه من أداء فرضه.

و أدني ما يجزي فيها : شكراً لله - ثلاث مرّات - (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 220).

ص: 287

1- - ما بين القوسين لم يذكر في مكارم الأخلاق.

2- - في التهذيب هكذا : لأشكرته كما شكرني.

3- - في مكارم الأخلاق : عليه.

4- - قال الشيخ الصدوق - عليه الرحمة - : من وصف الله تعالي ذكره بالوجه كالوجه فقد كفر. و أشرك. و وجهه عزّ و جلّ : أنياؤه و حججه صلوات الله عليهم. و هم الذين يتوجّه بهم العباد إلي الله عزّ و جلّ و إلي معرفته و معرفة دينه (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 220).

## السجود لله عزّ وجلّ

850 - (قال الإمام الصادق عليه السلام) : ... ما أنعم الله علي عبده بنعمة. فشكرها بسجدة - يحمد الله فيها - ففرغ منها. حتّي يؤمر له بالمزيد من الدارين (مكارم الأخلاق ج 1 ص 565).

851 - (قال رسول الله صلي الله عليه وآله) : ... ما من عبد سجد لله سجدة إلا كتب الله له بها حسنة. و محاه عنه سيئة. ورفع له بها درجة (1). وأقبل الله عليه بوجهه. و باهي به ملائكته (جامع الأحاديث للشيخ الفقيه جعفر بن أحمد القمّي - عليه الرحمة ص 332).

852 - (قال الإمام الصادق عليه السلام) : ما خسر - والله - من أتى بحقيقة السجود ولو كان في عمره مرّة واحدة.

و ما أفلح من خلا برّبّه في مثل ذلك الحال شبيهاً بمخادع نفسه.

غافلاً لاهياً عمّا أعدّ الله تعالى للساجدين من البشر العاجل وراحة الآجل.

و لا بعد عن الله تعالى أبداً من أحسن تقربّه في السجود.

و لا قرب إليه أبداً من أساء أدبه و ضيّع حرّمته بتعليق قلبه بسواه في حال السجود (مصباح الشريعة الباب 41 ص 91).

853 - (قال رسول الله صلي الله عليه وآله لرجل) : إذا أردت أن يحشرك الله معي فأطل السجود بين يدي الواحد القهّار (أعلام الدين ص 268).

854 - أتى رجل رسول الله صلي الله عليه وآله فقال : ادع الله أن يدخلني الجنة.

فقال صلي الله عليه وآله : أعني بكثرة السجود (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 135).

ص: 288

855 - عن مسعدة بن صدقة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لبعض جلسائه : ألا أخبرك بشيء يقرب من الله ، ويقرب من الجنة . ويباعد من النار ؟

فقال : بلي .

فقال عليه السلام : عليك بالسَّخَاءِ . فإنَّ الله خلق خلقاً برحمته لرحمته . فجعلهم للمعروف أهلاً وللخير موضعاً . وللناس وجهاً . يسعى إليهم لكي يحيوهم - كما يحيي المطر الأرض المجذبة - . أولئك هم المؤمنون الآمنون يوم القيامة (1) (الكافي ج 4 ص 41).

(راجع: قرب الإسناد ص 73).

ص: 289

1- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السَّخَاءُ شجرة في الجنة وأغصانها متدلّيات في الأرض . فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن إلي الجنة (جامع الأخبار ص 308 و مشكاة الأنوار ج 2 ص 112) (راجع: الاختصاص ص 252 والكافي ج 4 ص 41). في المشكاة : بغصن من أغصانها . قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ السَّخَاءَ شجرة من أشجار الجنة لها أغصان متدلّية في الدنيا . فمن كان سخياً تعلّق بغصن من أغصانها فساقه ذلك الغصن إلي الجنة (الأمالى للشيخ الطوسي رحمه الله ص 474). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السَّخَاءُ شجرة في الجنة فمن كان سخياً أخذ بغصنٍ من أغصانها فلم يتركه ذلك الغصن حتّى يدخله الجنة (تنبيه الخواطر ج 1 ص 171). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السَّخَاءُ شجرة من شجرة الجنة متدلّية إلي الأرض . من أخذ منها غصناً قاده ذلك إلي الجنة (تنبيه الخواطر ص 170). قال الإمام الرضا عليه السلام : السخّي قريب من الله . قريب من الجنة . قريب من الناس . بعيد من النار (عيون الأخبار ج 2 الباب 30 الحديث 27). (راجع : الكافي ج 4 ص 40 و تنبيه الخواطر ج 1 ص 171 و جامع الأخبار ص 308 الفصل 69). قال الإمام الصادق عليه السلام : ما من عبد حسن خلقه و بسط يده إلا كان في ضمان الله عزّ وجلّ - لا محالةً - . و ممّن يهديه حتّى يدخله الجنة (مشكاة الأنوار ج 2 ص 112).

856 - قال الإمام الصادق صلي الله عليه وآله : ما علي أحدكم أن ينال الخير كلّه باليسير.

قال الراوي : قلت بماذا - جعلت فداك - ؟

قال عليه السلام : يسرّنا بإدخال السرور علي المؤمنين من شيعتنا (1) (البحار ج 71 ص 312).

857 - قال الإمام الصادق صلي الله عليه وآله : إنّ المؤمن إذا خرج من قبره. خرج معه مثال من قبره.

يقول له : أبشر بالكرامة من الله و السرور.

فيقول له : بشّرك الله بخير.

قال عليه السلام : ثمّ يمضي معه يبشّره بمثل ما قال.

وإذا مرّ بهول قال : ليس هذا لك. وإذا مرّ بخير قال هذا لك.

فلا يزال معه يؤمنه ممّا يخاف ويبشّره بما يحبّ حتّي يقف معه بين يدي الله عزّ وجلّ.

فإذا أمر به إلي الجنّة قال له المثل : أبشر. فإنّ الله عزّ وجلّ قد أمر بك إلي الجنّة.

قال عليه السلام : فيقول : من أنت رحمك الله تبسّرني من حين خرجت من قبري. و أنستني في طريقي. و خبرتني عن ربّي ؟

قال عليه السلام : فيقول : أنا السرور الذي كنت تدخله علي إخوانك في الدنيا.

خلقت منه لأبشّرك و أونس و حشتك (الكافي ج 2 ص 191 و المؤمن ص 55).

ص:290

---

1- - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : من سرّ أخاه المؤمن سرّه الله في الدنيا والآخرة (العوالي ج 1 ص 107). قال الإمام الباقر عليه السلام : ما من رجل يدخل علي أخيه المسلم باباً من السرور إلّا أدخل الله عزّ وجلّ عليه باباً من السرور (المؤمن ص 53 الباب 5). قال الإمام الصادق عليه السلام : أيما مسلم لقي مسلم. ف سرّه. سرّه الله تعالي (الكافي ج 2 ص 192). (قال الإمام الصادق عليه السلام لرجل) : سرّ أخاك يسرّك الله (بحار الأنوار ج 71 ص 292).

858 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من سرّ مؤمناً فقد سرّنا. و من سرّنا فقد سرّ رسول الله صلي الله عليه وآله .

و من سرّ رسول الله صلي الله عليه وآله فقد سرّ الله تعالى. و من سرّ الله تعالى أسكنه في ظلّ عرشه يوم لا ظلّ إلا ظله (أعلام الدين ص 444).

859 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ من أحبّ الأعمال إليّ الله تعالى إدخال السرور علي عبده المؤمن.

و من أدخل علي مؤمن سروراً خلق الله منه خلقاً. فيقول له : أبشر - يا وليّ الله - بكرامة من الله و رضوان. ثمّ لا يزال معه حتّي يدخل قبره. فيقول له مثل ذلك. ثمّ لا يزال معه عند كلّ هول. يبشّره. فيقول له : من أنت رحمك الله ؟

فيقول : أنا السرور الذي أدخلت علي فلان (أعلام الدين ص 444).

قال الإمام الصادق عليه السلام : ما من مؤمن أدخل علي قوم سروراً إلا خلق الله من ذلك السرور ملكاً يعبد الله تعالى و يمجّده و يوحدّه.

فإذا صار المؤمن في لحده أتاه السرور الذي أدخله عليه. فيقول: أما تعرفني؟

فيقول : و من أنت؟

فيقول : أنا السرور الذي أدخلتني علي فلان.

أنا اليوم أونس و حشتك و ألقتك حجّتك. و اثبتك بالقول الثابت.

و اشهد بك مشاهد القيامة. و أشفع لك إلي ربّك. و اريك منزلتك من الجنة (1) (كشف الغمّة ج 3 ص 166).

ص: 291

---

1- - قال الإمام الصادق عليه السلام : من أدخل علي مؤمن سروراً خلق الله عزّ و جلّ من ذلك السرور خلقاً فيلقاه عند موته فيقول له : أبشر - يا وليّ الله - بكرامة من الله و رضوان. ثمّ لا يزال معه حتّي يدخله قبره (الكافي ج 2 ص 191 و بحار الأنوار ج 71 ص 296).

860 - قال الإمام الصادق عليه السلام: السعادة سبب خير تمسك به السعيد. فيجزّه إلى النجاة (الإحتجاج ج 2 ص 243).

861 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: درك السعادات بمبادرة الخيرات و الأعمال الزاكيات (غرر الحكم ص 167).

862 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: أسعد الناس بالخير العامل به (غرر الحكم ص 105).

## السفر

863 - (قال الإمام الصادق عليه السلام في حديث حول أيام الشهر): ... التاسع منه مبارك.

و من سافر فيه رزق مالا و يري في سفره كل خير (1) (مكارم الأخلاق ج 2 ص 387).

864 - (قال الإمام الصادق عليه السلام في حديث حول أيام الشهر): ... اليوم الثالث و العشرون من الشهر يوم صالح... و من سافر فيه غنم و أصاب خيراً (وسائل الشيعة ج 11 ص 403 و العدد القويّة ص 270).

ص: 292

1- - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : سافروا تصحوا و تغنموا (الدعوات ص 76). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : سافروا. فإنكم إن لم تغنموا مالا. أفدتم عقلاً (مكارم الأخلاق ج 1 ص 513). (من جملة ما جاء في ص 139 من الديوان المنسوب إلي أمير المؤمنين عليه السلام): تغرب عن الأوطان في طلب العلي و سافر ففي الأسفار خمس فوائد تقرج همّ و اكتساب معيشة و علم و آداب و صحبة ماجد فإن قيل في الأسفار ذلّ و محنة و قطع الفيافي و ارتكاب الشدائد فموت الفتي خير له من معاشه بدار هوان بين واشٍ و حاسد (راجع: مستدرک الوسائل ج 8 ص 115).



## السكوت والصمت السليم من الآفة

السكوت والصمت السليم من الآفة (1)

## السكوت و الصمت الممدوح

السكوت و الصمت الممدوح (2)

865 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : إملأ الخير . خير من السكوت.

و السكوت خير من إملأ الشرّ (مكارم الأخلاق ج 2 ص 373 و أعلام الدين ص 198 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 61 و الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 535).

ص: 293

1- - سئل الإمام السجّاد عليه السلام عن الكلام و السكوت أيهما أفضل ؟ فقال عليه السلام : لكل واحد منهما آفات . فإذا سلما من الآفات . فالكلام أفضل من السكوت . قيل : كيف ذلك - يا ابن رسول الله - ؟ قال عليه السلام : لأنّ الله عزّ و جلّ ما بعث الأنبياء و الأوصياء بالسكوت . إنّما بعثهم بالكلام . و لا استحققت الجنة بالسكوت . و لا استوجبت ولاية الله بالسكوت . و لا توقيت النار بالسكوت . إنّما ذلك كلّهُ بالكلام . ما كنت لأعدل القمر بالشمس . إنّك تصفّ فضل السكوت بالكلام . و لست تصفّ فضل الكلام بالسكوت (الإحتجاج ج 2 ص 146). قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّما سبب هلاك الخلق و نجاتهم الكلام و الصمت . فطوبى لمن رزق معرفة عيب الكلام و صوابه و علم الصمت و فوائده . فإنّ ذلك من أخلاق الأنبياء و شعار الأصفياء . و من علم قدر الكلام أحسن صحبة الصمت . و من أشرف علي ما في لطائف الصمت و اتتمنه علي خزائنه كان كلامه و صمته كلّهُ عبادة . و لا يطلع علي عبادته إلا الملك الجبار (مصباح الشريعة الباب 46).

2- - قال الإمام الصادق عليه السلام : الصمت شعار المحقّقين بحقائق ما سبق و جفّ القلم به . و هو مفتاح كلّ راحة من الدنيا و الآخرة . و فيه رضي الربّ . و تخفيف الحساب . و الصون من الخطايا و الزلل . قد جعله الله سترًا علي الجاهل و زينًا للعالم . و معه عزل الهوي و رياضة النفس و حلاوة العبادة و زوال قسوة القلب و العفاف و المروة و الظرف . فأغلق باب لسانك عمّا لك منه بدّ . لا سيّما إذا لم تجد أهلاً للكلام عدا المذاكرة لله و في الله (مصباح الشريعة الباب 46).

866 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : جمع الخير كله في ثلاث خصال :

النظر و السكوت و الكلام.

فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو.

و كلّ سكوت ليس فيه فكرة (1) فهو غفلة.

و كلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو.

فطوبى لمن كان نظره عبثاً (2) و سكوته فكراً (3) و كلامه ذكراً و بكى علي خطيئته.

و أمن الناس شرّه (4) (الخصال ص 98 و معاني الأخبار ص 344 و من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 290 و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 8 الحديث 2 و المجلس 22 الحديث 6 و الاختصاص ص 231). (راجع : تحف العقول ص 215 و ثواب الأعمال ص 212 و روضة الواعظين ج 2 ص 297 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 158).

ص:294

1- - في الفقيه : فكرٌ.

2- - في الفقيه و الأمالي و مشكاة الأنوار : عبثاً.

3- - في الاختصاص : فكرة.

4- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ المؤمن إذا نظر اعتبر . و إذا سكت تفكّر . و إذا تكلم ذكر . و إذا استغني شكر . و إذا أصابته شدّة صبر . فهو قريب الرضي بعيد السخط . يرضيه عن الله اليسير و لا يسخطه البلاء الكثير . قوّته لا تبلغ به و نيّته تبلغ . مغموسة في الخير يده . ينوي كثيراً من الخير . و يعمل بطائفة منه . و يتلهّف علي ما فاته من الخير كيف لم يعمل به . و المنافق إذا نظر لها . و إذا سكت سها . و إذا تكلم لغا . و إذا استغني طغا . و إذا أصابه شدّة شكا . فهو قريب السخط . بعيد الرضي . يسخطه علي الله اليسير . و لا يرضيه الكثير . قوّته تبلغ و نيّته لا تبلغ . مغموسة في الشرّ يده . ينوي كثيراً من الشرّ و يعمل بطائفة منه . و يتلهّف علي ما فاته من الشرّ كيف لم يعمل به (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 20 ص 280). (راجع: تحف العقول ص 212 و بحار الأنوار ص 50).

867 - قال الإمام الرضا عليه السلام: إن الصمت باب من أبواب الحكمة وإنه ليكسب المحبة ويوجب السلامة وراحة لكرام الكاتبين.

وإنه دليل علي كل خير (إرشاد القلوب ج 1 ص 203 الباب 28).

(راجع: قرب الإسناد ص 369 و الكافي ج 2 ص 113 و الاختصاص ص 232 و الخصال ص 158 و تحف العقول ص 445 و عيون الأخبار ج 1 الباب 26 الحديث 14 ص 234 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 398 و كشف الغمة ج 3 ص 393).

868 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: صمت يكسوك الكرامة خير من قول يكسبك الندامة (غرر الحكم ص 216).

869 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: صمت يعقبك السلامة خير من نطق يعقبك الملامة (غرر الحكم ص 217).

870 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: صمت تحمد عاقبته خير من كلام تدمّ مغبته (غرر الحكم ص 216).

871 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: صمت يكسبك الوقار خير من كلام يكسوك العار (غرر الحكم ص 216).

872 - إن داود عليه السلام قال لسليمان عليه السلام: - يا بني - عليك بطول الصمت إلا من خير.

فإن الندامة علي طول الصمت - مرة واحدة - خير من الندامة علي كثرة الكلام مرّات.

- يا بني - لو أنّ الكلام كان من فضة. ينبغي للصمت أن يكون من ذهب (قرب الإسناد ص 69).

873 - (جاء في الحديث): إنّ جوارح الإنسان تقول للسان - في صبيحة كل يوم - :

ناشدناك الله إلا ما سكت. فإنا ما نزال بخير ما دمت ساكناً (أعلام الدين ص 428).

874 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت (مكارم الأخلاق ج 1 ص 292).

(راجع : الكافي ج 2 ص 667).

875 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : المرء مخبوء تحت لسانه.

ف زن كلامك و اعرضه علي العقل و المعرفة.

فإن كان لله و في الله فتكلم به.

و إن كان غير ذلك فالسكوت خير منه... (بحار الأنوار ج 68 ص 285).

876 - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل) : اصمت لسانك إلا من خير (الكافي ج 2 ص 114).

877 - كان أبوذرّ رحمه الله يقول في خطبته : - يا مبتغي العلم - إن هذا اللسان مفتاح خير و مفتاح شرّ.

فأختم علي لسانك كما تختم علي ذهبك و ورقك (مشكاة الأنوار ج 1 ص 397).

878 - كان أبوذرّ رحمه الله يقول : إجعل الكلام كلمتين :

كلمة خير تقولها.

و كلمة شرّ تسكت عنها.

و الثالثة لا تضرّ و لا تنفع. لا تردها (مشكاة الأنوار ج 1 ص 399).

(راجع : الأمالي للشيخ المفيد رحمه الله ص 215 المجلس 25).

ص:296

## آثار و بركات السكوت و الصمت الممدوح

آثار و بركات السكوت و الصمت الممدوح (1)

الأمان من الندامة

879 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : عليك بلزوم الصمت فإنه يلزمك السلامة.

و يؤمنك الندامة (غرر الحكم ص 216).

الحفظ

880 - (مكتوب في التوراة) : لا حارس أحفظ من الصمت (جامع الأخبار ص 520).

881 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا حافظ أحفظ من الصمت (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 291 و الكافي ج 8 ص 18 و التوحيد ص 72 و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 52 الحديث 8 و تحف العقول ص 93 و غرر الحكم ص 216 و كنز الفوائد ج 2 ص 14 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 20).

الحكمة

882 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الصمت حكم و السكوت سلامة.

و الكتمان طرف من السعادة (تحف العقول ص 223).

883 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : إذا رأيت المؤمن صموتاً وقوراً. فادنوا منه فإنه يلقي الحكمة (إرشاد القلوب ج 1 ص 205 و تنبيه الخواطر ج 1 ص 106).

دليل التفكر

884 - قال الإمام الكاظم عليه السلام : دليل العقل : التفكر.

و دليل التفكر : الصمت (الكافي ج 1 ص 16 و تحف العقول ص 386).

ص: 297

1- - نذكر ههنا بالمناسبة بعض الآثار و البركات التي تترتب علي السكوت و الصمت الممدوح. ونذكر تلك الآثار و البركات علي ترتيب حروف الهجاء.

885 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : راحة الإنسان في حبس اللسان (جامع الأخبار ص 247).

886 - قال الإمام الصادق عليه السلام : السكوت راحة للعقل (الأمالى للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 68 الحديث 1 و من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 287).

## الزينة

887 - قال الإمام الصادق عليه السلام : الصمت كنز وافر وزين الحليم. وستر الجاهل (الاختصاص ص 232 و من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 283).

## الستر

888 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كفّ لسانه ستر الله عزّ وجلّ عورته (إرشاد القلوب ج 1 ص 205 و روضة الواعظين ج 2 ص 463 و تنبيه الخواطر ص 105).

889 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من خزن لسانه ستر الله عوراته (عوالي اللئالي ج 1 ص 101 و تنبيه الخواطر ج 1 ص 4). في تنبيه الخواطر : عورته.

890 - قال الإمام الصادق عليه السلام : الصمت كنز وافر وزين الحليم. وستر الجاهل (الاختصاص ص 232 و من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 283).

## سخط الشيطان

891 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما أرضي المؤمن ربّه عزّ وجلّ بمثل الحلم.

و لا أسخط الشيطان بمثل الصمت.

و لا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه (الأمالى للشيخ المفيد - عليه الرحمة - ص 118).

892 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرّه أن يسلم. فليزِم الصمت (تنبيه الخواطر ج 1 ص 105).

893 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رحم الله عبداً تكلم ف غنم.

أو سكت ف سلم (جامع الأخبار ص 520 الفصل 141).

894 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رحم الله عبداً قال خيراً ف غنم.

أو سكت (عن سوء) ف سلم (مشكاة الأنوار ج 1 ص 399 و بحار الأنوار ج 68 ص 294). ما بين القوسين لم يذكر في بحار الأنوار.

(راجع : علل الشرائع ج 2 ص 385 الحديث 80).

895 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : في الصمت سلامة وأجر (أعلام الدين ص 272).

896 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : عليك بلزوم الصمت فإنه يلزمك السلامة.

و يؤمنك الندامة (غرر الحكم ص 216).

897 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الصمت حكم و السكوت سلامة.

و الكتمان طرف من السعادة (تحف العقول ص 223).

898 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألزم الصمت تسلم (الأمالى للشيخ الطوسي رحمه الله ص 8 و الأمالى للشيخ المفيد رحمه الله

ص 220 و كشف الغمة ج 2 ص 334).

899 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سكوت اللسان سلامة الإنسان (جامع الأخبار ص 247).

900 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألزم الصمت يلزمك النجاة والسلامة (غرر الحكم ص 216).

901 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : قل خيراً تغنم أو اصمت تسلم (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 10 ص 137).

902 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألزم الصمت فأدني نفعه السلامة (غرر الحكم ص 216).

903 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: صلاح الإنسان في حبس اللسان وبذل الإحسان (غرر الحكم ص 210).

طرد الشيطان

904 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ رحمه الله: عليك بطول الصمت. فإنّه مطردة للشياطين و عون لك علي أمر دينك (معاني الأخبار ص 335 و الخصال ص 526).

العافية

905 - قال الإمام الرضا عليه السلام: يأتي علي الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء.

تسعة منها في اعتزال الناس. و واحدة في الصمت (الخصال ص 437 و تحف العقول ص 446). في التحف: و واحد.

906 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: العافية عشرة أجزاء. تسعة منها في اعتزال الناس (1).

و واحدة في الصمت إلا عن ذكر الله عزّ و جلّ (بحار الأنوار ج 68 ص 293).

العزّ

907 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: الزم السكوت و اصبر علي القناعة بأيسر القوت.

تعزّ في دنياك و تعزّ في اخراك (غرر الحكم ص 216).

عقوبة الأحمق

908 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أرضي المؤمن ربّه عزّ و جلّ بمثل الحلم.

و لا أسخط الشيطان بمثل الصمت. و لا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه (الأمالى للشيخ المفيد رحمه الله ص 118).

ص: 300



909 - (قال الرب عزّ وجلّ في الحديث القدسي) : - يا أحمد - عليك بالصمت. فإنّ أعمار مجلس : قلوب الصالحين و الصامتين.  
وإنّ أخرب مجلس : قلوب المتكلمين بما لا يعنيههم (إرشاد القلوب ج 1 ص 378).

العون

910 - قال الإمام المجتبي عليه السلام : نعم العون : الصمت في مواطن كثيرة. وإن كنت فصيحاً (معاني الأخبار ص 401 و العدد القويّة ص 32).

العون علي الدين

911 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : عليك بالصمت إلا من الخير. فإنّه مطردة للشيطان عنك.

و عون لك علي أمر دينك (تنبيه الخواطر ج 2 ص 68 و إرشاد القلوب ج 1 ص 276 و أعلام الدين ص 206). في إرشاد القلوب : خير.  
في أعلام الدين : وإنّه.

الغلبة علي الشيطان

912 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : كف لسانك إلا من خير. فإنّك بذلك تغلب الشيطان (تنبيه الخواطر ج 1 ص 105).

913 - قال أعرابي : - يا رسول الله - دلّني علي عمل أنجو به .

فقال صلي الله عليه و آله : أطعم الجائع و أرو العطشان و أمر بالمعروف و إنه عن المنكر.

فإن لم تطق. فكف لسانك. فإنّك بذلك تغلب الشيطان (إرشاد القلوب ج 1 ص 205).

الكمال

914 - قال الإمام الصادق عليه السلام : كمال العقل في ثلاثة : التواضع لله و حسن اليقين.

و الصمت إلا من خير (بحار الأنوار ج 1 ص 131).

ص: 301

915 - قال الإمام الصادق عليه السلام : الصمت كنز وافر وزين الحليم. وستر الجاهل (الاختصاص ص 232 و من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 283).

## النجاة

916 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : من صمت نجا (إرشاد القلوب ج 1 ص 204 الباب 28 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 378 و تنبيه الخواطر ج 1 ص 104 و روضة الواعظين ج 2 ص 463).

917 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الصمت منجاة (غرر الحكم ص 215).

918 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : ثلاث منجيات : تكفّ لسانك و تبكي علي خطيئتك و تلزم بيتك (الخصال ص 85 و تحف العقول ص 6 و الجعفریات ص 379 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 331). في تحف العقول و الجعفریات هكذا: و يسعك بيتك.

919 - قال أعرابي : - يا رسول الله - دلني علي عمل أنجوه .

فقال صلي الله عليه وآله : أطعم الجائع و أرو العطشان و أمر بالمعروف و إنه عن المنكر.

فإن لم تطق. فكف لسانك. فإنك بذلك تغلب الشيطان (إرشاد القلوب ج 1 ص 205).

920 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألزم الصمت يلزمك النجاة والسلامة (غرر الحكم ص 216).

921 - قال الإمام السجّاد عليه السلام : ثلاث منجيات للمؤمن : كفّ لسانه عن الناس و اغتياهم.

و إشغاله نفسه بما ينفعه لآخرته و دنياه .

و طول البكاء علي خطيئته (تحف العقول ص 282). (راجع : معدن الجواهر ص 69).

## النور

922 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الصمت نورٌ (كشف الغمّة ج 3 ص 490 و كنز الفوائد ج 2 ص 14 و بحار الأنوار ج 68 ص 293 و ج 75 ص 79).

ص: 302

## أجر و ثواب السكوت و الصمت الممدوح في الآخرة

923 - قال رسول الله صلى الله عليه و آله : في الصمت سلامة و أجر (أعلام الدين ص 272).

924 - قال الإمام الصادق عليه السلام : لا يزال العبد المؤمن يكتب محسناً (1) ما دام ساكناً.

فإذا تكلم كتب محسناً أو مسيئاً (الكافي ج 2 ص 116).

(راجع : الخصال ص 15 و روضة الواعظين ج 2 ص 459 و الاختصاص ص 233 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 390 و ثواب الأعمال ص 196 باب: ثواب السكوت).

925 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الزم السكوت و اصبر علي القناعة بأيسر القوت تعزّ في دنياك و تعز في اخراك (غرر الحكم ص 216).

926 - قال رسول الله صلى الله عليه و آله لأبي ذرّ : ألا اعلمك عملاً ثقيلاً في الميزان خفيفاً علي اللسان ؟

قال : بلي - يا رسول الله - .

قال صلى الله عليه و آله : الصمت و حسن الخلق و ترك ما لا يعينك (إرشاد القلوب ج 1 ص 206).

927 - قال رسول الله صلى الله عليه و آله : - أيها الناس - ألا اتّبكم بأمرين خفيف مؤنتهما عظيم أجرهما لم يلق الله بمثلهما ؟

طول الصمت و حسن الخلق (أعلام الدين ص 336).

928 - قالت التلامذة لعيسي عليه السلام : دلنا علي عمل ندخل به الجنة.

قال : لا تنطقوا أبداً.

قالوا : لا نستطيع ذلك.

قال : فلا تنطقوا إلا بخير (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 10 ص 137).

ص: 303

1- - أي : مثاباً.

929 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصمت عبادة لمن ذكر الله عزّ وجلّ (بحار الأنوار ج 68 ص 294).

930 - قال الإمام السجّاد عليه السلام : إنّ لسان ابن آدم يشرف علي جميع جوارحه كلّ صباح.

فيقول : كيف أصبحتم ؟

فيقولون : بخير إن تركتنا. ويقولون : الله الله فينا.

ويناشدونه ويقولون : إنّما : نثاب ونعاقب بك (الكافي ج 2 ص 115).

(راجع : الخصال ص 5 و ثواب الأعمال ص 282 و الإختصاص ص 230).

931 - قال الإمام الصادق عليه السلام : أما ترضون أن تقيموا الصلاة و تؤتوا الزكاة و تكفّوا السننكم و تدخلوا الجنة (الكافي ج 8 ص 288 و المحاسن ج 1 ص 250).

932 - جاء أعرابي إلي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : دلّني علي عمل أدخل به الجنة.

قال صلى الله عليه وآله : أطعم الجائع و أسق الظمآن و أمر بالمعروف و إنه عن المنكر.

فإن لم تطق فكفّ لسانك إلّا من خير فإنك بذلك تغلب الشيطان (تنبيه الخواطر 1:105).

933 - إنّ آدم عليه السلام لمّا كثر ولده و ولد ولده كانوا يحدثون عنده و هو ساكت.

فقالوا : - يا أبة - ما لك لا تتكلّم.

فقال عليه السلام : - يا بنيّ - إنّ الله جلّ جلاله لمّا أخرجني من جواره عهد إليّ و قال : أقل (1) كلامك ترجع إلي جوارحي (قصص الأنبياء عليهم السلام للشيخ الراوندي رحمه الله ص 48 و قصص الأنبياء عليهم السلام للسيد الجزائري رحمه الله ص 51).

934 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن ... أنفق الفضل من ماله و أمسك الفضل من كلامه (تفسير القمي رحمه الله ج 2 ص 70).

ص: 304

1- - في قصص الأنبياء عليهم السلام للسيد الجزائري رحمه الله : أقل.

935 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلّ سكوت ليس فيه فكر (1) فهو غفلة (الخصال ص 98 و من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 290 و تحف العقول ص 94 و معاني الأخبار ص 344 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 158 و المحاسن ج 1 ص 5 الحديث 10).

936 - قال عليه السلام: كلّ سكوت ليس فيه تفكّر فهو سهو (معدن الجواهر ص 70).

937 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا خير في الصمت عن الحكم.

كما أنّه لا خير في القول بالجهل (الكافي ج 8 ص 20 و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 19 ص 9 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 40).

938 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا خير في الصمت عن الحكمة.

كما أنّه لا خير في القول بالباطل (غرر الحكم ص 60).

939 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا خير في السكوت عن الحقّ كما أنّه لا خير في القول بالجهل (غرر الحكم ص 70).

940 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: الصمت بغير تفكّر خرس (غرر الحكم ص 217).

941 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: ... المنافق إذا نظر لها. وإذا سكت سها. وإذا تكلم لغا.

وإذا استغني طغا. وإذا أصابه شدّة شكا... (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 20 ص 280).

(راجع: بحار الأنوار ص 50 و تحف العقول ص 212).

ص: 305

942 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا اخبركم بخير أخلاق الدنيا والآخرة ؟

قالوا : بلي - يا رسول الله - .

فقال صلى الله عليه وآله : إفشاء السلام في العالم (مستدرك الوسائل ج 8 ص 362).

943 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفشوا السلام يكثر خير بيتك (1) (الخصال ص 180).

944 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السلام اسم من أسماء الله تعالى . فأفشوه بينكم .

فإن الرجل المسلم إذا مرّ بالقوم فسلم عليهم . فلم يردّ عليه . ردّ عليه من هو خير منهم وأطيب (مشكاة الأنوار ج 2 ص 34 و روضة الواعظين ج 2 ص 440).

ص:306

1- أي : الملائكة عليهم السلام . 1 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : افشوا السلام - تسلموا (جامع الأخبار ص 230 الفصل 46). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أو لا أدلكم علي شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم (مشكاة الأنوار ج 1 ص 280 و ج 2 ص 34). (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل) : متي لقيت من امتي أحداً . فسلم عليه . يطل عمرك (عوالي اللثالي ج 2 ص 135). قال أمير المؤمنين عليه السلام : السلام سبعون حسنة . تسعة وستون للمبتدي . و واحدة للراذ (جامع الأخبار ص 230 و مشكاة الأنوار ج 2 ص 29). قال الإمام الصادق عليه السلام : من قال : سلام عليكم فهي عشر حسنات . و من قال : سلام عليكم ورحمة الله . فهي عشرون حسنة . و من قال : سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . فهي ثلاثون حسنة (مشكاة الأنوار ج 2 ص 30). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن من موجبات المغفرة : بذل السلام و حسن الكلام (جامع الأخبار ص 230). قال الإمام الصادق عليه السلام : البادي بالسلام أولي بالله و رسوله (جامع الأخبار ص 230). قال الإمام الصادق عليه السلام : السلام تحية لملئتنا وأمان لذمتنا (جامع الأخبار ص 231).

945 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا دخلت بيتك فسلم عليهم. يكثر خيرك (عوالي اللئالي ج 2 ص 135).

946 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذر: إن أردت أن يكثر خير بيتك. فإذا دخلت منزلك فسلم عليهم (1) (مستدرک الوسائل ج 3 ص 458).

ص: 307

1- - قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا دخل أحدكم بيته فليسلم. تنزله البركة وتؤنسه الملائكة (مشكاة الأنوار ج 2 ص 23). قال الإمام الصادق عليه السلام: إذا دخلت منزلك فقل: بسم الله وبالله. وسلم علي أهلك. وإن لم يكن فيه أحد فقل: بسم الله وسلام علي رسوله وعلي أهل بيته. والسلام علينا وعلي عباد الله الصالحين. فإذا قلت ذلك فرّ الشيطان من منزلك (مشكاة الأنوار ج 2 ص 23 و جامع الأخبار ص 232). في جامع الأخبار: فإن. قال الإمام الصادق عليه السلام: يسلم الرجل - إذا دخل علي أهله - . وإذا دخل يضرب بنعليه. ويتحنح. يصنع ذلك حتى يؤذنه. أنه قد جاء. حتي لا يري شيئاً يكرهه (مشكاة الأنوار ج 2 ص 23 و جامع الأخبار ص 231 الفصل 46). قال الإمام الصادق عليه السلام: من التواضع أن تسلم علي من لقيت (جامع الأخبار ص 230 و مشكاة الأنوار ج 2 ص 2). قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما فشا السلام في قوم إلا أمنوا من العذاب. فإن فعلتموه دخلتم الجنة (مستدرک الوسائل ج 8 ص 363). قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أدلكم علي شيء إذا فعلتموه دخلتم الجنة؟ قالوا: بلي - يا رسول الله - . قال صلى الله عليه وآله: أظعموا الطعام. وافشوا السلامة. وصلّوا بالليل والناس نيام. تدخلوا الجنة بسلام (مستدرک الوسائل ج 8 ص 363). 1.

## سنة رسول الله صلى الله عليه وآله أتباع السنة المحمدية صلى الله عليه وآله

947- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير السنن : سنة محمد (الاختصاص ص 342 و تفسير القمي رحمه الله ج 1 ص 318 و كنز الفوائد ج 1 ص 216).

948 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بسنتي .

ف عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة (الأمالى للشيخ الطوسى رحمه الله ص 522 المجلس 18 وإرشاد القلوب ج 1 ص 317 الباب 50).

949 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة (دعائم الإسلام ج 1 ص 213 و الأمالى للشيخ الطوسى رحمه الله ص 385 المجلس 13).

950 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة (وسائل الشيعة ج 1 ص 111 الباب 26).

951 - (قال أمير المؤمنين عليه السلام لجماعة من الناس) : أدعوكم إلي كتاب الله عزّ وجلّ و سنة نبيّه صلى الله عليه وآله .

فإن تجيبوا إلي ذلك . فللرشد أصبتم . وللخير وقّتم .

و إن تأبوا لم تزدادوا من الله إلاّ بعداً (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 3 ص 309).

ص:308



952 - قال الإمام الصادق عليه السلام : خير ما يخلفه الرجل بعده ثلاثة : ولد بارّ يستغفر له .

وسنة خير يقتدي به فيها . و صدقة تجري من بعده (أمالى الشيخ الطوسي رحمه الله ص 237).

953 - قال الإمام الصادق عليه السلام : ما من مؤمن سنّ علي نفسه سنة حسنة أو شيئاً من الخير ثمّ حال بينه وبين ذلك حائل إلا كتب الله له ما أجرى علي نفسه أيام الدنيا (1) (المحاسن ج 1 الباب 8 الحديث 10).

954 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لم يمت من ترك أفعالاً يقتدي بها من الخير (2) (كنز الفوائد ج 1 ص 349).

ص: 309

1- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سنّ سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلي يوم القيامة. من غير أن ينقص من أجورهم شيء (الكافي ج 5 ص 9 وتحف العقول ص 243). (راجع: الخصال ص 240).

2- - قال الإمام الصادق عليه السلام : (ستّ) خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته : ولد صالح يستغفر له . و مصحف يقرأ فيه . و قلب يحفره . و غرس يغرسه . و صدقة ماء يجريه . و سنة حسنة يؤخذ بها بعده (الخصال ص 323 و الأمالى للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 32 الحديث 1). ما بين القوسين لم يذكر في الأمالى . في الأمالى : منه . قال الإمام الصادق عليه السلام : ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال : صدقة أجزاها في حياته . فهي تجري بعد موته إلي يوم القيامة صدقة موقوفة لا تورث . أو سنة هدي سنّها فكان يعمل بها و عمل من بعده غيره . أو ولد صالح يستغفر له (الخصال ص 151) و (راجع : عوالي اللئالي ج 3 ص 260). قال الإمام الصادق عليه السلام : ليس يتبع الميت بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال : صدقة أجزاها في حياته فهي تجري بعد موته . و سنة هو سنّها فهي يعمل بها بعد موته . أو ولد صالح يدعو له (تهذيب الأحكام ج 9 ص الباب ) و (راجع : الكافي ج 7 ص 56).

955 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كان فيما أعطي الله عزّ وجلّ موسى عليه السلام في الألواح الأولى :

اشكر لي ولوالديك. آتيك المتألف . وانسيء لك في عمرك. وأحيك حياة طيباً.

وأقربك إلي خير منها (كشف الغمّة ج 3 ص 91).

956 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : اتق الله . وليكن أولي الأمور بك : الشكر لله عزّ وجلّ في السرّ وعلانيّة. فإنّ الشكر خير زاد (1) (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص 432).

957 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عجباً لأمر المؤمن.

إنّ أمره كلّ له خير . وليس ذلك لأحد إلا المؤمن.

إن أصابته سراء . شكر . فكان خيراً له .

وإن أصابته ضراء صبر . فكان خيراً له (مسكّن الفؤاد ص 50 الباب 2).

958 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الأعمال ما اكتسب شكراً (غرر الحكم ص 156).

959 - قال الإمام الحسن المجتبي عليه السلام : الخير الذي لا شرّ فيه : الشكر مع النعمة.

و الصبر علي النازلة (تحف العقول ص 234).

960 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : من كثر شكره كثر خيره (غرر الحكم ص 280).

961 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : من قلّ شكره زال خيره (غرر الحكم ص 280).

ص: 310

1- - قال الإمام الصادق عليه السلام : ... ما أنعم الله علي عبد بنعمة فشكرها بسجدة يحمد الله تعالي فيها ففرغ منها حتّي يؤمر له بالمزيد من الدارين (مكارم الأخلاق ج 1 ص 565). قال الإمام الصادق عليه السلام : ما أنعم الله علي عبد بنعمة فعرّفها بلقبه و جهر ب حمد الله عليها ففرغ منها حتّي يؤمر له بالمزيد من الدارين (بحار الأنوار ج 83 ص 207). قال الإمام الصادق عليه السلام : الشكر زيادة في النعم و أمان من الغير (الكافي ج 2 ص 94).

962 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خصلتان من رزقهما فقد اعطي خير الدنيا والآخرة :

من إذا ابتلي صبر. وإذا اعطي شكر (1) (تنبيه الخواطر ج 2 ص 247).

963 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث من كنّ فيه فقد رزق خير الدنيا والآخرة.

هنّ : الرضا بالقضاء . و الصبر علي البلاء. و الشكر في الرخاء (غرر الحكم ص 282).

964 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث خصال يدرك بها خير الدنيا والآخرة :

الشكر عند النعماء. و الصبر عند الضراء.

و الدعاء عند البلاء (إرشاد القلوب ج 1 ص 292).

965 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع من اعطيهنّ فقد اعطي خير الدنيا والآخرة :

بدناً صابراً و لساناً ذاكراً و قلباً شاكراً و زوجةً سالحة (الجعفریات ص 378).

966 - قال الإمام الباقر عليه السلام : ما من عبد اعطي قلباً شاكراً و لساناً ذاكراً و جسداً علي البلاء صابراً و زوجةً سالحة إلا وقد اعطي خير

الدنيا والآخرة (2) (مشكاة الأنوار ج 2 ص 211).

ص: 311

1- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : المؤمن إذا نظر اعتبر. و إذا سكت تفكّر. و إذا تكلم ذكر. و إذا اعطي شكر. و إذا ابتلي صبر (غرر الحكم ص 90). قال الإمام الصادق عليه السلام : من اعطي الشكر اعطي الزيادة. يقول الله عزّ و جلّ : لئن شكرتم لأزيدنكم (الكافي ج 2 ص 95). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الطاعم الشاكر له من الأجر له من الأجر كأجر الصائم المحتسب. و المعافي الشاكر له من الأجر كأجر المبتلي الصابر. و المعطي الشاكر له من الأجر كأجر المحروم القانع (الكافي ج 2 ص 94).

2- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اعطي قلباً شاكراً و زوجةً سالحة - تعينه علي أمر دنياه و آخرته - فقد اوتيت في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و وقى عذاب النار (فقه القرآن ج 1 ص 299).

967 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : جماع الخير في المشاورة و الأخذ بقول النصيح (1) (غرر الحكم ص 441).

968 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا أردت أمراً فلا تشاور فيه أحداً حتّى تشاور ربك.

(قال الراوي) : قلت : و كيف اشاور ربّي ؟

قال عليه السلام : تقول : استخير الله - مائة مرّة - ثمّ تشاور الناس . فإنّ الله يجري لك الخيرة علي لسان من أحبّ (مكارم الأخلاق ج 2 ص 98).

969 - روي هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أراد أحدكم أمراً فلا يشاور فيه أحداً من الناس حتّى يبدء فيشاور الله تبارك و تعالي .

قال : قلت : و ما مشاورة الله تعالي - جعلت فداك - ؟

قال عليه السلام : يبدء فيستخير الله فيه أولاً . ثمّ يشاور فيه .

فإنّه إذا بدء بالله تعالي أجري له الخيرة علي لسان من يشاء من الخلق (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 335).

(راجع : المحاسن ج 2 ص 431 و فتح الأبواب ص 136 و معاني الأخبار ص 144).

ص: 312

---

1- - قال الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلي الله عليه و آله : مشاورة العاقل الناصح رشد و يمن و توفيق من الله عزّ و جلّ . فإذا أشار عليك الناصح العاقل فإنّك و الخلاف . فإنّ في ذلك العطب (المحاسن ج 2 ص 438 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 99). أي : الهلاك . قال رسول الله صلي الله عليه و آله : لا مظاهرة أوثق من المشاورة و لا عقل كالتدبير (المحاسن ج 2 ص 435).

970 - عن المعلّي بن خنيس قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما يمنع أحدكم إذا ورد عليه ما لا قبل له به أن يستشير رجلاً عاقلاً له دين و ورع (1).

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : أمّا إنّه إذا فعل ذلك لم يخذله الله . بل يرفعه .

ورماه بخير الأمور وأقربها إلى الله (المحاسن ج 2 ص 438).

971 - قال الإمام الصادق عليه السلام : استشر العاقل من الرجال الورع . فإنه لا يأمر إلا بخير .

وإيّاك والخلاف . فإنّ خلاف (2) الورع العاقل مفسدة في الدين و الدنيا (المحاسن ج 2 ص 437 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 99).

ص: 313

---

1- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : شاور في حديثك الذين يخافون الله (الأماي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 50 الحديث 8 و تحف العقول ص 368 و المحاسن ج 2 ص 436). قال الإمام الباقر عليه السلام : استشر في امورك الذين يخشون ربهم (علل الشرائع ج 2 الباب 349 ص 328). قال الإمام الصادق عليه السلام : استشر في أمرك الذين يخشون الله (تحف العقول ص 293). قال أمير المؤمنين عليه السلام : استشر عدوك العاقل . وإحذر رأي صديقك الجاهل (غرر الحكم ص 442). قال الإمام الصادق عليه السلام : من استشار أخاه . فلم ينصحه محض الرأي سلبه الله رأيه (المحاسن ج 2 ص 438).

2- - في بحار الأنوار ج ص : مخالفة.

972 - قال الإمام الرضا عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من قوم كانت لهم مشورة. فحضر معه من اسمه : محمّد أو أحمد.

فأدخلوه في مشورتهم إلا كان خيراً لهم (1) (مكارم الأخلاق ج 1 ص 474).

ص: 314

1- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما اجتمع قوم قطّ في مشورة وفيهم رجل اسمه محمّد. فلم يدخلوه في مشورتهم إلا لم يبارك فيهم (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 1 ص 289). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من مائدة وضعت فحضر عليها من اسمه : محمّد أو أحمد. إلا قدّس ذلك المنزل في كلّ يوم مرتين (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 19 ص 369). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا سمّيتم ولدكم محمّداً. فلا تسبّوه ولا تضربوه. بورك في بيت فيه محمّد. و مجلس فيه محمّد. و رفقة فيها محمّد (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 1 ص 289).

الصبر (1)

973 - وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ «25» (النساء).

974 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : الصبر خير مركب (2).

ما رزق الله عبداً خيراً له و لا أوسع من الصبر (مسكن الفؤاد ص 50).

975 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الصبر خير في عواقب الأمور (مناقب آل أبي طالب ج 3 ص 209).

976 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الصبر خير جنود المؤمن (غرر الحكم ص 280).

977 - قال الإمام الصادق عليه السلام : الصبر خير (الكافي ج 3 ص 226).

978 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير المراكب : مركب الصبر (3) (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج 1 ص 319).

979 - قال الإمام الحسين عليه السلام : عليك بالصبر. فإنّ الخير في الصبر .

و الصبر من الكرم.

و دع الجزع. فإنّ الجزع لا يغنيك (الكافي ج 8 ص 207).

980 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : وجدنا خير عشينا : الصبر (الدعوات ص 167).

ص: 315

1- - أوحى الله تعالى إلي داود عليه السلام : تخلّق بأخلاقى. وإنّ من أخلاقى الصبر (مسكن الفؤاد ص 47). قال رسول الله صلي الله

عليه و آله : الصبر كنز من كنوز الجنة (مسكن الفؤاد ص 47).

2- - الجعفریات ص 247.

3- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : من استوطأ مركب الصبر ظفر (غرر الحكم ص 283). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ركب

مركب الصبر اهتدي إلي ميدان النصر (البحار ج 68 ص 96 و كشف الغمّة ج 3 ص 490). في كشف الغمّة : مضمّار.

981 - قال أمير المؤمنين عليه السلام للإمام الحسين عليه السلام : - يا بني - العقل خليل المرء.

و الحلم وزيره. و الرفق والده.

و الصبر من خير جنوده (الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 146 المجلس 5 و كشف الغمّة ج 2 ص 21).

982 - قال الإمام الصادق عليه السلام : الصبر يعقب (1) خيراً. فأصبروا تظفروا.

و واضبوا علي الصبر تؤجروا (مشكاة الأنوار ج 1 ص 47).

983 - قال الإمام الصادق عليه السلام : الصبر يعقب خيراً .

فأصبروا و وطنوا (2) أنفسكم علي الصبر تؤجروا (الكافي ج 2 ص 89 و مسكن الفؤاد ص 51).

984 - قال الإمام الحسن المجتبي عليه السلام : الخير كلّه في صبر ساعة تورث راحة طويلة و سعادة كثيرة (إشاد القلوب ج 1 ص 66 الباب 4).

985 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم بالصبر. فإنّ الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد. فكما لا خير في جسد لا رأس له. لا خير في إيمان لا صبر معه (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 1 ص 324 و راجع ج 18 ص 232).

ص: 316

1- - أي : يورث .

2- - في بحار الأنوار ج 79 ص 139 : و وطنوا.



986 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : خصلتان من رزقهما فقد اعطي خير الدنيا و الآخرة :

من إذا ابتلي صبر . و إذا اعطي شكر (تنبيه الخواطر ج 2 ص 247).

987 - قال الإمام الحسن المجتبي عليه السلام : الخير الذي لا شر فيه : الشكر مع النعمة.

و الصبر علي النازلة (تحف العقول ص 234).

988 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : عجباً لأمر المؤمن .

إن أمره كله له خير . و ليس ذلك لأحد إلا المؤمن .

إن أصابته سراء . شكر . فكان خيراً له .

و إن أصابته ضراء صبر . فكان خيراً له (مسكن الفؤاد ص 50 الباب 2).

989 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : ثلاث خصال يدرك بها خير الدنيا و الآخرة :

الشكر عند النعماء . و الصبر عند الضراء .

و الدعاء عند البلاء (إرشاد القلوب ج 1 ص 292).

990 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث من كنّ فيه فقد رزق خير الدنيا و الآخرة .

هنّ : الرضا بالقضاء .

و الصبر علي البلاء .

و الشكر في الرخاء (غرر الحكم ص 282).

991 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : ثلاث من رزقهنّ فقد رزق خير الدارين : الرضا بالقضاء .

و الصبر علي البلاء . و الدعاء في الرخاء (مسكن الفؤاد ص 49 الباب 2).

992 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث (1) من رزقهنّ فقد جمع الله له خير الدنيا والآخرة:

الرضا بالقضاء . و الصبر عند البلاء. و الدعاء عند الشدّة و الرخاء (الدعوات للشيخ الراوندي - عليه الرحمة - ص 121).

993 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع من اعطيهنّ فقد اعطي خير الدنيا والآخرة :

بدناً صابراً و لساناً ذاكراً و قلباً شاكراً و زوجةً صالحه (الجعفریات ص 378).

994 - قال الإمام الباقر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزّ و جلّ : إذا أردت أن أجمع (2) للمسلم خير الدنيا والآخرة جعلت له : قلباً خاشعاً. و لساناً ذاكراً.

و جسداً علي البلاء صابراً.

و زوجة مؤمنة تسره إذا نظر إليها. و تحفظه إذا غاب عنها في نفسها و ماله (الكافي ج 5 ص 327 و دعائم الإسلام ج 2 ص 194).

995 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من قدّم ولداً كان خيراً له من سبعين يخلفهم بعده كلّهم قد ركب الخيل و قاتل في سبيل الله عزّ و جلّ (3) (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 112).

ص: 318

1- - في بحار الأنوار ج 68 ص 156 هكذا : ثلاث من كنّ فيه جمع الله له خير الدنيا والآخرة.

2- - في مستدرک الوسائل ج 14 ص 169 هكذا : إذا أردت أن أعطي عبدي خير الدنيا والآخرة.

3- - قال الإمام الباقر عليه السلام : من صبر علي مصيبة زاده الله عزّاً إليّ عزّه. و أدخله الجنة مع محمّد و أهل بيته : (ثواب الأعمال ص 235).

996 - (كتب الإمام الصادق عليه السلام) إلي عبد الله بن الحسن - حين حمل هو وأهل بيته - يعزيه عمّا صار إليه : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلي الخلف الصالح و الذرية الطيبة من ولد أخيه و ابن عمّه.

أمّا بعد. فلئن كنت قد تفرّدت أنت و أهل بيتك ممّن حمل معك بما أصابكم ما انفردت بالحنن و الغيظ و الكآبة و أليم و جمع القلب دوني.

و لقد نالني من ذلك من الجزع و القلق و حرّ المصيبة مثل ما نالك.

و لكن رجعت إلي ما أمر الله جلّ و عزّ به المتّقين من الصبر و حسن العزاء.

حين يقول تعالي لنبية صلي الله عليه و آله : وَ اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا.

و حين يقول عزّ و جلّ : فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَ لَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ.

و حين يقول تعالي لنبية صلي الله عليه و آله - حين مثل بحمزة - : وَ إِنِ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ.

وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ.

ف صبر رسول الله صلي الله عليه و آله . و لم يعاقب.

و حين يقول عزّ و جلّ : وَ أَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا. نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَ الْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى.

و حين يقول عزّ و جلّ : الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ.

و حين يقول تعالي : إِنَّمَا يُؤَفِّقِي الصَّابِرِينَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

و حين يقول لقمان لابنه : وَ اصْبِرْ عَلَي مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ.

و حين يقول عزّ و جلّ عن موسي عليه السلام : قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَ اصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ.

و حين يقول تعالى : الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ .

و حين يقول عزّ و جلّ : ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَ تَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ .

و حين يقول تعالى : وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ .

و حين يقول عزّ و جلّ : وَ كَذَٰلِكَ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَا صَدَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ .

و حين يقول تعالى : وَ الصَّابِرِينَ وَ الصَّابِرَاتِ .

و حين يقول عزّ و جلّ : وَ اصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ .

و أمثال ذلك من القرآن كثير .

و اعلم - أي عمّ و ابن عمّ - أنّ الله جلّ و عزّ لم يبال بضرّ الدنيا لولّيه ساعة قطّ .

و لا شيء أحبّ إليه من الضرّ و الجهد و البلاء مع الصبر . و إنّه تبارك و تعالي لم يبال بنعيم الدنيا لعدوّه ساعة قطّ . و لو لا ذلك ما كان أعداؤه يقتلون أوليائه و يخوفونهم و يمنعونهم . و أعداؤه آمنون مطمئنون عالون ظاهرون .

و لو لا ذلك لما قتل زكريّا و يحيى بن زكريّا عليهما السلام ظلماً و عدواناً في بغي من البغايا .

و لو لا ذلك ما قتل جدك عليّ بن أبي طالب عليه السلام - لما قام بأمر الله جلّ و عزّ - ظلماً و عمك الحسين بن فاطمة عليهما السلام اضطهاداً و عدواناً .

و لو لا - ذلك ما قال الله جلّ و عزّ - في كتابه - : وَ لَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُوتِهِمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَ مَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ .

و لو لا ذلك لما قال عزّ و جلّ - في كتابه - : أَيْحَسِبُونَ أَنَّكُمْ تُمْدَدُكُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَ بَنِينَ تُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ .

و لو لا ذلك لما جاء في الحديث : لو لا أن يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد. فلا يصدع رأسه أبداً.

و لو لا ذلك لما جاء في الحديث : أن الدنيا لا تساوي عند الله جلّ وعزّ جناح بعوضة.

و لو لا ذلك ما سقي كافراً منها شربة من ماء.

و لو لا ذلك لما جاء في الحديث : لو أن مؤمناً علي قلة جبل. لإبتعث الله له كافراً. أو منافقاً يؤذيه.

و لو لا ذلك لما جاء في الحديث : أنه إذا أحبّ الله قوماً - أو أحبّ عبداً - صبّ عليه البلاء صبّاً. فلا يخرج من غمّ إلا وقع في غمّ.

و لو لا ذلك لما جاء في الحديث : ما من جرعتين أحبّ إلي الله عزّ وجلّ أن يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا من جرعة غيظ. كظم عليها. و جرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء و احتساب.

و لو لا ذلك لما كان أصحاب رسول الله صلي الله عليه و آله يدعون علي من ظلمهم بطول العمر و صحّة البدن و كثرة المال و الولد.

و لو لا ذلك ما بلغنا أن رسول الله صلي الله عليه و آله كان إذا خصّ رجلاً بالترحمّ عليه و الإستغفار.

استشهد.

ف عليكم - يا عمّ و ابن عمّ و بني عمومتي و إخوتي - بالصبر و الرضا و التسليم و التفويض إلي الله - جلّ وعزّ - . و الرضا بالصبر علي قضائه. و التمسك بطاعته.

و النزول عند أمره.

أفرغ الله علينا و عليكم الصبر. و ختم لنا و لكم بالأجر و السعادة.

و أنقذنا و إياكم من كلّ هلكة - بحوله و قوته - إنه سميع قريب.

و صلّي الله علي صفوته من خلقه - محمّد النبيّ و أهل بيته - (إقبال الأعمال ج 3 ص 83 و مسكّن الفؤاد ص 116 و بحار الأنوار ج 47 ص 299).

ص: 321

997- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (1) وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (1)»

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ (2) وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ (3) أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ (4) وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (5) (2)»

ص: 322

1- - معناه: لا تقطعوا أمراً دون الله ورسوله و لا تعجلوا به. وقيل: لا تمكّنوا أحداً يمشي أمام رسول الله صلي الله عليه و آله. بل كونوا تبعاً له. و آخروا أقوالكم و أفعالكم عن قوله و فعله. قال ابن عباس: نهوا أن يتكلّموا قبل كلامه صلي الله عليه و آله. أي: إذا كنتم جالسين في مجلس رسول الله صلي الله عليه و آله فسئل عن مسألة. فلا تسبقوه بالجواب حتّي يجيب النبي صلي الله عليه و آله أولاً. وقيل: معناه: لا تسبقوه بقول و لا فعل حتّي يأمركم به. و الأولي حمل الآية علي الجميع. فإنّ كلّ شيء كان خلافاً لله ورسوله إذا فعل فهو تقديم بين يدي الله ورسوله. و ذلك ممنوع.

2- - لأنّ فيه أحد الشينين: إمّا نوع استخفاف به. فهو الكفر. و إمّا سوء الأدب. فهو خلاف التعظيم المأمور به.

3- - أي: غصوا أصواتكم عند مخاطبتكم إيّاه و في مجلسه. فإنّه ليس مثلكم. إذ يجب تعظيمه و توقيره من كلّ وجه. وقيل معناه: لا تقولوا له - يا محمّد - كما يخاطب بعضكم بعضاً. بل خاطبوه بالتعظيم و التبجيل. و قولوا: - يا رسول الله - .

4- - أي: كراهة أن تحبط. أو لئلا تحبط أعمالكم. وقيل: فتحبط أعمالكم.

5- - أي: و أنتم لا تعلمون أنكم أحبطتم أعمالكم بجهر صوتكم علي صوته. و ترك تعظيمه (مجمع البيان ج 9 ص 195 - 196).

إِنَّ الَّذِينَ (1) يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (2) أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى (3) لَهُمْ مَغْفِرَةٌ (4) وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (5)» (3)

إِنَّ الَّذِينَ (6) ينادونك من وراء الحجرات (7) أكثرهم لا يعقلون (8)» (4)

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا (9) حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا (10) لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (11)» (5) (الحجرات).

ص: 323

1- - ثم مدح سبحانه من يعظم رسوله صلي الله عليه وآله ويوقره.

2- - أي: يخفضون أصواتهم في مجلسه إجلالاً.

3- - أي: اختبرها فأخلصها للتقوي. وقيل معناه: أنه علم خلوص نياتهم. لأن الإنسان يمتحن الشيء ليعلم حقيقته. وقيل معناه: عاملهم معاملة المختبر بما تعبدهم به من هذه العبادة. فخلصوا علي الاختبار كما يخلص جيد الذهب بالنار (مجمع البيان ج 9 ص 196).

4- - من الله لذنوبهم.

5- - علي طاعتهم.

6- - ثم خاطب النبي صلي الله عليه وآله .

7- - وهم الجفاة - من بني تميم - . لم يعلموا في أي حجرة هو صلي الله عليه وآله . فكانوا يطوفون علي الحجرات وينادونه.

8- - وصفهم الله سبحانه بالجهل وقلة الفهم والعقل. إذ لم يعرفوا مقدار النبي صلي الله عليه وآله ولا ما استحقه من التوقير. فهم بمنزلة البهائم (مجمع البيان ج 9 ص 197). قال الإمام الصادق عليه السلام: عني تعالي بذلك كسر بيوت رسول الله صلي الله عليه وآله وبيت علي بن أبي طالب عليه السلام (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص 426).

9- - من أن ينادوك من وراء الحجرات.

10- - في دينهم. بما يحرزونه من الثواب. وفي دنياهم باستعمالهم حسن الأدب في مخاطبة الأنبياء. ليعدوا بذلك في زمرة العقلاء.

11- - لمن تاب منهم (مجمع البيان ج 9 ص 197).

998 - وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ (1) وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ (3) «126» (النحل).

999 - عن الحسين بن حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا صَنَعَ بِحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

قال : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمَشْتَكِي . وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَيَّ مَا أُرِي .

ثم قال صلى الله عليه وآله : لئن ظفرت لأمثلن . ولأمثلن .

قال عليه السلام : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ .

قال عليه السلام : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَصْبِرْ أَصْبِرْ (تفسير العياشي رحمه الله ج 3 ص 29).

ص:324

1- - معناه : وإن أردتم معاقبة غيركم علي وجه المجازات و المكافأة. فعاقبوا بقدر ما عوقبتم به. و لا تزيدوا عليه . إنَّ المشركين لَمَّا مَثَّلُوا بِقَتْلِي أَحَدٍ وَ بِحَمْزَةَ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - فَشَقُّوا بَطْنَهُ . وَ أَخَذَتْ هِنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ كَبِدَهُ فَجَعَلَتْ تَلُوكَهُ . وَ جَدَعُوا أَنْفَهُ وَ أُذُنَهُ وَ قَطَعُوا مَذَاكِرَهُ - . قال المسلمون : لئن أمكننا الله منهم ل نمثلن بالأحياء. فضلاً عن الأموات. فنزلت الآية. و قيل : إنَّ الآيةَ عامَّةٌ في كلِّ ظلم. ك غصب أو نحوه. فإنَّما يجازي بمثل ما عمل (مجمع البيان ج 6 ص 605).

2- - أي: تركتم المكافأة و القصاص. و جرعتم مرارته (مجمع البيان ج 6 ص 605).

3- - معناه : الصبر خير و أنفع للصابرين لما فيه من جزيل الثواب (مجمع البيان ج 6 ص 606).



1000 - (من جملة ما جري علي حمزة رحمه الله بعد انتهاء غزوة احد) : فقال رسول الله صلي الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام : - يا علي - اطلب عمك .

فجاء علي عليه السلام فوقف علي حمزة. فكره أن يرجع إليه صلي الله عليه وآله .

فجاء رسول الله صلي الله عليه وآله حتى وقف عليه. فلما رأى ما فعل به بكى. ثم قال صلي الله عليه وآله : - والله - ما وقفت موقفاً قط أغيظ علي من هذا المكان.

لئن أمكنني الله من قريش لأمثلن بسبعين رجلاً منهم.

فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ .

فقال رسول الله صلي الله عليه وآله : بل أصبر .

فألقي رسول الله صلي الله عليه وآله علي حمزة بردة كانت عليه.

فكانت إذا مدّها علي رأسه بدت رجلاه. وإذا مدّها علي رجله بدا رأسه.

فمدّها علي رأسه وألقي علي رجله الحشيش (تفسير القمي رحمه الله ج 1 ص 151).

1001 - قال الإمام الصادق عليه السلام : يقول الله عزّ وجلّ لنبيّه صلي الله عليه وآله حين مثل بحمزة :

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ .

وصبر صلي الله عليه وآله ولم يعاقب (1) (مستدرک الوسائل ج 2 ص 416).

ص: 325

1- - إنما أحبّ الله تعالى أن يجعل ذلك سنة في المسلمين (بحار الأنوار ج 78 ص 395).

1002 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عجباً للعبد المؤمن - من شيعة محمد وعلي عليهما السلام - إن يصبر علي أعدائه فقد جمع له خير الدارين.

وإن ما امتحن في الدنيا ذكر له في الآخرة (تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص 577).

1003 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله له عينه - في أعدائه - مع ما يدخر له في الآخرة (الكافي ج 2 ص 89).

1004 - (قال الإمام السجاد عليه السلام في رسالة الحقوق) : وأما حق من ساء لك القضاء علي يديه - بقول أو فعل - فإن كان تعمدها. كان العفو أولي بك لما فيه له من القمع و حسن الأدب مع كثير أمثاله من الخلق.

فإن الله عزّ وجلّ يقول : وَ لَمَنْ اَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ.

وقال عزّ وجلّ : وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ.

هذا في العمد.

فإن لم يكن عمداً لم تظلمه بتعمد الانتصار منه فتكون قد كافأته في تعمده علي خطأ و رفقت به. و رددته بالطف ما تقدر عليه (تحف العقول ص 271).

قال الإمام السجاد عليه السلام : حق من ساءك أن تعفو عنه .

وإن علمت أن العفو يضرك. انتصرت.

قال الله تبارك و تعالي : وَ لَمَنْ اَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ (مكارم الأخلاق ج 2 ص 305).

## الصبر علي الحق

1005 - قال الإمام الرضا عليه السلام: من صبر للحق عوضه الله عزّ وجلّ خيراً ممّا صبر عليه (الفقه المنسوب إلي الإمام الرضا عليه السلام ص 368 الباب 101 و البحار ج 68 ص 90).

1006 - (قال الإمام الصادق عليه السلام لرجل): إصبر علي الحق. فإنّه لم يصبر أحد قطّ علي الحقّ إلاّ عوضه الله عزّ وجلّ ما هو خير له (تنبيه الخواطر ج 1 ص 17).

## الصبر علي طاعة الله عزّ وجلّ

1007 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: من صبر علي طاعة الله سبحانه عوضه الله سبحانه خيراً ممّا صبر عليه (1) (غرر الحكم ص 184).

ص:327

---

1- قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: الصبر ثلاثة: صبر عند المصيبة و صبر علي الطاعة و صبر عن المعصية. فمن صبر علي المصيبة حتّي يردّها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة. ما بين الدرجة إلي الدرجة كما بين السماء إلي الأرض. و من صبر علي الطاعة كتب الله له ستمائة درجة. ما بين الدرجة إلي الدرجة كما بين تخوم الأرض إلي العرش. و من صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة. ما بين الدرجة إلي الدرجة كما بين تخوم الأرض إلي منتهي العرش (الكافي ج 2 ص 91 و مسكّن الفؤاد ص 51 الباب 2). (راجع: جامع الأخبار ص 316 الفصل 71).

1008 - قال الإمام السجّاد عليه السلام : الصبر و الرضا عن الله رأس طاعة الله.

و من صبر و رضي عن الله فيما (1) قضى عليه - فيما أحبّ أو كره - لم يقض الله عزّ و جلّ له فيما أحبّ أو كره إلا ما هو خير له (الكافي ج 2 ص 60).

(راجع : مشكاة الأنوار ج 1 ص 74 و التمهيد ص 60).

1009 - (قال رسول الله صلي الله عليه و آله لأبي ذرّ رحمه الله ) : ... إن استطعت أن تعمل لله تعالي بالرضا في اليقين (2). فافعل.

فإن لم تستطع. (فإصطبر (3) (4). فإنّ في الصبر علي ما تكره خيراً كثيراً.

و إنّ النصر مع الصبر. و الفرج مع الكرب. و إنّ مع العسر يسراً (أعلام الدين ص 200 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 63 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 377 و الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 536 المجلس 19).

1010 - قال الإمام الباقر عليه السلام : قال رسول الله صلي الله عليه و آله : عجباً للمؤمن.

إنّ الله عزّ و جلّ لا يقضي له قضاءً إلا كان خيراً له.

فإن ابتلي صبر. و إن اعطي شكر (المؤمن ص 27 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 48).

1011 - قال الإمام الحسين عليه السلام لإبن أخيه عبدالله بن الحسن عليه السلام في يوم عاشوراء:

- يا ابن أخي - إصبر علي ما نزل بك. و احتسب في ذلك الخير. فإنّ الله يلحقك بآبائك الصالحين (اللهوف علي قتلي الطفوف ص 173 و مثير الأحران ص 74).

ص: 328

1- في كنز الفوائد ج 1 ص 131 هكذا : بما قضى عليه - فيما أحبّ أو كره - هو خير له.

2- في تنبيه الخواطر هكذا : بالرضا و اليقين .

3- في تنبيه الخواطر : فإصبر.

4- ما بين القوسين لم يذكر في الأمالي و مكارم الأخلاق .

1012 - ... وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ (1) وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ «216» (البقرة).

1013 - فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (19) (النساء).

1014 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : في الصبر علي ما يكره خير كثير (مسكن الفؤاد ص 48).

1015 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله لرجل : إن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين. فافعل.

فإن لم تستطع. فإصبر. فإن في الصبر علي ما تكره خيراً كثيراً.

و اعلم إن الصبر مع النصر. وإن الفرج مع الكرب. وإن مع العسر يسراً.

إن مع العسر يسراً (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 296 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 44).

1016 - عن محمد بن بشر قال : لما سير ابن الزبير. ابن عباس إلي الطائف. كتب إليه محمد بن الحنفية : أما بعد. فقد بلغني أن ابن الجاهلية سيرك إلي الطائف.

فرفع الله عزّ وجلّ اسمه بذلك لك ذكراً وعظماً لك أجراً و حظّ به عنك وزراً.

- يا ابن عمّ - إنما يبتلّي الصالحون. وإنما تهدي الكرامة للأبرار.

و لو لم تؤجر إلا فيما تحبّ إذا قلّ أجرك.

قال الله تعالي : وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ.

وهذا ما لست أشكّ أنّه خير لك عند بارئك.

عزم الله لك علي الصبر في البلوي. و الشكر في النعماء.

إنّه علي كلّ شيء قدير (الأمالى للشيخ المفيد رحمه الله ص 347 المجلس 41 و الأمالى للشيخ الطوسي رحمه الله ص 119 المجلس 4).

ص: 329

1017 - فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ (1) خَيْرًا لَهُمْ» (21) (محمّد صلي الله عليه وآله).

1018 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: أربع من اعطيهنّ فقد اعطي خير الدنيا والآخرة:

صدق حديث . و أداء أمانة. و عفة بطن. و حسن خلق (غرر الحكم ص 217).

1019 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليكن مرجعك إلي الصدق. فإنّ الصدق خير قرين (غرر الحكم ص 217).

1020 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: الزم الصدق وإن خفت ضرّه. فإنّه خير لك من الكذب المرجو نفعه (غرر الحكم ص 218).

1021 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: الصدق خير القول (غرر الحكم ص 217).

1022 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: الصدق خير مبني (غرر الحكم ص 217).

1023 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: خير الكلام: الصدق (غرر الحكم ص 217).

1024 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: خير الخلال: صدق المقال و مكارم الأفعال (غرر الحكم ص 217).

1025 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليك بالصدق. فإنّه خير مبني (غرر الحكم ص 217).

1026 - قال الإمام السجّاد عليه السلام: خير مفاتيح الأمور: الصدق.

و خير خواتيمها: الوفاء (أعلام الدين ص 300).

1027 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا خير في ... الصدق إلا مع الوفاء (الإختصاص ص 243).

1028 - قال الإمام الصادق عليه السلام: كونوا دعاة للناس إلي الخير بغير ألسنتكم.

ليروا منكم الاجتهاد و الصدق و الورع (تنبيه الخواطر ج 1 ص 12 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 389 و الكافي ج 2 ص 105). في الكافي هكذا: دعاة للناس بالخير.

ص: 330

1029 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير إخوانك من دعاك إلي صدق المقال بصدق مقاله .

و ندبك إلي أفضل الأعمال بحسن أعماله (1) (غرر الحكم ص 417).

ص: 331

1- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنَّ الصادق علي شفا منجاة وكرامة (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 132 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 388). قال الإمام الصادق عليه السلام : من صدق لسانه زكي عمله (مشكاة الأنوار ج 1 ص 387). قال الإمام الكاظم عليه السلام : أداء الأمانة و الصدق يجلبان الرزق . و الخيانة و الكذب يجلبان الفقر (تحف العقول ص 403). قال أمير المؤمنين عليه السلام : الصدق يهدي إلي البرّ . و البرّ يدعو إلي الجنّة (مشكاة الأنوار ج 1 ص 388). قال أمير المؤمنين عليه السلام : لسان الصدق خير للمرء من المال يأكله و يورثه (الإختصاص ص 365). قال أمير المؤمنين عليه السلام : لسان الصدق خير للمرء من المال يورثه من لا يحمدّه (غرر الحكم ص 217). الصدق عماد الدين و نجات المسلمين و هو تالي درجات النبوة و رأس أمر الفتوة . و موجب مرافقة النبيين (إرشاد القلوب ج 1 ص 260 الباب 42). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : من هم أربعة أشياء : الصدق في كلامه . و الإنصاف من نفسي . و برّ والديه . و صلة رحمه . انسي في أجله و وسّع له في رزقه و متّع بعقله و سهّل عليه في سياقه و لقّن حجّته في قبره (معدن الجواهر ص 88). نزع الروح.

1030 - ... وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ (1) ... «280» (البقرة).

1031 - لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ (2) إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (3) ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا «114» (النساء).

1032 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير مال المرء و ذخايره : الصدقة (4) (عيون الأخبار ج 2 الباب 31 الحديث 245).

ص: 332

1- - معناه : و تصدقكم علي المعسر بما عليه من الدين خير لكم (فقه القرآن ج 1 ص 382). قال الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أنظر معسراً كان له علي الله في كل يوم صدقة بمثل ماله حتي يستوفي حقه (تفسير العياشي رحمه الله ج 1 ص 281). عن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسين عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر ذات يوم. فحمد الله وأثنى عليه. و صلي علي أنبيائه صلي الله عليهم. ثم قال : - أيها الناس - ليبلغ الشاهد منكم الغائب. ألا و من أنظر معسراً كان له علي الله عز و جل في كل يوم صدقة بمثل ماله حتي يستوفيه. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : وإن كان ذو عسرة فنظرة إلي ميسرة و إن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون. أنه معسر. فتصدقوا عليه بما لكم عليه فهو خير لكم (الكافي ج 4 ص 35 - 36 باب : انظار المعسر). (راجع : من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 32 باب : ثواب انظار المعسر).

2- - لا- خير في كثير من كلام الناس و محاوراتهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس (تفسير القمي رحمه الله ج 1 ص 180). نفي عز و جلّ الخير في النطق إلا في هذه الأمور الثلاثة (إرشاد القلوب ج 1 ص 231).

3- - أي : الصدقة أو المعروف أو الإصلاح بين الناس . أو : الأمر بها (بحار الأنوار ج 67 ص 218).

4- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصدقة تزيد في العمر. و تستنزل الرزق. و تقي مصارع السوء. و تطفى غضب الربّ (عوالي اللئالي ج 1 ص 291 و بحار الأنوار ج 74 ص 166).



1033 - عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال : ... إن شئت أخبرتك بأبواب الخير ؟

قلت : نعم - جعلت فداك - .

قال عليه السلام : الصوم جنة (من النار) (1).

و الصدقة تذهب بالخطيئة .

وقيام الرجل في جوف الليل بذكر (2) الله عزّ وجلّ .

ثمّ قرء عليه السلام : تتجافى جنوبهم عن المضاجع (الكافي ج 2 ص 24 والمحاسن 1: 451).

1034 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تردّوا السائل ولو بشقّ تمرّة.

و أعطوا السائل ولو جاء علي فرس .

و لا تردّوا سائلاً جائئكم بالليل .

فإنّه قد يسأل من ليس من الإنس و لا من الجنّ . و لكن ليزيدكم الله به خيراً (بحار الأنوار ج 93 ص 25 و دعائم الإسلام ج 1 ص 243).

1035 - روي هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يريد أن يعمل شيئاً من الخير مثل الصدقة و الصوم و نحو هذا ؟

قال عليه السلام : يستحبّ أن يكون ذلك يوم الجمعة . فإنّ العمل يوم الجمعة يضاعف (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 273 و الخصال ص 392).

1036 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : خير الصدقة ما أبقت غني (بحار الأنوار ج 47 ص 61).

1037 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : خير الصدقة ما كان عن ظهر غني (بحار الأنوار ج 71 ص 250).

ص: 333

---

1- - ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن .

2- - في المحاسن : يذكر .

1038 - إنَّ النبيَّ صلي الله عليه وآله غشيه الوحي إذ هبط عليه جبرئيل و نادي : السلام عليك.

ربِّك يقرنك السلام. و يقول لك : إقرأ : **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ.**

**وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ.**

ف عند ذلك قام النبي صلي الله عليه وآله قائماً. و قال : - معاشر المسلمين - أيكم اليوم عمل خيراً حتّي جعله الله وليّ كلّ مؤمن و مؤمنة ؟

قالوا : - يا رسول الله - ما فينا من عمل خيراً سوي ابن عمك عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

فإنّه تصدّق علي الأعرابي بخاتمه - و هو عليه السلام يصليّ - .

فقال النبي صلي الله عليه وآله : و جبت الولاية لابن عمّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ثم قرء صلي الله عليه وآله عليهم الآية (الفضائل لابن شاذان رحمه الله ص 424 - 425).

1039 - (قال أمير المؤمنين عليه السلام في شأن شهر شعبان) : سمّاه ربّنا عزّ و جلّ شعبان لتشعب الخيرات فيه. و قد فتح ربّكم فيه أبواب جنانه و عرض عليكم قصورها و خيراتها بأرخص الأثمان و أسهل الأمور ...

و شعب خيراته : الصلاة و الصوم و الزكاة و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و برّ الوالدين و القرابات و الجيران. و إصلاح ذات البين و الصدقة علي الفقراء و المساكين (1) (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 636 - 637).

ص:334

---

1- قال رسول الله صلي الله عليه وآله : ثلاث ثوابهنّ في الدنيا و الآخرة : الحج ينفي الفقر. و الصدقة تدفع البليّة. و صلة الرحم (تحف العقول ص 6). قال الإمام الباقر عليه السلام : ثلاثة مع ثوابهنّ في الآخرة : الحجّ ينفي الفقر. و الصدقة تدفع البليّة. و البرّ يزيد في العمر (الدعوات ص 127).

1040 - عن موسى بن جعفر عليهما السلام عن أبيه عليه السلام عن جدّه عليه السلام قال : كانت أرض بيني وبين رجل . فأراد قسمتها - و كان الرجل صاحب نجوم - فنظر إلي الساعة التي فيها السعد .

فخرج فيها . ونظر إلي الساعة التي فيها النحوس . فبعث إلي أبي عليه السلام .

فلما اقتسما الأرض خرج خير السهمين لأبي عليه السلام .

فجعل صاحب النجوم يتعجب .

فقال له أبي عليه السلام : ما لك ؟

فأخبره الخبر . فقال له أبي عليه السلام : ف هلا أدلك علي خير ممّا صنعت ؟

إذا أصبحت . فتصدّق بصدقة . تذهب عنك نحس ذلك اليوم .

و إذا أمسيت . فتصدّق بصدقة . تذهب عنك نحس تلك الليلة (بحار الأنوار ج 55 ص 257 و ج 93 ص 131 و النوادر للسيد فضل الله الراوندي رحمه الله ص 228).

(راجع : الجعفریات ص 98 و الدعوات للشيخ الراوندي رحمه الله ص 112).

1041 - قال الإمام الباقر عليه السلام : إنّ رجلاً من بني إسرائيل كان له ابن . وكان له محبباً .

فأتي في منامه . فقيل له : إنّ ابنك - ليلة يدخل بأهله - يموت .

قال : فلما كان تلك الليلة وبني عليه أبوه توقّع أبوه ذلك .

فأصبح ابنه سليماً . فأتاه أبوه فقال له : - يا بني - هل عملت البارحة شيئاً من الخير ؟

قال : لا . إلا أنّ سائلاً أتى الباب - وقد كانوا ادّخروا لي طعاماً - فأعطيته السائل (1).

فقال : بهذا دفع الله عنك (الكافي ج 4 ص 6 باب : إنّ الصدقة تدفع البلاء).

(راجع : قصص الأنبياء عليهم السلام للعلامة السيد نعمّة الله الجزائري رحمه الله ص 526).

ص: 335

---

1- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صدقة رغيف خير من نسك مهزولة (الكافي ج 4 ص 491 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 295).  
في المكارم : مهزول.

1042 - ... إن تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ (1) وَإِنْ تُخْفُوهَا (2) وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ «(271)» (البقرة).

1043 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الصدقة : أخفاها (غرر الحكم ص 395).

1044 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنَّ أفضل الخير : صدقة السرّ (3). و برّ الوالدين. و صلة الرحم (غرر الحكم ص 395).

ص:336

1- - في الفريضة (وسائل الشيعة ج 9 ص 310).

2- - في النافلة (وسائل الشيعة ج 9 ص 310). إنَّهم كانوا يستحبُّون إظهار الفرائض و كتمان النوافل (الكافي ج 4 ص 60). يظهر من بعض الأخبار : أنَّ الإخفاء في النافلة أفضل. و الإبداء في الفريضة أحسن. و يمكن القول باختلاف ذلك بحسب اختلاف أحوال الناس. فمن كان آمناً من الرياء. فالإظهار منه أفضل. و من لم يكن آمناً فالإخفاء أفضل. و الأوَّل أظهر لتأييده بالخبر (قاله العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار ج 69 ص 283).

3- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : صدقة السرّ تكفّر الخطيئة. و صدقة العلانية مثرة في المال (غرر الحكم ص 395). قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنَّ أفضل ما توصل به المتوسِّل لمون إلي الله سبحانه : الإيمان بالله و برسوله... و صدقة السرّ. فإنَّها تكفّر الخطيئة. و صدقة العلانية فإنَّها تدفع ميتة السوء. و صنائع المعروف فإنَّها تقي مصارع الهوان (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 7 ص 221). قال الإمام السجّاد عليه السلام لأبي حمزة رحمه الله : إذا أردت أن يطيب الله عزّ و جلّ ميتتك و يغفر لك ذنبك يوم تلقاه. فعليك بالبرّ و صدقة السرّ و صلة الرحم . فإنَّهنَّ يزدن في العمر. و ينفين الفقر. و يدفعن عن صاحبهنَّ سبعين ميتة سوء (عدّة الداعي ص 101).

1045 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث : ولد صالح يدعو له .

و صدقة تجري يبلغه أجرها . و علم يعمل به من بعده (1) (منية المريد ص 103).

1046 - قال الإمام الصادق عليه السلام : خير ما يخلفه الرجل بعده ثلاثة : ولد بارّ يستغفر له .

وسنة خير يقتدي به فيها و صدقة تجري من بعده (2) (أمالى الشيخ الطوسي رحمه الله ص 237).

ص: 337

1- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث : علم ينتفع به . أو صدقة تجري له أو ولد صالح يدعو له (روضه الواعظين ج 1 ص 52).

2- - قال الإمام الصادق عليه السلام : ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال : صدقة أجزاها في حياته فهي تجري بعد موته . و سنة هدي سنّها فهي يعمل بها بعد موته أو ولد صالح يدعو له . قال عليه السلام : ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال : صدقة أجزاها في حياته فهي تجري بعد موته . أو ولد صالح يدعو له . قال الإمام الصادق عليه السلام : لا يتبع الرجل بعد موته إلا ثلاث خصال : صدقة أجزاها لله في حياته فهي تجري له بعد موته . و سنة هدي سنّها فهي يعمل بها بعد وفاته . و ولد صالح يدعو له . عن معاوية بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما يلحق الرجل بعد موته ؟ فقال عليه السلام : سنة سنّها يعمل بها بعد موته فيكون له مثل أجر من عمل بها من غير أن ينتقص من أجورهم شيء . و الصدقة الجارية تجري من بعده . و الولد الصالح يدعو لوالديه بعد موتهمما و يحجّ ويتصدّق عنهما و يعتق و يصوم و يصلّي عنهما . قال الإمام الصادق عليه السلام : سنة تلحق المؤمن بعد وفاته ولد يستغفر له . و مصحف يخلفه . و غرس يغرسه . و قلب يحفره . و صدقة يجريها . و سنة يؤخذ بها من بعده (الكافي ج 7 ص 56). قال الإمام الصادق عليه السلام : ليس يتبع الرجل بعد موته إلا ثلاث خصال : صدقة أجزاها في حياته . فهي تجري بعد موته إلى يوم القيامة - موقوفة لا تورث - . أو سنة هدي سنّها فكان يعمل بها . و عمل بها من بعده . أو ولد صالح يستغفر له (عوالي اللئالي ج 3 ص 260).

1047 - ... وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ (1) خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا «46» (الكهف).

1048 - عن إدريس القمي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الباقيات الصالحات ؟

فقال عليه السلام : هي الصلاة. فحافظوا عليها (تفسير العياشي رحمه الله ج 3 ص 94).

1049 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير الدنيا والآخرة في الصلاة (جامع الأخبار ص 183).

1050 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصلاة خير موضوع . فمن شاء أقل (2) ومن شاء أكثر (مكارم الأخلاق ج 2 ص 381).

(راجع : الخصال ص 523 و معاني الأخبار ص 332 و الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 539 المجلس 19 و عوالي اللئالي ج 1 ص 90).

1051 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (إن) (3) خير أعمالكم : الصلاة (عوالي اللئالي ج 1 ص 415 و دعائم الإسلام ج 1 ص 133 و الجعفریات ص 62).

1052 - (من جملة ما جاء في وصية أمير المؤمنين عليه السلام) : ... الله الله في الصلاة. فإنها خير العمل (و) (4) إنها عمود (5) دينكم (الكافي ج 7 ص 52 و الفقيه ج 4 ص 141 و التهذيب ج 9 ص 208 و تحف العقول ص 197 و كتاب سليم رحمه الله ص 926).

ص: 338

1- - أي: أعمال الخيرات التي تبقي لنا ثمراتها أبد الآباد. و يندرج فيها ما فسرت به من الصلوات الخمس. و أعمال الحج. و صيام شهر رمضان. و سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر. و الكلام الطيب (بحار الأنوار ج 83 ص 31).

2- - في بحار الأنوار ج 79 ص 309 هكذا : فمن شاء استقل و من شاء أكثر.

3- - ما بين القوسين لم يذكر في دعائم الإسلام و الجعفریات.

4- - ما بين القوسين لم يذكر في الكافي و تحف العقول.

5- - في تحف العقول : عماد.

1053 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : اوصيكم بالصلاة و حفظها. فإنّها خير العمل.

و هي عمود دينكم (الأمالى للشيخ الطوسى رحمه الله ص 522 المجلس 18).

1054 - عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إعلم أنّ أوّل الوقت - أبداً - أفضل .

فعبّل بالخير ما استطعت (الكافي ج 3 ص 274 باب: مواقيت الصلاة).

1055 - عن الأصبغ بن نباتة عن محمّد بن الحنفية أنّه ذكر عنده الأذان. فقال : لَمّا اسرى بالنبيّ صلي الله عليه وآله إلى السماء. تناهز إلى السماء السادسة. نزل ملك من السماء السابعة - لم ينزل قبل ذلك اليوم قطّ - فقال : الله أكبر الله أكبر.

فقال الله جلّ جلاله : أنا كذلك.

فقال : أشهد أن لا إله إلاّ الله.

فقال الله عزّ و جلّ : أنا كذلك. لا إله إلاّ أنا.

فقال : أشهد أنّ محمّداً رسول الله.

قال الله جلّ جلاله : عبدي و أميني عليّ خلقي. اصطفيته عليّ عبادي برسالاتي.

ثمّ قال : حيّ علي الصلاة.

قال الله جلّ جلاله : فرضتها عليّ عبادي. و جعلتها لي ديناً.

ثمّ قال : حيّ علي الفلاح.

قال الله جلّ جلاله : أفلح من مشي إليها. و واطب عليها. ابتغاء وجهي.

ثمّ قال : حيّ علي خير العمل.

قال الله جلّ جلاله : هي أفضل الأعمال و أزكاها عندي.

ثمّ قال : قد قامت الصلاة.

فتقدّم النبيّ صلي الله عليه و آله فأتمّ أهل السماء. فمن يومئذٍ تمّ شرف النبيّ صلي الله عليه و آله (معاني الأخبار ص 42).

1056 - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام) : - يا عليّ - الأذان حجّة عليّ امتي .

و تفسيره : إذا قال المؤذن : - الله أكبر الله أكبر - . فإنه يقول : اللهم أنت الشاهد علي ما أقول . - يا أمة محمد - قد حضرت الصلاة . فتهيئوا . و دعوا عنكم شغل الدنيا .

و إذا قال : - أشهد أن لا إله إلا الله - . فإنه يقول : يا أمة محمد أشهد الله و أشهد ملائكته أنني أخبرتكم بوقت الصلاة فتفرّغوا لها .

و إذا قال : - أشهد أن محمداً رسول الله - . فإنه يقول : يعلم الله و يعلم ملائكته أنني أخبرتكم بوقت الصلاة . فتفرّغوا لها . فإنه خير لكم .

و إذا قال : - حيّ علي الصلاة - فإنه يقول : يا أمة محمد دين قد أظهره الله لكم و رسوله . فلا تضيّعوه . و لكن تعاهدوا يغفر الله لكم . تفرّغوا لصلاتكم . فإنه عماد دينكم .

و إذا قال : - حيّ علي خير العمل - . فإنه يقول : ترحموا علي أنفسكم .

و إذا قال : - حيّ علي الفلاح - . فإنه يقول : يا أمة محمد قد فتح الله عليكم أبواب الرحمة . فقوموا و خذوا نصيبكم من الرحمة تريحوا للدنيا و الآخرة .

و إذا قال : - الله أكبر - . فإنه يقول : ترحموا الله . فإنه يرحم علي أنفسكم .

فإنه لا أعلم لكم عملاً أفضل من هذه . فتفرّغوا لصلاتكم قبل الندامة .

و إذا قال : - لا إله إلا الله - فإنه يقول : - يا أمة محمد - اعلموا أنني قد جعلت أمانة سبع سماوات و سبع أرضين في أعناقكم . فإن شئتم فأقبلوا . و إن شئتم فأدبروا .

فمن أجابني فقد ربح . و من لا يجيني فلا يضرنني .

ثم قال صلى الله عليه وآله : - يا عليّ - الأذان نورٌ . فمن أجاب نجا . و من عجز خسف . و كنت له خصماً بين يدي الله تعالى .

و من كنت له خصماً فما أسوء حاله (جامع الأخبار ص 171 - 172) .



1057 - (قال أمير المؤمنين عليه السلام في شرح و تفسير فقرات الفاظ الأذن):

... و أمّا قوله : حيّ علي الصلاة. أي: هلمّوا إلي خير أعمالكم. و دعوة ربّكم.

و سارعوا إلي مغفرة من ربّكم و إطفاء ناركم التي أوقدتموها علي ظهوركم.

و فكاف رقابكم التي رهنتموها بذنوبكم. ليكفر الله عنكم. سيئاتكم. و يغفر لكم ذنوبكم.

و يبذل سيئاتكم حسنات. فإنّه ملك كريم ذو الفضل العظيم.

و قد أذن لنا - معاشر المسلمين - بالدخول في خدمته و التقدّم إلي بين يديه.

و في المرّة الثانية : حيّ علي الصلاة. أي: قوموا إلي مناجاة ربّكم و عرض حاجاتكم علي ربّكم. و توسّلوا إليه بكلامه. و تشفّعوا به. و أكثروا الذكر و القنوت و الركوع و السجود و الخضوع و الخشوع و ارفعوا إليه حوائجكم فقد أذن لنا في ذلك.

و أمّا قوله : حيّ علي الفلاح. فإنّه يقول : أقبلوا إلي بقاء لا فناء معه. و نجاة لا هلاك معها. و تعالوا إلي حياة لا موت معها. و إلي نعيم لا نفاذ له. و إلي ملك لا زوال عنه.

و إلي سرور لا حزن معه. و إلي انس لا وحشة معه. و إلي نور لا ظلمة معه.

و إلي سعة لا ضيق معها. و إلي بهجة لا انقطاع لها. و إلي غني لا فاقة معه.

و إلي صحّة لا سقم معها. و إلي عزّ لا ذلّ معه. و إلي قوّة لا ضعف معها.

و إلي كرامة - يا لها من كرامة - .

و عجلّوا إلي سرور الدنيا و العقبى و نجاة الآخرة و الأولى.

و في المرّة الثانية : حيّ علي الفلاح.

فإنّه يقول : سابقوا إلي ما دعوتكم إليه. و إلي جزيل الكرامة و عظيم المنّة.

و سنّي النعمة و الفوز العظيم و نعيم الأبد في جوار محمّد صلي الله عليه و آله في مقعد صدق عند مليك مقتدر (التوحيد ص 240 و معاني الأخبار ص 40).

1058 - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وآله : قال أتاني جبرائيل عليه السلام مع سبعين ألف ملك بعد صلاة الظهر.

وقال : - يا محمّد - إنّ الله تعالى يقرئك السلام.

وأهدي إليك هديتين لم يهدهما إلي نبي قبلك.

قال صلي الله عليه وآله : - يا جبرائيل - وما الهديتان ؟

قال : الصلوات الخمس في الجماعة.

قلت : - يا جبرائيل - وما لأمتي في الجماعة ؟

قال : - يا محمّد - إذا كانا اثنين . كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة مائة و خمسين صلاة.

و إذا كانوا ثلاثة . كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة مائتي و خمسين صلاة.

و إذا كانوا أربعة . كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة ألف و مائتي صلاة.

و إذا كانوا خمسة . كتب الله تعالى بكل واحد ألفاً و ثلاثمائة صلاة.

و إذا كانوا ستّة . كتب الله تعالى بكل ركعة ألفين و أربعمئة صلاة.

و إذا كانوا سبعة . كتب الله تعالى بكل ركعة أربعة آلاف و ثمانمئة صلاة.

و إذا كانوا ثمانية . كتب الله لكل واحد بكل ركعة تسع مائة ألف و ستّمائة صلاة.

و إذا كانوا تسعة . كتب الله لكل واحد بكل ركعة تسعة عشر ألف صلاة.

و إذا كانوا عشرة . كتب الله لكل واحد بكل ركعة سبعين ألفاً و ألفين و ثمانمئة صلاة.

و إذا زاد علي العشرة . فلو صار بحار الأرض و السماوات - كلّها - مداداً . و الأشجار أقلاماً . و الثقلان و الملائكة كتاباً . لم يقدرُوا أن يكتبوا ثواب ركعة واحدة.

- يا محمّد - تكبيرة يدرکه المؤمن مع الإمام خير من سبعين حجّة و ألف عمرة سوي الفريضة.

- يا محمّد - ركعة يصلّيها المؤمن مع الإمام خير له من أن يتصدّق مائة ألف دينار علي المساكين.

و سجدة يسجدها مع الإمام خير له من عبادة سنة.

و ركعة يركعها المؤمن مع الإمام خير له من مأتي رقبة يعتقها في سبيل الله.

و ليس علي من مات علي السنّة و الجماعة عذاب القبر و لا شدّة يوم القيامة.

- يا محمّد - من أحبّ الجماعة أحبّه الله و الملائكة أجمعين (1) (جامع الأخبار ص 193 - 194 الفصل 36).

ص: 343

---

1- - (قال رسول الله صلي الله عليه و آله في فضل صلاة الجماعة): من حافظ علي الصفّ الأوّل و التكبيرة الأولي - لا يؤذي مسلماً - أعطاه الله من الأجر ما يعطي المؤذنين في الدنيا و الآخرة (مكارم الأخلاق ج 2 ص 318). (راجع : من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 11 و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 518 المجلس 66 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 264 و أعلام الدين ص 423). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : من أذن محتسباً يريد بذلك وجه الله عزّ وجلّ أعطاه الله ثواب أربعين ألف شهيد. و أربعين ألف صدّيق . و يدخل في شفاعته أربعين ألف مسيء من امتي. ألا و إنّ المؤذّن إذا قال : أشهد أن لا إله إلا الله. صلّي عليه تسعون ألف ملك و استغفروا له. و كان يوم القيامة في ظلّ العرش حتّي يفرغ من حساب الخلائق. و يكتب ثواب قوله : أشهد أنّ محمّداً رسول الله . أربعون ألف ملك (مكارم الأخلاق ج 2 ص 318 و من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 11 و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 518 المجلس 66 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 264).

1059 - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ (1) فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ (2) وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ (3) خَيْرٌ لَكُمْ (4) إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (9)

فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (10)

وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا (5) قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ (6) خَيْرٌ (7) مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ (8) وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (9) (11)

ص: 344

1- - أي : اذن لصلاة الجمعة (بحار الأنوار ج 86 ص 149).

2- - أي : امضوا إلي الصلاة (فقه القرآن ج 1 ص 132).

3- - يعني : ما أمرتكم به من حضور الجمعة واستماع الذكر وأداء الفريضة وترك البيع.

4- - انفع عاقبة لكم (فقه القرآن ج 1 ص 134).

5- - قال ابن عباس : إنَّ دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة. فنزل عند أحجار الزيت. ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدمه. فانفضَّ الناس إليه إلعللي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وسلمان وأبو ذرَّ والمقداد وصهيب. وتركوا النبيَّ صلي الله عليه وآله قائماً يخطب علي المنبر. فقال النبيَّ صلي الله عليه وآله : لقد نظر الله يوم الجمعة إلي مسجدي. فلو لا الفئة الذين جلسوا في مسجدي لأضرمت المدينة علي أهلها ناراً وحصبوا بالحجارة ك قوم لوط. ونزل فيهم : رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 2 ص 166).

6- - من الثواب علي سماع الخطبة وحضور الموعظة والصلاة والثبات مع النبيَّ صلي الله عليه وآله .

7- - وأحمد عاقبة (بحار الأنوار ج 22 ص 59).

8- - للذين اتقوا (تفسير القمي رحمه الله ج 2 ص 381).

9- - يرزقكم وإن لم تتركوا الخطبة والجمعة (بحار الأنوار ج 22 ص 59).

1060 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صَلَّى - ما بين الجمعتين - خمسمائة صلاة فله عند الله ما يتمني من الخير (المحاسن ج 1 ص 132).

1061 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صَلَّى - ما بين الجمعتين - خمسمائة ركعة فله عند الله ما يتمني من خير (ثواب الأعمال ص 68).

1062 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من توضأ فأحسن الوضوء وصلى ركعتين فأتم ركوعهما وسجودهما. ثم جلس فأثنى علي الله عز وجل وصلى علي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سأل الله حاجته فقد طلب الخير في مظانه.

و من طلب الخير في مظانه لم يخب (الكافي ج 3 ص 478 و تهذيب الأحكام ج 3 ص 345 الباب 31 و المحاسن ج 1 الباب 59 الحديث 77 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 10 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 164).

1063 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام ولابنته فاطمة عليها السلام : إنني أريد أن أخصد كما بشيء من الخير مما علمني الله عز وجل وأطلعني الله عليه. فاحتفظا به.

قالا عليهما السلام : نعم - يا رسول الله - فما هو؟

قال صلى الله عليه وآله : يصلي أحدكما ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي - ثلاث مرات - . وقل هو الله أحد - ثلاث مرات - .

و آخر الحشر - ثلاث مرات - من قوله : لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ - إلي آخره - فإذا جلس. فليتشهد. وليثن علي الله عز وجل و ليصل علي النبي صلى الله عليه وآله وليدع للمؤمنين و المؤمنات. ثم يدعو علي أثر ذلك. فيقول : اللهم إني أسألك بحق كل اسم هو لك يحق عليك فيه إجابة الدعاء إذا دعيت به و أسألك بحق كل ذي حق عليك و أسألك بحق علي جميع ما هو دونك. أن تفعل بي كذا و كذا (جمال الأسبوع ص 90).

1064 - وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً «46» (الكهف).

1065 - وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا (1) «76» (مريم).

1066 - عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ : و الباقيات الصالحات .

هي : القيام آخر الليل لصلاة الليل . و الدعاء في الأسحار .

و سمّيت باقيات لأنّ منافعها تبقي و تنفع صاحبها في الدنيا و الآخرة (فقه القرآن ج 1 ص 129).

1067 - عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال : ... إن شئت أخبرتك بأبواب الخير ؟

قلت : نعم - جعلت فداك - .

قال عليه السلام : الصوم جنة (من النار) (2).

و الصدقة تذهب بالخطيئة .

و قيام الرجل في جوف الليل بذكر (3) الله عزّ وجلّ (4).

ثمّ قرء عليه السلام : تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربّهم خوفاً و طمعاً (والكافي ج 2 ص 24 المحاسن ج 1 ص 451).

ص: 346

1- - أي : عاقبة و منفعة (بحار الأنوار ج 88 ص 95).

2- - ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

3- - في المحاسن : يذكر.

4- - قال الإمام الصادق عليه السلام : ثلاث هنّ فخر المؤمن و زينه في الدنيا و الآخرة : الصلاة في آخر الليل . و يأسه ممّا في أيدي الناس .

و ولايته الإمام من آل محمّد صلي الله عليه و آله (الكافي ج 8 ص 234).

## قضاء صلاة النافلة

1068 - روي محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : رجل مرض فترك النافلة ؟ فقال عليه السلام : - يا محمد - ليست بفريضة.

إن قضاها فهو خير يفعلها (1).

وإن لم يفعل . فلا شيء عليه (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 316 وعلل الشرايع ج 2 الباب 82 الحديث 1).

(راجع : الكافي ج 3 ص 412 و تهذيب الأحكام ج 3 ص الباب 3).

ص: 347

---

1- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تبارك وتعالى يباهي ملائكته بالعبد يقضي صلاة الليل بالنهار . فيقول : - يا ملائكتي - انظروا إلي عبدي . يقضي ما لم أفترضه عليه . اشهدكم إنني قد غفرت له (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 315).

1069 - أبي عمير عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته : عن التطوّع عند قبر الحسين عليه السلام و بمكّة و المدينة - و أنا مقصّر - ؟

قال عليه السلام : تطوّع عنده - و أنت مقصّر - ما شئت .

و في المسجد الحرام و في مسجد الرسول صلي الله عليه و آله .

و في مشاهد النبي صلي الله عليه و آله . فإنّه خير (2) (كامل الزيارات ص 260 الباب 81).

ص: 348

- 
- 1- - قال الإمام الصادق عليه السلام : من الأمر المذخور : إتمام الصلاة في أربعة مواطن : بمكّة و المدينة و مسجد الكوفة و حائر الحسين عليه السلام (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 283 باب : الصلاة في السفر و كامل الزيارات ص 263). قال الإمام الصادق عليه السلام : من مخزون علم الله تعالى : الإتمام في أربعة مواطن : حرم الله عزّ و جلّ . و حرم رسوله صلي الله عليه و آله . و حرم أمير المؤمنين عليه السلام . و حرم الحسين بن عليّ عليه السلام (الخصال ص 252 و كامل الزيارات ص 263 الباب 82 و تهذيب الأحكام ج 5 ص 475).
- 2- - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ من المذخور : الإتمام في الحرمين (الكافي ج 4 ص 524). عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : كان أبي عليه السلام يري لهذين الحرمين ما لا يراه لغيرهما. و يقول عليه السلام : إنّ الإتمام فيهما من الأمر المذخور (الكافي ج 4 ص 524 و تهذيب الأحكام ج 5 ص 471 الحديث 124). قال الشيخ الطوسي رحمه الله : و يستحبّ أيضاً الإتمام في حرم الكوفة و الحائر - علي ساكنيهما السلام - . مضافاً إلي هذين الحرمين (تهذيب الأحكام ج 5 ص 475).



1070 - عن إسحاق بن عمّار عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن التطوّع عند قبر الحسين عليه السلام و مشاهد النبيّ صلي الله عليه وآله و آلّه و الحرميين . و التطوّع فيهنّ بالصلاة و نحن مقصّرون ؟

قال عليه السلام : نعم . تطوّع ما قدرت عليه . هو (1) خير (كامل الزيارات ص 261).

1071 - عن عمران بن حمران قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : اقصر (2) في المسجد الحرام أو أتمّ ؟

قال عليه السلام : إن قصّرت ف لك . و إن أتممت فهو خير .

و زيادة (في) (3) الخير خير (كامل الزيارات ص 264 الباب 82 و تهذيب الأحكام ج 5 ص 475 الحديث 139 و ص 525 الحديث 315).

1072 - عن الحسين بن المختار عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : قلت له : إنّنا إذا دخلنا مكّة والمدينة تتمّ أو نقصّر ؟

قال عليه السلام : إن قصّرت فذاك . و إن أتممت . فهو خير يزداد (4) (الكافي ج 4 ص 524 و تهذيب الأحكام ج 5 ص 475).

1073 - عن مرازم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام الصيام (5) بالمدينة . و القيام عند الأساطين ليس بمفروض . و لكن من شاء فليصمّ . فإنّه خير له . إنّما المفروض : صلاة الخمس و صيام شهر رمضان . فأكثرُوا الصلاة في هذا المسجد - ما استطعتم - فإنّه خير لكم (تهذيب الأحكام ج 6 ص 22 الباب 6 الحديث 23).

ص:349

1- - في بحار الأنوار ج 86 ص 79 : فهو .

2- - في التهذيب ص 525 هكذا : اقصر [الصلاة].

3- - ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب ص 475.

4- - في التهذيب : تزداد.

5- - في بحار الأنوار ج 97 ص 448 : الصلاة.

1074 - عن حنان بن سدير قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلم عليه و جلس . فقال أبو جعفر عليه السلام : من أيّ البلدان أنت ؟

قال : فقال الرجل : أنا رجل من أهل الكوفة . وأنا محبّ موالٍ .

قال : فقال له أبو جعفر عليه السلام : أتصلي في مسجد الكوفة كل صلواتك ؟

قال : فقال الرجل : لا .

قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : إنك لمحروم من الخير .

قال : ثم قال أبو جعفر عليه السلام : أتغتسل من فرائدكم في كل يوم مرّة ؟

قال : لا .

قال عليه السلام : ف في كل شهر ؟

قال : لا .

قال عليه السلام : ف في كل سنة ؟

قال : لا .

قال : فقال له أبو جعفر عليه السلام : إنك لمحروم من الخير .

قال : ثم قال عليه السلام : أتزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة ؟

فقال : لا .

قال عليه السلام : ف في كل شهر ؟

قال : لا .

قال عليه السلام : ف في كل سنة ؟

قال : لا .

فقال له أبو جعفر عليه السلام : إنك لمحروم من الخير (كامل الزيارات ص 27 الباب 8).

1075 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير عملك ما أصلحت به يومك (1) .

وشره ما استفسدت يومك (غرر الحكم).

1076 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : ما من أحد ولي شيئاً من امور المسلمين فأراد الله عزّ وجلّ به خيراً إلا جعل له وزيراً صالحاً.

إن نسي ذكّره وإن ذكر أعانه.

وإن همّ ب شرّ كفّه وزجره (أعلام الدين ص 295).

ص: 351

---

1- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : حسن الاستدراك عنوان الصلاح (غرر الحكم ص 194). قال أمير المؤمنين عليه السلام : التوفيق قائد الصلاح (غرر الحكم ص 203).

1077 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن أعجل الخير ثواباً : صلة الرحم (الكافي ج 2 ص 152).

1078 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن أفضل الخير : صدقة السرّ. وبرّ الوالدين.

وصلة الرحم (غرر الحكم ص 395).

1079 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث هنّ جماع الخير : إسداء النعم. ورعاية الذمم.

وصلة الرحم (غرر الحكم ص 383).

1080 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إتقوا الله وصلوا الأرحام. فإنه أبقى لكم في الدنيا و خير لكم في الآخرة (1) (ميزان الحكمة ج 4 ص 1423 نقله عن كنز العمال).

ص:352

1-- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث ثوابهنّ في الدنيا والآخرة : الحج ينفي الفقر. و الصدقة تدفع البليّة. و صلة الرحم (تحف العقول ص 6). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كفّ غضبه و بسط رضاه و بذل معروفه و وصل رحمه و آذى أمانته أدخله الله تعالى في النور الأعظم (أعلام الدين ص 249). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من يضمن لي خصلة واحدة أضمن له أربعة. من يضمن لي صلة الرحم. أضمن له بحبّ أهله و كثرة ماله. و بطول عمره. و بدخوله جنّة ربّه (جامع الأحاديث ص الفصل 63). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من كان منكم له مال فليصل به القرابة و ليحسن منه الضيافة و ليفكّ به العاني و الأسير و ابن السبيل. فإنّ الفوز بهذه الخصال. مكارم الدنيا و شرف الآخرة (الكافي ج 4 ص 32). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من محض عشيرته صدق المؤدّة و بسط عليهم يده بالمعروف - إذا وجده - ابتغاء وجه الله. أخلف الله له من أنفق في دنياه و ضاعف له الأجر في آخرته (الزهد ص 92 الباب 5). قال الإمام السجّاد عليه السلام لأبي حمزة : إذا أردت أن يطيب الله ميتتك و يغفر ذنبك يوم تلقاه. ف عليك بالبرّ و صدقة السرّ و صلة الرحم. فإنّهنّ يزدن في العمر و ينفين الفقر. و يدفعن عن صاحبهنّ سبعين ميّنة سوء (عدّة الداعي ص 101).

1081 - وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ «184» (البقرة).

1082 - عن علي بن عبدالعزيز : قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ... ألا اخبرك بأبواب الخير ؟

قلت : نعم - جعلت فداك - .

قال عليه السلام : الصوم جُتة من النار (2). و الصدقة تحط الخطيئة . و قيام الرجل في جوف الليل يناجي ربه عز و جل . ثم تلا عليه السلام : تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (المحاسن ج 1 ص 450 الباب 46).

(راجع: مشكاة الأنوار ج 1 ص 345).

1083 - (قال أمير المؤمنين عليه السلام في شأن شهر شعبان) : سمّاه ربنا عز و جل شعبان لشعب الخيرات فيه . و قد فتح ربكم فيه أبواب جنانه و عرض عليكم قصورها و خيراتها بأرخص الأثمان و أسهل الأمور .

و شعب خيراته : الصلاة و الصوم و الزكاة و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و برّ الوالدين و القربات و الجيران . و إصلاح ذات البين و الصدقة علي الفقراء و المساكين (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 636 - 637).

### صيانة النفس

1084 - قال الإمام السجّاد عليه السلام : الخير كلّه صيانة الإنسان نفسه (تحف العقول ص 278).

ص:353

- 1- لفظ عام يدخل فيه صوم الشكّ علي أنّه من شعبان . و لا يخرج من ذلك إلا بدليل قاطع (متشابه القرآن ج 2 ص 177).
- 2- قال الإمام الصادق عليه السلام : قال النبي صلي الله عليه و آله : الصوم جنة من آفات الدنيا و حجاب من عذاب الآخرة (مصباح الشريعة الباب 63).

1085 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أراد الله بقوم خيراً أهدي إليهم هدية.

قالوا : وما تلك الهدية ؟

قال صلى الله عليه وآله : الضيف ينزل برزقه ويرتحل بذنوب أهل البيت (جامع الأخبار ص 378).

1086 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أراد الله بقوم خيراً أهدي إليهم هدية.

قيل : وما تلك الهدية ؟

قال صلى الله عليه وآله : الضيف ينزل برزقه ويرحل. وقد غفر لأهل المنزل (1) (تنبيه الخواطر ج 1 ص 6).

1087 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تزال أمتي بخير (2) ما تحابوا (3) و تهادوا. و أدوا الأمانة. و اجتنبوا الحرام. و وقروا (4) الصّيف. و أقاموا الصلاة. و أتوا الزكاة. فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط و السنين (عيون الأخبار ج 2 ص 32 الباب 31 الحديث 25). و للتعرف علي سائر مصادر الحديث راجع صفحة 84 من هذا الكتاب.

ص:354

1- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : البيت الذي يمتار منه الخير و البركة اسرع إليه من الشفرة في سنام البعير (المحاسن ج 2 ص 147 و البحار ج 71 ص 362). الميرة : ما يمتار من الطعام. قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الضيف دليل الجنة (جامع الأخبار ص 378). قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما من مؤمن يسمع ب همس الضيف و يفرح بذلك إلا غفرت له خطاياها. و إن كانت مطبقة ما بين السماء و الأرض (جامع الأخبار ص 377). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل بيت لا يدخل فيه الضيف. لا تدخله الملائكة (جامع الأخبار ص 378)

2- - في جامع الأخبار : في خير.

3- - في أعلام الدين : تحابوا.

4- - في جامع الأخبار : وأقروا.

1088 - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (1) فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (59) (النساء).

1089 - وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ (46) (النساء).

1090 - قال الإمام الصادق عليه السلام : السمع و الطاعة أبواب الخير (الكافي ج 1 ص 189).

ص:355

1- - عن جابر بن يزيد الجعفي قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : لما أنزل الله تعالى علي نبيه صلي الله عليه وآله : يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ قَرَنَ اللَّهُ طاعتهم بطاعتك ؟ فقال صلي الله عليه وآله : هم خلفائي - يا جابر - وأئمة المسلمين بعدي. أولهم علي بن أبي طالب. ثم الحسن. ثم الحسين. ثم علي بن الحسين. ثم محمد بن علي - المعروف في التوراة : بالباقر - . و سندرکه - يا جابر - فإذا لقيته فأقرئه مني السلام. ثم الصادق جعفر بن محمد. ثم موسى بن جعفر. ثم علي بن موسى. ثم محمد بن علي. ثم الحسن بن علي. ثم سمعي و كنيي - حجة الله في أرضه و بقيته في عبادته - ابن الحسن بن علي . ذلك الذي يفتح الله تعالى ذكره علي يديه مشارق الأرض و مغاربها. و ذلك الذي يغيب عن شيعته و أوليائه غيبة لا يثبت فيها علي القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان (أعلام الوري ج 2 ص 181 - 182). (راجع : كمال الدين ص 253 و كشف الغمة ج 4 ص 257 و تأويل الآيات ج 1 ص و العدد القويّة ص 85 و مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 1 ص 344 و عوالي اللئالي ج 4 ص 89 و قصص الأنبياء عليهم السلام للشيخ الراوندي رحمه الله ص 360).

1091 - عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالي : و من يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً (1) ؟

فقال عليه السلام : هي طاعة الله عزّ وجلّ و معرفة الإمام (المحاسن ج 1 ص 245 و الكافي ج 1 ص 185 و تفسير العياشي - عليه الرحمة - ج 1 ص 276).

1092 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنكم لن تزالوا بخير ما تعاونتم علي طاعة الله عزّ وجلّ و تناهيتهم عن معاصيه (2) (الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 347 المجلس 12).

1093 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّما أمر (3) و نهى ليطاع فيما أمر به و لينتهي عمّا نهى عنه.

فمن اتّبع أمره فقد أطاعه و قد أدرك كلّ شيء من الخير عنده.

و من لم ينته عمّا نهى الله عنه فقد عصاه.

فإن مات علي معصيته أكّبه الله علي وجهه في النار (الكافي ج 8 ص 11).

1094 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ملاك كلّ خير طاعة الله سبحانه (غرر الحكم ص 182).

1095 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : درك الخيرات بلزوم الطاعات (4) (غرر الحكم ص 182).

ص: 356

1- - البقرة : 273.

2- - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : إنّ ربّكم عزّ و جلّ يقول كلّ يوم : أنا العزيز . فمن أراد عزّ الدارين فليطع العزيز (بحار الأنوار ج 68 ص 120). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من يطع الله عزّ و جلّ و رسوله صلي الله عليه و آله . فقد فاز فوزاً عظيماً . و نال ثواباً جزيلاً . و من يعص الله و رسوله فقد خسر خسراناً مبيناً و استحقّ عذاباً أليماً (الكافي ج 1 ص 142).

3- - أي : أمر الله عزّ و جلّ.

4- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : في الطاعة كنوز الأرباح (غرر الحكم ص 183).



1096 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن طاعة الله تبارك وتعالى نجاح (من) (1) كل خير يبتغي.

ونجاة من كل شر يبتغي (الكافي ج 8 ص 82 و من لا يحضره الفقيه ج 4 ص و الأماي للشيخ الصدوق - عليه الرحمة - ص المجلس 74 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 92 و الزهد ص الباب 2).

1097 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تسخطوا الله عزّ وجلّ ب رضي أحد من خلقه.

و لا تتقرّبوا إلي أحد من الخلق بتباعد من الله جلّ وعزّ. فإنّ الله عزّ وجلّ ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيراً. و لا يدفع به عنه شراً إلا بطاعته واتباع مرضاته (تنبيه الخواطر ج 2 ص 92 و الأماي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 74 الحديث 1). (راجع : الكافي ج 8 ص 82).

1098 - قال الإمام الصادق عليه السلام : اعطوا الله من أنفسكم الاجتهاد في طاعته. فإنّ الله لا يدرك شيء من الخير عنده إلا بطاعته و اجتناب محارمه (الكافي ج 8 ص 7).

1099 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عزّ وجلّ ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيراً و لا يدفع به عنه شراً إلا بطاعته و إتباع مرضاته (الكافي ج 8 ص 82).

1100 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : اوصيكم ونفسي بتقوي الله العظيم. فإنّ الله عزّ وجلّ قد جعل للمتقين المخرج ممّا يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون.

فتنجزوا من الله موعوده. واطلبوا ما عنده بطاعته و العمل بمحابه. فإنّه لا يدرك الخير إلا به. و لا ينال ما عنده إلا بطاعته. و لا تكلان فيما هو كائن إلا عليه.

و لا حول و لا قوّة إلا بالله (الكافي ج 5 ص 370).

ص: 357

1- - ما بين القوسين لم يذكر في الكافي و الأماي.

1101 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ملازمة الطاعة خير عتاد (غرر الحكم ص 182).

1102 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنَّ الله عزَّ وجلَّ إذا أراد بعبد خيراً حال بينه وبين ما يكره ووفَّقه لطاعته.

وإذا أراد بعبد شراً (1) أغراه بالدنيا. و أنساه الآخرة و بسط له أمله و عاقه عمّا فيه صلاحه (بحار الأنوار ج 33 ص 97 و شرح نهج البلاغة ج 16 ص 153).

1103 - (من جملة ما جاء في فقرات دعاء الإمام السجّاد عليه السلام ) : اللهم صلِّ علي محمد و آله و تبهني لذكرك في أوقات الغفلة. و استعملني بطاعتك في أيام المهلة.

و انهج لي إلي محبتك سبيلاً سهلاً أكمل لي بها خير الدنيا و الآخرة (الدعاء العشرون من الصحيفة السجّادية علي منشئها آلاف السلام و التحيّة).

1104 - قال الإمام الصادق عليه السلام : ... الشدّة في طاعة الله و ولايته و ولاية من أمر بولايته خير عاقبة عند الله في الآخرة من ملك الدنيا. و إن طال تتابع نعيمها و زهرتها و غضارة عيشها في معصية الله و ولاية من نهى الله عن ولايته و طاعته (الكافي ج 8 ص 13).

1105 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : خير إخوانك من أعانك علي طاعة الله و صدك عن معاصيه.

و أمرك برضاه (تنبيه الخواطر ج 2 ص 123).

1106 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين :

رجل أذنب ذنباً فهو يتداركها بالتوبة.

و رجل يجاهد نفسه علي طاعة الله سبحانه (غرر الحكم ص 194).

ص: 358

1- - في شرح النهج : سوءً.

## طول العمر في طاعة الله عزّ وجلّ

1107 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ المؤمن لا يزيد به طول العمر إلّا خيراً (1) (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج 9 ص 17).

1108 - جاء رجل إلى الإمام الصادق عليه السلام فقال قد سئمت الدنيا. فأتمنّي علي الله الموت.

فقال عليه السلام: تمنّ الحياة لتطيع لا لتعصي.

ف لأن تعيش فتطيع خير لك من أن تموت فلا تعصي ولا تطيع (عيون الأخبار ج 2 الباب 30 الحديث 3 وبحار الأنوار ج 6 ص 121).

ص: 359

---

1- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ من سعادة المرء أن يطول عمره. ويرزقه الله الإنابة إلى دار الخلود (بحار الأنوار ج 6 ص 138). سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن السعادة؟ فقال صلى الله عليه وآله: طول العمر في طاعة الله عزّ وجلّ (تنبيه الخواطر ج 1 ص 92).

الدعاء للعافية و دوامها - الشكر علي العافية

1109 - وَنَبِّئُكُمْ بِالشَّرِّ (1) وَالْخَيْرِ (2) فِتْنَةً (3) وَإِنَّا تُرْجَعُونَ (35) (الأنبياء).

1110 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : خير ما يسأل الله العبدُ : العافية (الدعوات ص 114).

1111 - قال الإمام الرضا عليه السلام : مرَّ عليّ بن الحسين عليهما السلام برجل وهو يدعو الله أن يرزقه الصبر.

فقال عليه السلام : ألا. لا تقل هذا . ولكن سل الله العافية والشكر علي العافية.

فإنَّ الشكر علي العافية خير من الصبر علي البلاء.

كان دعاء النبي صلي الله عليه وآله : اللهم إني أسألك العافية والشكر علي العافية في الدنيا والآخرة (4) (مشكاة الأنوار ج 2 ص 174).

ص:360

1- - المرض والفقير.

2- - الصحّة والغني.

3- - ابتلاءً واختباراً. أي : تعاملهم معاملة المختبر. بالفقر والغني وبالضراء والسرء وبالشدّة والرخاء (بحار الأنوار ج 5 ص 213).

4- - إنَّ النبي صلي الله عليه وآله دخل علي مريض. فقال صلي الله عليه وآله : ما شأنك؟ قال : صلّيت بنا صلاة المغرب فقرأت القارعة. فقلت : اللهم إن كان لي عندك ذنب تريد أن تعدّبي به في الآخرة. فعجّل ذلك في الدنيا. فصرت كما تري. فقال صلي الله عليه وآله : بسما قلت. ألا قلت : رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. فدعا صلي الله عليه وآله له حتّي أفاق (الدعوات ص 114). (وراجع: بحار الأنوار ج 17 ص 294). أي : رحمة حسنة تصلح بها امور دنياي وكذا في الآخرة. وقيل : حسنة الدنيا : الصحّة والكفاف وتوفيق الخير. الثواب والرحمة (بحار الأنوار ج 83 ص 119).

1112 - قال الإمام الباقر عليه السلام : سلامة الدين (1) وصحة البدن (2) خير من المال (3).

والمال (4) زينة من زينة الدنيا حسنة (الكافي ج 2 ص 215 و ص 216 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 242).

1113 - قال الإمام الصادق عليه السلام : سلامة الدين وصحة البدن خير من زينة الدنيا حسب (المحاسن ج 1 الباب 9 الحديث 120).

1114 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : من أصبح معافاً في جسده. آمناً في سربه. عنده قوت يومه.

فكأنما خيرت له الدنيا (الأمالى للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 61 الحديث 3).

1115 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : من أصبح معافاً في سمعه و بصره و عقله.

آمناً في سربه من السلطان.

وله رزق يوم إلي الليل. فقد اعطي خير مما أشرقت عليه الشمس و غربت (5) (مشكاة الأنوار ج 1 ص 182).

ص: 361

---

1- - مما فيه شائبة الشرك من العقائد الباطلة و الأعمال القبيحة.

2- - من الأمراض البدنية.

3- - خير من زوائد المال. أما خيرية الأولي فظاهرة. و أما الثانية فلا لأنه ينتفع بالصحة مع عدم المال و لا ينتفع بالمال مع فقد الصحة.

4- - أي: المال الصالح و الحلال زينة حسنة لكن بشرط أن لا يضرّ بالدين (من بيان العلامة المجلسي - قدس الله تعالى روحه القدوسي

- في بحار الأنوار ج 65 ص 214).

5- - قال الإمام الصادق عليه السلام : سلوا الله الغني في الدنيا و العافية و في الآخرة المغفرة و الجنة (الكافي ج 5 ص 71).

1116 - وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ «16» (العنكبوت).

1117 - قال الإمام الباقر عليه السلام : أوحى الله تبارك وتعالى إلي آدم عليه السلام : - يا آدم - إنني أجمع لك الخير كله في أربع كلمات.

واحدة منهنّ لي . وواحدة فيما بيني وبينك . وواحدة فيما بينك وبين الناس .

فأما التي لي : فتعبدني . ولا تشرك بي شيئاً .

وأما التي لك . فأجازيك بعملك أحوج ما تكون إليه .

وأما التي بيني وبينك : فعليك الدعاء . وعليّ الإجابة .

وأما التي فيما بينك وبين الناس : فترضي للناس ما ترضي لنفسك (الأما لي للشيخ الصدوق - عليه الرحمة - المجلس 89 الحديث 1 و من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 290 و معاني الأخبار ص 137 و عدّة الداعي ص 42).

1118 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ليس الخير أن يكثر مالك و ولدك .

ولكن الخير أن يكثر علمك و عملك و أن يعظم حلمك .

وأن تباهي الناس بعبادة ربك (1). فإن أحسنت حمدت الله عزّ و جلّ .

وإن أسأت استغفرت الله عزّ و جلّ (بحار الأنوار ج 66 ص 409 و ج 77 ص 140).

1119 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : خير العبادة أخفاها (إرشاد القلوب ج 1 ص 300 الباب 48).

ص:362

1- - قال موسى بن عمران عليه السلام لإبليس : أخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه ؟ قال إبليس : إذا أعجبتة نفسه و استكثر عمله و صدقته و نسي ذنوبه . استحوذت عليه (إرشاد القلوب ج 1 ص 114 الباب 14).

1120 - قال الإمام الصادق عليه السلام : ... إن خير العبادة أقربها بالأمن وأخلصها من الآفات.

وأدومها - وإن قلّ - . فإن سلم لك فرضك و سنتك فأنت عابد (1).

واحذر أن تطأ بساط مليكك إلا بالذلة والافتقار والخشية والتعظيم.

وأخلص حركاتك من الرياء وسرك من القساوة (مصباح الشريعة الباب 52).

1121 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا خير في عبادة ليس فيها تفقه (تحف العقول ص 204 و تنبيه الخواطر ج 1 ص 300 و معاني الأخبار ص 226).

1122 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا خير في عبادة لا فقه فيها (الكافي ج 1 ص 36).

1123 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا خير في عبادة ليس فيها تفكر (الكافي ج 1 ص 36 و أعلام الدين ص 100 و منية المرید ص 162).

1124 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا خير في عبادة لا فكر فيها (العوالي ج 4 ص 112).

1125 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا خير في عبادة لا علم فيها (بحار الأنوار ج 75 ص 75).

1126 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا خير في نسك لا ورع فيه (الكافي ج 1 ص 36).

ص:363

---

1- - قال الإمام السجّاد عليه السلام : حقّ الله الأكبر عليك أن تعبدّه و لا تشرك به شيئاً. فإذا فعلت ذلك بإخلاص جعل لك علي نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 376 و الخصال ص 565 و تحف العقول ص 255 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 300). في الخصال هكذا : فإذا فعلت بالإخلاص جعل لك. قال أمير المؤمنين عليه السلام : العبادة فوز (غرر الحكم ص 198). قال أمير المؤمنين عليه السلام : دوام العبادة برهان الظفر بالسعادة (غرر الحكم ص 198). قال أمير المؤمنين عليه السلام : في الإنفراد لعبادة الله سبحانه كنوز الأرباح (غرر الحكم ص 318). قال أمير المؤمنين عليه السلام : فاز بالسعادة من أخلص العبادة (غرر الحكم ص 198). قال الإمام الحسين عليه السلام : من عبد الله حقّ عبادته أعطاه الله فوق أمانيه و كفايته (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 372 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 108).

## العدل

1127 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير السياسات العدل (1) (غرر الحكم ص 339).

1128 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : زمان العادل خير الأزمنة (غرر الحكم ص 339).

1129 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : العدل خير الحكم (غرر الحكم ص 99).

1130 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : عدل السلطان خير من خصب الزمان (بحار الأنوار ج 75 ص 10).

1131 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا أراد الله عزّ وجلّ برعيةً خيراً جعل لها سلطاناً رحيماً وقبض له وزيراً عادلاً (الأمالى للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 43 الحديث 2 وروضة الواعظين ج 2 ص 456).

## العطاء

1132 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : ألا أدلكم علي خير أخلاق الدنيا والآخرة؟

تصل من قطعك. و تعطي من حرمك. و تعفو عن ظلمك (الكافي ج 2 ص 107 و تحف العقول ص 45).

1133 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير العطاء ما كان عن غير طلب (غرر الحكم ص 377).

1134 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : خير العطاء ما أبقي نعمة باقية (الدعوات ص 291 و الأمالى للشيخ الطوسي رحمه الله ص 281 المجلس 10).

1135 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : - يا ابن آدم - إن تبذل الفضل ف خير لك.

وإن تمسك. ف شرّ لك (عوالي اللئالي ج 1 ص 368).

ص:364

---

1- قال أمير المؤمنين عليه السلام : بالعدل تتضاعف البركات (غرر الحكم ص 446).



1136 - قال الإمام الصادق عليه السلام : اليد العليا (1) خير من اليد السفلى (2) (الكافي ج 4 ص 11 و ص 18).

1137 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أنفق زوجين (3) في سبيل الله عزّ وجلّ نودي في الجنة :

- يا عبد الله - هذا خير (عوالي اللئالي ج 1 ص 369).

1138 - قال الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته : ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة ؟

العفو عمّن ظلمك. و تصل من قطعك. و الاحسان إلي من أساء إليك. و إعطاء من حرمك (4) (الكافي ج 2 ص 107 و منية المريد ص 323).

ص:365

1- - اليد العليا : المنفقة.

2- - اليد السفلى : السائلة (عوالي اللئالي ج 1 ص 141).

3- - زوجين : إثنين من كلّ شيء ك درهمين و دينارين (عوالي اللئالي ج 1 ص 369).

4- - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ مكارم الدنيا والآخرة في ثلاثة أحرف من كتاب الله عزّ وجلّ : خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ. و تفسيره : أن تصل من قطعك. و تعفو عمّن ظلمك. و تعطي من حرمك (الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - ص 644 المجلس 22). قال الإمام الصادق عليه السلام : مكارم الدنيا والآخرة : أن تصل من قطعك و تعطي من حرمك و تعفو عن من ظلمك (إرشاد القلوب ج 1 ص 267 الباب 43). قال الإمام الصادق عليه السلام : قد يجمع الله الدنيا والآخرة لأقوام إذا أعطوا القريب و رزقوا العمل الصالح. فقد جمعت لهم الدنيا والآخرة (مشكاة الأنوار ج 2 ص 205). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أتاه الله مالاً فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة وليفك به الأسير والعاني. وليعط منه الفقير والغارم. وليصبر نفسه علي الحقوق و النوائب. ابتغاء الثواب. فإنّ الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا و درك فضائل الآخرة إن شاء الله (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 9 ص 74).

1139 - وَلِبَاسُ التَّقْوَى (1) ذَلِكَ خَيْرٌ (2)... «26» (الأعراف).

1140 - وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ (3) خَيْرٌ لَهُنَّ (4)... «60» (النور).

1141 - قَالَتْ إِحْدَاهُمَا (5) يَا أَبْتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ (6) «26» (القصص).

1142 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : العفة رأس كل خير (غرر الحكم ص 255).

ص:366

1- -- لباس التقوي : العفاف. لأنّ العفيفة لا تبدوا له عورة - وإن كان عارياً من الثياب - . و الفاجر بادي العورة - وإن كان كاسياً من الثياب - .

2- -- يقول عزّ وجلّ : العفاف خير (تفسير القمّي رحمه الله ج 1 ص 254).

3- -- أي : لا يظهرن للرجال (تفسير القمّي رحمه الله ج 2 ص 109).

4- -- يقول الناجي الجزائري : أعلم - أيها العزيز - إنّ الحجاب و الستر للنساء يكون من جملة مصاديق العفاف لهنّ. و خطاب هذه الآية الكريمة و إن كان في الظاهر متوجّه إلي النساء و التوصية بهنّ بحفظ الحجاب و الستر . و لكن التوصية بالعفاف لا يختصّ بالنساء فحسب. بل هذا الأمر متوجّه إلي الرجال أيضاً.

5- -- أي : إحدي بنات شعيب النبيّ عليه السلام .

6- -- روي صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : - يا أبت - استأجره إنّ خير من استأجرت القويّ الأمين. قال عليه السلام : قال لها شعيب عليه السلام : - يا بنيّة - هذا قويّ قد عرفته برفع الصخرة. الأمين من أين عرفته ؟ قالت : - يا أبة - إني مشيت قدّامه. فقال : امشي من خلفي. فإن ضللت فأرشديني إلي الطريق. فإنّ قوم لا ننظر في أدبار النساء (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 12). حكاية عن بنت شعيب عليه السلام . يقول الناجي الجزائري : و غض النظر عمّا لا يجوز النظر إليه يكون من جملة مصاديق العفاف.

1143 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : أربع من أعطيهنّ فقد أعطي خير الدنيا والآخرة :

صدق حديث . و أداء أمانة. و عَفَّةُ بطن. و حسن خُلُق (غرر الحكم ص 217).

1144 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : ما زَيْنَ اللهُ رجلاً بزينة خَيْر من عَفَافِ بطنه (تنبيه الخواطر ج 2 ص 229).

1145 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أراد الله بعبد خيراً أَعَفَّ بطنه عن الطعام (1) و فرجه عن الحرام (غرر الحكم ص 399).

1146 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أراد الله بعبد خيراً أَعَفَّ بطنه و فرجه (2) (غرر الحكم ص 399).

1147 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الحرفة (3) مع العَفَّةِ خير من الغني مع الفجور (أعلام الدين ص 287 و غرر الحكم ص 354 و شرح نهج البلاغة ج 16 ص 96).

1148 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : العَفَّةُ مع الحرفة خير من سرور مع فجور (تحف العقول ص 79).

ص: 367

1- - أي : الطعام الحرام.

2- - قال الإمام الصادق عليه السلام : من عَفَّ بطنه و فرجه كان في الجنة ملكاً محبوباً (الأمالى للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 82 الحديث 4 و روضة الواعظين ج 2 ص 291 و مشكاة الأنوار ج 2 ص 68). في نسخة من روضة الواعظين : أَعَفَّ . في روضة الواعظين : محبوباً.

3- - بكسر الحاء و ضمّها. هو : نقصان الحظّ و عدم المال. أي : لأن يكون المرء هكذا و هو عفيف الفرج و اليد خير من الغني مع الفجور (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 16 ص 98).

1149 - قال الإمام الصادق عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته: ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة؟

العفو عمّن ظلمك. و تصل من قطعك. و الاحسان إلي من أساء إليك.

و إعطاء من حرمك (الكافي ج 2 ص 107 و منية المرید ص 323).

1150 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته: ألا أدلكم علي خير أخلاق الدنيا والآخرة؟

تصل من قطعك. و تعطي من حرمك.

و تعفو عن ظلمك (1) (الكافي ج 2 ص 107 و تحف العقول ص 45).

ص: 368

1- - قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ مكارم الدنيا والآخرة في ثلاثة أحرف من كتاب الله عزّ وجلّ: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ. و تفسيره: أن تصل من قطعك. و تعفو عمّن ظلمك. و تعطي من حرمك (الأمالی للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - ص 644 المجلس 22). قال الإمام الصادق عليه السلام: ثلاث من مكارم الدنيا والآخرة: (أن) تعفو عمّن ظلمك. و تصل من قطعك. و تحلم إذا جهل عليك (الكافي ج 2 ص 107 و تحف العقول ص 293 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 174 و ج 2 ص 108). ما بين القوسين لم يذكر في الكافي. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ العفو يزيد صاحبه عزّاً. فأعفوا يعزّكم الله (الكافي ج 2 ص 121). قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عفا عن مظلمة أبدله الله بها عزّاً في الدنيا والآخرة (الأمالی للشيخ الطوسي رحمه الله ص 182 المجلس 7).

1151 - عن أبي هريرة قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس . إذ رأيناه ضاحكاً حتّى بدت ثناياه.

فقلنا : - يا رسول الله - ممّا ضحكت ؟

فقال صلى الله عليه وآله : رجلان من امتي جثياً بين يدي ربّي .

فقال أحدهما : - يا ربّ - خذلي بمظلمتي من أخي .

فقال الله تعالى : أعط أخاك مظلمته .

فقال : - يا ربّ - لم يبق من حسناتي شيء .

فقال : - يا ربّ - فليحمل عني من أوزاري .

- ثمّ فاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : إنّ ذلك اليوم . ليوم يحتاج الناس فيه إلي من يحمل عنهم من أوزارهم - .

ثمّ قال الله تعالى للطالب بحقّه : ارفع بصرك إلي الجنّة فانظر ماذا تري ؟

فرفع رأسه . فرأى ما أعجبه من الخير والنعمة .

فقال : - يا ربّ - لمن هذا ؟

فقال تعالى : لمن أعطاني ثمنه .

فقال : - يا ربّ - و من يملك ثمن ذلك ؟

فقال عزّ وجلّ : أنت .

فقال : كيف لي بذلك ؟

فقال عزّ وجلّ : بعفوك عن أخيك .

فقال : - يا ربّ - قد عفوت .

فقال الله تعالى : فخذ بيد أخيك . فادخلا الجنّة .

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فاتّقوا الله . و أصلحوا ذات بينكم (أعلام الدين ص 337).

1152 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّما يدرك الخير كلّهُ بالعقل.

و لا دين لمن لا عقل له (تحف العقول ص 54).

1153 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : بالعقل تنال الخيرات (غرر الحكم ص 53).

1154 - قال الإمام السجّاد عليه السلام : العقل قائد الخير (أعلام الدين ص 96).

1155 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : العقل ينبوع الخير (غرر الحكم ص 51).

1156 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أراد الله عزّ وجلّ بعبد خيراً منحه عقلاً قوياً وعملاً مستقيماً (غرر الحكم ص 50).

1157 - قال الإمام السجّاد عليه السلام : العقل دليل الخير (إرشاد القلوب ج 1 ص 127).

1158 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير المواهب العقل (1) (غرر الحكم ص 51).

1159 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يكن عقله أغلب خصال الخير فيه. كان حمقه أغلب خصال الشرّ فيه (إرشاد القلوب ج 1 ص 371).

1160 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : العقل الصحيح ما حصلت به الجتّة (إرشاد القلوب ج 1 ص 371).

ص:370

1- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : العقل أغني الغناء. و غاية الشرف في الآخرة و الدنيا (غرر الحكم). قال الإمام الكاظم عليه السلام : ما بعث الله أنبيائه و رسله إلي عباده إلا ليعقلوا عن الله. فأحسنهم استجابة. أحسنهم معرفة (لله) . و أعلمهم بأمر الله أحسنهم عقلاً. و أكملهم عقلاً. أرفعهم درجة في الدنيا والآخرة (الكافي ج 1 ص 16 و تحف العقول ص 386). لم يذكر في الكافي. في التحف هكذا : و أعقلهم أرفعهم درجة في الدنيا والآخرة. قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيّد الأعمال في الدارين : العقل. و لكلّ شيء دعامة. و دعامة المؤمن عقله. فبقدر عقله تكون عبادته لرّبّه (بحار الأنوار ج 1 ص 96).

1161 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل يطاع بالعلم. ويعبد بالعلم.

و خير الدنيا والآخرة مع العلم (1).

و شرّ الدنيا والآخرة مع الجهل (روضه الواعظين ج 1 ص 55 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 306).

1162 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: العلم رأس الخير كلّه.

و الجهل رأس الشرّ كلّه (بحار الأنوار ج 74 ص 177).

1163 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: العلم أصل كلّ خير (غرر الحكم ص 41).

1164 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليس الخير أن يكثر مالك و ولدك. و لكن الخير: أن يكثر علمك و عملك. و أن يعظم حلمك

(بحار الأنوار ج 72 ص 140).

1165 - عبد الله بن موسى (بن عبد الله بن الحسن) (2) عن أبيه عن جدّه قال: كانت أمي فاطمة بنت الحسين عليها السلام تأمرني أن

أجلس إليّ خالي علي بن الحسين عليهما السلام.

فما جلست إليه - قطّ - إلاّ قمت بخير قد استفدته (3).

إمّا خشية لله تعالى تحدث في قلبي - لما أرى من خشيته لله -.

أو علم قد استفدته منه (كشف الغمّة ج 3 ص 26 و الإرشاد للشيخ المفيد - عليه الرحمة - ج 2 ص 140).

1166 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: العلم خير دليل (غرر الحكم ص 63).

ص: 371

1- قال أمير المؤمنين عليه السلام: لطالب العلم عزّ الدنيا و فوز الآخرة (غرر الحكم ص 43).

2- ما بين القوسين لم يذكر في الإرشاد.

3- في الإرشاد: أفدته.

1167 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : العالم مصباح الله في الأرض.

فمن أراد الله به خيراً إقتبس منه (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 20 ص 326).

1168 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : محبة العلم (1) خير يदान الله به (الأمالى للشيخ المفيد رحمه الله ص 248 المجلس 29).

1169 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله عز وجل يجمع العلماء يوم القيامة ويقول لهم: لم أضع نوري و حكمتي في صدوركم إلا وأنا أريد بكم خير الدنيا والآخرة.

إذهبوا. قد غفرت لكم علي ما كان منكم (علل الشرائع ج 2 ص 209 الحديث 28).

1170 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا كان يوم القيامة جمع الله العلماء فيقول لهم : عبادي .

إنني أريد بكم الخير الكثير (2) (إرشاد القلوب ج 1 ص 318 الباب 50).

1171 - إن الله تعالى يقول يوم القيامة : - يا معشر العلماء - ... إنني قد استودعتكم حكمتي لا لشر أردته لكم بل لخير أردته لكم .

فأدخلوا في صالح عبادي إلي جنّتي برحمتي (منية المرید ص 120).

ص: 372

1- - في نسخة : العالم.

2- - قال الإمام الصادق عليه السلام : ليس إلي الله سبحانه طريق يسلك إلا بعلم . و العلم زين المرء في الدنيا والآخرة . و سائقه إلي الجنة . و به يصل إلي رضوان الله تعالى (مصباح الشريعة الباب 5). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سألت جبرئيل عليه السلام عن صاحب العلم ؟ فقال : هم سراج امتك في الدنيا والآخرة (إرشاد القلوب ج 1 ص 166 منشورات الرضي). قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم . رضاً به . وفيه شرف الدنيا . و الفوز بالجنة يوم القيامة (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 277 و المواعظ ص 97). قال أمير المؤمنين عليه السلام : طلبت القدر و المنزلة . فما وجدت إلا بالعلم . تعلموا يعظم قدركم في الدارين (جامع الأخبار ص 341 الفصل 81).



1172 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طلب العلم فريضة علي كل مسلم.

فأطلبوا العلم في مظانّه. و اقتبسوه من أهله. فإنّ تعلّمه لله حسنة. و طلبه عبادة.

و المذاكرة فيه تسبيح. و العمل به جهاد. و تعليمه من لا يعلمه صدقة.

و بذله لأهله قرابة إلي الله تعالى. لأنّه معالم الحلال و الحرام. و منار سُبُل الجنّة.

و المؤمنس في الوحشة. و الصاحب في الغربة و الوحدة. و المحدّث في الخلوة.

و الدليل في السراء و الضراء. و السلاح علي الأعداء. و الزين عند الأخلاء.

يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة.

تقتبس آثارهم. و يهتدي بفعالهم. و ينتهي إلي آرائهم.

ترغب الملائكة في خلّتهم. و بأجنحتها تمسّهم. و في صلاتها تبارك عليهم.

يستغفر لهم كلّ رطب و يابس حتّي حيطان البحر و هوامّه. و سباع البرّ و أنعامه.

إنّ العلم حياة القلوب من الجهل. و ضياء الأبصار من الظلمة. و قوّة الأبدان من الضعف.

يبلغ بالعبد منازل الأخيار. و مجالس الأبرار. و الدرجات العلي في الدنيا و الآخرة.

الذكر فيه يعدل بالصيام. و مدارسته بالقيام.

به يطاع الربّ و يعبد. و به توصل الأرحام. و يعرف الحلال من الحرام.

العلم إمام العمل و العمل تابعه.

يلهم به السعداء. و يحرمه الأشقياء.

فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظّه (الأمالى للشيخ الطوسي رحمه الله ص 487 المجلس 17).

(راجع: إرشاد القلوب ج 1 ص 317 الباب 50 و عدّة الداعي ص 72 و منية المرید ص 108).

1173 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: تعلموا العلم. فإن تعلمه حسنة.

و مدارسته تسبيح. و البحث عنه جهاد. و تعليمه من لا يعلمه صدقة. و بذله لأهله قربة.

لأنه معالم الحلال و الحرام. و سالك بطالبه سبيل (1) الجنة. و (2) هو أنيس في الوحشة.

و صاحب في الوحدة. و دليل علي السراء و الضراء. و سلاح علي الأعداء. و زين للأخلاء (3). يرفع الله به أقواماً يجعلهم في الخير أئمة يقتدي بهم. ترمق أعمالهم.

و تقتبس آثارهم. و ترغب الملائكة في خلتهم. (يمسحونهم في صلاتهم بأجنحتهم).

و يستغفر لهم كل شيء حتى حيتان البحور و هوامها و سباع البر و أنعامها (4).

لأن العلم حياة القلوب. و نور الأبصار من العمى. و قوة الأبدان من الضعف.

ينزل الله حامله منازل الأخيار (5). و يمنحه مجالس (6) الأبرار في الدنيا و الآخرة.

بالعلم يطاع الله و يعبد. و بالعلم يعرف الله و يوحد.

و بالعلم توصل الأرحام. و به يعرف الحلال و الحرام. و العلم أمام العمل (7) و العمل تابعه. يلهمه الله السعداء و يحرمه الأشقياء (الخصال ص 525 و تحف العقول ص 28 و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 615 المجلس 70 و روضة الواعظين ج 1 ص 47).

ص: 374

1- في تحف العقول: سبل.

2- في تحف العقول: و مونس في الوحدة و صاحب في الغربة و دليل علي السراء و الضراء.

3- في تحف العقول: الأخلاء.

4- ما بين القوسين لم يذكر في تحف العقول.

5- في تحف العقول: الأحياء. و في الأمالي و روضة الواعظين: الأبرار.

6- في تحف العقول: مجالسة. و في الأمالي و روضة الواعظين: مجالسة الأخيار في الدنيا و الآخرة.

7- في تحف العقول هكذا: أمام العقل و العقل يلهمه الله السعداء و يحرمه الأشقياء. و في الأمالي و روضة الواعظين هكذا: العقل و العقل تابعه. يلهمه الله السعداء و يحرمه الأشقياء.

1174 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث :

ولد صالح يدعو له.

و صدقة تجري يبلغه أجرها .

و علم يعمل به من بعده (منية المريد ص 103).

1175 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير العلم ما نفع (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 288 و الأماي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 74 الحديث 1 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 32).

1176 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير العلوم ما أصلحك (غرر الحكم ص 46).

1177 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير العلم ما قارنه العمل (غرر الحكم ص 46).

1178 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير العلم ما أصلحت به رشادك .

و شرّه ما أفسدت به معادك (غرر الحكم ص 46).

1179 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : العالم و المتعلّم شريكان في الأجر.

و لا خير في سائر الناس (بعد) (1) (عوالي اللئالي ج 1 ص 81 و منية المريد ص 105 و بحار الأنوار ج 2 ص 25).

1180 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : العالم و المتعلّم شريكان في الأجر.

للعالم أجران. و للمتعلّم أجر.

و لا خير في سوي ذلك (بصائر الدرجات ص 10 الباب 2).

(راجع : مشكاة الأنوار ج 1 ص 311 و بحار الأنوار ج 1 ص 173).

1181 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : باب من العلم يتعلّمه الإنسان خير له من ألف ركعة تطوّعاً (تنبيه الخواطر ج 2 ص 119).

ص: 375

1- -- ما بين القوسين لم يذكر في منية المريد و بحار الأنوار .

1182 - قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل : إنك إنما تدرك الخير بالعلم و كَفَّ الأذي و الجهل (1) (تحف العقول ص 191).

1183 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : العلم خير من المال .

العلم يحرسك و أنت تحرس المال.

و المال تنقصه النفقة . و العلم يزكو علي الإنفاق

و صنيع المال يزول بزواله (روضه الواعظين ج 1 ص 50).

### النوادر

1184 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا خير في علم ليس فيه تفهّم (أعلام الدين ص 253 و الكافي ج 1 ص 36 و معاني الأخبار ص 226 و منية المرید ص 162).

1185 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا خير في علم لا ينفع .

و لا ينتفع بعلم حين (2) لا يقال به (تحف العقول ص 70 و بحار الأنوار ج 74 ص 220).

1186 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا خير في علم لا ينفع .

و لا ينتفع بعلم لا يحقّ تعلّمه (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 16 ص 64).

1187 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا خير في علم ليس فيه تفكّر (تحف العقول ص 204 و بحار الأنوار ج 75 ص 41).

1188 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا خير في علم الكذّابين (غرر الحكم ص 220).

ص: 376

1- - أي : و بالكفّ عن الجهل .

2- - في بحار الأنوار : حتّي .

1189 - ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً... «80» (القصص).

1190 - (قال حمران : سألت الإمام أبا جعفر الباقر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ) :

ليلة القدر خير من ألف شهر.

أيّ شيء عني بذلك ؟

فقال عليه السلام : العمل الصالح فيها - من الصلاة و الزكاة و أنواع الخير - خيرٌ من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر (الكافي ج 4 ص 158).

1191 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : - أيّها الناس - إنّه ليس بين الله و بين أحد شيء يعطيه به خيراً أو يصرف به عنه شراً إلاّ العمل الصالح (1) (أعلام الوري ج 1 ص 264).

1192 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ليس الخير أن يكثر مالك و ولدك. و لكن الخير : أن يكثر علمك و عملك. و أن يعظم حلمك (بحار الأنوار ج 72 ص 140).

1193 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أراد الله عزّ وجلّ بعبد خيراً منحه عقلاً قوياً و عملاً مستقيماً (غرر الحكم ص 50).

ص:377

---

1- - قال الإمام الصادق عليه السلام : قد يجمع الله الدنيا و الآخرة لأقوام إذا اعطوا القريب و رزقوا العمل الصالح فقد جمعت لهم الدنيا و الآخرة (مشكاة الأنوار ج 1 ص 205). قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ المال و البنين حرث الدنيا. و العمل الصالح حرث الآخرة. و قد يجمعهما الله لأقوام (الكافي ج 5 ص 57). قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا اعطي القوت و رزق العمل فقد جمع الله عزّ وجلّ له الدنيا و الآخرة (تهذيب الأحكام ج 6 ص 377 الحديث 28). أي : إذا اعطي العبد. قال الإمام الرضا عليه السلام : العمل الصالح إذا كتّمه العبد و أخفاه أبي الله عزّ وجلّ إلاّ أن يظهره ليزيّنه به مع ما يدّخر له من ثواب الآخرة (الخصال ص 267 و عيون الأخبار ج 1 الباب 28 الحديث 12).

## غسل اليد قبل الطعام وبعده

### الوضوء عند حضور الطعام

1194 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرّه أن يكثّر خير بيته فليتوضّأ عند حضور طعامه (1).

و من توضّأ قبل الطعام وبعده عاش في سعة من رزقه. و عوفي من البلاء في جسده.

(الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 590 المجلس 25).

1195 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ أن يكثّر خير بيته فليتوضّأ عند حضور الطعام وبعده فإنّه من غسل يده عند الطعام و

بعده عاش ما عاش في سعة.

و عوفي من بلوي في جسده (مكارم الأخلاق ج 1 ص 303).

1196 - قال الإمام الصادق عليه السلام : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرّه أن يكثّر خير بيته

فليتوضّأ عند حضور طعامه (النوادر للسيد فضل الله الراوندي رحمه الله ص 207 و الخصال ص 13 و الدعوات ص 143 و المحاسن ج

2 الباب 30 الحديث 217 و الكافي ج 6 ص 290).

1197 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أراد أن يكثّر خير بيته فليغسل يده قبل الأكل (2) (الخصال ص 25).

ص: 378

---

1- - قال هشام بن سالم : قال لي الصادق عليه السلام : - يا هشام بن سالم - الوضوء هاهنا : غسل اليد قبل الطعام وبعده. (الأمالي

للشيخ الطوسي رحمه الله ص 590 المجلس 25).

2- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في العمر وإمطة للغمر عن الثياب. و يجلو البصر (الكافي ج

6 ص 290). قال الإمام الصادق عليه السلام : الوضوء قبل الطعام وبعده يذهب الفقر (الكافي ج 6 ص 290 و من لا يحضره الفقيه ج 3

ص 226). في الفقيه : بالفقر.

1198 - وَبَلَّوْكُمْ بِالشَّرِّ (1) وَالْخَيْرِ (2) فِتْنَةً (3) وَإِنَّا تَوْجَعُونَ (35) (الأنبياء).

1199 - قال الإمام الصادق عليه السلام : سلوا الله الغني في الدنيا والعافية وفي الآخرة المغفرة والجنة (الكافي ج 5 ص 71).

1200 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الدنيا والآخرة في خصلتين : الغني والتقي.

وشر الدنيا والآخرة في خصلتين : الفقر والفجور (شرح نهج البلاغة ج 20 ص 301).

1201 - قال الإمام الصادق عليه السلام : لا خير في من لا يحب جمع المال - من حلال - يكفّ (4) به وجهه ويقضي به دينه ويصل به رحمه (5) (الكافي ج 5 ص 72 وثواب الأعمال ص 215 و من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 102).

ص: 379

1- - المرض والفقر.

2- - الصحة والغني.

3- - ابتلاء واختباراً. أي : تعاملهم معاملة المختبر. بالفقر والغني وبالضراء والسراء والشدة والرخاء (بحار الأنوار ج 5 ص 213).

4- - في الفقيه و ثواب الأعمال : فيكفّ.

5- - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : نعم المال الصالح للعبد الصالح (تنبيه الخواطر ج 1 ص 158). قال رسول الله صلي الله عليه وآله : نعم العون علي تقوي الله الغني (الكافي ج 5 ص 71 و الفقيه ج 3 ص 94 و تحف العقول ص 49 و عوالي اللئالي ج 1 ص 267). قال الإمام الصادق عليه السلام : سلوا الله الغني في الدنيا والعافية . وفي الآخرة المغفرة والجنة (الكافي ج 5 ص 71). قال الإمام الصادق عليه السلام : من طلب الدنيا استغناءً عن الناس و تعطفاً علي الجارّ لقي الله عزّ وجلّ و وجهه كالقمر ليلة البدر (ثواب الأعمال ص 215). قال الإمام الصادق عليه السلام : غني يحجزك عن الظلم خير من فقر يحملك علي الإثم (الكافي ج 5 ص 72 و الفقيه ج 3 ص 101). قال رسول الله صلي الله عليه وآله : ملعون من ألقى كلّه علي الناس (الكافي ج 5 ص 72).

1202 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنَّ خير المال ما أورثك ذخراً وذكراً.

وأكسبك حمداً وأجراً (غرر الحكم ص 367).

1203 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنَّ خير المال ما أكسب ثناءً وشكراً.

وأوجب ثواباً وأجراً (غرر الحكم ص 367).

1204 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الأموال ما أعان علي المكارم (غرر الحكم ص 367).

1205 - قال الإمام الحسين عليه السلام : إنَّ خير مالك ما وقيت به عرضك (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 4 ص 73 و بحار الأنوار ج 44 ص 189).

1206 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله لرجل : إنَّك إن تدع أولادك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكفّفون (1) الناس (مستدرك الوسائل ج 14 ص 95). (دقت)

1207 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله لرجل : إنَّك إن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكفّفون الناس بأيديهم (عوالي اللئالي ج 2 ص 117).

1208 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله لمن أراد أن يوصي بجميع ماله في سبيل الله : لا تفعل ذلك .

فنهاه عن الصدقة بجميعة .

فقال له : فالنصف ؟

فقال صلي الله عليه وآله : لا .

فقال : فالثلث ؟

فقال صلي الله عليه وآله : الثلث . و الثلث كثير .

ثم قال صلي الله عليه وآله : لئن تتركه لعيالك خير لك (عوالي اللئالي ج 2 ص 69).

ص:380

1- - في عوالي اللئالي ج 3 ص 268 هكذا : يتلبون .



1209 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير الغني : غني النفس (من لا- يحضره الفقيه ج 4 ص 288 و الأماي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 74 الحديث 1).

1210 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الغني ترك السؤال .

وشرّ الفقر لزوم الخضوع (أعلام الدين ص 659 و الإرشاد للشيخ المفيد رحمه الله ج 1 ص 304).

ص:381

1211 - عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تفكر ساعة خير من عبادة سنة.

قال الله عزّ وجلّ : إنّما يتذكّر أولوا الألباب (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 2 ص 384).

1212 - عن الحسين الصيقل قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن : تفكر ساعة خير من قيام ليلة؟

قال عليه السلام : نعم. قال رسول الله عليه السلام : تفكر ساعة خير من قيام ليلة .

قلت : كيف يتفكر؟

قال عليه السلام : يمرّ بالخربة - أو بالدار - فيتفكر. فيقول : أين ساكنوك؟

أين بانوك؟

ما لك (1) لا تتكلمين (الزهد ص 44 الباب 12). (راجع : المحاسن ج 1 ص 94 و الكافي ج 2 ص 54 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 183 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 79 الفصل 9).

1213 - قال الإمام الحسن المجتبي عليه السلام : اوصيكم بتقوي الله وإدامة التفكر. فإنّ التفكر أبو كلّ خير و أمّه (تنبيه الخواطر ج 1 ص 52).

1214 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله لأبي ذرّ رحمه الله : - يا أبا ذرّ - ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة و القلب ساه (2) (أعلام الدين ص 196 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 59 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 371 و بحار الأنوار ج 81 ص 249).

ص: 382

---

1- في الكافي : ما بالك .

2- في بحار الأنوار ج 81 هكذا : و القلب لاه.

1215 - عن سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى : و من يؤتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً ؟

فقال عليه السلام : إن الحكمة : المعرفة و التفقه في الدين .

فمن فقهه منكم فهو حكيم (تفسير العياشي رحمه الله ج 1 ص 276).

1216 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين (منية المريد ص 374 و 99 و أعلام الدين ص 81 و دعائم الإسلام ج 1 ص 81 و عوالي اللئالي ج 4 ص 79).

1217 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا أراد الله بعبد خيراً. فقهه في الدين (1) (منية المريد ص 375 و ص 112 و الكافي ج 1 ص 32 و أمالي الشيخ المفيد رحمه الله ص 157 المجلس 19).

ص: 383

---

1- - قال الإمام الكاظم عليه السلام : تفقهوا في دين الله. فإن الفقه مفتاح البصيرة. و تمام العبادة. و السبب إلى المنازل الرفيعة. و الرتب الجلييلة في الدين و الدنيا. و فضل الفقيه علي العابد كفضل الشمس علي الكواكب. و من لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملاً (تحف العقول ص 410). قال الإمام الرضا عليه السلام : تفقهوا في دين الله. فإنه أروي : من لم يتفقه في دينه ما يخطيء أكثر مما يصيب فإن الفقه مفتاح البصيرة و تمام العبادة و السبب إلى المنازل الرفيعة. و حاز المرء المرتبة الجلييلة في الدين و الدنيا. فضل الفقيه علي العباد كفضل الشمس علي الكواكب. و من لم يتفقه في دينه لم يرك الله له عملاً (الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام ص 337 الباب 89 و بحار الأنوار ج 75 ص 346).

1218 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ الله تعالى إذا أراد بعبد خيراً ففَّهه في الدين (مشكاة الأنوار ج 1 ص 299).

1219 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أراد الله بعبد خيراً ففَّهه في الدين وألهمه اليقين (غرر الحكم ص 49).

1220 - قال الإمام الصادق عليه السلام: إذا أراد الله تبارك وتعالى بعبد خيراً زهَّده في الدُّنيا.

وففَّهه في الدِّين. وبصَّره عيوبه.

و من أوتي هذا فقد أوتي خير الدنيا والآخرة (مشكاة الأنوار ج 1 ص 259 الفصل 3).

1221 - قال الإمام الصادق عليه السلام: إذا أراد الله بعبد خيراً زهَّده في الدُّنيا. وففَّهه في الدِّين.

وبصَّره عيوبها. و من أوتيهنَّ فقد أوتي خير الدنيا والآخرة (الكافي ج 2 ص 130 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 192).

1222 - روي: إنَّ الله تعالى إذا أراد بعبد خيراً ألهمه الطاعة. و ألزمه القناعة. وففَّهه في الدين. وقوّاه باليقين. فإكتفي بالكفاف. و تحلّي بالقناعة (أعلام الدين ص 135).

1223 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله: إذا أراد الله تعالى بأهل بيت خيراً ففَّههم في الدين.

ورزقهم الرفق في معاشهم و القصد في شأنهم. و وقّر صغيرهم كبيرهم.

وإذا أراد بهم غير ذلك تركهم هملاً (الجعفریات ص 246) (راجع دعائم الإسلام 2:255).

1224 - عن بشير الدهان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا خير فيمن لا يتفقه من أصحابنا.

- يا بشير - إنَّ الرجل منكم إذا لم يستغن بفقَّهه احتاج إليهم.

فإذا احتاج إليهم أدخلوه في باب ضلالتهم و هو لا يعلم (بحار الأنوار ج 1 ص 220).

(راجع: منية المريد ص 375).

1225 - خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا - في المسجد - مجلسان :

مجلس يتفقهون.

و مجلس يدعون الله تعالى. و يسألونه.

فقال صلى الله عليه وآله : كلا المجلسين إلي خير.

أما هؤلاء. فيدعون الله.

و أما هؤلاء. فيتعلمون. و يفقهون الجاهل.

هؤلاء أفضل.

بالتعليم ارسلت.

ثم قعد صلى الله عليه وآله معهم (منية المريد ص 106).

1226 - عن أبي هارون العبدى. قال : كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدرى قال : مرحباً بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : سيأتىكم قوم من أقطار الأرض يتفقهون.

فإذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيراً.

قال : و يقول : أنتم وصية رسول الله صلى الله عليه وآله (الأمالى للشيخ الطوسى رحمه الله ص 478 المجلس 17).

(راجع : تنبيه الخواطر ج 2 ص 175).

1227 - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه) : إن الناس لكم تبع.

و إن رجلاً يأتونكم من أقطار الأرض. يتفقهون في الدين.

فإذا أتوكم. فاستوصوا بهم خيراً (منية المريد ص 194 و عوالى اللئالى ج 1 ص 357).

ص: 385

## استقبال القبلة

1228 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير المجالس ما استقبل بها (منية المرید ص 206).

1229 - قال الإمام عليه السلام : خير المجالس ما استقبل به القبلة (2) (مفتاح الفلاح ص 21 ووسائل الشيعة ج 12 ص 9).

1230 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تزال أمتي بخير وعلی شريعة من دينها حسنة جميلة ما لم يتخطوا القبلة بأقدامهم. ولم ينصرفوا قياماً ك فعل أهل الكتاب.

ولم تكن لهم ضجّة ب أمين (دعائم الإسلام ج 1 ص 160 و البحار ج 82 ص 49).

ص: 386

1- - (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن الكعبة المشرفة) : ... هذا بيت استعبد الله عزّ وجلّ به خلقه ليختبر (1) طاعتهم في إثباته. فحثّهم علي تعظيمه وزيارته. و (2) جعله محلّ أنبيائه و قبلة للمصلّين له (3). فهو (4) شعبة من رضوانه و طريق يؤدّي إلي غفرانه. منصوب علي استواء الكمال و مجتمع (5) العظمة و الجلال (الكافي ج 4 ص 198 و الفقيه ج 2 ص 162 و التوحيد ص 253 و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 715 و علل الشرائع ج 2 ص 122). (1) في العلل هكذا : ليختبر به . (2) في الأمالي هكذا : و قد جعله محلّ الأنبياء . (3) في الكافي : إليه . (4) في الأمالي : و هو . (5) في الكافي : مجمع .

2- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ لكلّ شيء شرفاً. و إنّ أشرف المجالس ما استقبل به القبلة (تحف العقول ص 27 و بحار الأنوار ج 72 ص 469). في تحف العقول : شرف.

1231 - لا- خَيْرٍ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ (1) إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ (2) أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (3) ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (114) (النساء).

1232 - قال الإمام الصادق عليه السلام: قرض المؤمن غنيمة و تعجيل خير. إن أيسر أذاه. وإن مات احتسبت (4) من الزكاة (الكافي ج 4 ص 34 من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 32).

1233 - عن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن أبي عبد الله عليه السلام قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر - ذات يوم - فحمد الله وأثنى عليه وصلى على أنبيائه صلى الله عليهم.

ثم قال صلى الله عليه وآله: - أيها الناس - ليلغ الشاهد منكم الغائب.

ألا و من أنظر معسراً كان له علي الله عز و جل في كل يوم صدقة بمثل ماله حتى يستوفيه.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: وإن كان ذو عسرة فنظرة إلي ميسرة.

وإن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون أنه معسر فتصدقوا عليه - بما لكم عليه - فهو خير لكم (الكافي ج 4 ص 36).

ص: 387

1- - لا- خير في كثير من كلام الناس و محاوراتهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس (تفسير القمّي رحمه الله ج 1 ص 180). نفي عز و جلّ الخير في النطق إلا في هذه الأمور الثلاثة (إرشاد القلوب ج 1 ص 231).

2- - قال الإمام الصادق عليه السلام: يعني بالمعروف: القرض (الكافي ج 4 ص 34 و من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 116 و تفسير العياشي رحمه الله ج 1 ص 443).

3- - أي: الصدقة أو المعروف أو الإصلاح بين الناس. أو: الأمر بها (بحار الأنوار ج 67 ص 218).

4- - في من لا يحضره الفقيه: احتسب.

1234 - قيل للإمام الهادي عليه السلام : من أكمل الناس في خصال الخير ؟

قال عليه السلام : أعملهم بالتقية. و أقضاهم لحقوق إخوانه (1) (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص 324).

1235 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من مشى في حاجة أخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتى تقضي له كتب الله عزّ و جلّ له بذلك مثل أجر حجة و عمرة مبرورتين. و صوم شهرين من أشهر الحرم. و اعتكافهما في المسجد الحرام.

و من مشى فيها بنية و لم تقض كتب الله له بذلك مثل حجة مبرورة.

فإرغبوا في الخير (2) (الكافي ج 2 ص 195). (راجع : الدعوات ص 231).

ص: 388

1- - قال الإمام الحسن عليه السلام : أعرف الناس لحقوق إخوانه و أشدهم قضاءً لها. أعظمهم عند الله شأنًا (تنبيه الخواطر ج 2 ص 107). قال رسول الله عليه السلام : إن أردتم أن يعظم محمد و عليّ عند الله تعالي منازلكم. فأحبوا شيعة محمد و عليّ. و جدّوا في قضاء حوائج إخوانكم المؤمنين. فإنّ الله تعالي إذا أدخلكم الجنة - معاشر شيعتنا و محبينا - نادي مناديه في تلك الجنان : قد دخلتم - يا عبادي - الجنة برحمتي. فتقاسموها علي قدر حبكم لشيعة محمد و عليّ. و قضائكم لحقوق إخوانكم المؤمنين. فأيهم كان للشيعة أشدّ حباً. و لحقوق إخوانه المؤمنين أحسن قضاءً. كانت درجاته في الجنان أعلي حتى أنّ فيهم من يكون أرفع من الآخر بمسيرة مائة ألف سنة ترايع قصور و جنان (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص 441 - 442).

2- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : تبادروا المكارم و سارعوا إلي تحمّل المغارم. و اسعوا في حاجة من هو نائم. يحسن لكم في الدارين الجزاء. و تالوا من الله عظيم الحياء (غرر الحكم ص 449).



1236 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : عجبت لرجل يأتيه أخوه المسلم في حاجة. فيمتنع عن قضائها. ولا يري نفسه للخير أهلاً.

ف هب أنه لا ثواب يرجي ولا عقاب يتتي .

أفتزهدون في مكارم الأخلاق؟! (غرر الحكم ص 448).

1237 - قال الإمام الباقر عليه السلام : من خطا في حاجة أخيه المسلم بخطوة. كتب الله له بها عشر حسنات.

و كانت له خيراً من عتق عشر رقاب. و صيام شهر و اعتكافه في المسجد الحرام (المؤمن ص 47 الباب 5).

1238 - قال إبراهيم التيمي قال الإمام الصادق عليه السلام : من قضى أخاه المؤمن حاجة. كان كمن طاف طوافاً و طوافاً و طوافاً - حتى

عدّ عشرة - (أعلام الدين ص 443 و عدّة الداعي ص 192).

1239 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ الله عزّ و جلّ خلق خلقاً برحمته لرحمته. فجعلهم للمعروف أهلاً و للخير موضعاً و للناس

وجهاً.

يسعي إليهم لكي يحيوهم كما يحيي المطر الأرض المجدبة.

أولئك هم المؤمنون الآمنون يوم القيامة (1) الكافي ج 4 ص 41 و قرب الإسناد ص 73 تحقيق و نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام

لإحياء التراث تحت إشراف سماحة العلامة حجة الإسلام و المسلمين الحاج السيّد جواد الحسيني الشهرستاني دامت بركاته).

ص: 389

1- - قال الإمام الصادق عليه السلام : ... إنّ العبد ليمشي في حاجة أخيه المؤمن فيوكل الله عزّ و جلّ به ملكين : واحداً عن يمينه و آخر

عن شماله. يستغفران له ربّه. و يدعوان بقضاء حاجته (الكافي ج 2 ص 195).

## قضاء دين المؤمن

1240 - عن الحسن بن علي بن أبي حمزة (1) عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له : إنَّ أبي هلك - وترك جاريتين قد دبرهما وأنا ممَّن أشهد لهما - .

وعليه دين كثير .

فما رأيك ؟

فقال عليه السلام : رضي الله عن أيك ورفعه مع محمّد وأهله عليهم السلام .

قضاء دينه خير له - إن شاء الله - (تهذيب الأحكام ج 8 ص 366 الحديث 16).

ص:390

---

1-- هو الثمالي - لا البطائي - .

1241 - وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ (1) وَرَزَقُ رَبِّكَ (2) خَيْرٌ (3) وَأَبْقَىٰ (4) «131» (طه).

1242 - قيل في تفسير (5) قوله تعالى: لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (6).

أنه القناعة (شرح نهج البلاغة ج 11 ص 199 وإرشاد القلوب ج 1 ص 234).

1243 - قال سيدنا الصادق عليه السلام في قوله تعالى: فَلَنُحْيِيَنَّهَا حَيَاةً طَيِّبَةً (7).

قال: القنوع (أمالي الشيخ الطوسي رحمه الله ص 275 وتنبية الخواطر ج 2 ص 170).

1244 - سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى: فَلَنُحْيِيَنَّهَا حَيَاةً طَيِّبَةً (8).

فقال عليه السلام: هي القناعة (9) (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 19 ص 55 وبحار الأنوار ج 68 ص 345).

ص: 391

1- - أي: لنبلوهم ونختبرهم فيه . أو لنعدبناهم في الآخرة بسببه.

2- - وما ادخره لك في الآخرة. أو ما رزقك من الهدى والنبوة.

3- - مما منحهم في الدنيا.

4- - فإنه لا ينقطع (بحار الأنوار ج 16 ص 203).

5- - في إرشاد القلوب: تأويل.

6- - الحج: 58.

7- - النحل: 97.

8- - قيل فيه أقوال: أحدها: أن الحياة الطيبة الرزق الحلال. و ثانيها: أنها القناعة والرضا بما قسم الله. و ثالثها: أنها الجنة . و رابعها: أنها

رزق يوم بيوم. و خامسها: أنها حياة طيبة في القبر (مجمع البيان ج 6 ص 593).

9- - قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليك بالعفاف والقنوع. فمن أخذ به خفت عليه المؤمن (غرر الحكم ص 293).

1245 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أراد الله بعبد خيراً ألهمه القناعة .

وأصلح له زوجه (1) (غرر الحكم ص 391).

1246 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أراد الله بعبد خيراً ألهمه الطاعة وحبب إليه القناعة.

فإكتفي بالكفاف و اكتسي بالعفاف (غرر الحكم ص 391).

1247 - قال الإمام الحسن المجتبي عليه السلام : خير الغني : القنوع (العدد القويّة ص 38 وبحار الأنوار ج 75 ص 113).

1248 - روي : إنّ الله تعالى إذا أراد بعبد خيراً ألهمه الطاعة. و ألزمه القناعة. و فقّهه في الدين. و قوّاه باليقين. فإكتفي بالكفاف. و تحلّي بالقناعة (2) (أعلام الدين ص 135).

ص:392

- 
- 1- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنعم الناس عيشاً من منحه الله سبحانه القناعة و أصلح له زوجه (غرر الحكم ص 393).
  - 2- - قال الإمام الصادق عليه السلام : من قنع بما رزقه الله فهو من أغني الناس (الكافي ج 2 ص 139). قال الإمام السجّاد عليه السلام : الغني في القناعة (أعلام الدين ص 299). قال أمير المؤمنين عليه السلام : القناعة نعمة (غرر الحكم ص 390). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : القناعة راحة (أعلام الدين ص 341). قال أمير المؤمنين عليه السلام : نال الغني من رزق اليأس عمّا في أيدي الناس و القناعة بما اوتي. و الرضا بالقضاء (غرر الحكم ص 104 و 393 و 398). قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا كنز أغني من القناعة (شرح نهج البلاغة ج 19 ص 301). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من رضي من الدنيا بما يجزيه كان أيسر ما فيها يكفيه. و من لم يرض من الدنيا بما يجزيه. لم يكن فيها شيء يكفيه (الكافي ج 2 ص 140). قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألزم السكوت و اصبر علي القناعة بأيسر القوت. تعزّ في دنياك. و تعزّ في اخراك (غرر الحكم ص 216). قال أمير المؤمنين عليه السلام : سعادة المرء : القناعة و الرضي (غرر الحكم ص 391).

1249 - عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله عزّ وجلّ : أيما عبد ابتليته ببلية فكنتم ذلك من عواده - ثلاثاً - أبدلته لحمًا خيراً من لحمه ودمًا خيراً من دمه. وبشرًا خيراً من بشره.

فإن أبقيته. أبقيته ولا ذنب له.

وإن مات مات إلي رحمتي (الكافي ج 3 ص 115).

1250 - عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من مرض ثلاثة أيام. فكنتمه. ولم يخبر به أحداً (1) أبدل الله عزّ وجلّ له لحمًا خيراً من لحمه ودمًا خيراً من دمه. وبشرة خيراً من بشرته. وشعرًا خيراً من شعره.

قال : قلت له : - جعلت فداك - وكيف يبده ؟

قال عليه السلام : يبده لحمًا ودمًا وشعرًا وبشرة لم يذنب فيها (الكافي ج 3 ص 116).

ص: 393

1- - يقول الناجي الجزائري : أي : ولم يخبر أحداً بعنوان الشكوي وترك الرضي بقضاء الله عزّ وجلّ إذ الإخبار وبيان شرح الحال لازم في بعض الأحيان كإخبار الطبيب وشرح الحال له للعلاج اللازم. وكإخبار المؤمنين لطلب الدعاء منهم للشفاء والفرج ورفع البلاء. و أمثال هذا الإخبار لا ينافي هذا الكتمان. قال الإمام الصادق عليه السلام : إن نبيًا من الأنبياء مرض. فقال : لا أتداوي حتّي يكون آذي أمرضني هو يشفيني. فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : لا أسفيك حتّي تتداوي. فإنّ الشفاء منّي (مكارم الأخلاق ج 2 ص 180). في نسخة : و الدواء منّي. فجعل يتداوي. فأتي الشفاء (نقلًا عن هامش المصدر).

1251 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السرّ (1) و مصادقة الأختيار .  
و جمع الشرّ في الإذاعة و مؤاخاة الأشرار (الاختصاص ص 218).

### الكرم

1252 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الكرم معدن الخير (غرر الحكم ص 375).

### الكفاف

1253 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : إنّ ما قلّ و كفي خير ممّا كثر و ألهي .

اللّهم (2) أرزق محمّداً و آل محمّد الكفاف (الكافي ج 2 ص 140 باب : الكفاف و مشكاة الأنوار ج 2 ص 226).

ص:394

---

1- - عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه : اكنتم سرّنا و لا تدعه . فإنّه من كنتم سرّنا فلم يذعه أعزّه الله به في الدنيا والآخرة . و من أذاع سرّنا و لم يكتمه أذله الله به في الدنيا والآخرة . و نزع النور من بين عينيه . إنّ أبي رضوان الله عليه و صلواته كان يقول : إنّ التقيّة من ديني و دين آبائي . و لا دين لمن لا تقيّة له . و إنّ الله يحبّ أن يعبد في السرّ كما يحبّ أن يعبد في العلانية . و المذيع لأمرنا كالجاحد له (دعائم الإسلام ج 1 ص 59). عن عبد الأعلى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ ليس من احتمال أمرنا التصديق له و القبول فقط . من احتمال أمرنا : ستره و صيانته - من غير أهله - . فاقربهم السلام . و قل لهم : رحم الله عبداً اجترّ موذّة الناس إلي نفسه . حدّثوهم بما يعرفون . و استروا عنهم ما ينكرون (الكافي ج 2 ص 223).

2- - في مشكاة الأنوار هكذا : اللّهمّ اجعل رزقاً محمّداً و آل محمّد.

1254 - لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ (2) إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (114) (النساء).

ص: 395

1- - سئل الإمام السجّاد عليه السلام عن الكلام و السكوت أيهما أفضل؟ فقال عليه السلام: لكل واحد منهما آفات. فإذا سلما من الآفات. فالكلام أفضل من السكوت. قيل: كيف ذلك - يا ابن رسول الله -؟ قال عليه السلام: لأنّ الله عزّ و جلّ ما بعث الأنبياء و الأوصياء بالسكوت. إنّما بعثهم بالكلام. و لا استحققت الجنة بالسكوت. و لا استوجبت ولاية الله بالسكوت. و لا توقيت النار بالسكوت. إنّما ذلك كلّه بالكلام. ما كنت لأعدل القمر بالشمس. إنّك تصفّ فضل السكوت بالكلام. و لست تصفّ فضل الكلام بالسكوت (الإحتجاج ج 2 ص 146). قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّما سبب هلاك الخلق و نجاتهم الكلام و الصمت. فطوبى لمن رزق معرفة عيب الكلام و صوابه و علم الصمت و فوائده. فإنّ ذلك من أخلاق الأنبياء و شعار الأصفياء. و من علم قدر الكلام أحسن صحبة الصمت. و من أشرف علي ما في لطائف الصمت و ائتمنه علي خزائنه كان كلامه و صمته كلّه عبادة. و لا يطلع علي عبادته إلا الملك الجبار (مصباح الشريعة الباب 46). قال العلامة المجلسي رحمه الله: إنّ الكلام خير من السكوت في كثير من الموارد. بل يجب الكلام و يحرم السكوت عند إظهار اصول الدين و فروعه و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و يستحبّ في المواعظ و النصائح و إرشاد الناس إلي مصالحهم و ترويح العلوم الدينية و الشفاعة للمؤمنين و قضاء حوائجهم و أمثال ذلك (بحار الأنوار ج 68 ص 298).

2- - لا- خير في كثير من كلام الناس و محاوراتهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس (تفسير القمّي رحمه الله ج 1 ص 180). نفي عزّ و جلّ الخير في النطق إلا في هذه الأمور (إرشاد القلوب 1:331).

1255 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رحم الله عبداً تكلم فغنم أو سكت فسلم.

إن اللسان أملك شيء للإنسان .

ألا وإن كلام العبد كله عليه إلا ذكراً لله عز وجل .

أو أمراً بمعروف . أو نهياً عن منكر . أو إصلاحاً بين الناس .

وقال الله تعالى : لا - خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ (1) (جامع الأخبار ص 520 الفصل 141).

1256 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إملاء الخير . خيرٌ من السكوت .

و السكوت خير من إملاء الشر (مكارم الأخلاق ج 2 ص 373).

1257 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : القول بالحق خير من العي والصمت (غرر الحكم ص 209).

ص:396

---

1- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : المرء مخبوء تحت لسانه . ف زن كلامك و اعرضه علي العقل و المعرفة . فإن كان لله و في الله فتكلم به . و إن كان غير ذلك فالسكوت خير منه . و ليس علي الجوارح عبادة أخف مئونة و أفضل منزلة و أعظم قدراً عند الله من الكلام في رضا الله و لوجهه . و نشر آلائه و نعمائه في عباده . ألا - تري أن الله عز و جل لم يجعل فيما بينه و بين رسله معني يكشف ما أسر إليهم من مكنونات علمه و مخزونات و حيه غير الكلام . و كذلك بين الرسل و الأمم . ثبت بهذا أنه أفضل الوسائل و الكلف و العبادة . و كذلك لا معصية أنغل علي العبد و أسرع عقوبة عند الله و أشدها ملامة و أعجلها سامة عند الخلق منه . و اللسان ترجمان الضمير و صاحب خبر القلب . و به ينكشف ما في سر الباطن . و عليه يحاسب الخلق يوم القيامة . و الكلام خمر تسكر العقول ما كان منه لغير الله . و ليس شيء أحق بطول السجن من اللسان (بحار الأنوار ج 68 ص 285).



1258 - قال الإمام الصادق عليه السلام : كلام في حق خير من سكوت علي باطل (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 283).

1259 - قال الإمام الصادق عليه السلام : كمال العقل في ثلاثة : التواضع لله و حسن اليقين و الصمت إلا من خير (الاختصاص ص 244).

1260 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : أخزن لسانك و عدّ كلامك . يقلّ كلامك إلا بخير (الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 62 الحديث 4).

1261 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إخزن لسانك و عدّ كلامك .

و لا تقل إلا بخير (الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 343 المجلس 15).

1262 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله لأبي ذرّ : عليك بالصمت إلا من خير (1). فإنه (2) مطردة للشيطان عنك . و عون لك علي أمر (3) دينك (تنبيه الخواطر ج 2 ص 68 و إرشاد القلوب ج 1 ص 276 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 384 و أعلام الدين ص 206).

1263 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : كف لسانك إلا من خير . فإنك بذلك تغلب الشيطان (تنبيه الخواطر ج 1 ص 105).

1264 - (قال رسول الله صلي الله عليه و آله لرجل) : اصمت لسانك إلا من خير (الكافي ج 2 ص 114).

1265 - (قال الإمام الصادق عليه السلام لرجل) : إتق الله و كفّ لسانك إلا من خير (الكافي ج 2 ص 24 و اختيار معرفة الرجال الرقم 792).

1266 - كان أبو ذرّ رحمه الله يقول : إجعل الكلام كلمتين : كلمة خير تقولها . و كلمة شرّ تسكت عنها . و الثالثة لا تضرّ و لا تنفع . لا تردها (مشكاة الأنوار ج 1 ص 99).

ص:397

1- في أعلام الدين : الخير .

2- في أعلام الدين : وإنه .

3- في مكارم الأخلاق : امور .

1267 - قال الإمام الصادق عليه السلام : اتَّقُوا اللَّهَ وَكَفُّوا السُّنْتَكُمْ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ (الكافي ج 8 ص 2).

1268 - قال داود عليه السلام لسليمان عليه السلام : - يا بني - عليك بطول الصمت إلا من خير. فإنَّ الندامة علي طول الصمت مرّة واحدة خير من الندامة علي كثرة الكلام مرّات (قرب الإسناد ص 69).

1269 - قال الإمام الصادق عليه السلام : أكثر السكوت إلا من خير (بحار الأنوار ج 94 ص 353 وسائل الشيعة ج 10 ص 165).

1270 - عن معاوية بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا حرمت فعلك بتقوي الله.

وذكر الله كثيراً.

وقلة الكلام إلا بخير.

فإنَّ من تمام الحجّ والعمرة أن يحفظ المرء لسانه إلا من خير (الكافي ج 4 ص 338 و تهذيب الأحكام ج 5 ص 333).

1271 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من علم أنّ كلامه من عمله. قلّ كلامه إلا من خير (1) (مشكاة الأنوار ص 399).

1272 - جاء في حكمة آل داود عليه السلام : من عدّ كلامه من عمله قلّ كلامه إلا من خير (إرشاد القلوب ج 1 ص 205).

1273 - قال أمير المؤمنين صلي الله عليه وآله : احسبوا كلامكم من أعمالكم يقلّ كلامكم إلا من خير (تحف العقول ص 109).

1274 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : احسبوا كلامكم من أعمالكم وأقلّوه إلا من خير (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 20 ص 263).

ص: 398

---

1- - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : من حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيما يعنيه (الخصال ص و معاني الأخبار )

1275 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : جمع الخير كلّ في ثلاث خصال : النظر و السكوت و الكلام. فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو. و كلّ سكوت ليس فيه فكرة (1) فهو غفلة.

و كلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو.

فظوي لمن كان نظره عبرة (2) و سكوته فكراً (3) و كلامه ذكراً و بكى علي خطيئته.

و أمن الناس شرّه (4) (الخصال ص 98 و معاني الأخبار ص 344 و من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 290 و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 8 الحديث 2 و المجلس 22 الحديث 6 و الاختصاص ص 231). (راجع : تحف العقول ص 215 و ثواب الأعمال ص 212 و روضة الواعظين ج 2 ص 297 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 158 و المحاسن ج 1 ص 65 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 121).

ص: 399

1- - في الفقيه : فكرٌ.

2- - في الفقيه و الأمالي و مشكاة الأنوار : عبراً.

3- - في الاختصاص : فكرة.

4- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ المؤمن إذا نظر اعتبر. و إذا سكت تفكّر. و إذا تكلم ذكر. و إذا استغني شكر. و إذا أصابته شدّة صبر. فهو قريب الرضي بعيد السخط. يرضيه عن الله اليسير و لا يسخطه البلاء الكثير. قوّته لا تبلغ به و نيّته تبلغ. مغموسة في الخير يده. ينوي كثيراً من الخير. و يعمل بطائفة منه. و يتلهّف علي ما فاته من الخير كيف لم يعمل به. و المنافق إذا نظر لها. و إذا سكت سها. و إذا تكلم لغا. و إذا استغني طغا. و إذا أصابه شدّة شكا. فهو قريب السخط. بعيد الرضي. يسخطه علي الله اليسير. و لا يرضيه الكثير. قوّته تبلغ و نيّته لا تبلغ. مغموسة في الشرّ يده. ينوي كثيراً من الشرّ و يعمل بطائفة منه. و يتلهّف علي ما فاته من الشرّ كيف لم يعمل به (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 20 ص 280). (راجع: تحف العقول ص 212 و بحار الأنوار ص 50).

1276 - قال الإمام السجّاد عليه السلام في رسالة الحقوق : وحقّ اللسان : إكرامه عن الخنا و تعويده الخير. و ترك الفضول التي لا فائدة لها (1).

و البرّ بالنّاس. و حسن القول فيهم (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 376 و الأماي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 59 الحديث 1 و الخصال ص 565 و روضة الواعظين ج 2 ص 460 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 391 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 300).

1277 - قال الإمام السجّاد عليه السلام : ... أمّا حقّ اللسان : فإكرامه عن الخنا (2).

و تعويده علي الخير. و حملة علي الأدب.

و إجمامه إلّا لموضع الحاجة و المنفعة للدين و الدنيا.

و إعفاؤه عن الفضول الشنعة القليلة الفائدة التي لا يؤمن ضررها مع قلة عائدتها (3).

و يعدّ شاهد العقل و الدليل عليه و تزيّن العاقل بعقله حسن سيرته في لسانه... (تحف العقول ص 256 - 257).

ص: 400

1- - مرّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام برجل يتكلّم بفضول الكلام. فوقف عليه. ثمّ قال عليه السلام : - يا هذا - إنك تملي علي حافظيك كتاباً إلي ربك. فتكلّم بما يعينك و دع ما لا يعينك (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 282 و الأماي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 9 الحديث 4 و روضة الواعظين ج 2 ص 248).

2- - الفحش من الكلام.

3- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تقل ما لا تعلم . بل لا تقل كلّ ما تعلم ( من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 381 و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 19 ص 323). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : كفي بالمرء كذباً أن يتحدّث بكلّ ما يسمع (تنبيه الخواطر ج 2 ص 61).

1278 - قال الإمام السجّاد عليه السلام : إنّ لسان ابن آدم يشرف كلّ يوم علي جوارحه فيقول :

كيف أصبحتم ؟

فيقولون : بخير إن تركتنا. ويقولون : الله الله فينا.

و ينشدونه ويقولون : إنّما نثاب بك. و نعاقب بك (1) (الاختصاص ص 230 و ثواب الأعمال ص 282).

1279 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ لسان المؤمن من وراء قلبه.

و إنّ قلب المنافق من وراء لسانه.

لأنّ المؤمن إذا أراد أن يتكلّم بكلام تدبّره في نفسه.

فإن كان خيراً أبداه. و إن كان شراً واره.

و إنّ المنافق يتكلّم بما أتي علي لسانه. لا يدري (2) ماذا له و ماذا عليه (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 10 ص 28).

ص: 401

- 
- 1- - قال الإمام الصادق عليه السلام : لا يزال العبد المؤمن يكتب محسناً ما دام ساكناً. فإذا تكلم كتب محسناً أو مسيئاً (روضه الواعظين ج 2 ص 459 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 390). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : الكلام ثلاثة : فرائح و سالم و شاجب . فأما الفرائح : فالذي يذكر الله. و أما السالم : فالذي يقول بما أحبّ الله. و أما الشاجب : فالذي يخوض في الناس (الزهد ص 26 الباب 1 راجع : البحار ج 68 ص 289). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : الكلام ثلاثة : فرائح و سالم و شاجب . فأما الفرائح : الذي يذكر الله. و أما السالم : فالسالك. و أما الشاجب : فالذي يخوض في الباطل (مشكاة الأنوار ج 1 ص 125). قال الإمام الباقر عليه السلام : الكلام ثلاثة : سالم و غانم و شاجب . فالسالم : الصامت. و الغانم : الذاكر لله. و الشاجب : الذي يلفظ و يقع في الناس (مشكاة الأنوار ج 1 ص 118).
- 2- - في إرشاد القلوب ج 1 ص 204 هكذا : و لا يبالي ما عليه. ممّا له.

1280 - كان أبوذرّ رحمه الله يقول في خطبته : - يا مبتغي العلم - إنّ هذا اللسان مفتاح خير و مفتاح شرّ.

فأختم علي لسانك كما تختم علي ذهبك و ورقك (مشكاة الأنوار ج 1 ص 397).

### الكلام و القول المقرون مع العمل

1281 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير القول ما صدّقه الفعل (إرشاد القلوب ج 1 ص 365).

1282 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير القول ما صدّقه العمل (الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 29 المجلس 1 و الأمالي للشيخ المفيد رحمه الله ص 268 المجلس 31 و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 6 ص 71 و الغارات ج 1 ص 158).

1283 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : لا خير في قول إلا مع الفعل (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 276).

### الكلام و القول الذي فيه نفع

1284 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ خير القول ما نفع [\(1\)](#) (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 278 و تحف العقول ص 69 و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 16 ص 64).

ص: 402

---

1- - قال الإمام الصادق عليه السلام : عليكم بالصمت إلا فيما ينفعكم الله به من أمر آخرتكم . و يأجركم عليه (الكافي ج 8 ص 4).

1285 - قال أمير المؤمنين عليه السلام لنوف : - يا نوف - قل خيراً تذكر بخير (الأمالى للشيخ الصدوق رحمه الله ص 278 و أعلام الدين ص 187 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 164).

1286 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : قولوا الخير تعرفوا به.

و إعملوا به تكونوا من أهله (1) من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 132 و المحاسن ج 1 الباب 46 الحديث 436 و علل الشرائع ج 1 الباب 182 الحديث 1 و الزهد ص 42 الباب 1 و الأمالى للشيخ الطوسي رحمه الله ص 208 و ص 216 المجلس 8).

1287 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : قل خيراً تغنم أو اصمت تسلم (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 10 ص 137).

1288 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : رحم الله عبداً قال خيراً فغنم أو سكت أن سوء فسلم (تحف العقول ص 43 و المحاسن ج 1 الباب 9 الحديث 43 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 399).

1289 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت (2) (مكارم الأخلاق ج 1 ص 292 و دلائل الإمامة ص 66). (راجع: الكافي ج 2 ص 667).

1290 - أنشد الإمام الباقر عليه السلام : عود لسانك قول الخير تحظ به

(الخصال ص 169)

ص: 403

---

1- - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : و الذي نفسي بيده ما أنفق الناس من نفقة أحبّ من قول الخير (المحاسن ج 1 الباب 9 الحديث 41 و بحار الأنوار ج 68 ص 311). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : الكلمة الطيبة صدقة (تنبيه الخواطر ج 2 ص 61).

2- - في دلائل الإمامة : أو يسكت.

1291 - عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : أنه قال لأصحابه : اسمعوا منّي كلاماً . هو خير لكم من الدهم (1) الموقفة (2).

لا يتكلّم أحدكم بما لا يعنيه.

وليدع كثيراً من الكلام فيما يعنيه حتّى يجد له موضعاً.

فربّ متكلم في غير موضعه جني علي نفسه بكلامه.

ولا يمارين أحدكم سفيهاً ولا حليماً.

فإنّه من ماري حليماً أقصاه (3). و من ماري سفيهاً أرداه (4).

واذكروا أخاكم إذا غاب عنكم بأحسن ما تحبّون أن تذكروا به إذا غبتم عنه.

واعملوا عمل من يعلم أنّه مجازي بالإحسان. مأخوذ بالإجرام (الأمالى للشيخ الطوسي رحمه الله ص 224).

(راجع : الاختصاص ص 232).

ص:404

1- - الدهم - بالضم - : جمع أدهم. أي : خير لكم من الخيول السود التي أوقفت و هيأت لكم و لحوائجكم. أو بالفتح. أي: العدد الكثير من الناس أوقفت عندكم يطيعونكم فيما تأمرونهم. و الأول أظهر.

2- - في الاختصاص هكذا : من الدراهم المدقوقة.

3- - أي: أبعدته عن نفسه. أي: هو موجب لقطع محبّته و رفع الفتنة. أو أبعدته عن الحقّ.

4- - أي: أهلكه. بأن صار سبباً لصدور السفاهة عنه فأهلكه. أو صار سبباً لرسوخه في باطله (من بيان العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار ج 2 ص 130).



## مجالسة و مصاحبة و مصادقة الصالحين و الأخيار

1292 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الأعمال صحبة الأخيار.

و شرّ الأعمال صحبة الفجّار (جامع الأخبار ص 519 الفصل 141).

1293 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ليس شيء أدعي لخير و أنجي من شرّ من صحبة الأخيار (غرر الحكم ص 414).

1294 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الاختيار. صحبة الأخيار (غرر الحكم ص 429).

1295 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الاختيار. مادة الأخيار (غرر الحكم ص 429).

1296 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : صحبة الأخيار تكسب الخير. كالريح إذا مرّت بالطيب حملت طيباً (غرر الحكم ص 429).

1297 - قال الإمام الصادق عليه السلام : ثلاثة أشياء في كلّ زمان عزيزة.

و هي : المؤاخاة في الله تعالى.

و الزوجة الصالحة الأليفة - تعينه في دين الله عزّ و جلّ - .

و الولد الرشيد.

و من وجد الثلاثة فقد أصاب خير الدارين. و الحظّ الأوفر من الدنيا والآخرة (مصباح الشريعة الباب 71).

1298 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : جمع خير الدنيا و الآخرة في كتمان السرّ و مصادقة الأخيار.

و جمع الشرّ في الإذاعة و مؤاخاة الأشرار (الاختصاص ص 218).

1299 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : من خير حظّ المرء : قرين صالح (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 275 و تحف العقول ص 79).

ص: 405

1300 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المجلس الصالح خير من الوحدة.

و الوحدة خير من مجلس السوء (الأمالى للشيخ الطوسى رحمه الله ص 535 المجلس 19).

1301 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير من صحبت : من ولهك بالأخري.

وزهدك في الدنيا. و أعانك علي طاعة المولي (1) (غرر الحكم ص 430).

1302 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم تنتفع بدينه و لا دنياه فلا خير لك في مجالسته (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 255).

ص: 406

1- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : جالس أهل الخير تكن منه (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 275). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أحسن الاختيار : صحبة الأخيار (غرر الحكم ص 429). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من حسن الاختيار : مقارنة الأخيار و مفارقة الأشرار (غرر الحكم ص 429). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مجالسة أهل الدين شرف الدنيا و الآخرة (الكافي ج 1 ص 39 و الخصال ص 5 و ثواب الأعمال ص و الأمالى للشيخ الصدوق رحمه الله ص المجلس 14 و أعلام الدين ص 389 و مشكاة الأنوار ج ص الفصل 9). دقت قال الإمام الصادق عليه السلام : أكثروا من الأصدقاء في الدنيا. فإنهم ينفعون في الدنيا و الآخرة. أما الدنيا : فحوائج يقومون بها. أما الآخرة : فإن أهل جهنم قالوا : فما لنا من شافعين و لا صديق حميم (مصادقة الإخوان ص 46). قال الإمام الكاظم عليه السلام : اجتهدوا في أن يكون زمانكم أربع ساعات: ساعة لمناجاة الله تعالى. و ساعة لأمر المعاش. و ساعة لمعاشرة الإخوان و الثقات الذين يعرفونكم عيوبكم و يخلصون لكم في الباطن. و ساعة تخلون فيها للذاتكم - في غير محرّم - و بهذه الساعة تقدرون علي الثلاثة الساعات (تحف العقول ص 409 و الفقه المنسوب إلي الإمام الرضا عليه السلام ص 337 الباب 89).

1303 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيركم من أعانه الله علي نفسه فملكها (تنبيه الخواطر ج 2 ص 122).

1304 - قال الإمام السجّاد عليه السلام : - ابن آدم - (إتّك) (1) لا- تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك. و ما كانت المحاسبة من همّك. و ما كان الخوف لك شعاراً والحزن لك دثاراً.

- ابن آدم - إتّك ميّت و مبعوث و موقوف بين يدي الله عزّ و جلّ. و مسؤول.

فأعدّ الجواب (2) (الأمالى للشيخ الطوسى رحمه الله ص 115 المجلس 4).

(راجع : إرشاد القلوب ج 1 ص 208 الباب 29).

1305 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يزال المرء بخير ما حاسب نفسه و عمّر آخرته (3) (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 16 ص 91).

ص: 407

1- - ما بين القوسين لم يذكر في الأمالى.

2- - في الأمالى هكذا : جواباً.

3- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا (بحار الأنوار ج 67 ص 73). قال أمير المؤمنين عليه السلام : أسعد الناس من انتدب لمحاسبة نفسه (غرر الحكم ص 236). قال أمير المؤمنين عليه السلام : حاسبوا أنفسكم تأمنوا من الله الرهب. و تدرکوا عنده الرغب (غرر ص 236). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من حاسب نفسه سعد (غرر الحكم ص 236). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من حاسب نفسه وقف علي عيوبه و أحاط بذنوبه. و استقال الذنوب و أصلح العيوب (غرر الحكم ص 236). قال الإمام الصادق عليه السلام : أصل الورع دوام محاسبة النفس. و صدق المقولة و صفاء المعاملة (مصباح الشريعة الباب 18).

1306 - قال الربّ عزّ وجلّ لعيسي بن مريم عليه السلام : - يا عيسي - حاسب نفسك بالرجوع إليّ حتّي تنتجز ثواب ما عمله العاملون.

اولئك يؤتون أجرهم .

وأنا خير المؤتئين (الكافي ج 8 ص 136 و أعلام الدين ص 231 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 143).

1307 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : إذا أراد الله عزّ وجلّ بعبد (1) خيراً جعل له واعظاً من نفسه يأمره وينهاه (2) (تنبيه الخواطر ج 2 ص 77 و أعلام الدين ص 217).

ص: 408

1- - في أعلام الدين : بعده.

2- - قال رسول الله صلي الله عليه وآله لأبي ذرّ : - يا أبا ذرّ - حاسب نفسك قبل أن تحاسب. فإنّه أهون لحسابك غداً (أعلام الدين ص 196 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 59 و أمالي الشيخ الطوسي رحمه الله ص 533). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ (بحار الأنوار ج 68 ص 367).

1308 - عن علي بن مهزيار عن بكر بن صالح قال : كتب صهر لي إلي أبي جعفر الثاني صلي الله عليه وآله : إنَّ أبي ناصب. خبيث الرأي. وقد لقيت منه شدةً و جهداً.

ف رأيك - جعلت فداك - في الدعاء لي.

وما تري - جعلت فداك - أفترى أن اكشفه أم أداريه ؟

فكتب عليه السلام : قد فهمت كتابك و ما ذكرت من أمر أبيك.

ولست أدع (1) الدعاء لك إن شاء الله.

و المدارة خير لك من المكاشفة (2).

و مع العسر يسر.

فاصبر فإن العاقبة للمتقين.

ثبتك الله علي ولاية من توليت.

نحن و أنتم في وديعة الله الذي لا تضيع ودائعه.

قال بكر : فعطف الله بقلب أبيه عليه حتى صار لا يخالفه في شيء (الأمالى للشيخ المفيد رحمه الله ص 191 المجلس 23). (راجع : مشكاة الأنوار ج 2 ص 303).

ص:409

1- - أي : أترك.

2- - قال الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلي الله عليه وآله : أمرني ربي بمدارة الناس كما أمرني بأداء الفرائض (الكافي ج 2 ص 117). قال أمير المؤمنين عليه السلام : سلامة الدين و الدنيا في مداراة الناس (غرر الحكم ص 445). قال أمير المؤمنين عليه السلام : سلامة العيش في المدارة (غرر الحكم ص 445). قال رسول الله صلي الله عليه وآله : مداراة الناس صدقة (روضه الواعظين ج 2 ص 275 و مشكاة الأنوار ج 2 ص 230).

1309 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : اعلم أنّ رأس العقل بعد الإيمان بالله عزّ وجلّ : مداراة الناس .

ولا - خير فيمن لا - يعاشر بالمعروف من لا بدّ من معاشرته حتّى يجعل الله إلى الخلاص منه سبيلاً (1) (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 277).

ص:410

1- - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : مداراة الناس نصف الإيمان . و الرفق بهم نصف العيش (الكافي ج 2 ص 117 و تحف العقول ص 42). قال الإمام العسكري عليه السلام : ما من عبد ولا أمة داري عباد الله بأحسن المداراة - ولم يدخل بها في باطل ولم يخرج بها من حقّ - إلّا جعل الله تعالى نفسه تسيحاً وزكي عمله . و أعطاه بصيرة علي كتمان سرّنا و احتمال الغيظ لما يسمعه من أعدائنا . و ثواب المشحّط بدمه في سبيل الله (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص 48 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 98). قال الإمام العسكري عليه السلام : إنّ مداراة أعداء الله من أفضل صدقة المرء علي نفسه و إخوانه (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص 354). قال الإمام الجواد عليه السلام : من هجر المداراة قارنه المكروه (أعلام الدين ص 309). قال رسول الله صلي الله عليه وآله : من عاش مدارياً مات شهيداً (روضة الواعظين ج 2 ص 274 و مشكاة الأنوار ج 2 ص 230).

1310 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ الخير كلّ الخير فيمن عرف قدره .

وكفي بالمرء جهلاً أن لا يعرف قدره (الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - ص 234 المجلس 9).

1311 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ الخير كلّه فيمن عرف قدره .

وكفي بالمرء جهلاً أن لا يعرف قدره (1) (تنبيه الخواطر ج 2 ص 115 و كشف اليقين ص 186).

### المغزل - الغزل

1312 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : مرّوا نسائكم بالغزل. فإنّه خير لهنّ وأزين (2) (مكارم الأخلاق ج 1 ص 509).

ص:411

---

1- قال أمير المؤمنين عليه السلام: رحم الله امرءً عرف قدره. ولم يتعدّ طوره (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 16 ص 118 و غرر الحكم ص 233). قال أمير المؤمنين عليه السلام: من عرف قدره لم يضع بين الناس (غرر الحكم ص 233). قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما هلك من عرف قدره (غرر الحكم ص 233). قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما ضاع امرء عرف قدره (كنز الفوائد ج 2 ص 182). قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما خاب من عرف قدره (معدن الجواهر ص 167).

2- قال رسول الله صلي الله عليه وآله : المغزل في يد المرأة الصالحة ك الرمح في يد الغازي المريد وجه الله عزّ وجلّ (مكارم الأخلاق ج 1 ص 509). قال رسول الله صلي الله عليه وآله : نعم الله عليه وآله : نعم الله عليه وآله : نعم الله عليه وآله : المغزل للمرأة الصالحة (مكارم الأخلاق ج 1 ص 509).

1313 - لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ (1) إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ (2) ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (النساء) 114» (النساء).

1314 - قال سليم بن جابر: أتيت رسول الله صلي الله عليه وآله فقلت: علّمني خيراً ينفعني الله به.

قال صلي الله عليه وآله: لا تحقرنّ من المعروف شيئاً (3). ولو أن تصب دلوك في إناء المستقي.

وأن تلقي أخاك ببشر حسن. وإذا أدبر فلا تغتابه (تنبيه الخواطر ج 1 ص 115).

(راجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 9 ص 60).

ص: 412

1- - لا- خير في كثير من كلام الناس و محاوراتهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس (تفسير القمي رحمه الله ج 1 ص 180). نفي عزّ وجلّ الخير في النطق إلا في هذه الأمور الثلاثة (إرشاد القلوب ج 1 ص 231).

2- - أي: الصدقة أو المعروف أو الإصلاح بين الناس. أو: الأمر بها (بحار الأنوار ج 67 ص 218).

3- - إن رجلاً- أتى رسول الله صلي الله عليه وآله فقال: - يا رسول الله - علّمني شيئاً ينفعني الله به. قال صلي الله عليه وآله: عليك بالمعروف فإنه ينفعك في عاجل دنياك و آخرتك (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 3 ص 83 منشورات ذوي القربى). قال أمير المؤمنين عليه السلام: من بسط يده بالمعروف - إذا وجده - يخلف الله ما أنفق في دنياه. و يضاعف له في آخرته (الكافي ج 2 ص 154 و ج 4 ص 43). قال أمير المؤمنين عليه السلام: زد في اصطناع المعروف و أكثر من إسداء الاحسان. فإنه أبقى ذخراً و أجمل ذكراً (غرر الحكم ص 384). قال أمير المؤمنين عليه السلام: من محض عشيرته صدق المودّة و بسط عليهم يده بالمعروف - إذا وجده - ابتغاء وجه الله. أخلف الله له ما أنفق في دنياه. و ضاعف له الأجر في آخرته (الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي رحمه الله ص 92 الباب 5).



1- - قال الإمام الحسين عليه السلام : إعلموا إنَّ المعروف مكسب حمداً و معقّب أجراً. فلو رأيتم المعروف رجلاً رأيتموه حسناً جميلاً يسر الناظرين (كشف الغمّة ج 2 ص 474 تحقيق و نشر المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : من كفّ غضبه و بسط رضاه و بذل معروفه و وصل رحمه و آدى أمانته أدخله الله تعالى في النور الأعظم (أعلام الدين ص 249). قال الإمام الباقر عليه السلام : صنائع المعروف تقي مصارع السوء. و كلّ معروف صدقة. و أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة... و أول أهل الجنّة دخولاً إلي الجنّة أهل المعروف (أمالى الشيخ الصدوق رحمه الله ص 326 المجلس 44). قال الإمام الصادق عليه السلام : صنائع المعروف و حسن البشر يكسبان المحبّة. و يدخلان الجنّة. و البخل و عبوس الوجه يبعدان من الله و يدخلان النار (الكافي ج 2 ص 103). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من صنع المعروف - فيما أتاه الله عزّ و جلّ - . ف ل يصلّ به القرابة. و ل يحسن فيه الضيافة. و ل يفكّ به العاني . و ل يعن به الغارم و ابن سبيل و الفقراء و المجاهدين (في سبيل الله) . و ل يصبرّ نفسه علي النوائب و الخطوب. فإنّ الفوز بهذه الخصال أشرف مكارم الدنيا و درك فضائل الآخرة (الأمالى للشيخ المفيد - عليه الرحمة - ص 176 المجلس 22 و الغارات ج 1 ص 49). (راجع : الأمالى للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - ص 195 المجلس 7). أي : يطلق سراح الأسير. في الغارات : المهاجرين. ما بين القوسين لم يذكر في الغارات. في الغارات : شرف.

1316 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا خير في المعروف إلي غير عروف (1) (غرر الحكم ص 387).

1317 - قال الإمام الصادق عليه السلام لمفضّل بن عمر: - يا مفضّل - إذا أردت أن تعلم أشقي الرجل أم سعيد. فأنظر إلي معروفة (2) إلي من يصنعه. فإن كان يصنعه إلي من هو أهله.

فإعلم أنّه إلي خير (3). وإن كان يصنعه إلي غير أهله. فإعلم أنّه ليس له عند الله خير (الفقيه ج 4 ص 31). (راجع الكافي ج 4 ص 30 والأماشي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 643).

النوادر

1318 - قال لقمان رحمه الله لابنه: لا تمنع المعروف. فإنّه ذخيرة لك في الدنيا والآخرة (إشاد القلوب ج 1 ص 151 الباب 19).

1319 - قال الإمام السجّاد عليه السلام: إفعل الخير إلي كلّ من طلبه منك. فإن كان من أهله. فقد أصبت موضعه. وإن لم يكن له بأهل. كنت أهله.

وإن شتمك رجل عن يمينك ثمّ تحوّل إلي يسارك فإعتذر إليك. فأقبل منه (أعلام الدين ص 235 و تحف العقول ص 282).

ص:414

- 
- 1- قال أمير المؤمنين عليه السلام: من سعادة المرء أن تكون صنائعه عند من يشكره و معروفة عند من لا يكفره (غرر الحكم ص 390). قال أمير المؤمنين عليه السلام: من سعادة المرء أن يضع معروفة عند أهله (غرر الحكم ص 405). قال رسول الله صلي الله عليه وآله: إضاعة المعروفة: وضعه في غير موضعه (تنبيه الخواطر ج 2 ص 119). قال أمير المؤمنين عليه السلام: تضييع المعروف: وضعه في غير عروف (غرر الحكم ص 387). قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تضعنّ معروفك عند غير عروف (غرر الحكم ص 387).
  - 2- في الكافي هكذا: فانظر إلي سيبه و معروفة. وفي الأماشي هكذا: فانظر إلي برّه و معروفة.
  - 3- في الأماشي هكذا: إنّه إلي خير يصير.

1320 - عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ خصّ رسله بمكارم الأخلاق. فامتحنوا أنفسكم. فإن كانت فيكم فاحمدوا الله و اعلموا أنّ ذلك من خير.

وإن لا تكن فيكم فاسألوا الله و ارغبوا إليه فيها (1)... (الكافي ج 2 ص 56).

1321 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ الله تبارك و تعالي خصّ الأنبياء عليهم السلام بمكارم الأخلاق. فمن كانت فيه فليعلم أنّه من خير أراد الله عزّ وجلّ به.

و من لم تكن فيه فليتضرّع إلي الله عزّ وجلّ و ليسأله إياها (مشكاة الأنوار ج 2 ص 132 الفصل 7).

1322 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ الله خصّ رسله بمكارم الأخلاق. و طبعهم عليها. فامتحنوا أنفسكم. فإن كانت فيكم. فاحمدوا الله عزّ وجلّ. و اعلموا أنّ ذلك من خير (2).

وإن لم تكن فيكم. فاسألوا الله تعالي التوفيق لها. و اجتهدوا (أعلام الدين ص 118).

1323 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الخلال: صدق المقال و مكارم الأفعال (3) (غرر الحكم ص 217).

ص: 415

1- - وفي حديث آخر هكذا : فأحمدوا الله عزّ وجلّ و ارغبوا في الزيادة منه (الفتاوى ج 3 ص 361).

2- - في حديث آخر هكذا : فمن كانت فيه فليعلم أنّ ذلك من خير أراد الله تعالي به (أعلام الدين ص 118).

3- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : تبادروا المكارم و سارعوا إلي تحمّل المغارم. و اسعوا في حاجة من هوائهم. يحسن لكم في الدارين الجزاء. و تنالوا من الله عظيم الحباء (غرر الحكم ص 449). قال أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم بمكارم الأخلاق . فإنّها رفعة. و إياكم و الأخلاق الدنيّة. فإنّها تضع الشريف و تهدم المجد (تحف العقول ص 215).

## الموالة في الله عزّ وجلّ و المعادة في الله

1324 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : جماع الخير في : الموالة في الله و المعادة في الله.

والمحبّة في الله و البغض في الله (غرر الحكم ص 104).

1325 - قال الإمام الباقر عليه السلام : إذا أردت أن تعلم أن فيك خيراً فانظر إلي قلبك.

فإن كان يحبّ أهل طاعة الله و يبغض أهل معصيته. ففك خير. والله يحبّك.

وإن كان يبغض أهل طاعة الله و يحبّ أهل معصيته. فليس فيك خير. والله يبغضك.

والمراء مع من أحبّ (1) (الكافي ج 2 ص 126 - 127).

ص: 416

---

1- قال رسول الله صلي الله عليه و آله : من أحبّ في الله و أبغض في الله و أعطي في الله و منع في الله فهو من أصفياء الله (الكافي ج 2 ص 125). قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الدين لشجرة. أصلها : اليقين بالله. و ثمرها : الموالة في الله و المعادة في الله (غرر الحكم ص 85). قال أمير المؤمنين عليه السلام : غاية الإيمان : الموالة في الله و المعادة في الله (غرر الحكم ص 89). قال الإمام الصادق عليه السلام : من أوثق عري الإيمان : أن تحبّ في الله و تبغض في الله. و تعطي في الله. و تمنع في الله (الكافي ج 2 ص 125). قال الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلي الله عليه و آله : أوثق عري الإيمان : الحبّ في الله. و البغض في الله. و توالي أولياء الله. و التبرّي من أعداء الله (الكافي ج 2 ص 126). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : إنّ أوثق عري الإيمان : الحبّ في الله و البغض في الله. و توالي وليّ الله. و تعادي عدوّ الله (المحاسن ج 1 الباب 33 الحديث 121).

1326 - (قال الإمام الصادق عليه السلام لحَمَّاد بن عيسى رحمه الله) : كن - يا حَمَّاد - طالباً للعلم في آناء اللَّيْلِ وأطراف النهار. فإن أردت أن تقرَّ عينك وتنال خير الدنيا والآخرة فإقطع الطمع ممَّا في أيدي الناس. وعد نفسك في الموتى. ولا تحدِّثنَّ نفسك أنك فوق أحد من الناس. واخزن لسانك كما تخزن مالك (الخصال ص 122).

1327 - قال الإمام الصادق عليه السلام : ترَقَّب الموت علي كلِّ حال خير من الثقة بالبقاء (توحيد المفصل ص 82).

1328 - قيل للإمام زين العابدين عليه السلام : ما خير ما يموت عليه العبد؟

قال عليه السلام : أن يكون قد فرغ من ابنته و دوره و قصوره.

قيل : و كيف ذلك؟

قال عليه السلام : أن يكون من ذنبه تائباً و علي الخيرات مقيماً.

يرد علي الله عزَّ و جلَّ حبيباً كريماً (الدعوات ص 122).

1329 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : خيركم من عرف سرعة رحلته فتزوَّد لها (1) (تنبيه الخواطر ج 2 ص 123).

ص: 417

---

1- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إحذر الموت و أحسن له الاستعداد تسعد بمنقلبك (غرر الحكم ص 163). سئل رسول الله صلي الله عليه و آله : أيُّ المؤمنين أكيس؟ فقال صلي الله عليه و آله : أكثرهم ذكراً للموت. و أشدهم له استعداداً (الكافي ج 2 ص 258). قال أمير المؤمنين عليه السلام : ينبغي لمن عرف سرعة رحلته أن يحسن التأهب لنقلته (غرر الحكم ص 150). قال الإمام السَّجَّاد عليه السلام : إنَّما الاستعداد للموت : تجنُّب الحرام. و بذل الندي و الخير (علل الشرايع ج 1 الباب 165 الحديث 5 و البحار ج 46 ص 45). في البحار هكذا : و بذل الندي في الخير.

1330 - عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : الموت خير للمؤمن لأن الله تعالى يقول : وَمَا عِنْدَ اللَّهِ (1) خَيْرٌ (2) لِلْأَبْرَارِ (3) (تفسير العياشي رحمه الله ج 1 ص 358).

1331 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : تمسكوا بما أمركم الله به. فما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويري ما يحب إلا أن يحضره رسول الله صلي الله عليه وآله . وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى (4).

وتأتيه البشارة من الله عزّ وجلّ. فتقرّ عينه ويحبّ لقاء الله (5) (الخصال ص 614 و تحف العقول ص 105).

1332 - (قال الإمام الصادق عليه السلام لرجل) : إسمع مني وع (6) ما أقول لك. فإنه خير لك عاجلاً و آجلاً. إن (كنت) (7) أنت متّ علي السنّة و الحقّ .

ولم تمت علي بدعة (الكافي ج 5 ص 65 و تحف العقول ص 348).

ص: 418

1- -- من الثواب و الكرامة (بحار الأنوار ج 8 ص 84).

2- -- لكثرة و دوامه (بحار الأنوار ج 67 ص 271).

3- -- آل عمران : 198.

4- -- القصص : 60.

5- -- عن عبد الرحيم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنّما أحدكم حين يبلغ نفسه هاهنا ينزل عليه ملك الموت. فيقول : أمّا ما كنت ترجو فقد أعطيتها. و أمّا كنت تخافه. فقد أمنت منه. و يفتح له باب إلي منزله من الجنّة. و يقال له : انظر إلي مسكنك في الجنّة. و انظر هذا رسول الله و عليّ و الحسن و الحسين عليهم السلام رفقاؤك. و هو قول الله عزّ وجلّ : الَّذِينَ آمَنُوا وَ كَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ (تفسير العياشي رحمه الله ج 2 ص 280).

6- -- فعل أمر من : وعي يعي .

7- -- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

1333 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما أكره الموت علي الحقّ .

و ما الخير كلّهُ (1) إلاّ بعد الموت لمن كان محقّاً (2) (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج 2 ص 119 و الغارات ج 2 ص 296).

1334 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : المرء المسلم البريء من الخيانة (والكذب) (3) ينتظر من الله تعالى إحدي الحسنين : إمّا داعي الله . فما عند الله خير له .

وإمّا رزق (من) (4) الله . فإذا هو ذو أهل و مال و معه دينه و حسبه (5) (الكافي ج 5 ص 57 و الغارات ج 1 ص 49 و تفسير القمّي رحمه الله ج 2 ص 35 و قرب الإسناد ص 38).

ص:419

1- - في الغارات هكذا : و ما الخير كلّهُ بعد الموت إلاّ لمن كان محقّاً .

2- - (من جملة ما جاء في فقرات بعض الدعوات) : اللهم اجعل الموت خير غائب تنتظره . و القبر خير منزل نعمه . و اجعل ما بعده خيراً لنا منه . اللهم أصلحنا قبل الموت . و ارحمنا عند الموت و اغفر لنا بعد الموت (بحار الأنوار ج 92 ص 18 و الدعوات ص 178). في الدعوات : أصلحني... أرحمني... و اغفر لي .

3- - ما بين القوسين لم يذكر في الكافي و الغارات .

4- - ما بين القوسين لم يذكر في الكافي و الغارات .

5- - أي : من وصفنا حاله يصبر و ينتظر احدي الحسنين : إمّا أن يدعو الله فيقبضه إليه و يستأثر به . فالذي عند الله خير له . و إمّا أن ينسأ في أجله . فيرزقه الله أهلاً و مالاً . فيصبح و قد اجتمع له ذلك مع حسبه و دينه و مروءته المحفوظة عليه (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج 1 ص 314). هو بين خيرتين : إمّا أن يصير إلي ما يحبّ من الدنيا . أو يموت . فما عند الله خير له و أبقى (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج 19 ص 115).

1335 - عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ الميِّت إذا اخرج من بيته شيَّعته الملائكة إلى قبره. يترخَّمون عليه. حتَّى إذا انتهى إلى قبره قالت الأرض له : مرحباً بك و أهلاً و سهلاً.

- و الله - لقد كنت أحبُّ أن يمشي عليّ مثلك. لا جرم لتري ما أصنع بك.

فيوسِّع له مدَّ بصره. و يدخل عليه في قبره قعيداً القبر (1) : منكر و نكير - فيلقِي فيه الروح إلى حقويه - فيقعده. فيسألانه. فيقولان له : من ربُّك ؟

فيقول : الله جلّ جلاله.

فيقولان : و ما دينك ؟

فيقول : الإسلام.

فيقولان : و من نبيِّك ؟

فيقول : محمّد صلي الله عليه و آله .

فيقولان : و من إمامك ؟

فيقول : عليّ عليه السلام .

فينادي منادٍ من السماء : صدق عدي. افرشوا له في القبر من الجنة.

و ألبسوه من ثياب الجنة. و افتحوا له في قبره باباً إلى الجنة حتَّى يأتيها.

و ما عندنا خير له (2).

ثمّ يقولان له : ثمّ نومة العروس. ثمّ نومة لا حلم فيها (تفسير العيَّاشي رحمه الله ج 2 ص 407).

ص:420

1- - في نسخة : ملكا القبر. و هما قعيدا القبر.

2- - و في حديث سلمان رحمه الله هكذا : - يا عبد الله - أبشر بالنعيم الدائم و الخير المقيم (الفضائل لابن شاذان رحمه الله ص 228).



1336 - عن زيد الشحام قال : دخلت علي أبي عبد الله صلي الله عليه وآله فقال : - يا زيد - جدد عبادة ربك. وأحدث (1) توبة.

قال : قلت : نعتت إلي نفسي - جعلت فداك - ؟

قال عليه السلام : - يا زيد - ما عندنا خير لك . وأنت من شيعتنا.

فقلت : كيف لي أن أكون من شيعتكم ؟

قال : فقال عليه السلام لي : أنت من شيعتنا.

إلينا الصراط والميزان وحساب شيعتنا.

- والله - لأننا أرحم بكم من أنفسكم (دلائل الإمامة ص 282 وبصائر الدرجات ص 347).

(راجع : الدعوات ص 247 وكشف الغمّة ج 3 ص 216).

1337 - عن زيد الشحام قال : دخلت علي أبي عبد الله عليه السلام فقال لي : - يا زيد - جدد التوبة وأحدث عبادة.

قال : قلت : نعتت إلي نفسي ؟

قال : فقال عليه السلام لي : - يا زيد - ما عندنا لك خير . وأنت من شيعتنا.

إلينا الصراط. وإلينا الميزان. وإلينا حساب شيعتنا.

- والله - لأننا لكم أرحم من أحدكم بنفسه (اختيار معرفة الرجال الرقم 619).

ص: 421

---

1- - في دلائل الإمامة والدعوات هكذا : و جدد التوبة .

1338 - عن أبي بصير قال : دخلت علي أبي عبد الله عليه السلام فقال لي : - يا أبا محمد - ما فعل أبو حمزة الشمالي ؟

قلت : خلّفته صالحاً.

قال عليه السلام : إذا رجعت فأقرئه منّي السلام. و أعلمه أنّه يموت في شهر كذا. في يوم كذا.

قال أبو بصير : لقد كان فيه انس. و كان لكم شيعة.

قال عليه السلام : صدقت - يا أبا محمد - و ما (1) عندنا خير له.

قلت : شيعتكم معكم ؟

قال عليه السلام : نعم. إذا هو خاف الله و راقب الله و توقّي الذنوب. كان معنا في درجتنا.

قال أبو بصير : فرجعنا تلك السنة. فما لبث أبو حمزة الشمالي إلا يسيراً حتّي مات (كشف الغمّة ج 3 ص 215). (راجع : بصائر الدرجات ص 345 و دلائل الإمامة ص 256).

1339 - عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : دخلت علي أبي عبد الله عليه السلام فقال :

ما فعل أبو حمزة الشمالي ؟

قلت : خلّفته عليلاً.

قال عليه السلام : إذا رجعت إليه فأقرئه منّي السلام و أعلمه. أنّه يموت في شهر كذا في يوم كذا.

قال أبو بصير : قلت : جعلت فداك - و الله - لقد كان لكم فيه انس و كان لكم شيعة.

قال عليه السلام : صدقت. ما عندنا خير لكم.

قلت : شيعتكم معكم ؟

قال عليه السلام : إن هو خاف الله و راقب نيّه و توقّي الذنوب فإذا فعل ذلك كان معنا في درجاتنا.

قال عليّ : فرجعنا تلك السنة. فما لبث أبو حمزة إلا يسيراً حتّي توفي (اختيار معرفة الرجال الرقم 356).

ص: 422

1340 - عن أخطل الكاهلي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال : حججت . فدخلت علي أبي الحسن عليه السلام .

فقال عليه السلام لي : اعمل خيراً في سنتك هذه . فإنّ أجلك قد دنا (1).

قال : فبكيت .

فقال عليه السلام لي : ما يبكيك ؟

قلت : - جعلت فداك - نعت إليّ نفسي ؟

قال عليه السلام : أبشر . فإنّك من شيعتنا .

و أنت (2) إليّ خير .

قال أخطل : فما لبث عبد الله بعد ذلك إلا يسيراً حتّي مات (3) (اختيار معرفة الرجال الرقم 842 و دلائل الإمامة ص 330).

ص:423

---

1- - في دلائل الإمامة هكذا : اعمل خيراً في سنتك هذه فقد دنا أجلك .

2- - في دلائل الإمامة هكذا : وإنتك إليّ خير .

3- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : من مات منكم علي فراشه و هو علي معرفة حقّ ربّه و حقّ رسوله و أهل بيته مات شهيداً . و وقع أجره علي الله . و استوجب ثواب ما نواه من صالح عمله . و قامت النية مقام إصلاته لسيفه (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج 13 ص 110 و تأويل الآيات ص 668). في تأويل الآيات : بسيفه .

## الموت القتل في سبيل الله عزّ و جلّ

الموت القتل في سبيل الله عزّ و جلّ (1)

### الشهادة

1341 - قال الإمام الصادق عليه السلام : القتل معنا خير من الحياة مع عدوّنا (كشف الغمّة ج 4 ص 92 واختيار معرفة الرجال الرقم 1018 و مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 4 ص 468).

1342 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الموت خير من الذلّ في هذه الدنيا لغير الحقّ (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج 6 ص 90).

1343 - (من جملة ما أنشد أمير المؤمنين عليه السلام في غزوة خيبر) : أنا عليّ و ابن عبد المطلب الموت خير للفتي من الهرب

(تفسير القمّي رحمه الله ج 2 ص 185)

1344 - قال الإمام الحسين عليه السلام : موت في عزّ خير من حياة في ذلّ (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 4 ص 75).

1345 - (من جملة ما أنشد الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء عند مقاتلة الأعداء) : الموت خير من ركوب العار و العار أولي من دخول النار

(مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 4 ص 119)

ص: 424

---

1- - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : أشرف الموت : موت الشهداء (الدعوات ص 242). قال الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلي الله عليه و آله : أشرف الموت : قتل الشهادة (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 288 و الأماي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 74 الحديث 1). قال الإمام الحسين عليه السلام : إني لا أري الموت إلاّ سعادة. و الحياة مع الظالمين إلاّ برما (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 4 ص 76).

1346 - وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا (66) (النساء).

1347 - قال الإمام العسكري عليه السلام : من تأدّب بأدب الله عزّ وجلّ أدّاه إلي الفلاح الدائم.

و من استوصي بوصيّة الله كان له خير الدارين (تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص 17).

1348 - قال الإمام الباقر عليه السلام : إنتفعوا بموعظة الله و أزموا كتابه. فإنّه أبلغ الموعظة و خير الأمور في المعاد عاقبة (الكافي ج 3 ص 422).

1349 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله لأمير المؤمنين عليه السلام : - يا عليّ - لا تزال بخير ما حفظت وصيّتي. أنت مع الحقّ و الحقّ معك (المحاسن ج 1 الباب 10 الحديث 47).

1350 - قال أبو ذرّ - عليه الرحمة - دخلت ذات يوم في صدر نهاره علي رسول الله صلي الله عليه و آله في مسجده. فلم أر في المسجد أحداً من الناس إلّا رسول الله صلي الله عليه و آله و عليّ عليه السلام إلي جانبه جالس. ف إغتتمت خلوة المسجد. فقلت : يا رسول الله - بأبي أنت و أمي - أوصني بوصيّة ينفعني الله بها.

فقال صلي الله عليه و آله : نعم و أكرم بك. - يا أبا ذرّ - إنك ممّا أهل البيت. و إنّي موصيك بوصيّة إذا حفظتها فإنّها جامعة لطرق الخير و سبله. فإنّك إن حفظتها كان لك بها كفلان.

- يا أبا ذرّ - اعبد الله كأنك تراه. فإن كنت لا تراه فإنّه عزّ و جلّ يراك.

و اعلم أنّ أوّل عبادته المعرفة به بأنّه الأوّل قبل كلّ شيء. فلا شيء قبله. و الفرد فلا ثاني معه. و الباقي لا إلي غاية. فاطر السماوات و الأرض و ما فيهما و ما بينهما من شيء. و هو الله اللطيف الخبير. و هو علي كلّ شيء قدير.

ثمّ الإيمان بي. و الإقرار بأنّ الله عزّ و جلّ أرسلني إلي كافة الناس بشيراً و نذيراً و داعياً إلي الله بإذنه. و سراجاً منيراً.

ثم حبّ أهل بيتي الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهّهم تطهيراً.

واعلم - يا أبا ذرّ - إنّ الله تعالى جعل أهل بيتي كسفينة النجاة في قوم نوح.

من ركبها نجا. و من رغب عنها غرق.

و مثل باب حطة في بني إسرائيل. من دخلها كان آمناً.

- يا أبا ذرّ - احفظ ما أوصيتك به تكن سعيداً في الدنيا و الآخرة.

- يا أبا ذرّ - نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحّة و الفراغ.

- يا أبا ذرّ - اغتتم خمساً قبل خمس : شبابك قبل هرمك. و صحّتك قبل سقمك.

و غناك قبل فقرك. و فراغك قبل شغلك. و حياتك قبل موتك.

- يا أبا ذرّ - إيّاك و التسويّف بأملك. فإنّك بيومك و لست بما بعده.

فإن يكن غد لك تكن في الغد كما كنت في اليوم.

و إن لم يكن غد لك لم تندم علي ما فرّطت في اليوم.

- يا أبا ذرّ - كم من مستقبل يوماً لا يستكمّله. و منتظر غداً لا يبلغه.

- يا أبا ذرّ - لو نظرت إلي الأجل و مسيره لأبغضت الأمل و غروره.

- يا أبا ذرّ - كن في الدنيا كأنك غريبٌ. و ك عابر سبيل. و عد نفسك في أهل القبور.

- يا أبا ذرّ - إذا أصبحت. فلا تحدّث نفسك بالمساء.

و إذا أمسيت فلا تحدّث نفسك بالصباح.

و خذ من صحّتك قبل سقمك. و من حياتك قبل موتك. فإنّك لا تدري ما اسمك غداً (الأماي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - ص 525

المجلس 19).

(راجع : أعلام الدين ص 189 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 363).

ص: 426

1351 - عن نوف البكالي قال أتيت أمير المؤمنين عليه السلام وهو في رحبة مسجد الكوفة.

فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقال عليه السلام: و عليك السلام - يا نوف - ورحمة الله وبركاته.

فقلت له: - يا أمير المؤمنين - عظمي.

فقال عليه السلام: - يا نوف - أحسن يُحسن إليك.

فقلت: زدني - يا أمير المؤمنين - .

فقال عليه السلام: - يا نوف - ارحم تُرحم.

فقلت: زدني - يا أمير المؤمنين - .

قال عليه السلام: - يا نوف - قل خيراً تُذكر بخير.

فقلت: زدني - يا أمير المؤمنين - .

قال عليه السلام: اجتنب الغيبة فإنها إدام كلاب النار .

ثم قال عليه السلام: يا نوف كذب من زعم أنه وُلد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة.

وكذب من زعم أنه وُلد من حلال وهو يبغضني ويبغض الأئمة من ولدي.

وكذب من زعم أنه وُلد من حلال وهو يحب الزنا.

وكذب من زعم أنه يعرف الله وهو مُجتريء علي معاصي الله كل يوم وليلة.

- يا نوف - أقبل وصييتي. لا تكونن نقيباً ولا عريفاً ولا عشاراً ولا بريداً.

- يا نوف - صل رحمك. يزيد الله في عمرك. و حسن خُلقك. يُخفف الله حسابك.

- يا نوف - إن سرّك أن تكون معي يوم القيامة فلا تكن للظالمين معيناً.

- يا نوف - من أحبنا كان معنا يوم القيامة. ولو أن رجلاً أحب حجراً لحشره الله معه.

- يا نوف - إيّاك أن تتزيّن للناس. وتُبارز الله بالمعاصي. فيفضحك الله يوم تلقاه.

- يا نوف - احفظ عني ما أقول لك. تنل به خير الدنيا والآخرة (أمالى الصدوق رحمه الله ص 377) (راجع: أعلام الدين ص 187 و تنبيه

الخواطر ج 2 ص 164).

ص: 427



1352 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من وعظ الله بخير فقبل بالبشري. فله البشري (1).

و من لم يقبل فالنار له أحرى (كنز الفوائد ج 1 ص 351).

1353 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : إذا أراد الله بعبد (2) خيراً جعل له واعظاً من نفسه يأمره وينهاه (أعلام الدين ص 217 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 77).

1354 - قال الإمام السجّاد عليه السلام : - ابن آدم - (إنك) (3) لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك.

و ما كانت المحاسبة من همّك.

و ما كان الخوف لك شعاراً والحزن لك دثاراً.

- ابن آدم - إنك ميّت و مبعوث و موقوف بين يدي الله عزّ و جلّ. و مسؤول.

فأعدّ الجواب (4) (الأمالى للشيخ الطوسى رحمه الله ص 115 المجلس 4).

(راجع : إرشاد القلوب ج 1 ص 208 الباب 29).

1355 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير ما جرّبت : ما وعظك (غرر الحكم ص 224 و أعلام الدين ص 286 و تحف العقول ص 79 و شرح النهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 16 ص 96).

ص: 428

---

1- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الموعظة كهف لمن لجأ إليها (تحف العقول ص 215).

2- - في أعلام الدين : بعبد.

3- - ما بين القوسين لم يذكر في الأمالى.

4- - في الأمالى هكذا : جواباً.

1356 - قال الإمام الصادق عليه السلام: أكثر الخير في النساء (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 243 باب: كثرة الخير في النساء).

1357 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير أولادكم البنات (1) (مكارم الأخلاق ج 1 ص 472).

1358 - عن سعد بن أبي عمرو الجلاب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لإمرأة سعد: هنيئاً لك - يا خنساء - . فلو لم يعطك الله شيئاً إلا بنتك - أم الحسين - لقد أعطاك الله خيراً كثيراً إنما مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الأعصم في الغربان (2).

وهو الأبيض إحدى الرجلين (الكافي ج 5 ص 515).

ص: 429

- 
- 1- - بشر النبي صلى الله عليه وآله بإبنة. فنظر في وجوه أصحابه. فرأى الكراهية فيهم. فقال صلى الله عليه وآله: ما لكم!! ريحانة أشمها. و رزقها علي الله عزّ وجلّ (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 310 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 471). في الفقيه: الكراهة. قال الإمام الصادق عليه السلام: البنات حسنات. و البنون نعمة. فالحسنات يُثاب عليها. و النعمة يُستل عنها (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 310).
- 2- - قال الإمام الباقر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما مثل المرأة الصالحة الغراب الأعصم الذي لا يكاد يقدر عليه. قيل: وما الغراب الأعصم الذي لا يكاد يقدر عليه؟ قال: الأبيض إحدى رجله (الكافي ج 5 ص 515).

## النظر الذي فيه الإعتبار

### النظر الذي فيه الإعتبار (1)

1359 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : جمع الخير كله في ثلاث خصال : النظر و السكوت و الكلام. فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو. و كلّ سكوت ليس فيه فكرة (2) فهو غفلة.

و كلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو. فطوبى لمن كان نظره عبدة (3) و سكوته فكراً (4) و كلامه ذكراً و بكى علي خطيئته. و أمن الناس شرّه (5) (الخصال ص 98 و معاني الأخبار ص 344). و للتعرف علي سائر مصادر الحديث راجع صفحة 300 من هذا الكتاب.

ص:430

1- - قال الإمام السجّاد عليه السلام في رسالة الحقوق : ... حقّ البصر أن تغمضه عمّا لا يحلّ لك . و تعتبر بالنظر به (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 376 و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 59 الحديث 1 و الخصال ص 565 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 299). قال الإمام السجّاد عليه السلام : حقّ بصرك : ف غضّه عمّا لا يحلّ لك. و ترك ابتداله إلّا لموضع عبدة. تستقبل بها بصراً أو تستفيد بها علماً. فإنّ البصر باب الاعتبار (تحف العقول ص 257).

2- - في الفقيه : فكرٌ.

3- - في الفقيه و الأمالي و المشكاة : عبراً.

4- - في الاختصاص : فكرة.

5- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ المؤمن إذا نظر اعتبر. و إذا سكت تفكّر. و إذا تكلم ذكر. و إذا استغني شكر. و إذا أصابه شدّة صبر. فهو قريب الرضي بعيد السخط. يرضيه عن الله اليسير و لا يسخطه البلاء الكثير. قوّته لا تبلغ به و نيّته تبلغ. مغموسة في الخير يده. ينوي كثيراً من الخير. و يعمل بطائفة منه. و يتلهّف علي ما فاته من الخير كيف لم يعمل به. و المنافع إذا نظر لها. و إذا سكت سها. و إذا تكلم لغا. و إذا استغني طغا. و إذا أصابه شدّة شكا. فهو قريب السخط. بعيد الرضي. يسخطه علي الله اليسير. و لا يرضيه الكثير. قوّته تبلغ و نيّته لا تبلغ. مغموسة في الشرّ يده. ينوي كثيراً من الشرّ و يعمل بطائفة منه. و يتلهّف علي ما فاته من الشرّ كيف لم يعمل به (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 20 ص 280). (راجع: تحف العقول ص 212 و بحار الأنوار ص 50).

## النفع لعباد الله

1360 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير الأعمال ما نفع (الاختصاص ص 342 و تفسير القمّي رحمه الله ج 1 ص 318).

1361 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خصلتان ليس فوقهما - من الخير - شيء :

الإيمان بالله. و النفع لعباد الله.

و خصلتان ليس فوقهما - من الشرّ - شيء :

الإشراك بالله . و الضرر لعباد الله (معدن الجواهر ص 41).

## النية الحسنة

### حسن النية

1362 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما أعطي الله سبحانه العبد شيئاً من خير الدنيا والآخرة إلا بحسن خلقه و حسن نيّته (1)(غرر الحكم ص 92 و ص 254).

1363 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير العمل ما تقدّمته النيّة (أعلام الدين ص 337).

1364 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : المرشد بنيّته ما جري بالخير. لا لما عمل به غيره أو ذكر أنّه منه.

بل بحسن طويّته و إخلاص دواعيه (جامع الأخبار ص 32).

ص: 431

---

1- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : من حسن نيّته زيد في رزقه (كنز الفوائد ج 2 ص 197).

## الورع عن المعزّات اجتناب الحرام

1365 - عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :

يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (1).

قال عليه السلام : معرفة الإمام.

واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار (تفسير العياشي رحمه الله ج 1 ص 276).

1366 - سأله أبو بصير عن قول الله تعالى :

يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا.

فقال عليه السلام : معرفة الإمام واجتناب الكبائر (أعلام الدين ص 459).

1367 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تزال أمتي بخير (2) ما تحابّوا (3) و تهادّوا. و أدّوا الأمانة.

واجتنبوا الحرام. و وقّروا (4) الضيف. و أقاموا الصلاة.

و أتوا الزكاة.

فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط و السنين (عيون الأخبار ج 2 ص 32 الباب 31 الحديث 25).

(راجع : صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ص 43 و الأماي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 647 المجلس 33 و جامع الأخبار ص 377

المجلس 94 و أعلام الدين ص 406 و عدّة الداعي ص 191).

ص:432

1- - البقرة: 269.

2- - في جامع الأخبار : في خير.

3- - في أعلام الدين : تحاببوا.

4- - في جامع الأخبار : و أقرّوا.

1368 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير دينكم : الورع (أعلام الدين ص 199 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 376 و تنبيه الخواطر ج 2 ص 62).

1369 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الورع خير قرين (غرر الحكم ص 268).

1370 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : عليك بالورع. فإنه خير صيانة (غرر الحكم ص 270).

1371 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير أعوان الدين : الورع (غرر الحكم ص 86).

1372 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الورع خير من ذلّ الطمع (غرر الحكم ص 272).

1373 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أراد الله بعبده خيراً حال بينه وبين شهوته (1).

و حجز بينه وبين قلبه.

و إذا أراد به شراً وكّله إلى نفسه (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 20 ص 256).

1374 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اعطي أربع خصال - في الدنيا - فقد اعطي خير الدنيا والآخرة. و فاز بحظّه منهما :

ورع يعصمه عن محارم الله (2).

و حُسن خلق يعيش به في الناس.

و حلم يدفع به جهل الجاهل.

و زوجة صالحه تعينه علي أمر الدنيا والآخرة (الأمالى للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - ص 576 المجلس 23 و تنبيه الخواطر ج 2 ص

71 و أعلام الدين ص 209).

ص: 433

1- - المحرّمة .

2- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أحببنا فليعمل بعملنا. و ليستعن بالورع. فإنه أفضل ما يستعان به في أمر الدنيا والآخرة (الخصال

ص 614 و تحف العقول ص 104). قال أمير المؤمنين عليه السلام : الورع : الوقوف عند الشبهة (غرر الحكم ص 268).

1375 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أدلكم علي خير أخلاق الدنيا والآخرة؟

قالوا : بلي - يا رسول الله - .

قال صلى الله عليه وآله : من وصل من قطعه. و أعطي من حرمه. و عني عن من ظلمه (الزهد ص 94 الباب 5). (راجع : جامع الأخبار ص 287 الفصل 63).

1376 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أدلكم علي خير أخلاق الدنيا والآخرة؟

تصل من قطعك. و تعطي من حرمك. و تعفو عمّن ظلمك (الكافي ج 2 ص 107 و تحف العقول ص 45).

1377 - قال الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته : ألا اخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة؟

العفو عمّن ظلمك. و تصل (1) من قطعك (2). و الاحسان إلي من أساء إليك. و إعطاء من حرمك (الكافي ج 2 ص 107 و منية المريد ص 323 و الأمالي للشيخ المفيد - عليه الرحمة - ص 181 المجلس 23).

ص:434

1- في الأمالي للشيخ المفيد رحمه الله هكذا : و أن تصل من قطعك.

2- قال الإمام الصادق عليه السلام : ثلاث من مكارم الدنيا والآخرة : تعفو عمّن ظلمك. و تصل من قطعك. و تحلم إذا جهل عليك (الكافي ج 2 ص 107). 1378 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ مكارم الدنيا والآخرة في ثلاثة أحرف من كتاب الله عزّ وجلّ : خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ. و تفسيره : أن تصل من قطعك. و تعفو عمّن ظلمك. و تعطي من حرمك (الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - ص 644 المجلس 22).

## الوعي

1379 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير القلوب أوعاها (شرح نهج البلاغة ج 20 ص 272).

1380 - قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل : - يا كميل - إن هذه القلوب أوعية. فخيرها : أوعاها (أعلام الدين ص 85 و تحف العقول ص 169 و أمالي الشيخ الطوسي رحمه الله ص 20 و أمالي الشيخ المفيد رحمه الله ص 247 والغارات 1: 89 و شرح نهج البلاغة ج 18 ص 346).

## الوفاء

1381 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث هنّ جماع الخير : إسداء النعم. و رعاية الذمم. و صلة الرحم (غرر الحكم ص 383).

1382 - قال الإمام السجّاد عليه السلام : خير مفاتيح الأمور : الصدق.

و خير خواتيمها : الوفاء (1) (أعلام الدين ص 300).

## الوقوف عند الشبهة

1383 - قال الإمام الباقر عليه السلام : الوقوف عند الشبهة خير من الإقتحام في الهلكة (الكافي ج 1 ص 50 و أعلام الدين ص 301).

1384 - قال الإمام الصادق عليه السلام : الوقوف عند الشبهات خير من الإقتحام في الهلكات (2) (الكافي ج 1 ص 67).

ص: 435

---

1- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الوفاء توأم الصدق. و ما أعرف جنة أوقي منه (غرر الحكم ص 351).

2- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : أصل الحزم : الوقوف عند الشبهة (تحف العقول ص 214). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من الحزم : الوقوف عند الشبهة (غرر الحكم ص 475). قال أمير المؤمنين عليه السلام : الورع : الوقوف عند الشبهة (غرر الحكم ص 268). قال أمير المؤمنين عليه السلام : من التوفيق : الوقوف عند الحيرة (تحف العقول ص 82).



1385 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ الله تبارك و تعالي إذا أراد بعبد خيراً لم يمتّه حتّي يريه الخلف (1) (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 309 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 472) دقت.

1386 - قال الإمام الصادق عليه السلام : خير ما يخلفه الرجل بعده ثلاثة : ولد بارّ يستغفر له .

و سنّة خير يقتدي به فيها . و صدقة تجري من بعده (أماي الشيخ الطوسي رحمه الله ص 237).

1387 - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث :

ولد صالح يدعو له .

و صدقة تجري يبلغه أجرها .

و علم يعمل به من بعده (منية المرید ص 103).

1388 - قال الإمام الصادق عليه السلام : ثلاثة أشياء في كلّ زمان عزيزة .

و هي : المؤاخاة في الله تعالي .

و الزوجة الصالحة الأليفة - تعينه في دين الله عزّ و جلّ - .

و الولد الرشيد .

و من وجد الثلاثة فقد أصاب خير الدارين .

و الحظّ الأوفر من الدنيا والآخرة (مصباح الشريعة الباب 71).

ص: 436

---

1- - قال رسول الله صلي الله عليه و آله : من سعادة الرجل : الولد الصالح (الكافي ج 6 ص 3). قال رسول الله صلي الله عليه و آله : الولد الصالح ريحانة من رياض الجنة (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 309 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 471). قال الإمام الصادق عليه السلام : ميراث الله من عبده المؤمن : ولد صالح يستغفر له (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 309 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 471).

1389 - قال الإمام الصادق عليه السلام: أكثر الخير في النساء (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 243 باب: كثرة الخير في النساء).

1390 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير أولادكم البنات (1) (مكارم الأخلاق ج 1 ص 472).

1391 - عن سعد بن أبي عمرو الجلاب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لإمرأة سعد: هنيئاً لك - يا خنساء - . فلو لم يعطك الله شيئاً إلا بنتك - أم الحسين - لقد أعطاك الله خيراً كثيراً إنما مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الأعصم في الغربان (2).

وهو الأبيض إحدى الرجلين (الكافي ج 5 ص 515).

ص: 437

- 
- 1- - بشر النبي صلى الله عليه وآله بابنة. فنظر في وجوه أصحابه. فرأى الكراهية فيهم. فقال صلى الله عليه وآله: ما لكم!! ريحانة أشمها. و رزقها علي الله عزّ وجلّ (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 310 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 471). في الفقيه: الكراهة. قال الإمام الصادق عليه السلام: البنات حسنات. و البنون نعمة. فالحسنات يُثاب عليها. و النعمة يُستل عنها (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 310).
  - 2- - قال الإمام الباقر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما مثل المرأة الصالحة الغراب الأعصم الذي لا يكاد يقدر عليه. قيل: وما الغراب الأعصم الذي لا يكاد يقدر عليه؟ قال: الأبيض إحدى رجله (الكافي ج 5 ص 515).

1392 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن خير الحديث : كتاب الله عزّ وجلّ.

و خير الهدي : هدي محمّد (بحار الأنوار ج 31 ص 13).

1393 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير الهدي ما اتبع (الاختصاص ص 342 و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 74 الحديث 1 و من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 288).

1394 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لَمَّا وَجَّهَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ : - يَا عَلِيُّ - لَا تَقَاتِلْ أَحَدًا حَتَّى تَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ.

و - أَيْمَ اللَّهِ - لَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلِيَّ يَدِيكَ رَجُلًا خَيْرَ لَكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرِبَتْ. وَ لَكَ وَلاؤُهُ (الكافي ج 5 ص 36).

(راجع : الكافي ج 5 ص 28 و النوادر للسيد فضل الله الراوندي رحمه الله ص 139 و تهذيب الأحكام ج 6 ص 155).

1395 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلي اليمن. فقال : - يا عليّ - لا تقاتل أحداً حتّى تدعوه إلي الله .

لئن يهدي الله علي يدك رجلاً خير لك ممّا طلعت عليه الشمس أو غربت (مشكاة الأنوار ج 1 ص 241).

1396 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : لئن يهدي الله علي يدك عبداً من عباده خير لك ممّا طلعت عليه الشمس من مشارقها إلي مغاربها (مصباح الشريعة الباب 95).

1397 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يوم خيبر : لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك ممّا طلعت عليه الشمس (شرح نهج البلاغة ج 4 ص 13).

1398 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : - والله - لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم (الطرائف ج 1 ص 56 و بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ص 193).

1399 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تزال امتي بخير (2) ما تحابّوا (3) و تهادّوا. و أدّوا الأمانة. و اجتنبوا الحرام. و وقّروا (4) الصّيف. و أقاموا الصلاة. و أتوا الزكاة.

فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط و السنين (عيون الأخبار ج 2 ص 32 الباب 31 الحديث 25).

(راجع : صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ص 43 و الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 647 المجلس 33 و جامع الأخبار ص 377 المجلس 94 و أعلام الدين ص 406 و عدّة الداعي ص 191).

ص: 439

1- - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تهادوا. فإنّ الهدية تسلّ السخائم و تجلّي ضغائن العداوة و الأحقاد (الكافي ج 5 ص 143). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تهادوا. تحابّوا (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 3 و عوالي اللئالي ج 1 ص 294). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تهادوا. تحابّوا فإنّها تذهب بالضغائن (الكافي ج 5 ص 144). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الهدية تزيل الشحنةاء (دعائم الإسلام ج 2 ص 326). قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تصافحوا و تهادّوا. فإنّ المصافحة تزيد في المودة. و الهدية تذهب الغلّ (دعائم الإسلام ج 2 ص 326). قال أمير المؤمنين عليه السلام : لأن أهدي لأخيه المسلم هديّة تنفعه أحبّ إليّ من أن أتصدّق بمثلها (الكافي ج 5 ص 144).

2- - في جامع الأخبار : في خير.

3- - في أعلام الدين : تحابّوا.

4- - في جامع الأخبار : وأقروا.

## اليأس ممّا في أيدي الناس

### قطع الطمع ممّا في أيدي الناس

1400 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الأمور ما عري عن الطمع (غرر الحكم ص 297).

1401 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن أحببت أن تجمع خير الدنيا والآخرة فإقطع طمعك ممّا في أيدي الناس (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 280).

1402 - قال الإمام الباقر عليه السلام : خير المال : الثقة باللّه. و اليأس عمّا في أيدي الناس (تهذيب الأحكام ج 6 ص الباب 93 الحديث 273). دقت

1403 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : مرارة اليأس خير من الطلب إلي الناس (أعلام الدين ص 286 و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 16 ص 96).

1404 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : (حزن) [\(1\)](#) اليأس خير من الطلب إلي الناس (تحف العقول ص 79 و بحار الأنوار ج 70 ص 170)

1405 - (قال الإمام الصادق عليه السلام لحمّاد بن عيسى رحمه الله) : كن - يا حمّاد - طالباً للعلم في آناء اللّيل و أطراف النهار.

فإن أردت أن تقرّ عينك و تنال خير الدنيا والآخرة فإقطع الطمع ممّا في أيدي الناس [\(2\)](#).

وعد نفسك في الموتى.

و لا تحدّثنّ نفسك أنّك فوق أحد من الناس.

و اخزن لسانك كما تخزن مالك (الخصال ص 122).

ص:440

---

1- ما بين القوسين لم يذكر في بحار الأنوار.

2- قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ التمسك بالقناعة و التقوي يورث راحة الدارين (مصباح الشريعة الباب 59).

1406 - قال الإمام السجّاد عليه السلام : رأيت الخير كلّه قد اجتمع في قطع الطمع عمّا في أيدي الناس .

و من لم يرج الناس في شيء . وردّ أمره إلى الله عزّ وجلّ - في جميع اموره - استجاب الله عزّ وجلّ له في كلّ شيء (الكافي ج 2 ص 148).

(راجع : الكافي ج 2 ص 320).

## اليقين

1407 - قال رسول الله صلي الله عليه وآله : خير ما القي في القلب : اليقين (تفسير القمّي - عليه الرحمة - ج 1 ص 318).

1408 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أراد الله بعبد خيراً . فقهه في الدين . وألهمه اليقين (غرر الحكم ص 49).

1409 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير ما دار في القلب : اليقين (الأمالى للشيخ المفيد رحمه الله ص 206 المجلس 23).

1410 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير ما دام في القلب : اليقين (تحف العقول ص 306).

1411 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير الأمور : ما أسفر عن اليقين (غرر الحكم ص 62).

1412 - روي : إنّ الله تعالى إذا أراد بعبد خيراً ألهمه الطاعة . وألزمه القناعة . وفقهه في الدين . وقوّاه باليقين . فإكتفي بالكفاف . و تحلّي بالقناعة (أعلام الدين ص 135).

1413 - عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ قَالَ لِي جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ أَمَرْتُ بِعَرْضِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ عَلَيْكَ.

قال صلى الله عليه وآله: فرأيت الجنة وما فيها من النعيم ورأيت النار وما فيها من عذاب أليم.

والجنة لها ثمانية أبواب. علي كل باب منها أربع كلمات.

كل كلمة منها خير من الدنيا وما فيها لمن يعرفها ويعمل بها.

وللنار سبعة أبواب. علي كل باب منها ثلاث كلمات.

كل كلمة منها خير من الدنيا وما فيها لمن يعرفها ويعمل بها.

قال صلى الله عليه وآله: قال لي جبرئيل عليه السلام: إقرأ - يا محمد - ما علي الأبواب.

قال: قلت له: قرأت ذلك. أما أبواب الجنة فعلي أول باب منها مكتوب:

لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ وليّ الله.

لكل شيء حيلة وحيلة العيش أربع خصال: القناعة ونبد الحقد وترك الحسد ومجالسة أهل الخير.

و علي الباب الثاني مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ وليّ الله.

لكل شيء حيلة وحيلة السرور في الآخرة أربع خصال: مسح رؤوس اليتامي والتعطف علي الأراامل. والسعي في حوائج المؤمنين وتفقد الفقراء والمساكين.

و علي الباب الثالث مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ وليّ الله.

كل شيء هالك إلا وجهه. لكل شيء حيلة وحيلة الصحة في الدنيا أربع خصال: قلة الكلام وقلة المنام وقلة المشي (1) وقلة الطعام.

ص: 442

1- - هكذا في المصدر. ويحتمل وقوع سهو مطبعي في البين. والصحيح: قلة الشيء. أي: قلة المال وأمتعة الدنيا والتعلق بها. إذ التعلق بالدنيا يوجب الهمّ والغمّ.

و علي الباب الرابع مكتوب : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله.

فمن كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم ضيفه. من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم والديه. من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت.

و علي الباب الخامس مكتوب : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله

من أراد أن لا يُشتمّ. فلا يشتمّ. و من أراد أن لا يُذَلَّ. فلا يُذَلَّ.

و من أراد أن لا يُظلم. فلا يُظلم. و من أراد أن يستمسك بالعروة الوثقى في الدنيا و الآخرة فليقل : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله.

و علي الباب السادس مكتوب : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله.

فمن أحبّ أن يكون قبره وسيعاً فسيحاً فليبن المساجد.

و من أحبّ أن لا تأكله الديدان تحت الأرض فليكنس المساجد و ليكنس المساجد.

و من أحبّ أن يبقى طرياً نظراً لا يبلي فليكنس المساجد بالبسط.

و من أراد أن يري موضعه في الجنة فليسكن في المساجد.

و علي الباب السابع مكتوب : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله بياض القلب في أربع خصال : عيادة المريض. و اتباع الجنائز. و شراء الأكفان. و ردّ القرض.

و علي الباب الثامن مكتوب : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله.

فمن أراد الدخول في هذه الأبواب فليتمسك بأربع خصال و هي :

الصدقة و السخاء و حسن الخلق و كفّ الأذي عن عباد الله.

ثم رأيت علي أبواب جهنم. فإذا علي الباب الأوّل منها مكتوب ثلاث كلمات و هي :

من رجا الله تعالى سعد. و من خاف الله تعالى أمن.

و الهالك المغرور من رجا غير الله تعالى و خاف سواه.



و علي الباب الثاني مكتوب ثلاث كلمات : من أراد أن لا يكون عرياناً يوم القيامة فليكس الجلود العارية في الدنيا.

من أراد أن لا يكون عطشاناً يوم القيامة فليسق العطشان في الدنيا.

من أراد أن لا يكون يوم القيامة جائعاً فليطعم البطون الجائعة في الدنيا.

و علي الباب الثالث مكتوب ثلاث كلمات : لعن الله الكاذبين. لعن الله الباخلين.

لعن الله الظالمين.

و علي الباب الرابع مكتوب ثلاث كلمات : أذلّ الله من أهان الإسلام.

أذلّ الله من أهان أهل بيت النبي. لعن الله من أعان الظالمين علي ظلم المخلوقين.

و علي الباب الخامس مكتوب ثلاث كلمات : لا تتبع الهوي. فإنّ الهوي بجانب الإيمان.

و لا تكثر منطقتك فيما لا يعينك. فتتقط من رحمة الله.

و لا تكن عوناً للظالمين.

و علي الباب السادس مكتوب : أنا حرام علي المجتهدين.

أنا حرام علي المتصدّقين. أنا حرام علي الصائمين.

و علي الباب السابع مكتوب ثلاث كلمات : حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا. و ويخوا أنفسكم قبل أن توبّخوا.

أدعو الله عزّ وجلّ قبل أن تردّوا عليه و لا تقدروا علي ذلك (الفضائل لابن شاذان رحمه الله ص 443 تحقيق و نشر مؤسّسة ولي العصر عليه السلام للدراسات الإسلامية).

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي  
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

